

114

الفتح الرباني

عبدمنان الحارثي

← barcode
inside

دائره
زغلول بصره

مشايخ
1001
م.م.م.

Handwritten lines and a vertical mark at the top of the page, possibly indicating a header or a specific section.

A single vertical line drawn in the middle of the page.

A single vertical line drawn near the right edge of the page.

BOBST LIBRARY



3 1142 02809 3568



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

Abd al-Qadir al-Jilani

Kitab al-Fath al-Rabbani

عنه المصنف

79

هذا

كتاب الفتح الرباني والفيض الرحمانى كلام الامام
 والشيخ الهمام الذى انطوى فيه العالم الاكبر
 وليس على الله سبحانه سديدنا ومولانا
 السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى
 قدس سرته وعماد بره وخيره بنقل
 خليفة الذى عنه فتوحه
 عفيف الدين بن المبارك
 قدس روحه
 آمين

الجيلانى
1177

BP
189
16
A23
1864
C.I



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

اللهم يا من علم بحزني عن حمده أسألك بأكل حامدك الذي كشفت له
 عن حقائق أمماتك وصفاتك * ودقائق تجليات ذاتك * فعرفك معرفة
 تليق بك لا تانك * وألهمته اذذاك من محامدك ما لم تلهمه غيره كما ستلهمه
 ذلك مضاعفا في يوم ظهور فردانيته * التي يكمل فيها ظهور مظهريته *
 أن تصلي وتسلم عليه صلاة وسلاما لاتقين بكلاك الاقدس * على وجوده
 الانفس * وأن نعم بما تورده من شرائف صلواتك وسلامك دوائر
 وجوده الحسي ووجوده المعنوي وما يتعلق به من عالمي الخلق والامر
 حتى لا تدع ياربنا أحد من أنبيائك ورسلك وملائكتك وصالحى عبادك
 الا وقد شمله التعميم بذلك الفضل العظيم

ذكر نسب الشيخ محيي الدين

هو أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله الجيلي ابن يحيى
 الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض

ابن الحسن الثماني بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين

المجلس الأول

قال سيدنا الشيخ محي الدين أبو محمد عبد القادر رضي الله عنه بكره يوم
الاحد بالرباط ثالث شوال سنة خمس وأربعين وخمسة مائة
الاعتراض على الحق عز وجل عند نزول الاقدار موت الدين موت
التوحيد موت التوكل والاخلاص والقلب المؤمن لا يعرف لم وكيف
لا يعرف بل يقول بلى النفس كلها مخالفة منازعة فمن أراد صلاحها
فليجاهدها حتى يأمن شرها كلها شر في شر فاذا جاهدت واطمأنت
صارت كلها خيرا في خير نصير موافقة في جميع الطاعات وفي ترك جميع
المعاصي في حينئذ يقال لها يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مَرْضِيَّة يصح لها توفان ويزول عنها شرها ولا تتعلق بشئ من المخلوقات
يصح نسبها من أيها ابراهيم عليه السلام فانه خرج عن نفسه وبقي بلا هو
يجرى وقلبه ساكن جاءه أنواع من المخلوقات وعرضوا انفسهم عليه
في معاوئته وهو يقول لا أريد معاوئتهم علمه بحالي يقيني عن سؤالي
لما صح تسليمه وتوكله قبل للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم * معاونة الله
عز وجل للصابر معه في الدنيا بغير حساب ونيمة في الآخرة بغير حساب
قال الله تعالى انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب لا يخفى على الله شئ
بعبئنه ما يتحمل المتحملون من أجله اصبروا معه ساعة وقد رأيت لطفه
وانعامه سنين الشجاعة صبر ساعة ان الله مع الصابرين بالنصر والظفر
اصبروا معه واتبوا له ولا تغفلوا عنه لانتركوا اقتباهكم بعد الموت
فانه لا ينفعكم الاقتباه في ذلك الوقت اتبوا له قبل لقاءه اتبوا قبل ان
تتبوا بآلهكم فتسندوا وقت لا ينفعكم الندم وأصلحو اقلوبكم فانها
اذا صلحت صلح لكم سائر أحوالكم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
في ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح لها سائر جسده واذا فسدت فسدت لها سائر
جسده ألا وهي القلب صلاح القلب بالتقوى والتوكل على الله عز وجل
والتوحيد والاخلاص في الاعمال وفساده بعدم ذلك القلب طائر

ي كشف له
عرفت معرفة
كاستلهمه
ومظهرته
على وجوده
لامك دواز
خلق والامر
الحلي عبادته

علي بن يحيى
الله المحض

في فقص البنية كدرية في حقة كمال في خزانه فلا اعتبار بالطائر لا بالقص
 بالدرية لا بالحقة بالمال لا بالخزانه (اللهم) اشغل جوارحنا بطاعتك
 وقلوبنا بعرفتك واشغولنا طول حياتنا في ليلتنا ونهارنا الحقة بالذين
 تقدموا من الصالحين وارزقنا ما رزقتهم كن لنا كما كنت لهم آمين
 يا قوم كونوا لله عز وجل كما كان الصالحون له حتى يكون لكم
 كما كان لهم ان اردتم ان يكون الحق عز وجل لكم فاشغلوا بطاعته
 والصبر معه والرضا بفعاله فيكم وفي غيركم القوم زهدوا في الدنيا
 واخذوا اقسامهم منها بيد التقوى والورع ثم طلبوا الآخرة وعملوا
 اعمالها عصوا نفوسهم وأطاعوا ربهم عز وجل وعظوا نفوسهم
 ثم وعظوا نفوس غيرهم يا غلام عطفك أولئك عطف نفسك غيرك
 عليك بخويصة نفسك لا تتعد الى غيرك وقد بقي عندك بقية تحتاج الى
 اصلاحها ويحك أنت تعرف كيف تخلص غيرك أنت أعمى كيف تقود
 غيرك انما يقود الناس البصير انما يخلصهم من البحر السابح المحمود انما
 يرد الناس الى الله عز وجل من عرفه آتاه من جهه له كيف يدل عليه
 لا كلام لك في تصرف الله عز وجل وقبحه وتعمل له لا لغيره وتخاف
 منه لا من غيره هذا بالقلب يكون لا بقلبه اللسان هذا في الخلوه يكون
 لا في الجلوه اذا كان التوحيد يباب الدار والشرك داخل الدار فهو
 النفاق بعينه * ويحك أنت لسانك تقي وقلبك يفجر لسانك يشكر وقلبك
 يعترض قال الله عز وجل يا ابن آدم خبري اليك نازل وشركي الى صاعد
 ويحك تدعى انك عبده وتطيعه سواه لو أنك عبده على الحقيقه لعاديت
 فيه وواليت فيه والمؤمن الموقن لا يطيع نفسه وشيطانه وهو لا يعرف
 الشيطان حتى يطيعه لا يبالي بالدنيا حتى يذلها بل يهينها ويطلب الآخرة
 فاذا حصلت له تركها واتصل بعباده عز وجل يخلص عبادته له في جميع
 اوقاته سمع قوله عز وجل وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
 حنفاء دع عنك الشرك بالخلق ووجد الحق عز وجل هو خالق الاشياء
جميعها ويديه الاشياء جميعها يطالب الاشياء من غيره ما أنت عاقل هل شيء
 ليس هو في خزائن الله عز وجل قال الله عز وجل وان من شيء الا عندنا

خزائنه **يا غلام** * ثم تحت ميزاب القدر ومتوسدا بالصبر متقلدا للموافقة
عابدا بانتظار الفرج فاذا كنت هكذا صاب عليك المقدر من فضله ومننه
مالا تحسن تطلبه وتتمناه **يا قوم** * وافقوا القدر واقبلوا من عبد القادر
المجتهد في موافقة القدر موافقيا للقدر تقدمي الى القادر * يا قوم تعالوا
نذل لله عز وجل ولقد دره وفعله ونطأطي رؤس ظواهرنا وبواطئنا نوافق
القدر ونمشي في ركبه لانه رسول الملك نكرمه لأجل مرسله فاذا فعلنا ذلك
معه حملنا في صحبته الى القادر فهناك الولاية لله الحق بهنالك الشرب
من بحر علمه والاكل من سماط فضله والاستئناس بأئسسه والتغمد برحمته
هذا الاآحاد أفراد من كل ألف ألف واحد من جميع العشائر والقبائل
يا غلام * عليك بالتقوى عليك بحدود الشرع والمخافة للنفس
والهوى والشيطان وأقران السوء المؤمن في جهاد هؤلاء لا ينكشف
رأسه عن الخود لا ينغمد سيفه لا يعرطه فرسه على قربوس سرجه ينام
قوم القوم غلبة أكلهم فاقه كلامهم ضرورة الخرس دأبهم وانما قدر
ربهم ينطقهم فعل الله ينطقهم ويحرك منطقتهم في الدنيا كما ينطق الجوارح
غدا يوم القيامة ينطقهم الله عز وجل الذي ينطق كل ناطق ينطقهم
كما ينطق الجناد يبي لهم أسباب النطق فينطقون اذا أرادهم لا أمر
هياهم له أراد أن يبلغ الخلق بالندارة والنبشارة لارتكاب الحجة عليهم فأنطق
الانبياء والمرسلين فلما قبضهم اليه أقام العلماء العمال بعلمهم فينطقهم بما يصلح
الخلق نياية عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
يا قوم * اشكروا الله عز وجل على نعمه وانظروها مننه فانه قال
وما بكم من نعمة فمن الله أين الشكر منكم يا متقلبين في نعمه يا من يرى
نعمه من غيره تارة ترون نعمه من غيره وتارة تستقلون وتتظرون
الى ما ليس عندكم وتارة تستعينون به اعلى معاصيه **يا غلام** * تحتاج
في خلوتك الى ورع يخرجك عن المعاصي والزلات ومراقبة تذكرة نظرك
الحق عز وجل اليك أنت محتاج مضطر الى أن يكون هذا معك في خلوتك
ثم تحتاج الى محاربة النفس والهوى والشيطان * خراب معظم الناس
مع الزلات وخراب الزهاد مع الشهوات وخراب الابدال مع الفكر

أزلا بالانقص
حناطاعتك
فقطا بالذين
تلهم اسم
يكون لكم
مغلو باطاعته
وا في الدين
ترة وعالوا
انفوسهم
نفس غرول
تحتاج الى
كيف تقود
لمجود انما
يدل عليه
وهو بخلاف
الظلمة يكون
الدار فهو
كروفتك
تصاعد
عادي
لا يعرف
الاخر
في جميع
له الدين
شباب
بال شئ
شدا

والخواطرفى الخلوات وخراب الصديقين فى اللحظات شغلهم حفظ قلوبهم
 لانهم ينام على باب الملك هم قيام فى مقام الدعوة يدعون الخلق الى معرفة
 الحق عز وجل لا يزالون يدعون القلوب يقولون يا ايها القلوب
 يا ايها الارواح يا انس ويا جن يا مريدى الملك هلموا الى باب الملك اسعوا اليه
 باقدام قلوبكم باقدام تقواكم وتوحيدكم ومعرفةكم وورعكم السامى
 والزهد فى الدنيا والآخرة وفيما سوى المولى هذا شغل القوم همهم اصلاح
 الخلق همهم نعم السماء والارض من العرش الى الترى **يا غلام**
 دع عنك النفس والهوى **كن ارضاً تحت اقدم هؤلاء القوم تراباً**
 بين ايديهم * الحق عز وجل يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى
 اخرج ابراهيم عليه السلام من ابويه الموقى بالكفر المؤمن حى والكافر
 ميت الموحى حى والمشرک ميت ولهمذا قال الله عز وجل فى بعض
 كلامه **اول من مات من خلقى ابليس** يعنى عصانى فاك بالعصية * هذا
 آخر الزمان قد ظهر سوق النفاق سوق الكذب لاتقع دواعى المنافقين
 الكاذبين الدجالين ويحك نفسك منافقة كاذبة كافرة فاجرة مشركة كيف
 تقعد معها خالفها ولا توافقها قيدها ولا تطلقها اسجنها واجر عليها حقها
 الذى لا يتدلى منه اقمها بالجاهدات واما الهوى فاركبه ولا تتخلى به ركبك
 والطبع فلا تعصبه فانه طفل صغير لا عقل له **كيف تتعلم من طفل صغير**
 وتقبل منه والشيطان فهو عدوك وعدوايك آدم عليه السلام كيف
 تسكن اليه وتقبل منه وبينك وبينه دم وعداوة قديمة لاتأمن منه
 فانه قاتل ابيك وامتك فاذا تمكن منك قتلك كما قتلهما * اجعل التقوى
 سلاحك والتوحيد لله عز وجل والمراقبة له والورع فى الخلوات والصدق
 والاستعانة بالله عز وجل **جنة** ذلك فهذا السلاح وهذا الجنة هم الذين
 همزونه ويهدمونه ويكسرون جيشه **كيف** لاتهمزوه والحق معك
يا غلام * اقرن بين الدنيا والآخرة واجعله ما فى موضع واحد
 وانفرد بولائك عز وجل **عمر** يا من حيث قلبك بلادنيا والآخرة
 لاتقبل عليه الا مجردا مما سواه ولا تقبله بالخلق عن الخالق اقطع هذه
 الاسباب واخلع هذه الارباب فاذا **كنت** فاجعل الدنيا لنفسك

والآخرة

والآخرة تقابل
 ولا مع الهوى
 وقد وقعت بال
 وحل الذى لا
 وحل اذا ثبت قلب
 بالتوبة لخاصة
 القلوب بعد
 عمل القلب اذا
 والمعرفة بال
 فى هذا الخلق
 ساحل من
 ربه تجتاج
 المسافات ويح
 ايمانك لتستغ
 والقرح بالقر
 بجى الدواء
 كتب فى الع
 وجوههم
 ما رجعته
 وارواحها
 اشد من ال
 وسواد
 زمان
 والطبع
 فلنكن
 ليس يد
 عوضه

والاخرة قلبك والمولى لسرك **يا غلام** لا تكن مع النفس
 ولا مع الهوى ولا مع الدنيا ولا مع الاخرة ولا تتابع سوى الحق عز وجل
 وقد وقعت بالكل الذي لا يفي أبدا حينئذ تجميئك الهداية من الحق عز
 وجل الذي لا ضلال بعدها * تب عن ذنوبك وهزل عنها الى مولك عز
 وجل اذا تبت فليتب ظاهرك وباطنك التوبة قلب دوله اخلع ثياب المعاصي
 بالتوبة الخالصة والحياء من الله عز وجل حقيقة لا مجازا هذامن أعمال
 القلوب بعد طهارة الجوارح بأعمال الشرع * القلب له عمل والقلب له
 عمل القلب اذا خرج في فيافي الاسباب والتعلق بالخلاتق ركب بحر التوكل
 والمعرفة بالله عز وجل والعلم به وترك السبب وطلب المسبب فاذا توسط
 في هذا البحر فهناك يقول الذي خلقني فهو يهدين فيهدي من ساحل الى
 ساحل من موضع الى موضع حتى يقف على الجادة المستقيمة فكلاما ذكر
 ربه تجت جادته وانكشف الدغل عنها * قلب الطاب للحق عز وجل يقطع
 المسافات ويخلف الكل وراه فاذا خاف في بعض الطريق من الهلاك برز
 ايمانه فشجعه فخمه مدبران الوحشة والخوف ويأتي بدلها نور الانس
 والقروح بالقرب **يا غلام** اذا جاءك الدواء فاستقبله بيد الصبر واسكن حتى
 يجي الدواء فاذا جاء الدواء فاستقبله بيد الشكر فاذا كنت على هذا الحال
 كنت في العيش العاجل * الخوف من النار يقطع أكباد المؤمنين ويصفر
 وجوههم ويحزن قلوبهم فاذا تمكن هذا منهم صب الله عز وجل على قلوبهم
 ماء رحمة وطفه وفتح لهم اباب الاخرة فيرون أمنها فاذا سكنوا واطمأنوا
 وارتاحوا قبل افتح لهم باب الجلال فقطع قلوبهم وأسراهم وكثر خوفهم
 أشد من الاول فاذا تم لهم فتح لهم باب الجلال فسكنوا واطمأنوا وتبهاوا
 وتبروا ودرجات هي طبقات شئ بعد شئ **يا غلام** لا يكن همك مائتا كل
 ومائت شراب ومائتس ومائتك ومائتك وما تجمع كل هذا هم النفس
 والطبع فأين هم القلب والسر وهو طلب الحق عز وجل همك ما همك
 فليكن همك ربك عز وجل وما عنده * الدنيا الهابديل وهو الاخرة والخلق
 لهم بدل وهو الخالق عز وجل كلما تركت شيئا من هذا العاجل أحدث
 عوضه وخيرا منه في الآجل قد رأنا قد بقي من عمرك هذا اليوم فحسب

هم حفظ قلوبهم
 تطلق الى معرفة
 يتها القلوب
 الملك اسعوا اليه
 وروكهم السامى
 هم همهم اصلاح
يا غلام
 لاء القوم ترانا
 لبنت من الطي
 من الكافر
 جبل في بعض
 صفة * هذا
 واقع المناقب
 فشره كيف
 جرحها عنها
 لا تحبها ركب
 من طفل صغير
 سلام كيف
 لا آمن منه
 جعل القوي
 باب والصدق
 بخندهم الذين
 الحق معك
 رضع واحد
 لا آخرة
 اقطع هذه
 الدنيا الفضل

تبدأ الآخرة تهتف لحي ملك الموت * الدنيا طبخة للقوم والآخرة
 معمرة لهم فاذا جاءت الغيرة من الله عز وجل حالت بينهم وبينها ويقام
 التمسكون من مقام الآخرة فلا يحتاجون لآل الدنيا ولا إلى الآخرة *
 يا كذاب أنت تحب الله عز وجل في حالة النعمة فاذا جاء البلاء هربت
 كأن لم يكن الله عز وجل محبوبك انما يتبين العبد عند الاختبار اذا
 جاءت البلياء من الله عز وجل وأنت ثابت فأنت محب وان تغيرت بان
 الكذب وانتقض الاوّل وذهب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اني أحبك فقال استعد للفقير جليبا وجاء رجل آخر الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أحب الله عز وجل فقال اتخذ للبلاء
 جليبا بحجة الله ورسوله مقرّونان بالفقر والبلاء ولهذا قال بعض الصالحين
 وكل البلاء بالولاء كي لا يدعى لو لم يكن كذلك والا كان كل أحد يدعى
 محبة الله عز وجل فجعل الثبات على البلاء والفقر تنبها على هذه المحبة *
 ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

المجلس الثاني

وقال رضي الله عنه بالمدرسة خامس شوال سنة خمس وأربعين وخمس مائة
 عزتك بالله تحبك وغيبك عنه ارجع عن عزتك قبل أن تضرب وتهان
 وتسلط عليك حيات البلياء وعقاربها ما ذقت طعم البلاء فلا جرم تغتبر *
 لا تفرح بجميع ما أنت فيه فهو شئ زائل عن قريب قال الله عز وجل
 حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة * انما يظفر بما عند الله عز
 وجل بالصبر ولهذا كد الله عز وجل أمر الصبر * الفقر والصبر
 لا يجتمعان الا في حق المؤمن * المحبون يتلون فيصبرون ويلهمون فعل
 الخيرات مع بلاهم ويصبرون على ما يتجدد عليهم من عند ربهم عز وجل *
 لولا الصبر لارأيتوني بينكم قد جعلت شبا كاتطاد الطيور من ليل الى
 ليل يفتح عن عيني ويخلى عن رجلي بالنهار فغض العينين ورجلي مشدودة
 في الشبك ففعل ذلك لصحبتكم وأنتم لا تهرفون لولا موافقة الحق عز
 وجل والا فهل عاقل يبعد في هذه البلدة ويعاشر أهلها قد عم فيها

الرياء والنفاق وال...
 عز وجل وال...
 المتقى في ركانه...
 بما في يومكم...
 لو كنت بصير...
 السالة التي آتت...
 من آدم الى زمان...
 بغير اغلام...
 مكارم الخلق...
 محمد رسول...
 لا يتقبل...
 عز وجل وأما...
 الخبر فأنت...
 أيتها القائل...
 على الآفات...
 الاعمال ما...
 ولا عمل...
 لا تزده واسا...
 الحق عز وجل...
 ويحك اذا...
 زوال الهدية...
 على أن يكاف...
 بالسر تخراب...
 عملك وعمل...
 يدعي عمر...
 اذا فعلت...
 لورا القلب...

الرياء والنفاق والظلم وكثرة الشبهة والحرام قد كثر كفران نعم الحق
 عز وجل والاستعانة بها على الفسق والفجور وقد كثر العاجز في دينه
 المتقي في دكانه الزنديق في شرابه الصديق على كرسيه لولا الحكم لتكلمت
 بما في بيوتكم ولكن لي أساس يحتاج الي بناء لي أطفال يحتاجون الي تربية
 لو كشفت بعض ما عندي كان ذلك سبب الفراق بيني وبينكم أحتاج في هذه
 الحالة التي أنا فيها الي قوة النبيين والمرسلين أحتاج الي صبر من تقدم
 من آدم الي زمانى أحتاج الي القوة الربانية اللهم لطفنا وعونا ورضا آمين
 يا غلام * ما خلقت للبقاء في الدنيا والتمتع فيها فغير ما أنت فيه من
 مكاره الحق عز وجل قد صنعت من طاعة الله عز وجل بقول لا اله الا الله
 محمد رسول الله هذا لا يتفعل حتى تضيف اليه شيئا آخر الايمان قول وعمل
 لا يقبل منك ولا يتفعل منك اذا آتيت بالمعاصي والزلات ومخالفة الحق
 عز وجل وأصررت على ذلك وتركت الصلاة والصوم والصدقة وأفعال
 الخير فأى شئ يتفعلك الشهادتان اذا قلت لا اله الا الله فقد اذعيت يقال
 أيها القائل الك بينة ما البينة امثال الامر والانتها عن النهى والصبر
 على الآفات والتسليم الي القدر هذه بينة هذه الدعوى واذا علمت هذه
 الاعمال ما تقبل منك الا بالاخلاص للحق عز وجل ولا يقبل قول بلا عمل
 ولا عمل بلا اخلاص واصابة السنة * واسوا الفقراء بشئ من أمور الحكم
 لا ترد واساتلوا وانتم تقدررون أن تعطوه شيئا قليلا كان أو كثيرا وافقوا
 الحق عز وجل في حبه العطاء واشكروه كيف أهلكم وأقدركم على العطاء
 ويحك اذا كان السائل هدية الله عز وجل وأنت قادر على اعطائه فكيف
 ترد الهدية على مهديها عندي تسمع وتبكي واذا جاء الفقير يقسو قلبك فذل
 على أن بكاءك وسماحك ما كان خالصا لله عز وجل * السماع عندي أولا
 بالسمر ثم بالقلب ثم بالجوارح اذا دخلت على فادخل وقد عزلت
 علمك وعلمك ولسانك ونسبك وحسبك مع نسيان مالك وأهلك قف بين
 يدي عريان القلب عما سوى الحق عز وجل حتى يكسوه بقربه وفضله ومنه
 اذا فعلت هذا عند دخولك على صرت كالطير تغدو خفاصا وتروح بطانا *
 نور القلب من نور الحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا

فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل " أيم الفاسق اتق المؤمن
 ولا تدخل عليه وانت ملوث بنجاسة معاصيك فانه يرى بنور الله عز وجل "
 ما أنت فيه يرى شركك ونفاقك يرى علمك مخبأة تحت ثيابك يرى
 فضائك وهما تراك * من لا يرى مقلحا لا يفلح أنت هوس ومخالطك لاهل
 الهوس * سأل سائل هذا العمى الى متى فقال الى أن تقع بالطيب وتموسد
 بعينيه وتحسن ظنك فيه وتزيل من قلبك التهمة له وتأخذ أولادك وتعد
 على بابه وتصبر على مرارة دوائه فحينئذ يزول العمى من عينيك * ذل الله عز
 وجل " وأزل حوايجك به ولا تعد لنفسك عملا القه على قدم الافلاس
 أغلق أبواب الخلق وافتح الباب بينك وبينه واعترف بذنوبك واعتذر اليه
 من تصيرك وتيقن أن لا ضارة ولا نافع ولا معطي ولا مانع الا هو فحينئذ
 يزول عمى عين قلبك ويجزك البصر والبصيرة **بإيغلام** ليس الشأن
 في خشونة ثيابك وما كوك الشان في زهد قلبك أول ما يلبس الصادق
 في لبسه الصوف على باطنه ثم يتعدى الى ظاهره فيلبس سرته ثم قلبه ثم
 نفسه ثم جوارحه حتى اذا صار كله متخشعا جاءت يد الرأفة والرحمة والمنة
 غيرت عليه تغييرا على هذا المصاب يخلع عنه ثياب السواد وينقله الى ثياب
 الفرح تبدل النعمة الى النعمة والبغضة الى الفرح والخوف الى الامن
 والبعد الى القرب والفقير الى الغني **بإيغلام** تناول الاقسام بيد الزهد
 لا بيد الرغبة ليس من يأكل ويكي كمن يأكل ويضحك كل الاقسام وقلبك
 مع الحق عز وجل فانك تسلم من شرها اذا اكات من يد الطيب كان خيرا
 من أن تأكل وحده ما لا تعلم أصله * ما أقسى قلوبكم الامانة قد ذهبت
 من بينكم الرحمة قد ذهبت فيما بينكم أحكام الشرع امانة عندكم وقد
 تركتموها وختمتم فيها ويحك ان لم تلزم الامانة والاعن قريب ينزل الماء
 الى عينيك والسلك في يديك ورجليك ويعلق الحق عز وجل باب رحمة عنك
 ويلقي في قلوب خلقه المساواة عليكم ويمنعهم عن عطائك * احفظوا رؤسكم
 مع ربكم عز وجل احذروا منه فان أخذه اليم شديد يأخذكم من أممكم
 من عافيتكم من أشركم من بطركم خافوا منه فهو اله السماء واله الارض
 احفظوا نعمه بالشكر قابوا أمره ونهيه بالسمع والطاعة قابوا العسر

بالصبر

بالصبر والبسر والشكر
 والصالحين بالشكر
 معاصيه وكلام
 فاشكره واذا
 الحق عز وجل ليس
 الرب عز وجل
 متى هذا الجلال
 لم تتأذوا بعصا
 لم تتأذوا بأذى
 العصى مع الجمل
 رأيت منهم ما
 عنه * أتلقى
 بلزوم المساجد
 من الصائمات
 صلاتكم بالحق
 ما يكون العبد
 خادرا لبتنا
 من الحق عز وجل
 أهلها اذ
 الاموال فيه
 اعظم الخلق لا
 كلكم موفى
 القلب بالحق
 الصورة لا
 رجل " و
 إيغلام
 أسس ثيابا

بالصبر واليسر بالشكر هكذا كان من تقدمكم من النبيين والمرسلين
 والصالحين يشكرون على النعم ويصبرون على النقم * قوموا من موائد
 معاصبه وكوا من موائد طاعته واحفظوا حدوده اذا جاءكم اليسر
 فاشكروه واذا جاءكم العسر فتوبوا من ذنوبكم وناقشوا أنفسكم فان
 الحق عز وجل ليس بظلام للعبيد * اذكروا الموت وما وراءه واذكروا
 الرب عز وجل وحسابه ونظراته اليكم تنبهوا الى متى هذا النوم الى
 متى هذا الجهل والتردد في الباطل والقيام مع النفس والهوى والعادة
 لم تتأدبوا بعبادة الحق عز وجل ومما به شرعه العبادة ترك العادة
 لم تتأدبوا باداب القرآن وكلام النبوة **يا غلام** لا تخاط الناس مع
 العمى مع الجهل مع الغفلة والنوم خالطهم بالبصيرة والعلم واليقظة فاذا
 رأيت منهم ما تحمده فاتبعه واذا رأيت منهم ما يسوءك فاجتنبه وردم
 عنه * أنتم في غفلة كريمة عن الحق سبحانه وتعالى عليكم باليقظة عليكم
 بلزوم المساجد وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال لو نزل
 من السماء نار لما شجأ منها الا أهل المساجد * اذا نويت في الصلاة انقطعت
 صلاتكم بالحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب
 ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا * ويحك كم تتأول وترخص المتأول
 غادر ليمتنا اذ اركبنا العزيمة وتعلقنا بالاجماع وأخلصنا في أعمالنا تخلفنا
 من الحق عز وجل فكيف اذا تأولنا وترخصنا العزيمة ذهبت وذهب
 أهلها هذا زمان الرخص لا زمان العزائم هذا زمان الرياء والتفان وأخذ
 الاموال بغير حق قد كثر من يصلي ويصوم ويحج ويركع ويفعل أفعال
 الخير للخلق لا للخالق فقد صار معظم هذا العالم خلقا في خلق بلا خالق *
 كلكم موقى القلوب أحياء النفوس والاهوية طالبون الدنيا حياة
 القلب بالخروج من الخلق والقيام مع الحق عز وجل من حيث المعنى لان
 الصورة لا اعتبار بها في هذا المقام حياة القلب بامتثال أمر الحق عز
 وجل والانتها عن شهوته والصبر معه على بلاياه وأقضيته وأقداره
يا غلام سلم اليه في مقدوره ثم قم معه بذلك الامر يحتاج الى
 أساس ثم بناء ودوام على ذلك في كل الاوقات في ليلتك ونهارك * ويحك

سبق اتق العزيم
 والله عز وجل
 تيا لك يرى
 محال طمك لاهل
 طيب وتوسد
 اولادك وتعد
 ك * ذل لله عز
 قدم الاقلام
 واعتذر اليه
 الا هو يخلف
 ليس الشأن
 بس الصادق
 مرة ثم قلبه
 الرحمة والمنة
 منته الى ثياب
 في الامن
 يد بيد الرشد
 نسام وقلب
 كان خيرا
 قد ذهبت
 عندكم وقد
 ينزل الماء
 حيته عندك
 نواركم
 من ما نتمك
 اله الارض
 والعرس

تفكر في أمرك التفكر من أمر القلب فاذا رأيت لك حسنة فاشكر الله تعالى واذا رأيت لك سيئة فقب منها به هذا التفكر يحيي دينك ويموت شيطانك ولهذا قيل تفكر ساعة خير من قيام ليلة يا أمة محمد اشكروا الله عز وجل فإنه قد قنع منكم بالقليل من العمل بالاضافة الى عمل من تقدمكم أنتم الآخرون وأنتم الأولون يوم القيامة من كان منكم صحيحا فلا صحيح مثله أنتم الامراء وغيركم من الامم الرعية * مادمت قاعدا في بيت نفسك وهو الذ وطبعك لا تصح * مادمت صائرا للخلق فيما في أيديهم مستجلبا له بريائك ونفاقك لا صحة لك * مادمت راغبا في الدنيا فلا صحة لك * مادمت وانقابت قلبك مع ما سوى الحق عز وجل فلا صحة لك * اللهم ارزقنا العفة معك وأننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث)

قال رضى الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة المعمورة ثامن سؤال سنة خمس وأربعين وخسمائة

أيها الفقير لا تبتم الغنى فلعله سبب هلاكك وأنت أيها المريض لا تقن العافية فلعلها سبب هلاكك كن عاقلا * احفظ عمرك بحمد أمرك اقنع بهذا القدر الذى معك ولا تطلب زيادة عليه كل ما يعطيك الحق عز وجل بسؤالك فيكون كدرا وبغضة قد جرت هذا الآن يوم المر العبد من حيث قلبه بالسؤال فاذا أمر بالسؤال بورك له فيما سأل وأزيلت الاقدار عنه وليكن أكثر سؤالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة فى الدين والدنيا والآخرة اقنع به هذا الحسب * لا تتخير على الله عز وجل ولا تتجبر فانه يقصمك لا تتجبر على الله عز وجل وعلى خلقه بشبابك وقوتك ومالك فانه يبطس بك ويأخذك أخذ من أخذه فان أخذه ألبم شديد * ويحك لسانك مسلم أما قلبك فلا قولك مسلم أما فعلك فلا أنت فى جوارحك مسلم أما فى خلوتك فلا أما تعلم أنك اذا صليت وصمت وفعلت جميع أفعال الخير ان لم ترد به هذه الاعمال وجه الله عز وجل فأنت منافق بعيد من الله عز وجل تب الآن الى الله عز وجل من جميع أفعالك وأقوالك

ومقاصدك
الموقوفون الموح
الشاكرون على
اذا جاءهم الا
معزولون
بالاضافة اليهم
ولما كن فيس
ثم صاروا مع
والمحبين له
الطريق
عنه هم أ
فاذ كرونى أ
اهم جمعوا
مجالس الظل
لأنهم
بهذا السو
وسنة
أما حجة
وسم الله
لخبره
ارحل لك
صلى الله
وسم الله
لا قلب
بالعمل
الأول
اشكروا

ومقاصدك الدينية * القوم ليس في أعمالهم ما هم القائلون هم
الموقنون الموحدون والمخلصون الصابرون على بلاء الله عز وجل وآفاته
الشاكرون على نعمائه وكراماته يذكرونه بألسنتهم ثم يقولون ثم بأسماءهم
اذ اجاءتهم الاذايا من الخلق تسموا في وجودهم ملوك الدنيا عندهم
معزولون جميع من في الارض عندهم موتى عجزي مرضى فقراء الخسة
بالاضافة اليهم كأنهم اخراب النار بالاضافة اليهم مخجودة لا أرض ولا سماء
ولا ما كن فيهما تتكدهما ثم فتصير جهة واحدة كانوا مع الدنيا وأهلها
ثم صاروا مع الاخرى وأهلها ثم صاروا مع رب الدنيا والاخرة التحقوا به
وبالمحبين له صاروا معه يقولونهم حتى وصلوا اليه ووصلوا الرفيق قبل
الطريق فتحوا الباب بينهم وبينه يذكركم ما زالوا يذكرونه حتى حظ الذكر
عنهم هم أوزارهم فقد هم مع غيره ووجودهم به سمعوا قوله عز وجل
فاذكروني اذ كرم واشكروا لي ولا تكفرون فلان ما الذي ذكره طمعا في ذكره
لهم سمعوا قوله عز وجل في بعض ما تكلم به أنا جليس من ذكرني فهجروا
مجالس الخلق وقنعوا بالذكركر حتى تحصل لهم المجالسة **﴿﴾** يا قوم **﴿﴾**
لا تمسوا أنفسكم هذا العلم لا ينفعكم بلا عمل تحتاجون أن تعملوا
بهذا السواد على البياض وهو حكم الله عز وجل تعملون به يوم ما بعد يوم
وسنة بعد سنة حتى تقع في أيديكم ثمرة **﴿﴾** يا غلام **﴿﴾** علمك يناديك
أنا حجة عليك ان لم تعمل بي وحجة لك ان عملت بي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال يهتف العلم بالعمل فان أجابه والا ارتحل ترتحل بركته وتبقى
مخيمه ترتحل شفاعته لك من مولاة وينقطع دخوله عليك في حوائجك
ارتحل لكونه بقي قشورا فان اب العلم العمل * لا تصح متابعتك لرسول
صلى الله عليه وسلم حتى تعمل بما قال اذا عملت بما أمرك به استقبل قلبك
وسررك وأدخله ما على ربه ما عز وجل * علمك يناديك ولكنك لا تسمعه لانه
لا قلب لك اسمعه بأذن قلبك وسررك واقبل قوله فانك تتفجع به * العلم
بالعمل يقتربك الى العالم المنزل للعلم اذا عملت به هذا الحكم الذي هو العلم
الاول نبعت عليك عين العلم الثاني يصير عندك عيان تجربان يحشي قلبك
الحكم والعلم الظاهر والباطن حينئذ يجب عليك زكاة ذلك تواسى به

سنة فاسكر الله
صادق بن و...
محمد اسكر
ساعة الى على من
كان منكم صحب
ادمت فاعدا في
فيما في ايديهم
يا فلان الصلة
اللهم ارزقنا
عذاب النار
ال سنة
رض لا تفترق
مرك اقع
عز وجل
من العبد من
ان الاقرار
دين والدينا
تجبر فانه
ومالك فانه
ال سنة
مسلم أما
ال الحشر
من الله
واقول ان

الاخوان والمرئدين زكاة العلم نشره ودعوة الخلق الى الحق عز وجل
 يا غلام من صبر قدر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
 حساب * كل بكسبك ولاتأكل بيدك اكتسب وكل وواس منه غيرك
 اكساب المؤمنين أطباق الصديقين لاحظ الحرفهم الا بالاضافة الى
 الفقراء والمساكين يتمنون ايصال الراحة الى الخلق يطلبون بذلك رضا
 الحق عز وجل ومحبة لهم سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس
 عيال الله عز وجل وأحب الناس الى الله عز وجل أنفعهم لعيالهم *
 أولياء الله بالاضافة الى الخلق صم بكم عى اذا قربت قلوبهم من الحق عز
 وجل لا يسمعون من غيره ولا يبصرون غيره بيحهم القرب وتعشاهم
 الهيبة وتقديهم المحبة عند محبوهم فهم بين الجلال والجمال لا يعملون مييما
 ولا شملا لهم أمام بلاوراء يخدمهم الانس والجن والملك وأنواع المخلوقات
 يخدمهم الحكم والعلم يغذيهم الفضل ويرويهم الانس من طعام فضله
 يأكلون ومن شراب أنسه يشربون عندهم شغل من سماع كلام الخلق
 فهم في واد والخلق في واد يأمرون الخلق بأمر الله عز وجل وينهون
 بنهية نياية عن النبي صلى الله عليه وسلم هم الوراثة على الحقيقة شغلهم
 رد الخلق الى باب الحق عز وجل يركبون محبته عليهم يوقعون الاشياء
 في مواقعها يعطون كل ذي فضل فضله لا يأخذون حقوقهم
 ولا يستوفون لنفوسهم وطباعهم يحبون في الله عز وجل ويبعضون
 في الله عز وجل كاهم له لاغيره فيهم نصيب من تم له هذا فقد تمت له
 الصبغة وحصلت له النجاة والصلاح ويحبه الانس والجن والملك والارض
 والسماء يا منافع يا عابد الخلق والاسباب ناسيا للحق عز وجل تريد أن يقع
 بيدك هذا مع ما أنت فيه لا كرامة لك ولا عزازة أسلم ثم تب ثم تعلم واعمل
 وأخلص والا فلا تهدي * ويحك ما بيني وبينك عداوة غير أنى أقول الحق
 ولا أحبيك في دين الله عز وجل قد تربيت على خشونة كلام المشايخ
 وخشونة الغربة والفقر اذا ظهر معنى اليك كلام فخذه من الله عز وجل
 فانه هو الذى أنطقني به • اذا دخلت على فادخل عريانا عنك عريانا عن
 نفسك وهو الولو كان لك بصيرة رأيتنى أيضا عريانا ولكن آفتن فهمك

السقيم * يا مريد صحبتي والاتقاع بي طالتي ليس فيها خلق ولا دنيا ولا آخرة
 فمن يتوب على يدي ويصحبني ويحسن ظنه في ويعمل بما أقول هكذا
 يكون ان شاء الله عز وجل * الانبياء يريدونهم الحق عز وجل بكلامه
 والاولياء يريدونهم بحديثه الحديث هو الالهام في قلوبهم لانهم اوصياء
 الانبياء وخلفاؤهم وعلمانهم * الله عز وجل متمسككم كلم موسى عليه السلام
 هو كلمه لا مخلوق كلمه الخالق كلمه علام الغيوب كلمه بكلام فهمه وبلغ الى
 عقله بلا واسطة وكلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلا واسطة * هذا
 القرآن جبل الله المتين هو بينكم وبين ربكم جل وعلا أنزله جبرائيل عليه
 السلام عليه من السماء من عند الله عز وجل أنزله الى رسوله صلى الله
 عليه وسلم كما قال وأخبر لا يجوز انكار ذلك وجوده اللهم اهد الكل
 وتب على الكل وارحم الكل ﴿حكي﴾ عن أمير المؤمنين المعتمد
 بالله رحمه الله تعالى أنه قال وقت حضور وفاته والله اني تائب الى الله
 عز وجل مما فعلت في حق أحمد بن حنبل مع كوني ما تقلدت من أمره شيئا
 وغيري كان المتقلد لذلك ﴿يامسكين﴾ دع عنك الكلام فيما لا يتفعلك
 اترك التعصب في المذهب واستغل بشئ يتفعلك في الدنيا والآخرة
 ستري عن قريب خبرك وتذكر كلامي سوف ترى عند الطعان وليس على
 رأسك خودة ايش يتم عليه من الجراحات * فرغ قلبك من هموم الدنيا
 فانك مأخوذ منها عن قريب لا تطلب طيب العيش فيها فاقب يدك قال
 النبي صلى الله عليه وسلم العيش عيش الآخرة * قصر أملك وقد جارك
 الزهد في الدنيا لان الزهد كاه قصر الامل * اهجرا قران السوء واقطع المودة
 بينك وبينهم وواصلها بينك وبين الصالحين اهجرا القريب منك اذا كان
 من قران السوء وواصل البعيد منك اذا كان من قران الخير كل من
 وادته صار بينك وبينه قرابة فانظر لمن توادد وقيل لبعضهم ما القرابة
 قال المودة * دع عنك طلب ما قسم ومالم يقسم فان طلبك لما قد قسم تعب
 وطلبك لما لم يقسم مقت وخذلان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 جله عقوبات الله تعالى لعبده طلب ما لم يقسم له ﴿يا غلام﴾ استدل
 بصنعة الله عز وجل عليه تفكر في الصنعة وقد وصلت الى الصانع

الحق عز وجل
 روي عنهم
 ليس منه عيب
 الا بالاضافة الى
 لمون بذلك رضا
 عليه وسلم الناس
 معهم بعلمه
 من الحق عز
 قرب رقتهم
 لا يعلمون بمينا
 اع الخلوقات
 طعام فضله
 اع كلام الخلق
 سل وبنون
 فقه شغلهم
 ون الاشياء
 احقونهم
 ويغضون
 افدتمه
 والارض
 يدان يقع
 تعلم واعل
 قول الحق
 المشايخ
 عز وجل
 بانين
 فهمت

المؤمن الموقن العارف له عيمان ظاهر تان وعيمان باطن تان فيرى بالعينين
 الظاهرتين ما خلق الله عز وجل في الارض ويرى بالعينين الباطنتين
 ما خلق الله عز وجل في السموات ثم يرفع الحجب عن قلبه فيراه بلا تشبيه
 ولا تكيف فيصير مقربا محبوبا والمحجوب لا يكتف عنه شيء انما يرفع الحجب
 عن قلب تعزى عن الخلق وعن النفس والطبع والهوى والشيطان وألقى
 مفاتيح كنوز الارض من يده واستوى عنده الحجر والمدر كن عاقلا تدبر
 ما أقول وتفهم فاني باب الكلام أتكلم بجوهره بباطنه نصيحة معانيه
 يا غلام * لا تشك من الخالق الى الخلق بل اشك اليه هو الذي يقدر
 وأما غيره فلا * من كنوز البركتان السر والمصاب والامراض والصدقة
 تصدق بعينك واجتهد أن لا تعلم به شمالك * احذر من بحر الدنيا فقد غرق
 فيه خلق كثير ما يجومنه الا آحاد الخلق هو بحر عميق يغرق الكل غير أن
 الله عز وجل ينجي منه من يشاء من عباده كما ينجي المؤمنين يوم القيامة من
 النار لان الكل يعبرون عليها وينجي الله من يشاء من عباده قال الله عز وجل
 وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا يقول الله عز وجل للنار
 كوني بردا وسلاما حتى يجوز عبادة المؤمنون في المخلصون الى الراغبون
 في الزاهدون في غيري يقول اها ذلك كما قال لنا غرود التي أوقدها حتى
 يحرق فيها ابراهيم عليه السلام * يقول الله عز وجل يا بحر الدنيا يا ماء
 لا تغرق هذا العبد المراد المحبوب فينجومنه و يصير على السر كما ينجي موسى
 عليه السلام وقومه من ذلك البحر يؤتى فضله من يشاء ويرزق من يشاء
 بغير حساب الخير كاه يده والعطاء والمانع يده والغنى والفقر يده والعز
 والذل يده ما لا حدمه شيء فاعاقل من يلزم بابه ويعرض عن باب غيره *
 يا مدبر أرأيت ترى الخلق وتسخط الخالق تخرب آخرتك بعمارة دينك عن
 قريب أنت مأخوذ بأخذك الذي أخذه اليم شديد أخذته ألوان كثيرة
 بأخذك بالعزل عن ولايتك بأخذك بالمرض والذل والفقر بأخذك
 بتسليط الشدائد والغوم والهوم بأخذك بتسليط السنة الخلق وأيديهم
 عليك كل مخلوقاته بساطها عليك تنبه يا نائم اللهم أيقظنا بك ولك آمين
 يا غلام * لا تسكن في أخذك للدنيا كما طب الليل ما يدرى ما يقع بيده اني

أراك في تصرفاتك كحاطب ليل في ليله ظلماء لا قرفيها ولا ضوء معه وهو
 في رملته كثيرة الدغل والحشرات القاتلة فيوشك أن يقتله شيء منها عليك
 بالاحتطاب نهرا فان ضوء الشمس يمنعك أن تأخذ ما يضرتك **ك**كن
 في تصرفتاتك مع شمس التوحيد والشرع والتقوى فان هذه الشمس تمنعك
 عن الوقوع في شبكة الهوى والنفس والشيطان والشرك بالخلق وتمنعك
 عن المحلة في السير * ويحك لا تجمل فان من استجمل أخطأ أو كاد ومن تأتى
 أصاب أو كاد أى قارب أن يصيب المحلة من الشيطان والتؤدة من
 الرحمن **ك**كثر ما يحمله لك على المحلة الحرس على جمع الدنيا * اقنع فان
 القناعة كثر لا ينقد كيف تطلب ما لا يقسم لك ولا يقع بيدك * اصنع
 نفسك وارض به وازهد في غيره * الزم حتى تصير عارفا بالله عز وجل **ل**حينئذ
 تصير غنيا عن كل شيء يثق قلبك ويصنوسرك ويعلمك ربك عز وجل **م**قهون
 الدنيا في عيني رأسك والآخرة في عيني قلبك وما سوى الحق عز وجل
 في عيني سرك لا يعظم عندك شيء من الاشياء سوى الحق عز وجل **ن**حينئذ
 تعظم عندك كل الخلق **ي**يا غلام **ك**ان أردت أن لا يبقى بين يديك باب مغلق
 فاتق الله عز وجل فانها مفتاح لكل باب قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب * لا تعارض الحق عز وجل في نفسك
 ولا في أهلك ولا في مالك وأهل زمانك ما تستحي أن تأمره أن يغير ويبدل
 أنت أحكم منه وأعلم منه وأرحم منه أنت والخلق **ك**لهم عبادة هو
 مدبرك ومدبرهم * ان أردت محبته في الدنيا والآخرة فعلمك بالسكون
 والسكوت والخير أولياء الله عز وجل **م**تأذبون بين يديه لا يتحركون
 حركة ولا يخطون خطوة الا باذن صريح منه لقلوبهم لا يأتوا من الاشياء
 المباحة ولا يلبسون ولا ينسكون ولا يتصرفون في جميع أسماهم الا باذن
 صريح لقلوبهم هم قيام مع الحق عز وجل قيام مع مقلب القلوب
 والابصار لا قرار لهم مع ربهم عز وجل حتى يلقوه بقلوبهم في الدنيا
 وبأجسادهم في الآخرة **ه**اللهم ارزقنا لقاءك في الدنيا والآخرة لذنا
 بالقرب منك والرؤية لك اجعلنا ممن يرضى بك عما سواك واتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

ان فري بالعينين
 منى الباطنين
 فيراه الانسية
 انما رفع الحجب
 شيطان وأنى
 كن عاقلا تدبر
 نصيحة معانيه
 هو الذي يقدر
 ض والصدفة
 بما فقد غرق
 الكل غير أن
 القيامة من
 له عز وجل
 رجل للنار
 الراغبون
 وقد ساحت
 الدنيا بآباء
 نجي موسى
 في من يشاء
 يده والعز
 سغيره
 ينالك عن
 ان كثره
 أخذك
 وأيديهم
 كآمين
 يده انى

(المجلس الرابع)

قال بكثرة الاحد بالباطع عشر شوال من سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من فتح له باب من الخير فليبتززه فإنه
 لا يدري متى يعلق عنه **يا قوم** انتم زواوا غتموا اباب الحياة مادام مفتوحا
 عن قريب يعلق عنكم اغتموا أفعال الخير مادمت قادرين عليها اغتموا
 باب التوبة وادخلوا فيه مادام مفتوحا لكم اغتموا اباب الدعاء فهو
 مفتوح لكم اغتموا اباب مناجاة اخوانكم الصالحين فهو مفتوح لكم
يا قوم ابنوا ما تنقضتم اغسلوا ما نجستم أصلوا ما أفسدتم صفوا
 ما كدرتم رددوا ما أخذتم ارجعوا الى مولاكم عز وجل من ابائكم
 وهر بكم **يا غلام** ماههنا الا الخالق عز وجل فان كنت مع الخالق
 فأنت عبده وان كنت مع الخلق فأنت عبدهم لا كلام لك حتى تقطع
 القماني والقضار من حيث قلبك وتضارق الكل من حيث بئرك أما تعلم
 أن طاب الحق عز وجل مفارق الكل قد تبين أن كل شئ من المخلوقات
 حجاب بينه وبينه عز وجل مع أي شئ وقف انحجب به **يا غلام**
 لا تكسل فان الكسلان يكون أبدا محروما والندامة في ربه جود
 أعمالك وقد جاد الحق عز وجل عليك بالدين والآخره * كان أبو محمد العجفي
 رحمه الله تعالى يقول اللهم اجعلنا ناجدين كان يريد أن يقول اللهم اجعلنا
 جيادا فلا يطاوعه لسانه من ذاق فقد عرف * حسن العشرة مع الخلق
 والموافقة لهم مع حدود الشرع ورضاه حسن مبارك وأما إذا كان ذلك
 مع خرق حد من حدوده وعدم رضاه فلا ولا كرامة لهم * اقبول الطاعات
 وردد ما علامت عند أهل الصفاء والاجتهاد **يا غلام** انصب شسبكة
 الدعاء وارجع الى الرضا لا تدع بدالك وقلبك معترض * يوم القيامة
 يتذكر الانسان ما فعل في الدنيا من خير وشر فالندامة هناك لا تنفع
 والذكر ثم لا ينفع الشان في تذكر اليوم قبل الموت ذكر الحرف والبذر
 وقت حصاد الناس لا ينفع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا
 من زرع الآخرة فمن زرع خيرا حصد غبطة ومن زرع شرا حصد ندامة *

اذا جاءك الموت اتقيت وقت لا ينفعك الانتباه * اللهم نبهنا من نوم
 الغافلين عنك الجاهلين بك آمين يا غلام * صحبتك للاشرار توقعك
 في سوء الظن بالاخبار * امن تحت ظل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله
 صلى الله عليه وسلم وقد اُفلفت يا قوم * استجبوا من الله عز وجل حق
 الحياء لا تغفلوا زمانكم بضيع قد استعلمت بجمع مالاً تاكلون وتنامون
 ما لا تدركون وتبنون ما لا تستكثرون كل هذا يحجبكم عن مقام ربكم عز
 وجل * يحجب ذكر الله عز وجل في قلوب العارفين ويحيط به او ينسبها ذكر
 كل مدكر فاذا تم هذا فالجنة هي المأوى الجنة المنقودة والجنة
 الموعودة المنقودة في الدنيا هي الرضا بالقضاء وقرب القلب من الله عز
 وجل ومنافاة له ورفع الحجاب بينه وبينه فيصير صاحب هذا القلب
 في خلوته مع الحق عز وجل في جميع احواله من غير تكليف ولا تشبيه
 ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والموعودة هي التي وعدها الله عز
 وجل للمؤمنين والنظر الى وجهه الكريم من غير حجاب * ولا شك الخير
 كله عند الله والنشر عنه غيره الخبير في الاقبال عليه والنشر في الادبار
 عنه * كل عمل تريد عنه عوضا فهو لك وكل عمل تريد الله عز وجل فهو له
 اذا عملت وطلبت العوض كان جزاؤك بخلاق واذا عملت لوجه الله تعالى
 كان جزاؤك قربة منه والنظر اليه ثم لا تطلب العوض على أعمالك في الجملة
 اي الدنيا وايس الاخرة وما سوى الله تعالى بالاضافة اليه اطلب المنعم
 لا تطلب المنعمة اطلب الجار قبل الدار هو السكائن قبل كل شيء والمكثون
 لكل شيء والسكائن بعد كل شيء * عليك بذكر الموت والصبر على الآفات
 والتوكل على الله عز وجل في جميع الحالات اذا تمت لك هذه الثلاث
 خصال جاءك الملك بذكر الموت يصح زهدك وبالصبر تطفر بما تريد من ربك
 عز وجل وبالتوكل تخرج الاشياء من قلبك وتعلق بربك عز وجل
 تتقنى عنك الدنيا والاخرة وما سوى المولى تأنيك الراحة من كل جانب
 والكلاءة والحماية من كل جانب يحفظك مولاك عز وجل من جهاتك
 الست لا يبقى لاحد من الخلق عليك سبيل يستدعك الجهات ويغلق عنك
 الابواب تصير من جملة الذين قال الله عز وجل في حقهم ان عبادي ليس

لك عليهم سلطان كيف يكون له سلطان على الموحدين المخلصين الذين
 لا يراون الخلق في أعمالهم * النطق في النهاية يكون لافي البداية البداية
 كلها خرس والنهاية كلها نطق * الخالص ملكه في قلبه سلطانه في سره
 لا اعتبار بالظاهر النادر منهم من يجمع بين ملك الظاهر والباطن *
 كن أبدا محضيا بما لا تنزل كذلك حتى تكمل ويصل قلبك الى ربك
 عز وجل فاذا اكملت وبلغت لا تبالي حينئذ كيف تبالي وقد تحققت حالك
 وأنت في مقامك وأحسبك حراسك وصار الخلق عندك كالسوارى
 والشجار واستوى عندك حمدهم وذمهم واقبالهم وادبارهم تصير بانهم
 وناقضهم تتصرف فيهم باذن خالقهم يعطيك الحل والربط ويرد التوقيع
 الى يد قلبك والعلامة الى يد سرك لا كلام حتى يصح هذا والافسك عاقلا *
 لا تهتمس أنت أعمى اطلب من يقودك أنت جاهل اطلب من يعلمك فاذا
 وقعت به فمسك به واقبل قوله ورأيه واستدل به على الجادة فاذا وصلت
 اليها فاقعد هناك حتى تحقق معرفتك لها فينتد ياوي اليك كل ضال
 وتصير طبقا للفقراء والمساكين * من جله الفموة حفظ سر الله عز وجل
 والتخلق مع الناس بخلق حسن * أين أنت من طلب الحق والرضاه
 عما سواه أما سمعت قوله عز وجل منسكم من يريد الدنيا ومنسكم من
 يريد الآخرة وقال في موضع آخر يريدون وجهه ان سعد بجنتك جاءتك يد
 الغيرة خلصتك من يد كل من سوى الحق عز وجل وأخذت الى باب قرب
 الحق عز وجل فهناك الولاية لله الحق اذا تم لك هذا جاءت اليك الدنيا
 والآخرة خادمين من غير ضرر من غير تعب * اطرق باب الحق عز وجل
 واثبت على بابك فانك اذا ثبت هناك بانك انطوا طرفت عرف خاطر النفس
 وخطر الهوى وخطر القلب وخطر ابليس وخطر الملك يقال لك هذا خاطر
 حق وهذا خاطر باطل تعلم كل واحد بعلامة تعرفها اذا وصلت الى هذا
 المقام أنك خاطر من الحق عز وجل يؤدبك به ويثبتك ويقمك ويقعدك
 ويجزك ويسكنك ويأمرك وينهاك **يا قوم** لا تطلبوا الزيادة
 ولا التقصان ولا التقدم ولا التأخر فان القدر قد أحاط بكل واحد منكم
 على حدة ما منكم الا من له كتاب وتاريخ يخصه قال النبي صلى الله عليه

وسلم فرغ ربكم من الخلق والرزق والاجل جف القلم بما هو وكان قد فرغ
الله من كل شيء قضاؤه سابق ولكن جاء الحكم واسترعايبه الامر والنهي
والالزام فلا يحل لاحد ان يخرج على الحكم بما سبق بل يقول لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون **يا قوم** اعلموا بهذا الظاهر بهذا السواد على
البياض حتى يحكمكم على العمل بباطن هذا الامر اذا علمت بهذا الظاهر
اذك الى فهم الباطن اول ما يفهم سر كتم على قلبك على نفسك وعلى
نفسك على لسانك وعلى لسانك على الخلق يتعدى ذلك اليهم لمصالحهم
ومتافعهم **يا طوبى** لك ان وافقت الحق عز وجل واحبيته ويحك قد
ادعت محبة الله عز وجل اما علمت ان لها شرائط من شرائط محبته
موافقته فيك وفي غيره ومن شرائطها ان لا تسكن الى غيره وان تسأنس
به ولا تستوحش معه اذا سكن حب الله قلب عبد انس به وبغض كل
ما يشغل عنه تب من دعوات الكاذبة هذائى لا يجي بالخير والتمنى
والكذب والافتاق والتصنع تب واثبت على قوتك فليس الشأن في قوتك
الشأن في ثبوتك عليها ليس الشأن في غرسك الشأن في ثبوته ونقصينه
وغمرته **وقال** رضى الله عنه الزموا موافقة الحق عز وجل في البساء
والضراء والفقرو الغنى والشدة والرخاء في السقم والعافية في الخير
والشر في العطاء والمنع ما أرى لكم دواء الا التسليم الى الحق عز وجل
اذا قضى عليكم بشي لا تستوحشوا منه ولا تنازعوه فيه ولا تشكروا
منه الى غيره فان ذلك مما يزيدكم بلا بل سكونا وسكونا وخولا ايتوا بين
يديه وانظروا ما اذا عمل فيكم وبكم تفرجوا على تغييره وتبديله اذا كنتم
معهم **كذا** اجرهم بغير الوحشة بالانس والتوحيد بالفرحة به **اللهم**
اجعلنا في جنابك ومعك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا
عذاب النار

(المجلس الخامس)

وقال رضى الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة ثمانى عشر شوال سنة خمس
وأربعين وخمسمائة

الخصيعة الذين
بداية البداية
طاهه في سره
والباطن
السك الى ربك
تسقت حال
كالسورى
م نصير بانهم
يرتد التوقيع
سكن عاقلا
تبعك فاذا
فاذا وصلت
كل ضال
زوجل
والرضاه
كم من
ك جاء بك
باب قرب
يلك الدنيا
زوجل
النفس
ذا خاطر
الى هذا
وبعدك
الزيادة
منكم
عليه

يا غلام * أين عبودية الحق عز وجل هات حقيقة العبودية وخذ
 الكفاية في جميع أمورك أنت عبد أتق من مولدك أرجع إليه وذل
 له وتواضع لامره بالامتثال ولتميمه بالانتهاء واقضائه بالصبر والمواظبة
 إذا تم لك هـ إذ تمت عبوديتك لسيدك وجاءتك منه الكفاية قال الله عز
 وجل * أليس الله بكاف عبده إذا صحت عبوديتك له أحبك وقوى حبه في
 قلبك وآنسك به وقربك منه من غير تعب ولا طلب لك صحبة غيره فتسكون
 راضياً عنه في جميع الأحوال فلو ضيق عليك الأرض برحبها وسد عليك
 الأبواب بسعته لم تسخط عليه ولم تقرب باب غيره ولم تأكل من طعام غيره
 تلتحق بموسى عليه السلام حيث قال الله عز وجل * في حقه وحرمنا عليه
 المراضع من قبل * ربه عز وجل لكل شيء شاهد في كل شيء حاضر على كل
 شيء رقيب ومن كل شيء قريب لا غنية لكم عنه ما أمر الانكار بعد المعرفة
 ويحك تعرف الله عز وجل وترجع تنكره لا ترجع عنه فانك تحرم الخير كله
 اصبر معه ولا تصبر عنه أما علمت أن من صبر قدر وايس هـ هذا العقل ايش
 هذه العجلة قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا صبروا واصبروا ورباطوا
 وادعوا الله اعلمكم تقبلون وفي الصبر آيات كثيرة في القرآن تدل على ما فيه
 من الخير والنعم وحسن الجزاء والعطاء والراحة دنيا وأخرى عليكم به وقد
 رأيتم الخير عاجلاً وآجلاً * عليكم بزيارة القبور والقصد إلى الصالحين
 وفعل الخير وقد استقام أمركم لا تكونوا من الذين إذا وعظوا لم يهتظوا
 وإذا سمعوا لم يعملوا ذهب دينكم بأربعة أشياء الأول أنكم لا تعملون
 بما تعملون الثاني أنكم تعملون بما لا تعملون الثالث أنكم لا تعملون
 ما لا تعملون فتبكون جهالا الرابع أنكم تمنعون الناس من تعلم ما لا يعملون
 يا قوم * إذا حضرتم مجالس الذكر تحضرونها للفرجة لا للمداواة
 تعرضون عن وعظ الواعظ وتحفظون عليه الخطأ والزلل وتسهرتون
 وتضحكون وتلاعبون أنهم يخاطرون برؤسكم مع الله عز وجل * توأمن
 هذا لا تشبهوا بأعداء الله عز وجل واتقوا بما تسمعون يا غلام *
 قد تقدمت بالعادة وقد تقدمت بطلب الاتسام والوقوف مع السبب
 ونسيان المسبب والتوكل عليه عليك باستئناف العمل والاختصاص فيه

قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقهم للهوس
 ما خلقهم للعب ما خلقهم للاكل والشرب والنوم والتمسك * تنهوا
 يا غفل من غفلاتكم * يخطو قلبك اليه خطوة ويخطو حبه اليك خطوات
 هو الى لقاء المحبين أشوق منهم يرزق من يشاء بغير حساب * اذا اراد عبد
 الامر هيا له هذا شئ يتعلق بالعاني لا بالصور * اذا تم العبد ما ذكر
 صح زهده في الدنيا والآخرة وما سوى المولى تجميعه الصحة يجيبه
 القرب يجيبه الملك والسلطنة والامارة تجميعه تصير ذرته جبلا قطوته
 بحرا **ك**وكبه قرا قره شمسا قليلة كثيرا محوه وجودا فناؤه بقاء
 تحز كذباتنا نعلو شجرته وتشمخ الى العرش وأصلها الى الابرى ويظل
 أغصانها في الدنيا والآخرة ما هذه الاغصان الحكم والعلم تصير
 الدنيا عنده حلقة الخاتم لا دنيا تملكه ولا أخرى تقيد لا يملكه ملك
 ولا عملوك لا يجيبه حاجب لا يأخذه أحد لا يكدره كدر فاذا تم هذا صلح
 هذا العبد للوقوف مع الخلق والاندبايديهم وطيبهم ومودتهم ومدرتهم
 فان اراد الحق بالعبد خيرا جعله دايما لهم وطيبهم ومودتهم ومدرتهم
 وترجمانهم وسانحهم ومنحتهم وسراجهم وشمسهم فان اراد منه ذلك كان
 والاجبه عنده وغيبه عن غيره آحاد أفراد من هذا الجنس يرتهم الى الخلق
 مع الحفظ المكي والسلامة الكلية يوفهم لمصالح الخلق وهدايتهم *
 الزاهد في الدنيا يبتلي بالآخرة والزاهد في الدنيا والآخرة يبتلي برب الدنيا
 والآخرة * قد غفتم كائنكم لا تتون وكانكم يوم القيامة لا تتشرون
 وبين يدي الحق لا تتحاسبون وعلى الصراط لا تتجوزون هذه صفاتكم
 وأنتم تدعون الاسلام والايمان هذا القرآن والعلم حجة عليكم اذ تعملوا
 بهما اذا حضرتم عند العلماء ولم تقبلوا ما يقرولون لكم كان حضوركم عندهم
 حجة عليكم يكون عليكم انتم ذلك كما لو اقيمتم الرسول صلى الله عليه وسلم
 ولم تقبلوا منه * يوم القيامة يعتم الخلق كلهم الخوف من جلال الله عز وجل
 وعظمته وكبريائه وعدله تذهب ملوك الدنيا ويبقى ما ذكره يرجع الكل اليه
 يوم القيامة ويظهر ملك القوم يظهر عزهم وغناهم و**ك**رام الخلق عز
 وجل لهم اليوم شخرو العباد والبلاد وأوتاد الارض قوام الارض بهم هم

العبودية وخذ
 جمع اليه وذل
 صبر والمواظفة
 فانية قال الله عز
 وقوى حبه
 غيره فسكر
 حبه وشد عياله
 من طعام غيره
 وحز مناعليه
 حاضر على كل
 بعد المعرفة
 الخبير كانه
 العقل اذ
 اورا بطوا
 على ما فيه
 ليكم به وقد
 الصالحين
 الى تقطوا
 لا تعلمون
 لا تعلمون
 لا يعلمون
 المداواة
 سترزون
 نوبوا من
 كلام
 سبب
 ص فيه

أمراء الخلق ورؤساؤهم ونواب الحق عزوجل فهم من حيث المعنى لامن
 حيث الصورة اليوم معنى وغدا صورة * شجاعة المحاصمين للكفار في لقاءهم
 والشباب معهم وشجاعة الصالحين في لقاء نفوسهم والاهوية والطباع
 والشياطين وأقران السوء الذين هم شبه اطين الانس وشجاعة الخواص
 في الزهد في الدنيا والآخرة وما سوى الحق عزوجل في الجملة يا غلام *
 تنبه قبل أن تنبه بلا أمرك تدين وخالط أهل الدين فانهم هم الناس أعقل
 الناس من أطاع الله عزوجل وأجهل الناس من عصاه * قال النبي صلى
 الله عليه وسلم تربت يدك يعني افقرت واترب اذا استغنى اذا خالطت أهل
 الدين وأحببتهم استغنت يدك وقلبك يهرب من النفاق وأهله المنافق
 المرأى لا يعمل له ما يقبل منك الا ما أردت به وجهه ما يقبل منك صورة
 عملك وانما يقبل منك معناه اذا خالفت نفسك وهو الكوشيطانك ودينك
 في عملك قبله منك اعمل وأخلص ولا تنظر الى عملك في الجملة لا يقبل
 الا ما أردت به وجهه لا وجه الخلق ويحك تعمل للخلق وتريد أن يقبله
 الحق عزوجل هذا هو س منك * دع عنك النشرة والبطر والفرح قل فرحك
 وكثر حزنك فانك في دار الحزن في دار السجى كان نبينا صلى الله عليه وسلم
 دائم التفكير قليل الفرح كثير الاحزان قليل الضحك الا تبسما تطيبها لقلب
 غيره كان في قلبه أحزان وأشغال لولا العصابة وأمور الدنيا والامسا كان
 يخرج من بيته ولا يقعد مع أحد يا غلام * اذا حكت خلوتك مع الله
 عزوجل دهس سرك ووصف قلبك بصير نظرك عبرا وقلبك فكريا وروحك
 ومعناك الى الحق عزوجل واصلا * التفكير في الدنيا عقوبة ومجيب
 والتفكير في الآخرة علم وحياة للقلب ما أعطى عبد التفكير الا أعطى العلم
 بأحوال الدنيا والآخرة ويحك تضيع قلبك في الدنيا وقد فرغ الله عز
 وجل من أقسامك منها وقد قدر لها أوقاتها معروفة عنده كل يوم يتجدد
 لك رزق جديد طلبته أم لم تطلبه * حرصك يفضحك عند الله عزوجل وعند
 الخلق بنقصان الايمان تطلب الرزق وبزيادته تقعد عن الطلب وبكماله
 وتامه تنام عنه يا غلام * لا تخلط الجد بالهزل فانك ما تمكن قلبك مع
 الخلق كيف يجتمع مع الخالق وأنت مشرك بالسبب كيف تكون مع المسبب

كيف يجتمع ظاهر وباطن ما تعقل وما لاتعقل ما عند الخلق وما عند الخالق
 ما أجهل من نسي المسبب واشتغل بالسبب وقف مع الثاني وترك الأول
 نسي الباقي وفرح بالفاني **بإياد غلام** تصحب الجهال فيتعدي اليك من
 جهلهم صحبة الاحق صحبة غيب اصحب المؤمنين الموقنين العاملين
 العاملين بعلمهم ما أحسن أحوال المؤمنين في جميع تصرفاتهم ما أقواهم
 على مجاهداتهم وقهرهم لنفوسهم وأهويتهم ولهذا قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشر المؤمن في وجهه وحزنه في قلبه هذا من قوته قدر على
 أن يظهر البشرى في وجوه الخلق ويكتم الحزن فيما بينه وبين الله عز وجل همه
 دائم كثيرا التفكير كثيرا البكاء قليل الضحك ولهذا قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا راحة لمؤمن غير اقاربه عز وجل المؤمن يستحزنه ببشره ظاهره
 يتحرك في المكسب وباطنه ساكن الى ربه عز وجل ظاهره لعياله وباطنه
 لربه عز وجل لا يفتشى بصره الى أهله وولده وجاره وجارته ولا الى أحد من
 خلق ربه عز وجل تسمع قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعينو على
 أموركم بالكتمان لا يزال يكتم ما عنده فان جاءت غلبته أو قمت من لسانه كلمة
 فيتدارك الامر ويغير العبارة ويستتر ما ظهر منه ويعتذر عما بدا منه
بإياد غلام اجعلني من آتئك * اجعلني من آت قلبك وسر آت أعمالك
 ادن مني فانك ترى في نفسك ما لاترام مع البعد عنى * ان كان لك حاجة في
 دينك فعليك بي فاني لأحاييك في دين الله عز وجل عندي وقاحة ترجع
 الى دين الله عز وجل قد ريت بيد خشنة غير محصلة منافقة دع دنياك
 في بيتك وادن مني فاني واقف على باب الآخرة قف عندي واسمع قولي
 واعمل به قبل أن تموت عن قريب * الدائرة على الخوف من الله عز وجل
 والخشية له اذالم يكن لك خوف منه فلا آمن لك في الدنيا والآخرة الخشية
 من الله عز وجل هي الهم بعينه ولذلك قال الله عز وجل انما يخشى الله من
 عباده العلماء ما يخشى الله عز وجل الا العلماء العمال بالعلم الذين يعلمون
 ويعملون ولا يطلبون من الحق عز وجل جزاء على أهالهم بل يريدون
 وجهه وقربه يريدون محبته والخلاص من بعسده وحقابه يريدون أن
 لا يغلق باب في وجوههم دنيا وآخرة لا يرغبون في الدنيا ولا في الآخرة

ولا فيما سواه الدنيا اقوم والاخرة لقوم والحق عز وجل لقوم وهم
 المؤمنون الموقنون العارفون المحبون له المتقون الخاشعون له المحزونون
 المنكسرون لاجله قوم يخشون الله عز وجل بالغيب وهو غائب عن
 عيون ظواهرهم حاضر نصب عيون قلوبهم كيف لا يخافونه وهو كل يوم في
 شان بغير ويبدل ينصر هذا ويخذل هذا يحيي هذا ويميت هذا يقبل
 هذا ويرد هذا يقرب هذا ويبعد هذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون *
 اللهم قز بنا اليك ولا تباعدنا عنك وامننا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
 وقنا عذاب النار

(المجلس السادس)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة بالمدرسة منتصف شوال سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة
 قلوب القوم صافية طاهرة ناسية للخلق ذاكرة لله عز وجل ناسية للدنيا
 ذاكرة للاخرة ناسية لما عندكم ذاكرة لما عند الله أنتم محجوبون عنهم
 وعن جميع ما هم فيه مشغولون بدنياكم عن آخر اكم تاركون للحياء من ربكم
 عز وجل متواخون عليه * اقبل نصح أخيك المؤمن ولا تخالفه فانه يرى
 لك ما لا ترى أنت لنفسك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن
 مرآة المؤمن المؤمن صادق في نصحه لأخيه المؤمن بين له أشيا متحفي
 عليه يفرقه له بين الحسنات والسيئات يعترفه ماله وماعليه * سبحان من
 ألقى في قلبي نصح الخلق وجعله أكبرهمي اني ناصح ولا أريد على ذلك جزاء
 آخرتي قد حصلت لي عند ربى عز وجل ما أنا طالب دنيا ما أنا عبد الدنيا
 ولا الاخرة ولا ما سوى الحق عز وجل ما أعبد الا الخالق الواحد الاحد
 القديم * فرحى بفلاحكم ونغى لهلاككم اذا رأيت وجهه مر يد صادق
 قد أفلح على يدي شبعث وار قويت واكتسبت وفرحت كيف خرج مثله من
 تحت يدي يا غلام * مرادى أنت لا أنا ان تغبر أنت لا أنا أنا عبرت
 وانما وددتني لاجلك تعلق بي حتى تعبر بالجملة * يا قوم * وهو التكبر
 على الله عز وجل وعلى خلقه اعرفوا قدركم وتواضعوا في نفوسكم

اولكم ناطقة قد
 الطمع وبصير
 منهم لم يقسم
 الله عليه وسلم
 ويحك يا جاهل
 ما يقسم اليك
 ورأسك اسد
 وطهرك ودر
 بعصمهم رحمهم
 زراه يعنى
 لا يكون لك
 ولكن نعم
 الخلق يسع
 ولاهنا *
 الى الناس
 فذو النور
 والسافر
 ومعارفك
 ملك المؤمن
 انفسك
 وعزتك
 ظاهر ولا
 على ما ذكر
 فتكون
 كان ينفذ
 يا غلام
 طلبك الى

أولكم نظفة قدرة من ماء مهين وآخركم جيفة معلقة لا تكفونوا من يقوده
 الطمع ويصيده الهوى ويحمله الهوى الى أبواب السلاطين في تطلب شيء
 منهم لم يقسم له أو يطلب منهم ما قد قسم له بالذل والمهانة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال أشد عقوبات الله عز وجل لعبد طمعه ما لم يقسم له
 ويحك يا جاهلا بالقدرة والمقدرة له أنظن أن أبناء الدنيا يقدرون أن يعطوك
 ما لم يقسم لك ولا يمكن هذه وسوسة الشيطان الذي قد تمكن من قلبك
 ورأسك است عبد الله عز وجل وانما أنت عبد نفسك وهو الذو وشيطانك
 وطبعك ودرهمك ودينارك * اجهد أن ترى مقلحا حتى تفلح بطريقة عن
 بعضهم رحمة الله عليه أنه قال من لم ير المقلح لا يفلح أنت ترى المقلح ولكن
 تراه بعيني رأسك لا بعيني قلبك وسررك وإيمانك إيمان ليس لك فلا جرم
 لا يكون لك بصيرة تبصر بها غيرك قال الله عز وجل فأنه الاتعمى الابصار
 ولكن تعمي القلوب التي في الصدور * الطامع في أخذ الدينان من أيدي
 الخلق يبيع الدين بالدين يبيع ما يبق بما يفتي فلا جرم لا يقع بيده لا هذا
 ولا هذا * مادمت ناقص الإيمان فدونك واصلاح معيشتك حتى لا تحتاج
 الى الناس فتمذل لهم دينك وتأكل أموالهم به فاذا قوى إيمانك وكل
 فدونك والتوكل على الله عز وجل والخروج من الاسباب وقطع الارباب
 والمسافرة عن جميع الاشياء بقلبك تخرج قلبك عن بلدك وأهلك ودكانك
 ومعارفك وتسلم ما في يدك الى أهلك واخواتك وأقرانك فتصير كأن
 ملك الموت قد أخذ روحك كأن خطاف الموت اختطفك كأن الارض
 انشقت وابتلعتك كأن أمواج القدر والقدرة السابقة أخذتك في بحر العلم
 وغرقتك من وصل الى هذا المقام لا تضره الاسباب لانها تكون على
 ظاهره لا على باطنه تكون الاسباب لغيره لاله **يا قوم** ان لم تقدرُوا
 على ما ذكرت من اخراج الاسباب والتعلق بها من حيث قلوبكم من كل وجه
 فيكون من وجه دون وجه اذ لم تقدرُوا على الكل فلا أقل من البعض
 كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم
يا غلام ان قدرت أن تفرغ من هموم الدنيا فافعل والافهروا
 بقلبك الى الحق عز وجل وتعلق بذييل رحمته حتى يخرجهم الدنيا من قلبك

القوم وهم
 الهوى والهم
 هو غائب عن
 هو كل يوم في
 هذا يقبل
 يسألون
 تارة حسنة
 سنة خمس
 في الدنيا
 من ربكم
 فانه يرى
 المؤمن
 يا محقق
 كان من
 كل جزاء
 الدنيا
 الاحد
 صادق
 مثله من
 اعوت
 تسكب
 كم

هو القادر على كل شيء العالم بكل شيء بيده كل شيء الزم بابه وسله أن يظهر قلبك من غيره ويعلا به بالايمن والمعرفة له والعلم به والغنى به عن خلقه سله أن يعطيك اليقين ويؤنس قلبك به ويشغل جوارحك بطاعته اطلب الكل منه لا من غيره لا تذلل لمخلوق مثلك بل يكون له لاغيره ومعه امتك معه وله لاغيره **يا غلام** فقه اللسان بلا عمل القلب لا يخطبك الى الحق خطوة السير سير القلب القرب قرب الاسرار العمل عمل المعاني مع حفظ حدود الشرع بالجوارح والتواضع لله عز وجل لعباده من جعل لنفسه وزنا فلا وزن له من أظهر أعماله للخلق فلا عمل له الاعمال تكون في الخلووات لا تظهر في الجلووات سوى الفرائض التي لا بد من اظهارها قد سبق تفر يطك في احكامك للاساس ما ينفعك احكامك للبناء الذي فوقه اذا تغير البناء والاساس محكم قدرت أن تجبر البناء اساس الاعمال التوحيد والاخلاص فمن لا توحيد له ولا اخلاص له لا عمل له أحكم اساس عملك بالتوحيد والاخلاص ثم ابن الاعمال بحول الله عز وجل وقوته لا يحولك وقوتك يد التوحيد هي البانية لا يد الشرك والنفاق الموحده هو الذي يرتفع قرع له أما المنافق فلا اللهم باعد بيننا وبين النفاق في جميع أحوالنا واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس السابع)

قال رضى الله عنه في يوم الاحد في الرباط سابع عشر شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وأكثر عطايتنا وارزقنا الشكر عليه الى آخر الدعاء ثم قال **يا قوم** اصبروا فان الدنيا كلها آفات ومصائب والناسد منها غير ذلك ما من نعمة الا وفي جنبها نقمة ما من فرحة الا ومعها ترحة ما من سعة الا ومعها ضيق * أعطوا الدنيا حياتكم وتناولوا أقسامكم منها بيد الشرع فانه هو الدواء في تناول ما يؤخذ من الدنيا **يا غلام** خذ الاقسام بيد الشرع

اذا كنت مريدا وبيد الامر اذا كنت خاصا صديقا وبيد فعل الله عز
 وجل اذا كنت قائما واصلما مقربا يساق اليك والامر يا امرئ منها
 والفعل يتحرك فيك * الخلق على ثلاثة اضراب عاتى وخاصى وخاص
 الخاص فالعاتى هو المسلم المتقى يأخذ الشرع بيده يلتزم الشريعة
 ولا يفارقها يعمل بقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا فاذا تم هذا في حقه وعمل به ظاهرا وباطنا صار قلبا منورا
 يصير به فاذا أخذ شيئا من يد الشرع استغنى قلبه وطلب الهام الحق عز
 وجل لان الهام عام في كل شئ قال الله عز وجل فآههمها بخورها
 وتقواها فمتى قلبه ويتظر الهام الحق عز وجل وعلامته باخذ ظاهر
 الامر وهو ان ما في دكان هذا المتعيش ملك له ويبيده ثم يرجع ويستضي نور
 قلبه ويتظر ما عنده في ذلك وهذا بعد فراغه من العمل بالشرع عند قوة
 ايمانه وتوحيده بعد خروج قلبه من الدنيا والخلق وقطع فيها وعبور
 بحورها حيث يأتى الصبح يأتى نور الايمان نور القرب من ربه عز
 وجل نور العمل نور الصبر نور التوادة والطمأنينة كل هذه الثمرة
 به أداء حقوق الشرع وبركة متابعتها وأما الابدال وهم خواص
 الخواص فيستمتعون الشرع ثم يتطرون أمر الله عز وجل وفعلة وتحريكه
 والهامة فما وراء هذه الثلاثة هلاك في هلاك سقم في سقم حرام في
 حرام صداع في رأس الدين ديبلة في قلبه سل في جسده ❀ يا قوم ❀
 يكون تصاريفه فيكم لينظروا كيف تعملون هل تشبهون أو تهزمون
 هل تصدقون أو تكذبون من لا يوافق القدر لا يوافق ولا يوافق من
 لم يرض بالاقضية لا يرضى عنه من لم يعط لا يعطى من لم يزل لا يركب
 يا جاهل تريد تغير وتبدل ما تريد أنت اله تاني تريد ان الله عز وجل
 يوافقك هذا بالعكس عكس اعكس نصب لولا الاقدار لما عرفت الدعوى
 الكاذبة عند التجارب تدين الجواهر * أنكسر على نفسك انكارها على
 الحق عز وجل اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على الانكار على غيرك
 على قدر قوة ايمانك تزيد المنكرات وعلى قدر ضعفه تقعد في بيتك
 وتحارس عن ازلتها * أقدام الايمان هي التي تثبت عند لقاء شياطين

الانس والجن هي التي تثبت عند نزول البلايا والآفات أقدم ايمانك
 لا ثبات لها فلا تدعي الايمان * أبغض الكل وأحب خالق الكل فان شاء
 هو أن يحب اليك شيئا مما أبغضت كنت محفوظا فيه لانه هو المحبوب
 لا أنت ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الى من ديناكم ثلاث
 الطيب والنساء وجعلت قرّة عيني في الصلاة حبيب اليه بعد البغض
 والتترك والرهو والاعراض فترغ أنت قلبك مما سواه حتى يحبب هو اليك
 ما يشاء من ذلك

(المجلس الثامن)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة تاسع عشر شوال
 سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 المراني ثوبه نظيف وقلبه نجس يزهد في المباحات ويكسل عن الاكساب
 وبأكل بيته ولا يتورع بجملة يأكل الحرام الصريح يخفي أمره على
 العوام ولا يخفي على الخواص كل زهده وطاعته على ظاهره ظاهره عامر
 وباطنه خراب * وبك طاعة الله عز وجل بالقلب لا بالقالب كل هذه
 الاشياء تعلق بالقلوب والاسرار والمعاني * تعزمت أنت فيه حتى آخذت
 من الحق عز وجل كسوة لا تبلى عوض اخلع أنت حتى يكسوك هو
 اخلع ثياب ثوابك في حقه ووق الله عز وجل اخلع ثياب وقوفك مع الخلق
 وشركتهم اخلع ثياب الشهوات والرعونات والحب والنفاق وحبك
 للقبول عند الخلق واقبالهم عليك وعطاياهم لك اخلع ثياب الدنيا والبس
 ثياب الآخرة انخلع من حولك وقوتك ووجودك واستطرح بين يدي
 الحق عز وجل بلا حول ولا قوة ولا وقوف مع سبب ولا شرك بشئ من
 المخلوقات فاذا فعلت هذا رأيت أطفاه حو اليك تأتيك رحمته تجتمع
 ونعمته ومنه تكسوك وتضعك اليها اهرب اليه انقطع اليه عريانا
 بلا أنت ولا غيرك سر اليه منقطعاً منفصلاً عن غيره سر اليه متفرقا
 مفارقا حتى يجتمعك ويوصلك بقوى ظاهره وباطنه حتى لو أغلق
 الاكوان عليك وحملك جميع الاثقال لا يضررك ذلك بل يحفظك فيه * من

أفنى الخلق بيد قوحيدوه وأفنى الدنيا بيد زهدوه وأفنى ماسوى ربه عز وجل
 بيد الرغبة فقد استكمل الصلاح والنجاح وحظى بجزء الدنيا والآخرة *
 عليكم بأمانة نفوسكم وأهويتكم وشياطينكم قبل أن تموتوا عليكم
 بالموت الخالص قبل الموت العام **يا قوم** **يا قوم** أجيبوني فاني داعي الله عز
 وجل أدعوكم الى بابه وطاعته لا أدعوكم الى نفسي المنافق ليس يدعو
 الخلق الى الله عز وجل هو داع الى نفسه هو طاب الحظوظ والقبول
 طاب الدنيا * يا جاهل ترك سماع هذا الكلام وتعد في صومعتك مع
 نفسك وهو لك تحتاج أولا الى صحبة الشيوخ وقتل النفس والطبع
 وماسوى المولى عز وجل * تلزم باب دورهم أعنى الشيوخ ثم بعد ذلك
 تفرد عنهم وتعد في صومعتك وحدك مع الحق عز وجل * فاذا تم هذا
 لك صرت دواء للخلق هاديا مهديا باذن الحق عز وجل * أنت لسانك ورع
 وقلبك فاجر لسانك بحمد الله عز وجل وقلبك يعترض عليه ظاهره مسلم
 وباطنه كافر ظاهره موحد وباطنه مشرك زهدك على ظاهره دينك
 على ظاهره وباطنه خراب كيباض على بيت الماء (أى الخلاه) وقفل على
 ضربه اذا كنت هكذا خيم الشيطان على قلبك وجعله مسكنا *
 المؤمن يتبدى بهارة باطنه ثم بهارة ظاهره كالذى يعمل دارا يتفق على
 الداخل منها ما بالغ من المال وبابها خراب فاذا اكمل عمارتها بهر ذلك
 يعمل بابها هكذا البداية بالله عز وجل ورضاه ثم الالتفات الى الخلق
 باذنه البداية بتحصيل الآخرة ثم تتساول الاقسام من الدنيا

(المجلس التاسع)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثاني عشر شوال سنة
 خمس وأربعين وخمسمائة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ان الله لا يعذب حبيبه ولكن
 قد يتلبيه المؤمن يثبت عنده أن الله عز وجل ما يتلبيه بشيء الا لمصلحة
 تعقب ذلك اما دنيا أو آخرة فهو راض بالبلاء وصابر عليه فيميرتهم ربه عز
 وجل * شغل ربه عز وجل عن البلاء يامشغولين بالدنيا دعوا عنكم

الكلام في هذه المقامات فانكم تتكلمون بالاسم تتكلمون لابقول بكم انتم
 معروضون عن الله عزوجل وعن كلامه وعن انبيائه واتباعهم على الحقيقة
 الذين هم خلفاؤهم واوليائهم انتم منازعون المقدر والقدر * قد نعمت
 بعطايا الخلق عن عطايا الحق عزوجل ومنه لا كلام لكم مسموع عند الله
 عزوجل وعند عباده الصالحين حتى تتوبوا وتخلصوا بالتوبة وتشتوا عليها
 وتوافقوا القدر والقضاء فيما لكم وعليكم فيما يعزويذل في الغنى والفقر
 في العافية والمرض فيما تحبون وفيما تكرهون **﴿﴾** يا قوم **﴿﴾** تابعوا
 حتى تتابعوا اخذوا حتى تتخذوا تابعوا الاضية والاقدار
 واخذوا وما حتى يتابعوكم ويخدموكم ذلوا ما حتى تذلواكم اما سمعتم
 كما تدن تدان كما تكونوا يولى عليكم اعمالكم اعمالكم * الحق عزوجل
 ليس بظلام للعبيد يجازى على القليل بالكثير الصحيح لا يسميه فاسدا
 والصادق لا يسميه كاذبا **﴿﴾** يا غلام **﴿﴾** اذا خدمت خدمت اذا وقفت
 وقفت اخذم الحق عزوجل ولا تستغل عنه بخدمة هؤلاء السلاطين
 الذين لا يضررون ولا ينفعون ايش يعطونك ايعطونك ما لم يقسم لك
 او يقدرون يقسمون لك شي لم يقسمه الحق عزوجل لاشئ مستأنتف من
 عندهم ان قلت ان عطاءهم مستأنتف من عندهم **﴿﴾** كبرت اما تعلم انه
 لا معطى ولا مانع ولا ضار ولا نافع ولا مقدم ولا مؤخر الا الله عزوجل
 فان قلت اني اعلم ذلك قلت لك كيف تعلم هذا وتقدم غيره عليه * ويحك
 كيف نفسد آخرتك بدنياك كيف تفسد طاعة مولاك عزوجل بطاعة
 نفسك وهو الوشيطان والخلق كيف تفسد تقواك بشكواك الى غيره
 اما تعلم ان الله عزوجل حافظ للمؤمنين وناصر لهم وراذعهم ومعلم لهم
 ومعرفةهم بنفسه واخذ بايديهم وينجيهم من المسكاره وناظر الى قلوبهم
 ورازقهم من حيث لا يحتسبون قال الله عزوجل في بعض كتبه
 يا ابن آدم استحي مني كما تستحي من جارك الصالح قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا اخلق العبد ابوابه وارخى أستارته واخفى من الخلق وخلص عاصي
 الله عزوجل يقول الله عزوجل يا ابن آدم جعلتني أهون الناظرين اليك

(المجلس العاشر)

وقال

وقال رضي الله
 وأربعين وخمسة
 عن النبي
 التكلف التي
 يعبد الله نظا
 أو التكلف
 يا طمنا لا بقدر
 لحرب رجل
 كيف تترك
 صمت فقل
 وحجبت
 وتولوا
 السلف
 اسنة
 ولا تعلم
 ولا تعلم
 فلاي
 قال الله
 وتخالق
 لا فأت
 التكرم
 يتكلم
 فعد
 على طر
 عطاء
 الى شئ
 الصنف

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الاحد را ببع عشر شوال سنة خمس
وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا والاتقياء من أمتي برآء من
التكليف التقى لا يتكلف عبادة الحق عز وجل لأنها صارت طبعه فهو
يعبد الله بظاهره وباطنه من غير تكليف منه وأما المنافق فهو في كل
أحواله يتكلف ولا سيما في عبادة الحق عز وجل يتكلفها ظاهرا ويتركها
باطنا لا يقدر أن يدخل مدخل المتقين لكل مكان مقال ولكل عمل رجال
للحرب رجال خلقت * يا منافقون فبوا من نفاقكم وارجعوا من اباقتكم
كيف تتركون الشبهان يضحك عليكم ويشتمتني بكم ان صلبت وان
صمت فعلمت ذلك الخلق لا للحق عز وجل وهكذا ان تصدقتم وزكيتم
وحججتم أنتم عاملة ناصبة عن قريب تصالون فارا حامية ان لم تستدركوا
وتتوبوا وقتئذ ذروا عليكم بالاتباع من غير ابتداء عليكم عذوب
السلف الصالح امشوا في الجادة المستقيمة لا تشبهه ولا تعطيل بل اتبعا
اسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تكليف ولا تطبع ولا تشدد
ولا تمسك ولا تعقل يسعكم ما وسع من كان قبلكم * ويحك تحفظ القرآن
ولا تعمل به تحفظ سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تعمل بها
فلاي شيء تفعل ذلك تأمر الناس وأنت لا تفعل وتنههم وأنت لا تنهى
قال الله عز وجل **كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون** لم تقولون
وتخالفون ما تستحون لم تدعون الايمان ولا تؤمنون الايمان هو المتقوم
للآفات هو الصابرت تحت ثقلنا هو المصارع هو المقاتل الايمان هو
المتكبر بما عنده من الدنيا الايمان يتكبر لوجه الله عز وجل والهوى
يتكبر لوجه الشيطان ولا غراض النفس * من فاته باب الحق عز وجل
قعد على أبواب الخلق من ضيع طريق الحق عز وجل وضل عنها قعد
على طريق الخلق من أراد الله به خيرا أعلق أبواب الخلق في وجهه وقطع
عطاءهم عنه حتى يرتد به بذلك اليه يقيه من الغدر الى الشط يقيه من لا شيء
الى شيء * ويحك تفرح بقعودك عند الغدر في الشتاء عن قريب يجي
الصيف وينشف الماء الذي عندك فتموت مكانك الذي عند الشط فانه في

الصيف لا ينقطع ماؤه وفي الشتاء من يدوي **كثير** * كن مع الله عز وجل
 تكن غنيا عزيزا أميراً مؤثراً دليلاً من استغنى بالله عز وجل احتياج
 إليه كل شيء * وهذا شيء لا يجي بالتحلي والتعني ولكن بشئ وقر في الصدور
 وصدقه العمل **يا غلام** * ليكن الخرس دأبك والنجول لباسك
 والهرب من الخلق كل مقصودك * وان قدرت أن تقب في الارض سر يا
 تخفي فيه فافعل يكون هذا دأبك الى أن يتبرع ايمانك ويقوى قدم
 ايمانك ويتربس جناح صدقك وتفتح عينك قلبك فتعرف أرض بيتك
 وتطير الى جوع * لم الله تطوف الشرق والغرب البر والبحر السهل والجبل
 تطوف السموات والارضين وأنت مع الدليل الخفير الرقيق فينبذ أطلق
 اسنانك في الكلام واخلع لباس الخول واترك الهرب من الخلق واخرج
 من سر بك الهم فانك دواء لهم غير مستختر في نفسك لا تبال بقلتهم وكثرتهم
 واقبالهم وادبارهم وجددهم وذمتهم لا تبال أين سقطت لقطت وأنت مع
 ربك عز وجل **يا قوم** * اعرفوا هذا الخالق وتأدبوا بين يديه
 مادامت قلوبكم بعيدة عنه فأنتم سيبوا الادب عليه واذا قربت حسن
 أدبها هذيان الغلمان على السباب قبل ركوب الملك فاذا ركب جاء نحوهم
 وحسن أدبهم لانهم قريبون منه كل منهم يهرب الى زاوية * الاقبال على
 الخلق هو عين الادب عن الحق عز وجل * لا فلاح لك حتى تتخالق الارباب
 وتقطع الاسباب وتترك رؤيت الخلق في النقع والضرة * أنتم اصحاء مرضى
 أغنياء فقراء أحياء موتى * وجودون معدومون الى متى هذا الاباق عن
 الحق عز وجل والاعراض عنه الى متى عمارة الدنيا وتخريب الآخرة انما
 لكل واحد منكم قلب واحد فكيف يحب به الدنيا والآخرة كيف
 يكون فيه الخالق والخلق كيف يحصل هذا في حالة واحدة في قلب واحد
 هذا كذب والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الكذب يحجاب الايمان *
 كل انا ينضح بما فيه أعمالك دلائل على اعتقادك ظاهر لدلائل على باطنك
 ولهذا قال بعضهم الظاهر عنوان الباطن باطنك ظاهر عند الحق عز وجل
 وعند خواصه من عباده اذا وقع بيدك واحد منهم فتأدب بين يديه وتب من
 ذنوبك قبل لقائه تصاغر عنده وتواضع له اذا تواضعت للصالحين فقد

واضعت لله عز وجل
 الادب بين يدي
 في اكاركم فانا
 حتى يضاق الى
 وملازمة الكفا
 غلب وليس في
 اما ملان باله
 سوى الله عز وجل
 منه كما
 الدنيا فهو
 محجوب بقدر
 في الآخرة
 انفسكم
 عزفه الاقد
 موضوعة الر
 انفس وأه
 من غير
 يوم القيا
 وقول الله
 ودينهم الا
 بعواظ الر
 من أقد
 جناح
 خروجي
 الحديث
 على صاف
 نسهم في

تواضعت لله عز وجل تواضع فان من تواضع رفعه الله عز وجل أحسن
 الادب بين يدي من هو أكبر منك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة
 في أكاركم قال ما أراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر السن فحسب بل
 حتى يضاف الى كبار السن التقوى في امتثال الامر والانتها عن النهي
 وملازمة الكتاب والسنة والافكم من شيخ لا يجوز احترامه ولا السلام
 عليه وليس في رؤيته بركة الاكابر المتقون الصالحون المتورعون
 الاعاملون بالعلم المخلصون في العمل الاكابر القلوب الصافية المعرضة عما
 سوى الله عز وجل الاكابر القلوب العارفة بالله عز وجل العالمة القربية
 منه كلما كثر علم القلوب قربت من مولاها عز وجل كل قلب فيه حب
 الدنيا فهو عن الله محجوب وكل قلب فيه حب الآخرة فهو عن قرب الله
 محجوب بقدر رغبته في الدنيا تنقص رغبته في الآخرة وبقدر رغبته
 في الآخرة تنقص محبته للحق عز وجل * اعرفوا أقداركم ولا تنزلوا
 أنفسكم منزلا لم ينزلها الله عز وجل فيه ولهذا قال بعضهم من لم يعرف قدره
 عزفته الاقدار قدره لا تقعد في موضع تقام منه اذا سلمت دارا فلا تقعد
 موضعالم يقعد له فيه صاحب الدار فانك تقام منه بلا امرك وان امتسعت
 أقت وأهنت وأخرجت بإغلام قد ضيعت العمر في كتب العلم وحفظه
 من غير عمل ايش ينفعك قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
 يوم القيامة للانبياء والعلماء انتم كنتم رعاة الخلق فاصنعتم في رعاياكم
 ويقول للملوك والاعنياء انتم كنتم خزائن كنوزي هل واصلتم الفقراء
 وربيتهم الايتام وأخرجتم منها حتى الذي كتبته عليكم يا قوم انظروا
 بمواعظ الرسول صلى الله عليه وسلم واقبلوا قوله ما أقسى قلوبكم سبحان
 من أقدرني على مقاساة الخلق كلما رمت الطير ان جاء مقص القدر وقصر
 جناحي غير أني اتسلي كيف وأنا مقيم في براح الملك وملك يامناق تقني
 خروحي من هذه البلدة لو تحزكت تبدل الامر وانفصلت الاعضاء وتغير
 الحديد ولكن أخاف من عقوبة الله عز وجل لاجل الجملة ما أنا شمر بل
 على مناقف من القدر فأنا موافق له مسلم اليه اللهم سلاما وتسليما ويحك
 تستمزي بي وأنا واقف على باب الحق عز وجل أدعو الخلق اليه وسوف ترى

مع الله عز وجل
 زوجه احسان
 وفوق الصدور
 يقول لسانك
 الارض من
 يقوى قدم
 أرض بيتك
 هل والويل
 فحينئذ أطلق
 قلبي واخرج
 هم وكثيرهم
 وأنت مع
 وبين يديه
 احسن
 قال على
 الارباب
 مرضي
 لاني عن
 خرة انما
 كيف
 واحد
 بيان
 بالملك
 وجل
 من
 فقد

جوابك أبقى الى فوق ذراعا والى تحت آلافا سوف ترون يا صنفقون
عذاب الله عز وجل وعقابه دنيا و آخرة الزمان حبلى سوف ترون
ما يكون منه ان فى يد قلب الحق عز وجل تارة يصيرنى جبلا وتارة
يصيرنى ذرة وتارة يصيرنى بحرا وتارة يصيرنى قطرة وتارة يصيرنى شمسا
وتارة يصيرنى لعة وبرقة يقلمنى كما يقلم الليل والنهار كل يوم هو
فى شان بل كل لحظة اليوم لكم واللحظة لغيركم ~~بلا~~ يا غلام ان أردت
سعة الصدر وطيب القلب فلا تسمع ما يقول الخلق ولا تلتفت الى حديثهم
أما تعلم أنهم ما يرضون عن خالقهم فكيف يرضون عنك أما تعلم أن كثيرا
منهم لا يعقلون ولا يصبرون ولا يؤمنون بل يكذبون ولا يصدقون اتبع
القوم الذين لا يعقلون غير الحق عز وجل ولا يسمعون من غيره ولا يصبرون
غيره * اصبر على أذية الخلق طالبا لرضا الحق عز وجل اصبر على ما يتلذذ به
بأنواع البليات هذا دأب الله عز وجل مع عباده المصطفين المختبين يقطعهم
عن الكل ويبتليهم بأنواع البليات والافات والمحن يضيق عليهم الدنيا
والآخرة وما تحت العرش الى الترى يقنى بذلك وجودهم حتى اذا أنفى
وجودهم أوجد لهم له لا غيره أقامهم معه لا مع غيره ينشئهم خلقا آخر كما قال
عز وجل ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين المطلق الاول
مشارك وهوذا الخلق مقرد يفرده عن اخوانه وأبناء جنسه من بنى آدم بغير
معناه الاول ويبدله يصير عاليه سا فله يصير بينا روحانيا يضيق قلبه عن رؤية
الخلق وينسد باب سمره عن الخلق يصوره الدنيا والآخرة والجنسة والنار
وجميع المخلوقات والا كوان شيئا واحدا ثم بسلم ذلك الشئ الى يدسره
فيمتاعه ولا يتبين فيه يظهر فيه القدرة كما أظهرها فى عصاموسى عليه
السلام سبحانه من يظهر قدرته فيما يريد على يد من يريد باعت عصاموسى
أعمالا كثيرة من الحبال وغيرها من الاشياء ولم تتغير بطم ا اراد الحق عز
وجل أن يعلمهم أن ذلك قدرة لا حكمة لان ما فعله السحرة فى ذلك اليوم
كان حكمة وهندسة وما ظهر فى عصاموسى عليه السلام كان قدرة من
الحق عز وجل خرق عادة ومجزئة ولهذا قال أمير السهرة لواحد من
أصحابه انظر الى موسى فى أى حالة هو فقال له قد تغير لونه والعصا تعمل

علمها فقال هذا
سحرة والصانع
مضى يقوم من
عز وجل
وجل
من الخ لاجل
هل ترجع
ما يرى أو الى
الهم قرا باوله
مقاساة الله
ناوالا قات
لاضفة ولا
كأنت حو
كأوليتيه
قبل الظرف
والصيرة
القدر وال
فى بحر ال
الصعد
من عند
عند مجي
جالسوس
عنده
له واعت
حسنة

عملها فقال هذا من فعل الله عز وجل لا من فعله فان الساحر لا يخاف من
 سحره والصانع لا يخاف من صنعته ثم آمن به وتبعه أصحابه **يا غلام** *
 متى تقوم من الحكمة الى القدرة متى يوصلك عملك بالحكمة الى قدرة الله
 عز وجل متى يوصلك اخلاصك في أعمالك الى باب قربك من ربك عز
 وجل متى تربك شمس المعرفة وجوه قلوب العوام والخواص * لا تهرب
 من الحق لاجل بلائه انما يتليك العلم هل ترجع الى السبب وتترك بابه أم لا
 هل ترجع الى الظاهر أو الى الباطن الى ما يدرك أو الى ما لا يدرك الى
 ما يرى أو الى ما لا يرى * اللهم لا تبئنا اللهم ارزقنا القرب منك بلا بلاه
 اللهم قربنا واطعنا اللهم قربنا بلا بعد لا طاقة لنا على البعد منك ولا على
 مقاساة البلاه فارزقنا القرب منك مع عدم نار الآفات فان كان ولا بد من
 نار الآفات فاجعلنا فيها كالسمن بدل الذي يبيض ويفرخ في النار وهي
 لا تضرة ولا تحرقه اجعلها علينا كثار ابراهيم خليلك أنبت حو الينا عشيا
 كما أنبت حو اليه وأغننا عن جميع الاشياء كما أغنيته وآتسنا ونولنا
 كما توأمته واحفظنا كما حفظته أمين * ابراهيم عليه السلام حصل الرفيق
 قبل الطريق والجار قبل الدار والانس قبل الوحشة والحية قبل المرض
 والصبر قبل البلية والرضا قبل القضاء تعلموا من آيكم ابراهيم عليه السلام
 اقتدوا به في أقواله وأفعاله سبحانه من لطف به في بحر بلائه وكافه السباحة
 في بحر البلاه وأيده معه كفه الحمل على العدو وهو مع رأس الفرس كفه
 الصعود الى موضع عال ويده في ظهره كفه دعوة الخلق الى طعامه والنفقة
 من عنده هذا هو اللطف الباطن الخفي **يا غلام** * كن مع الله صامتا
 عند محبي قدره وفعله حتى ترى منه الطافا كثيرة أما سمعت بغلام
 جالينوس الحكيم كيف تخارس وتباليه وتساكت حتى حفظ كل علم
 عنده حكمة الله عز وجل لا تجس الى قلبك من كثرة هذيانك ومنازعتك
 له واعتراضك عليه * اللهم ارزقنا الموافقة وترك المنازعة وآتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الحادي عشر)

قال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة تاسع عشر شوال سنة
خمس وأربعين وخمسمائة

﴿ يا قوم ﴾ اعرفوا الله ولا تجهلوه وأطيعوا الله ولا تعصوه ووافقوه ولا
تخالفوه وارضوا بقضائه ولا تنازعه واعرفوا الحق عز وجل بصنعته
هو الخالق الرازق الاوّل الآخر والظاهر والباطن هو القديم الاوّل الدائم
الابدى النعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهو بيّ ألون هو المعنى هو المفقّر
هو النافع المحيى المعيت المعاقب المخوف المرجو خافوه ولا تخافوا غيره
وارجوه ولا ترجوا غيره دور واعم قدرته وحكمته الى أن تغلب القدرة
الحكمة تأدّبوا مع السواد على البيضاء الى أن يأتي ما يحول بينكم وبينه
تكوّنوا محفظين من خرق حدود الشرع الذى أشير اليه معنى
لا صورة لا يصل الى هذا الامر الا اتحاد الصالحين مالتا حاجة خارجة عن
دائرة الشرع ما يعرف هذا الامر الا من دخل فيه فأما بمجرد الصفة فلا
نعرفه * كونه فى جميع أموركم بين يدي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
مشدين الاوساط تحت أمره ونهيه واتباعه الى أن يدعوك الملك اليه
فحينئذ استأذنوا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وادخلوا عليه * انما سمى
الابدال أبدال الا لانهم لا يريدون مع ارادة الله عز وجل ارادة ولا يجتارون
مع اختياره اختصارا يحكمون الحكم الظاهر ويعملون الاعمال الظاهرة
ثم يفتردون الى أعمال تخصهم كلما ترفت درجاتهم ومنازلهم يزيدون أمرا
وتنهيها الى أن يبلغوا الى منزل لأمر فيه ولا نهى بل أوامر الشرع تنفصل
فيهم وتضاف اليهم وهم فى معزل لا يزالون فى غيبة مع الحق عز وجل وانما
يحضرون فى وقت محيى الامر والنهى يحفظون فيها حتى لا يخربون حدا
من حدود الشرع لان ترك العبادات المفروضات زندقة وارتكاب
المحظورات معصية لا تسقط الفرائض عن أحد فى حال من الاحوال
﴿ يا غلام ﴾ اعمل بحكمه وعلمه ولا تخرج عن الخطية لاتنس العهد
جاهد نفسك وهو الشيطانك وطبعك وديالك ولا تياس من نصره الله
عز وجل فانها تأتيك مع ثباتك قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين
وقال ان حرب الله هم الغالبون وقال والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا *

أمسك لسانك
عليها وعلى جسم
الضلال والاب
كتاب الله عز وجل
احبوا كتاب
عز وجل لا تتبعوا
لا من رد على
عز وجل ويرى
هذا المظهر
الشافعي والم
عز وجل والى
القرآن بالعلم
عليكم بالاعمال
بما يتبعكم لا
لا يستحق
الدعوى
الله تعالى
لكن البنية
وقب جاهد
على أمي
استجبوا
تحت مطار
فى طاعة
فى الدنيا
ثم هذا فى
وقفت لا يد
أحد أقراره

أمسك لسان نفسك عند شكواها الى الخلق كن خصمه الله عز وجل
 عليها وعلى جميع الخلق تأمرهم بطاعته وتنهاهم عن معصيته تنهاهم عن
 الضلال والابتداع واتباع الهوى وموافقة النفس وتأمرهم باتباع
 كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **يا قوم**
 احترموا كتاب الله عز وجل وتأدبوا معه هو الوصلة بينكم وبين الله
 عز وجل لا تجعلوه مخلوقا يقول الله عز وجل هذا كلامي تقولون انتم
 لا من ردة على الله عز وجل وجعل القرآن مخلوقا فقد كفر بالله
 عز وجل وبرئ منه هذا القرآن هذا القرآن المتلو هذا المقروء هذا المسموع
 هذا المنظور هذا المكتوب في المصاحف كلامه عز وجل كان الامام
 الشافعي والامام أحمد رضي الله عنهم اية قولان القلم مخلوق والمكتوب به
 غير مخلوق والقلب مخلوق والمفوظ فيه غير مخلوق **يا قوم** انصروا
 القرآن بالعمل به بالجهاد فيه الاعتقاد كلمات بسيرة والاعمال كثيرة
 عليكم بالايان به صدقوا بقلوبكم واعملوا بيجوارحكم استغلوا
 بما يتفعمكم لاتفتموا الى عقول ناقصة دينية **يا قوم** المنقول
 لا يستنج بالعقل والنص لا يترك بالقياس لا تترك البينة وتقف مع مجرد
 الدعوى أموال الناس لا تؤخذ بالدعوى من غير بيينة قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم لو أخذ الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم
 لكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر لا ينفع اسنان علم
 وقلب جاهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أخوف ما أخاف
 على أمتي من منافق علميم اللسان يا علماء يا جهال يا حاضرين ويا غائبين
 استحيوا من الله عز وجل وانظروا بقلوبكم اليه ذلوا له صيروا أنفسكم
 تحت مطارق قدره وألزموها بالشكر على نعمه واصلوا الضياء بانظام
 في طاعته فاذا تحقق ذلك منكم جاء تكريمكم كرامة الله عز وجل وعزه وجمته
 في الدنيا والاخرة **يا غلام** اجتهد أن لا يبقى شيء في الدنيا تحبه اذا
 تم هذا في حقلك لا تترك مع نفسك لحظة ان نسيت ذكرت وان غفلت
 أو قطت لا يدعك تنظر الى غيره في الجملة من ذاق هذا فقد عرفه هذا الجنس
 آحاد أفراد من الخلق لا يقبلون السكون الى الخلق * يا منافقون الا فأت

والبلايا على رؤس قلوبكم القوم كلما نظر و باعين قلوبهم الى غير الحق
عز وجل " أنفقوا سلامتهم في السكون اليه والاستطراح بين يديه والتعاضد
عن خلقه وقطع السننهم عن الاعتراض عليه فتقلب الايام والليالي
والاشهر والسنون عليهم وهم على حالة واحدة لا يتغيرون مع الحق عز وجل
هم أعدل خلق الله عز وجل ولورا أتوههم لقلتم مجانين ولورا وكم لقالوا
ما آمن هؤلاء بيوم الدين قلوبهم خزينة منكسرة بين يدي الحق عز وجل
لا يزالون خائفين وجلين كلما كشف قناع جلاله وعظمتهم لقلوبهم
ازداد خوفهم تسكاد قلوبهم تم تقطع وأوصالهم تتفهل فاذا رأى منهم
ذلك فتح أبواب رحمة وجهه و لطفه والرجاء لهم فيسكن ما بهم * ما أحب
أنظر الا لطالبي الآخرة وطالبي الحق عز وجل وأما طالب الدنيا والخلق
والنفس والهوى يسر أعمل به غير أني أحب مداوته لانه مريض لا يصبر
على المريض الا الطيب * ويحك تخفي أمرك علي وهو لا يخفي ظهري ل أنك
طالب الآخرة وأنت طالب الدنيا هذا الهوس الذي في قلبك مكتوب على
جبينك سر في علانيتك الدينار الذي في يدك يهرج فيه دائق ذهب
والباقى فضة لا تبهرج على فاني رأيت كثيرا من شله سلمه الى ومكنى منه حتى
أسبكه وأخلص ما فيه من الذهب وأرى بالباقي جمد قليل خير من ردى
كثير مكفى من دينارك فأناضرب وعندي آلة ذلك تب من الرياء والنفاق
ولا تستحي من الاقارب على نفسك فالغالب من المخلصين كانوا منافقين
ولهذا قال بعضهم رحمة الله تعالى عليه لا يعرف الا خلاص الامرائى
النادر من كل نادر من يخلص من أول أمره الى آخره الصبيان في أول
أمرهم يكذبون ويلعبون بالتراب والنجاسات ويوقعون أنفسهم في المهالك
ويسرقون من آباءهم وأمهاتهم ويمشون بالنجمية وكلما دب العتق فيهم تركوا
شيئا فشيئا يأتون بالآباء والامهات والعلمين من يرد الله به خيرا يتأدب
ويترك ما كان عليه ومن يرد الله به شرا يعش على ما هو عليه فيهلك دنيا
وأخرة * الله عز وجل خلق الدواء والداء المعاصى داء والطاعة دواء
والظلم داء والعدل دواء والخطأ داء والصواب دواء ومخالفة الحق عز
وجل داء والتوبة من سكر الذنوب دواء انما يتلك الدواء اذا فارقت

الخلق

الخلق بقلوبهم
و ينسك في الار
في العمل بالحق
تفرد مع ربك
لنفسك رأيت
تفعل فينا زيادة
والذل والعري
عن حق نطف
العامة بيننا
انما نسفة
معاصيه
بلا مغبسة
أحد غير الله
على غير ما
بجبه حتى نع
بقلوبكم
بلسانك
رجل عن
علمهم عليه
الناس بأمر
عز وجل
مؤرخة
صلى الله
بعض وان
وقال رضي

الخلق بقلبك وأوصلته بربك عز وجل ورفعته اليه بصير في السماء وروحك
 وبيتك في الارض تنفرد بقلبك مع الحق عز وجل بما يعلم وتشارك الخلق
 في العمل بالحكم لا تخالفهم في خصلة منه حتى لا يكون له ولاهم عليك حجة
 تنفرد مع ربك عز وجل بسياطنك وتكون مع الخلق بظاهرك * لا تتخل
 لنفسك رأسا مشالا ان ركبتها والاركانك وان صرعتها والاصرعتك ان لم
 تطعك فيما تريد من طاعة الله عز وجل والاعاقبها بسياط الجوع والعطش
 والذل والعري والخلوة في موضع لا ينس فيه من الخلق لا تخ هذه السياط
 عنها حتى تطهتن وتطبع الله عز وجل في كل حال فاذا اطمأنت لا تتخل
 المعاتبة بينك وبينها اليس فعلت كذا وكذا وافقها حتى لا تزال منكسرة
 انما تستعين على هذا جميعه بطلب مراد الله عز وجل وبموافقته وترك
 معاصيه وأن يكون ظاهرك وباطنك واحدا تصير موافقة بلا مخالفة طاعة
 بلا معصية شكرا بلا كفر ذكرا بلا انسيان خيرا بلا شر لا فلاح لقلبك وفيه
 أحد غير الله عز وجل لو سجدت له ألف عام على الجرو أنت تقبل بقلبك
 على غيره ما انفعت ذلك لا عاقبة له وهو يجب غير مولاه عز وجل لا تسعد
 بحبه حتى تعدم الكل ايش تنفعل اظهار ازل هدي في الاشياء مع اقبالك عليها
 بقلبك أما تعلم أن الله عز وجل يعلم ما في صدور العالمين ما تستحي تقول
 بساتك لو كنت على الله وفي قلبك غيره يا غلام لا تغتر بحلم الله عز
 وجل عنك فان بطشه شديد لا تغتر بهم ولاء العلماء الجهال بالله عز وجل كل
 علمهم عليهم لا هم هم علماء بحكم الله عز وجل جهال بالله عز وجل يأمرون
 الناس بأمر ولا يمتثلونه وينهونهم عن شيء ولا ينتهون عنه يدعون الى الحق
 عز وجل وهم يفترون منه يمارزون به معاصيه وزلاته أسماء وهم عندى
 مؤرخة مـ كتوبة معدودة اللهم تب على وعليهم وهبنا كلنا انبيك محمد
 صلى الله عليه وسلم ولا يننا ابراهيم عليه السلام اللهم لا تسلط بعضنا على
 بعض وانفع بعضنا ببعض وأدخلنا كلنا في رحمتك آمين

(المجلس الثاني عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة بالباط ثاني ذى القعدة سنة

خمس وأربعين وخمسمائة
 يا غلام ✽ ما صحت ارادتك للحق عز وجل ولا أنت مريد له لان كل
 من يدعى ارادة الحق جل وعلا ويطلب غيره فقد بطل دعواه مريدون
 الدينافيهم - كثيرة ومريدون الاخرة فيهم قلة ومريدون الحق عز
 وجل الصادقون في ارادته اقل من كل قليل هم في القلة والعدم
 كالكبريت الا حرقهم آحادا فراد في الشذوذ والنسب وروحى يوجد منهم
 واحد هم نزاع العشائر هم معادن في الارض ملوك فيها هم شجن
 البلاد والعباد بهم يدفع البلاء عن الخلق وبهم يعطرون وبهم عطر الله
 السماء وبهم تنبت الارض في بداية امرهم يفرون من شأق الى شأق
 من بلد الى بلد من خراب الى خراب كلما عرفوا في موضع تحو لو امنه
 يرمون السكل وراء ظهورهم ويسلمون مفايح الدنيا الى أهلها الايزالون
 كذلك الى أن تنبى القلاع حوالهم وتجري الانهار الى قلوبهم ويحاط بهم
 جنود من قبل الحق عز وجل كل منهم يتفرد اليه بالحراسة فيكرمون
 ويحفظون ويولون على الخلق كل هذا من وراء عقولهم فينبذ بصيرا قبالهم
 على الخلق فريضة بصيرون كالأطباء وبقية الخلق مرضى ويحك تدعى
 أنك منهم ما علامتهم عندك ما علامة قرب الحق عز وجل ولطفه
 في أى منزلة أنت عند الحق عز وجل وفي أى مقام ما اسمك وما لقبك
 في المسكوت الاعلى علام يعلق بابك كل ليلة طعامك وشربك صباح
 هو حلال طلق تضاجع الدنيا والاخرة أو قرب الحق عز وجل من
 أنيسك في الوحدة من جليسك في الخلوة يا كذاب أنيسك في الوحدة
 نفسك وشيطانك وهو الك والتفكر في دينك وفي الخلوة شيطان الانس
 الذين هم أقران السوء وأصحاب القبل والقال هذا شئ لا يجي بالهذيان
 ومجرد الدعوى كلامك في هذا هوس لا ينفعك عليك بالسكون والنجول
 بين يدي الحق عز وجل وترك اساءة الأديب ان كان ولا يتقن الكلام
 في هذا فيكون كلامك فيه على سبيل التبرك به والتبرك بك كر أهله لأنك
 تدعيه بظاهرك مع خلق قلبك منه كل ظاهر لا يوافقه الباطن فهو هذيان
 أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم ما صام من ظلم يأكل لحوم

الناس وقد بين
 والمظنرات
 فانهما تأكل
 عرفها بانك
 المصطفى في
 اليدين الكاذب
 ويحك تنفق
 هذه هي الخسة
 المتاع ولعنه
 وأنت كاذب
 صادق عن
 الحق عز وجل
 سائل فقال
 ورضنه فقه
 الوعظ والتقى
 من ظهر
 الغفلة ما
 على حالة
 عليك وأنت
 يفتنه بها
 استأنتك يا
 متروكون
 لما قلت
 بالدين وال
 الحق عز وجل
 فاطمة عليه
 يوم القضي

الناس وقد بين صلى الله عليه وسلم أن ليس الصيام ترك الطعام والشراب
 والمفطرات فحسب بل حتى يضاف اليه ترك الآثام احذروا من الغيبة
 فانها تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ما تعودها من أفلح قط ومن
 عرف بهما قلت حرمة عند الناس واحذروا من النظر بشهوة فانه يزرع
 المعصية في قلوبكم وعاقبته غير محجودة في الدنيا والآخرة واحذروا من
 اليمين الكاذبة فانها تترك الديار بلاقع تذهب بركة الاموال والاديان
 ويحك تنفق مالك باليمين الكاذبة وتخسر دينك لو كان لك عقل اعلمت أن
 هذه هي الخسارة بعينها تقول والله عز وجل ما في هذه البلدة مثل هذا
 المتاع ولا عند أحد مثله والله انه يسوي كذا وكذا وانه على كذا وكذا
 وأنت كاذب في كل ما قلته ثم تشهد بالزور وتحلف بالله عز وجل أنك
 صادق عن قريب يجيئك العمى والزمن تأذوا بحكم الله تعالى بين يدي
 الحق عز وجل من لم يتأذب بأداب الشرع أدبته النار يوم القيامة سأله
 سائل فقال من فيه هذه الجنس خصال أو بعضها تحكم بيطلان صومه
 ووضوئه فقال صومه ووضوئه لا يبطل ولكن هذا جاء على سبيل
 الوعظ والتحذير والتخويف يا غلام لعل عند ابنتي وأنت مقفود
 من ظهر الارض موجود في القبر أو لعل هذا يكون ساعة أخرى ايش هذه
 الغفلة ما أقسى قلوبكم صغور أنتم أقول لكم وغيرى يقول لكم وأنتم
 على حالة واحدة القرآن ينزل عليكم وأخبار الرسول وسير الاقربين تقرأ
 عليكم وأنتم لا تعتبرون ولا تتجنبون ولا تتغير أعمالكم كل من يحضر
 بيعة فيها وعظ ولم يتعظ فهو في خير البقاع وهو ثمرة الامل يا غلام
 استماتك بأولياء الله عز وجل من قلده معرفتك بالله عز وجل تقول هؤلاء
 منهم من لم لا يعيشون معنا لم لا يبعدون معنا تقول هذا بلهلك بنفسك
 لما قلت معرفتك بنفسك قلت معرفتك بأقدار الناس على قدر قلة معرفتك
 بالدنيا وعاقبتها تجهل قدر الآخرة وعلى قدر قلة معرفتك بالآخرة تجهل
 الحق عز وجل يامشغلا بالدنيا عن قريب الخسران والندامات عندك
 ظاهرة عليك في الدنيا والآخرة تظهرنداماتك يوم القيامة يوم التغابن
 يوم الفضيحة يوم الندامات والخسران حاسب نفسك قبل مجي الآخرة

ولا تغتر بحلم الله عز وجل عنك وكرمه عليك أنت قائم على أسوأ الاحوال
 من المعاصي والزلات وظلم الناس المعاصي يريد الكفر كما أن الحجي يريد
 الموت عليك بالتوبة قبل الموت قبل محي الملك الموكل بأخذ الارواح
 يا شهاب ~~توبوا~~ توبوا أما تزون الحق عز وجل يتبدلكم بالبلاء حتى تتوبوا
 وأنتم لا تعقلون وتصرون على معاصيه ما يتلى أحد في هذا الزمان الا
 أحاد أفراد الكذب نعمة لانعمة عقوبة للذنوب لازيادة في الدرجات
 والكرامات القوم يتلون لترفع درجاتهم عند ملكهم يصرون معه لانهم
 يريدون وجهه اذا تم لهم هذا فقد تم لهم الملك واذا لم يتم لهم هذا اعتقدوا
 أنهم في هلاك اللهم لا هلاك نسألك القرب منك والنظر اليك في الدنيا والاخرة
 في الدنيا بقلوبنا وفي الاخرة بأعيننا ~~يا قوم~~ لا تياسوا من روح الله عز
 وجل وفرحة فانه قريب لا تياس فان الصانع الله لا تدرى لعل الله يحدث
 بعد ذلك أمر الاتمرب من البلاء فان البلاء مع الصبر أساس لكل خير
 أساس النبوة والرسالة والولاية والمعرفة والمحبة البلاء فاذا لم تصبر على
 البلاء فلا أساس لك لابقاء ابناء الاباساس أرايت بيتا ثابته على ضربه روية
 انما تفر من البلاء والآفات ~~لـ~~ ونك لا حاجة لك في الولاية والمعرفة
 والقرب من الله عز وجل اصبر واعمل حتى تسرى بقلبك وسرك وروحك
 الى باب القرب من ربك عز وجل العلماء والاولياء والابدال وراث
 الانبياء الانبياء السماسرة وهؤلاء المتأدون بين أيديهم المؤمن لا يخاف
 غير الله عز وجل ولا يرجو غيره قد أعطى القوة في قلبه وسرته كيف
 لا تكون قلوب المؤمنين قوية بالله عز وجل وقد أسرى بها اليه لا تزال عنده
 القلوب عنده والقاب في الارض قال الله تعالى وانهم عندنا من المصطفين
 الاخير يصفون على أهاليهم وأهل زمانهم تتميز معانيهم وتتوار
 مبيانيهم ولهذا فارقوا الخلق وزهدوا في المألوفات ساروا الى قدام
 ونبت العشب وراءهم ما بقى لهم رجوع اسمتنا نسوا بالوحدة اختاروا
 الخراب وسوا حل الجمار والبرارى والقفار لا العمران يأكلون من
 بقول الصمخارى ويشربون من غدراهم يصيرون كلوحوش هنالك يقرب
 قلوبهم ويونسها به توقف مبيانيهم مع مبانى المرسلين والصدديقين

والشهداء
 خلوة ورأسه المنة
 لا يبد من الحلال
 الصفا الكلى
 ودع أهلك وس
 والقرب من باب
 منها ما رباطا لبا
 الحب لله عز وجل
 بها وليس لها قاط
 القلب ماذ
 الزايد من
 دار ابدار أرا
 وجل سندان
 الخرس القلوب
 بلاسان
 جعل الجنان
 بصوغهم
 حيث قال
 واحدة بلان
 بلاخر ان
 فحلت له
 دار الا
 فان لم تقم
 من يدك
 منها لا يقو
 الدائرة على
 والاخر

والشهداء ويوقف معانيهم مع لا يزالون وقوفاً في الخدمة ليلهم ونهارهم
خلوة وراحة المشتاقين وطيبة المستأنسين بالله عز وجل **يا غلام**
لا بد من الحلاوة والمرارة والصلاح والفساد والكدر والصفاء فان أردت
الصفاء الكلي ففارق بقابك الخلق وواصل بالحق عز وجل فارق الدنيا
ودع أهلك وسلمهم الى ربك عز وجل وأخرج قلبك عويانيا عن الكل
واقرب من باب الآخرة ثم ادخلها فان لم تجدر بك عز وجل فيها فخرج
منها هاربا طالبا للقرب منه اذا وجدته وجدت كل الصفاء عنده ما يفعل
المحب لله عز وجل بغيره الجنة دار طابى الدرجات دار التجار باعو الدنيا
بها ولهذا قال الله عز وجل وفيها ما تشبهه الانفس وتلد الاعين ما ذكر
القلب ما ذكر السر ما ذكر المعنى الجنة لله واما القوام التاركين
الزاهدين في الشهوات واللذات باعوا وما بصوم بسمتا نايستمان
دار ابدار أريد منكم أعمالا بلا كلام العارف العامل لوجه الله عز
وجل سندان يدق عليه وهو لا ينطق أرض يشى عليه وتغير وتبدل وهو
آخر من القوم لا يصرون غير الله عز وجل لا يسمعون من غيره لهم جنان
بلا لسان هم قانون عنهم وعن غيرهم لا يزالون كذلك واذا شاء الله أنشرهم
جعل الجنان لسانا كانوا منسجون يأخذهم الملك اليه يبدرا أقتة ورحمته
يصوغهم له وينشئهم له لا غيره يصنعهم لنفسه كما صنع موسى عليه السلام
حيث قال له واصطنعتك لنفسى ليس كمثل شئى وهو السميع البصير جعل
راحة بلا تعب أنسابا ووحشة نعمة بلا نقمة فرحة بلا بغضة حلاوة
بلا مرارة ملك بلا هلك هنالك الولاية لله الحق من وصل الى هذه الحالة
تجمل له الراحة وأمام ما أنت عليه لا تجدر راحة في الدنيا لانها دار الكدر
دار الآفات لا بد لك من الخروج منها فعليك باخراجها من قلبك ومن يدك
فان لم تقدر فاتركها فى يدك وأخرجها من قلبك فاذا قويت فأخرجها
من يدك وأعطها للفقراء والمساكين عمال الحق عز وجل ومع ذلك مالك
منها الا يفتونك لا بد من اتيانه سواء كنت غنيا أو فقيرا زاهدا أو راغبا
الدائرة على صحة قلبك وسرتك وصفاتهم ما انهم ما يصفون بتعلم العلم والعمل به
والاخلاص فى العمل والصدق فى طلب الحق عز وجل **يا غلام**

أسو الاحوال
كأن الخبير
هذا الزمان لا
دعة فى الدرجات
رون معه لانهم
هذا الحق تروا
هذا الاخرة
روح الله عز
ل الله يحدث
لكل خير
نفس على
من يله ربوبه
به والمعرفه
ل ورجل
ال وزان
من لا يخاف
ك
لا تزال عنده
من الصلطين
لهم وتنزل
والى قدام
ة اخذوا
كل من
ل يقرب
ل يقرب

أما سمعت تفرقه ثم اعتزل تفرقه بالظاهر ثم اعتزل الى الفقه الباطن
 اهل بهذا الظاهر حتى يقتربك العمل الى علم تكن تفعله هذا العلم الظاهر
 ضياء الظاهر والباطن ضياء الباطن هو ضياء بينك وبين ربك عز وجل
 كلما علمت بعلمك قربت طريقك الى الحق عز وجل واتسع الباب بينك وبينه
 ورفع مصراع الباب الذي يخصك * ربينا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشرين بالمدسة رابع ذى القعدة
 في سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 يا غلام قد تم الآخرة على الدنيا فانك ترجعها جميعا واذ اقدمت
 الدنيا على الآخرة خسرتهم جميعا عقوبتك كيف استعملت بما لم تؤمر
 به اذ لم تستعمل بالدنيا أم ذلك الله عز وجل بالمعونة عليهم باورزقك التوفيق
 وقت الاخذ منها واذ أخذت منها شيئا وضعت فيه البركة المؤمن يعمل
 لدنياه وآخرته يعمل لدنياه بلغته بقدر ما يحتاج اليه يقنعه منها كراد
 الرأكب لا يحصل منها الكثير الجاهل كل همه الدنيا والعازف كل همه
 الآخرة ثم المولى اذا حصل بين يديك رغبة من الدنيا وازعتك نفسك
 وطلبت الشهوات فانظر حينئذ الى من لا يتقدر على كسره فانه لا فلاح لك
 حتى تبغض نفسك وتعاديها في جانب الحق عز وجل الصديقون يعرف
 بعضهم بعضا يشتم كل واحد منهم رائحة القبول والصدق من الآخرة
 يامعروض عن الحق عز وجل وعن الصديقين من عباده مقبلا على الخلق
 مشتركهم الى متى اقبالك عليهم ايش ينفعونك ليس بأيديهم ضرر ولا نفع
 ولا عطاء ولا منفع لا فرق بينهم وبين سائر الجسادات فيما يرجع الى الضرر
 والنفع الملك واحد الضار واحد النافع واحد المحرك والمسكن واحد
 المسلط واحد المسخر واحد المعطى والمانع واحد الخالق والرازق هو الله
 عز وجل هو القديم الازلي الابدى هو موجود قبل الخلق قبل آباءكم
 وأمهاتكم وأغنياءكم هو خالق السموات والارض وما فيهن وما بينهما

ليس كسماه نبي
 طالقكم خلق
 أقبالكم من
 السموات والارض
 يدخل قلبه منه
 عن العمل بعلم
 تعالى بعد من
 واليه تفرقه وعز
 جنبي مرسى
 والذات وال
 المالك لا يقين
 تتجلى عن
 عز وجل يفرقه
 عليها والاخل
 الذي أنت فيه
 عنه وار ج
 لانا كل ال
 آخر يوم
 انظر الرابع
 ما يقع يد
 والتصنع وك
 أريد به وجه
 في ترك طلب
 الحق عز وجل
 في وجود
 لا يسكن
 والتفرق الى

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير واأسفا عليكم يا خلق الله ما تعرفون
خالقكم حق معرفته ان كان لي في القيامة شيء عند الله عز وجل لا أحسن
أثقالكم من أولاكم الى آخركم يا مقررى اقرأ على وحدي من دون أهل
السموات والارض كل من يعمل بعلمه صار بينه وبين الله عز وجل باب
يدخل قلبه منه عليه وأما أنت يا عالم مشغول بالقبال والقبيل وجمع المال
عن العمل بعلمك فلا حرم يقع بيدك منه الصورة دون المعنى اذا اراد الله
تعالى بعدد من عبده خيرا علمه ثم ألهمه العمل والاخلاص ومنه أدناه
وايه قربه وعرفه وعلمه علم القلوب والاسرار مختارة له دون غيره بحيثيه كما
اجتبي موسى عليه السلام وقال له اصطنعتك لنفسى لا لغيري لا للشهوات
واللذات والترهات لا للارض ولا للسماء لا للجنة ولا للنار لا للملك ولا
للهمك لا يقيدك شيء عني ولا يشغلك شغل غيري ولا تقيدك عنى صورة ولا
تجيبك عنى خليقة ولا تعنيك عنى شهوة يا غلام لا تياس من رحمة الله
عز وجل بمصيبة ارتكبتها بل اغسل نجاسة ثوب دينك بماء التوبة والثبات
عليها والاخلاص فيها وطيبه وبخز به بطيب المعرفة احذر من هذا المنزل
الذى أنت فيه فانك كيفما التفت فالسباع حولك والاذايا تقصدك تحول
عنه وارجع الى الحق عز وجل بقلبك لاتأكل بطبعك وشهوتك وهو الك
لاتأكل الا بشاهدين عدلين وهما الكتاب والسنة ثم اطلب شاهدين
آخرين وهما اقلبك وفعل الله عز وجل اذا أذن الكتاب والسنة وقلبك
انتظر الرابع وهو فعل الله عز وجل لاتكن كما طاب الليل يحطب ولا يدري
ما يقع بيده يكون الخالق والخلق هذا شيء لا يجي بالتجلى والتقنى والتكلف
والتصنع ولكن هو شئ وقر في الصدر وصدقته العمل أى عمل العمل الذى
أريد به وجه الله تعالى يا غلام العافية فى ترك طلب العافية والغنى
فى ترك طلب الغنى والدواء فى ترك طلب الدواء كل الدواء فى التسليم الى
الحق عز وجل وقطع الاسباب وخلع الارباب من حيث قلبك الدواء
فى توحيد الله عز وجل بالقلب لا باللسان فحسب التوحيد والزهود
لا يكونان على الجسد واللسان التوحيد فى القلب والزهود فى القلب
والتقوى فى القلب والمعرفة فى القلب والعلم بالحق عز وجل فى القلب

الفقه الباطن
هذا العلم الظاهر
يدركك عز وجل
باب دينك ودينه
منه فى الآخرة
عزى القعدة
واذا تقدمت
بها لم تؤمر
التوفيق
من يعمل
منها كراد
فكل منه
سك نفسك
لا فلاح لك
من يعرف
من الآخرة
الى الخلق
ولا تقع
الى الضمير
كن واحد
فى قوله
آياتكم
ما فيها

ومحبة الله عز وجل في القلب والقرب منه في القلب كن عاقلا لا تهوس
 ولا تتصنع ولا تتكلف أنت في هوس وتصنع وتكلف وكذب ورياء ونفاق
 كل همك استجلاب الخلق اليك أما تعلم أنك كلما خطوت بقلبك خطوة
 الى الخلق بعدت من الحق عز وجل تدعى أنك طالب الحق عز وجل
 وأنت طالب الخلق مثلك مثل من قال أريد أن أمضى الى مكة وتوجه الى
 خراسان فبعد من مكة تدعى أن قلبك قد خرج من الخلق وأنت تتخافهم
 وترجوهم ظاهر ك الزهد وباطنك الرغبة ظاهر ك الحق وباطنك الخلق
 هـ هذا امر لا يجي باقلمة اللسان هـ هذه الحالة ليس فيها خلق ولا دنيا ولا
 آخرة ولا ماسوى الله عز وجل في الجملة هو واحد ولا يقبل الا واحدا
 واحد لا يقبل الشريك فأنه يدبر أمره وا قبل ما يقال لك الخلق بحجة
 لا يضر ونك ولا ينفعونك انما الحق عز وجل يجري ذلك على أيديهم فعله
 يتصرف فيك وفيهم جرى القلم في علم الله عز وجل بما هو لك وعلمك
 الموحد دون الصالحون حجة الله على بقية الخلق منهم من يعزى عن الدنيا
 من حيث ظاهره وباطنه ومنهم من يعزى عنهم من حيث باطنه فحسب
 لا يرى الحق عز وجل على باطنهم منها شيا تلك القلوب الصافية من
 قدر على هـ اذا فقد أعطى الملك من الخلق هو الشجاع البطل الشجاع
 من طهر قلبه مما سوى الله عز وجل ووقف على بابه بسيف التوحيد
 وصمامة الشرع لا يخلى شيا من الخلوقات يدخل اليه يجمع قلبه بقلب
 القلوب الشرع يذب الظاهر والتوحيد والمعرفه يذب الباطن
 يا هذا بين قالوا قلنا ما يجي شئ تقول هـ اذ حرام وأنت صرتكبه وهذا
 حلال وأنت لا تفعله ولا تستعمله أنت هوس في هوس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال ويل للجاهل مرة وللعالَم سبع مرات ويل واحد للجاهل
 كيف لم يعلم وويل لهذا العالم سبع مرات لانه علم وما عمل ارتفعت عنه
 بركة العلم وبقيت عليه محبته تعلم ثم اعمل ثم انفردي خلوتك عن الخلق
 واشتغل بمحبة الحق عز وجل فاذا صح لك الانفراد والمحبة قربك اليه
 وأدناك منه وأقناك فيه ثم ان شاء يشرك ويظهر للخلق ويردك الى
 استيفاء الاقسام أمر ریح سابقته وعلمه فيك فهبت على حيطان

خلوتك

خلوتك تأرت م أو أظهر
 أنت ما لك مع عبد من
 يعطى قانون عاقبتك
 وأما ما اجاب بالخلق
 أو ليه الحق من الحق
 والامر والهدى والبال
 والدين وما سوى الحق
 عز وجل القديم الأزلي
 هذه أنت عبد خالق
 الصادق سابقه عز
 ويجوز الغلب الله
 هـ من مضمون بين أيدي
 من هم الجاهلون
 الجزء من ريم عز
 بالخارج قال كمال
 الجبار تكلم العلم
 يفسر في أن زناد
 بكلمة من حرف
 أين من اولئك
 والجاهد في باب
 والا كذا السراج
 هـ من عن غنوه لا
 وقيل سبع مرات
 قتال وقد التمس
 فبما ظهرت
 ايلان نام عنهم
 لا يتركوا ارجوا

خلوتك فأرمت بهما وأظهر أمرك للخلاق فتسكون بينهم به لا بك تستوفي
 أقسامك مع عدم شؤم النفس والطبع والهوى يردك إلى أقسامك لئلا
 يبطل قانون علمه فيك تستوفي الأقسام وقلبك مع الحق عزوجل اسمعوا
 واعملوا يا جهال بالحق عزوجل وأولياؤه يا طاعين في الحق عزوجل وفي
 أولياؤه الحق هو الحق عزوجل والباطل أنتم يا خلق الحق هو في القلوب
 والأسرار والمعاني والباطل في النفوس والأهوية والطباع والعمادات
 والدينا وما سوى الحق عزوجل هذا القلب لا يفلح حتى يتصل بقرب الحق
 عزوجل القديم الأزلي الدائم الأبدى لاتراحم بامناق فاعندك خير من
 هذا أنت عبد خبزك وأدمك وحلاوتك وثمايك وفرسك وسلطانك القلب
 الصادق يسافر عن الخلق إلى الخالق يرى في الطريق الأشياء يسلم عليها
 ويجوز العلماء الأعمال بعلمهم ثواب السلف هم ورثة الأنبياء وبقية الخلف
 هم مقدمون بين أيديهم بأمر ونهم بالمران في مدينة الشريعة ونهونهم
 عن خرابها بالجمعة يوم القيامة هم والأنبياء عليهم السلام فيستوفون لهم
 الاجرة من ربهم عزوجل وقد مثل الله عزوجل العالم الذي لا يعمل بعلمه
 بالجمار فقال كمثل الجمار يحمل أسفارا الأسفارا هي كتب العلم هل ينتفع
 الجمار بكتب العلم ما يقع بيده منها سوى التعب والنصب من ازداد علمه
 ينبت في أن يزداد خوفه من ربه عزوجل وطواعيته له يامتدح العلم أين
 بكأولئك من خوف الله عزوجل أين حذرنا وخوفنا أين اعترافنا بذنوبنا
 أين مواصلا للضياء بالظلام في طاعة الله عزوجل أين تأديك لنفسك
 ومجاهدتها في جانب الحق وعداوتها فيه أنت همته القميص والعمامة
 والاكل والنسكاح والدور والدكاكين واقعد مع الخلق والانس بهم نخ
 همته عن هذه الاشياء كلها فان كان لك فيها قسم فانه يجيبك في وقته
 وقلبك مستتر يح من تعب الانتظار وثقل الحرس قائم مع الحق عزوجل
 نبالك وهذا التعب في شيء مفروغ منه ~~بإياعلام~~ خلوتك فاسدة ما صحت
 فحسبة ما طهرت ايش عمل بك قلبك ما صح فيه التوحيد والاخلاص
 ياينا ما لا ينهم عنهم يا معرضين لا يعرض عنهم يا ناسين لا ينسون يا تاركين
 لا يتركون يا جهال بالله عزوجل ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن

تقدم ومن تأخر أنتم كخشب عمد ونجر لا يصلح لشيء * ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة سابع ذى القعدة
من سنة خمس وأربعين وخسمائة
يامنافق طهر الله عز وجل الارض منك ما يكفيك نفاقك حتى تغتاب
العلماء والاولياء والصالحين بأكل لحومهم أنت واخوانك المنافقون
مثلك عن قريب يأكل الديدان ألسنتكم ولحومكم وتقطعكم وتمزقكم
والارض تضمكم وت سحقكم وتقلبكم لا فلاح لمن لا يحسن ظنه بالله عز وجل
وبعباده الصالحين ويتواضع لهم لم لا تواضع لهم وهم الرؤساء والامراء
من أنت بالاضافة اليهم الحق عز وجل قد سلم الحل والربط اليهم هم
تطير السماء وتنبت الارض كل الخلق رعيتهم كل واحد كالجبل لا ترعزعه
ولا تخر كدرياح الاقاف والمصائب لا يترعزون من امكنة توحيدهم
ورضاهم عن ولاهم عز وجل طالبين لانفسهم وغيرهم توبوا الى الله
عز وجل واعتذروا اليه واعترفوا بذنوبكم بينكم وبينه وتضرعوا بين يديه
ايش بين ايديكم لو عرفتم اكنتم على غير ما أنتم عليه تأذوا بين يدي الحق
عز وجل كما كان يتأذب من بينكم أنتم مخايب ونساء بالاضافة اليهم
شجاعتكم عند ما تأمركم به نفوسكم وأهويتكم وطباعكم الشجاعة
في الدين تكون في قضاء حقوق الحق عز وجل لا تستهينوا بكلمات
الحكام والعلماء فان كلامهم دواعي كلماتهم ثمرة وحى الله عز وجل ليس
بينكم نبي موجود بصورة حتى تدعوه فاذا تبعتم المتبعين للنبي صلى الله
عليه وسلم المحققين في اتباعه فكأنما قد اتبعتموه واذا رأيتموهم فكأنتمكم
قدر رأيتموه اصحبوا العلماء المتقين فان صحبتكم لهم بركة عليكم ولا تصحبوا
العلماء الذين لا يعملون بعلمهم فان صحبتكم لهم شؤم عليكم اذا صحبت من
هو أكبر منك في التقوى والعلم كذبت صحبتك له بركة عليك واذا صحبت من
هو أكبر منك في السن ولا تقوى له ولا علم له كانت صحبتك له شؤما عليك

اعل الله عز وجل
والترك لغرويه
قريب بأبي الوهب
غيره من حيث قلبك
ربكم تسعدوا
بجو بالام
عقل فلا فلاح لك
قال النبي صلى
القائمة جلسا
في الدنيا وأعر
تم لهم هذا
لهم رأوا أنهم اغنى
وهو اهنوا حيا
واستأنسوا به
ثم طاروا اليه
القص خر
الرفق الاع
قربه صاروا
الاخبار فلو
واخرة اذا
والارض وما
ويوجد هم
لاستفاد
مع علم الله
لا يقص وهو
لا يخلون على
اشي من الظن

اعلم الله عز وجل ولا تعمل لغيره اترك له ولا تترك لغيره العمل لغيره كفر
 والتارك لغيره رياء من لا يعرف هذا ويعمل غيره هذا فهو في هوس عن
 قريب يأتي الموت يقطع هوسك * ويحك واصل ربك عز وجل وقاطع
 غيره من حيث قلبك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الذي بينكم وبين
 ربكم تسعدوا واصلوا ما بينكم وبين ربكم عز وجل بحفظ قلوب الصالحين
 يا غلام * ان وجدت عندك تفرقة بين الغني والفقير عند اقبالهم
 عليك فلا فلاح لك اكرم الفقراء الصبر وتبرك بهم وبلغاتهم والجلوس معهم
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفقراء الصبر جلساء الرحمن يوم
 القيامة جلساءه اليوم يتلو بهم وغدا باجسادهم هم الذين زهدت قلوبهم
 في الدنيا واعرضت عن زينتها واختاروا فقرهم على غناهم ومبروا عليه فلما
 تم لهم هذا خطبتهم الاخرة وعرضت نفسها عليهم فاتموا بها فلما حصلت
 لهم رأوا انها غير ربهم عز وجل فاستقالوا منها وداروا ظهور قلوبهم اليها
 وهربوا منها حياء من الحق عز وجل كيف وقضوا مع غيره وسكنوا الى الحديث
 واستأنسوا به سلوا اليها الاعمال والحسنات وجميع ما عملوا من الطاعات
 ثم طاروا اليه بأجنحة صدقهم في طلب مولا هم عز وجل تركوا عندها
 الققص خرجوا من اقصاص وجودهم وطاروا الى موجودهم طلبوا
 الرفيق الاعلى طلبوا الاقول والاخر والظاهر والباطن صاروا الى برج
 قربه صاروا من الذين قال الله عز وجل في حقهم وانهم عندنا من المصطفين
 الاخيار قلوبهم عندنا وهمهم عندنا ومعانيهم عندنا الباهيم عندنا دنيا
 واخرة اذا تم هذا القوم لا يلقى عندهم دنيا ولا اخرة تنطوى السموات
 والارض وما بينهما بالاضافة الى قلوبهم واسرارهم يفنيهم عن غيره
 ويوجدهم به فان كان لهم انفسهم في الدنيا رزقهم الى آدميتهم وبشريتهم
 لاستيفاء انفسهم كى لا يتبدل العلم والسابقة والقضاء فيحسبون الادب
 مع علم الله وقضائه وقدره ويتناولون ما يعطون على قدم الزهد والتترك
 لا بنفس وهوى وارادة والحكم انظاهر محفوظ عندهم في جميع الاحوال
 لا يتخلون على الخلق بالدنيا ولو قدروا قلوبهم كلهم الى الحق عز وجل لا يبق
 لشي من المخلوقات والمحدثات في قلوبهم وزن ذرة مادامت مع الدنيا فلا

ربنا آتينا في الدنيا
 ابع ذى القعدة
 قلب حتى نقتات
 انك المتأفون
 طهركم وعزركم
 منه بالله عز وجل
 وسواه الامر
 ط اليهم
 ل لا تزعم
 فوجدتهم
 لوبوا الى الله
 عزوا بين يديه
 بين يدي الحق
 الاضافة اليهم
 الشهاة
 بنوا بكلمات
 وحل ليس
 صلى الله
 م فكانت
 م ولا تعبر
 ذاهبت
 اصبت
 سوما على
 اعل

اتصال لك بالآخرة وما مدت مع الاخرى فلا اتصال لك بالمولى كن عاملا
لا تتجاهل أنت من أضله الله على علم من جملة مواصلة الحق عز وجل أن
تواصل الفقراء بشئ من مالك أما علمت ان الصدقة معاملة مع الحق عز
وجل الذي هو غني كريم وهل يعامل الغني الكريم من يخسر تنفق لوجه
الله عز وجل ذرة يعطيك جملا تنفق قطرة يعطيك بحرا في الدنيا وفي
الآخرة يوفيك أجره وثوابك ~~بما~~ يا قوم ~~بما~~ اذا عاملتم الحق عز وجل تتركوا
زرعكم وتجري أنهاركم ويورق وبغصن ويثمر أشجاركم مروا بها عزوف
وانهوا عن المنكر وانصر وادين الله عز وجل وعاد وافية الصديق من
يصادقه في الخير تدوم صداقته في الخلو والجلوة في السراء والضراء في
الشدة والرخاء اطلبوا حواجكم من الحق عز وجل لا من خلقه وان كان
ولا بد من الخلق فادخلوا على الحق عز وجل بقول بكم فانه يلهمكم الطلب
من جهة من الجهات فان منعتهم أو أعطيتهم كان ذلك منه لانهم القوم
أخرجواهم أرضهم من قلوبهم علموا انها تدرة في أوقات معلومة
فتركوا الطلب لها واستوطنوا على باب ملكهم استغوا عن كل شئ بفضل
الله عز وجل وقربه وعلمه فلما تم لهم هذا صاروا قبلة الخلق وخطباء لهم في
الدخول على ملكهم يأخذون بأيدي قلوبهم اليه يكفون لهم منه خلع
القبول والرضاع عنهم عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه انه قال عباد الله عز
وجل الذين تحققت عبوديتهم له لا يطلبون منه دنيا ولا آخرة وانما يطلبون
منه هو لا غير اللهم اهد جميع الخلق الى بابك هذا أبدا سواي والامر
اليك هذا دعاء عام آثاب عليه والله عز وجل يفعل في خلقه ما يشاء اذا
صح القلب امتلا رحمة وشفقة على الخلق عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه
انه قال من يفعل الخير كثيرا ولا يترك الذنوب الا الصديقون الصديق يترك
الكبائر والصغائر ثم يتدقق ورعه بترك الشهوات ثم المباح المشترك ويطلب
الحلال المطلق الصديق لا يزال في معظم نهارة وليله في عبادة ربه عز وجل
يخرق عوائد الخلق فلا جرم تخرق له العادة ويرزق من حيث لا يحتسب
يعطى ويؤمر بالتناول تحالص له الاشياء تصفو لانه طامتع وكسرت
حواسه في صدره وصبر على كسر أغراضه ورد في جميع احواله كان يدعو

فلا يستجاب له
الفرج فلا يجاب
من العباد
على مداراة
وان الغيب يأتي
من المناق
والناس من
الكاذب
الله عليه
الزوال الملك
والعطاء
عند زوال
وان يخبر
شدة الرقة
واللاشكر
وولدت
سماع
العيشة
وحماس
الآخرة
كريم
عنده
الخلق
ارزقنا
عذاب

فلا يستجاب له يسأل فلا يعطى سؤله يشكو فيزداد مما شكاه منه يطلب
 الفرج فلا يجده يتقى ولا يرى مخربا يوجد ويخلص في اعماله فلا يرى قربا
 من العامل له كانه ليس بمؤمن ولا موحد ومع هذا كانه كان مداريا صابرا
 على مداراة هذه الاشياء علم ان صبره دواء لقلبه وسبب لصفائه وتقريبه
 وان الظير ياتي به بعد هذا الاختبار على ان هذا الاختبار امتين المؤمن
 من المنافق والموحد من المشرك والمخلص من المراني والشجاع من الجبان
 والثابت من المتحرك والصابر من الجنازع والمحق من المبطل والصادق من
 الكاذب والمحب من المبغض والمتبع من المتبدع اسمع قول بعضهم رحمة
 الله عليه كن في الدنيا كن يداوى بجرحه ويصبر على مرارة الدواء رجاء
 لزوال البلاء كل البليات والامراض شركاء بالخلق ورؤيتهم في الضر والنفع
 والعطاء والمنع وكل الدواء وزوال البلاء في خروج الخلق من قلبك وعزمتك
 عند نزول الاقضية والاقدار وان لا تطلب الرياسة على الخلق والعلو عليهم
 وان يتجرد قلبك لربك عز وجل ويصفو سرك له وتعلو همة من اليه اذا تحقق
 لك هذا ارتفع قلبك وزاحم صفوف النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين
 والملائكة المقربين وكل ادم لك كبرت وعظمت ورفعت وقدمت
 ووايت وامرت تزدالك ما تردت تولى ما تولى تعطى ما تعطى المحروم من حرم
 سماع هذا الكلام والايان به والاحترام لاهله يامشغلين بما يشهم عنى
 المعيشة عندى والارباح عندى ومناع الاخرى عندى وانما ناد تارة
 ومساخر اخرى ومالك المتاع اخرى اعطى كل شئ حقه اذا حصل شئ من
 الاخرة عندى لا آتاه وحدي لان الكريم لا ياكل وحده كل من اطلع على
 كرم الله عز وجل لا تجده عنده بخلا كل من عرف الله عز وجل تهان
 عنده ما سواه الجمل من النفس ونفس العارف ميمنة بالاضافة الى نفوس
 الخلق هي مطمئنة ساكنة الى وعد الله عز وجل خائفة من وعيده * اللهم
 ارزقنا ما رزقت القوم وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
 عذاب النار

(المجلس الخامس عشر)

بالقول كرم الله
 الخلق عز وجل ان
 هاهنا مع الخلق عز
 فسر تنقح لوج
 زواي الدنيا
 عز وجل ترك
 مر والاعزوف
 الصديق من
 زوا الضراء
 خلقه وان كان
 لهم كم المطب
 منهم القوم
 فانت معلومة
 نبي افضل
 طباهم في
 لهم منه خلق
 عباد الله عز
 انما يطلبون
 الى والامر
 اذا
 على عليه
 تدق تزل
 ليطلب
 به عز وجل
 لا يتسبب
 وكسرتنا
 كان يدعى

وقال رضى الله عنه يوم الاحد بالرباط تاسع ذى القعدة سنة خمس
وأربعين وخمسة مائة
المؤمن يتزود والكافر يتبع المؤمن يتزود لانه على طريق يقنع باليسير من
ماله ويقدم الكثير الى الآخرة بترك نفسه بقدر زاد الركب بقدر
ما يحمله كل ماله في الآخرة كل قلبه واهمته هناك هو منقطع القلب هناك
من الدنيا يمشى جميع طاعانه الى الآخرة لا الى الدنيا وأهلها ان كان عنده
طعام طيب يؤثر به الفقراء يعلم انه في الآخرة يطعم خيرا منه غاية همه
المؤمن العارف العالم باب قربه من الحق عز وجل وأن يصل قلبه اليه
في الدنيا قبل الآخرة القرب من الحق عز وجل غاية خطوات القلب
ومساراة السراني ارا في قيام وقعود وركوع وسجود وسهر وتعب وقلبك
لا يبرح من مكانه ولا يخرج من بيت وجوده ولا يتحول عن عادته اصدق
في طلب مولد عز وجل وقد أغناك صدقك عن كثير من التعب انقريضة
وجودك بمنة ارضدك وانقض حين ان رؤيتك للخلق والتقديرهم معاول
الاخلاص وتوحيدك اكسرقص طلبك للاشياء بيد زهدك فيها وطر
بقلبك حتى تقع على ساحل بحر قربك من ربك عز وجل فحينئذ يأتيك
ملاح السابطة ومعها سفينة العناية فيما خذك ويعبرك الى ربك عز وجل هذه
الدنيا بحر واما نك سفينتها ولهذا قال لقمان الحكيم رحمه الله يا بني الدنيا
بحر والايمن السفينة والملاح الطاعات والساحل الآخرة يا مصرتين
على المعاصي عن قريب يأتيكم العمى والصمم والزمن والفقرو مساواة قلوب
انطلق عليكم تذهب أموالكم بالخسارات والمصادرات والسرقات كونوا
عقلاء توبوا الى ربكم عز وجل لا تشركو با أموالكم وتتناكوا اعلمها
لا تقفوا معها اخرجوها من قلوبكم واجعلوها في بيوتكم وجيبو بكم
ومع غلمانكم ووكلائكم وارثوا الموت قلوبا حرسكم وقصروا
آمالكم عن أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه انه قال المؤمن العارف
لا يطلب من الله عز وجل لا دنيا ولا آخرة وانما يطلب من مولاه مولاه
يا غلام ❦ ارجع بقلبك الى الله عز وجل التائب الى الله هو الراجع
اليه وقوله عز وجل وأنيبوا الى ربكم أي ارجعوا الى ربكم يعني ارجعوا

سلموا

سئلوا الكل
وأمره ونهيه
أرجل بلا
قوله اصدق
تكون قلوبك
كل شي مما
منقطع عن
واطع على
كاتب وال
لا يقدر يأتي
ولم يحاربوا
لا يجرون ولا
على علم
وبعد حوله
واللهذا
حده له
أنت من
الاولياء
بالعلم
يا مشغول
ما أنت
الشهادة
خونك
وحولك
والعقل
تأويلهم
عز وجل

سلموا الكل اليه سلموا انفسكم اليه واطرحوها بين يدي قضائه وقدره
 وامره ونهيته وتقليباته واطرحوا قلوبكم بين يديه بلا السنة بلا ايدي بلا
 ارجل بلا عين بلا كيف ولا لم ولا منازعة بلا مخالفة بل بموافقة وتصديق
 قولوا صدق الامر صدق القدر صدقت السابقة اذا كنتم هكذا لاجرم
 تكون قلوبكم منيية اليه شاهدة له لاتستأنس بشيء بل تستوحش من
 كل شيء مما تحت العرش الى الثرى تهرب من جميع الخلوقات تبقى منخلعة
 منقطعة من سائر المحدثات لا يحسن الادب مع الشيوخ الا من قد خدمهم
 واطلع على بعض احوالهم مع الله عز وجل القوم قد جعلوا الحمد والذم
 كالصيف والشتاء والليل والنهار وكلما هم ابر ونم ما من الله عز وجل لانه
 لا يقدر يا تي به ما الا الله عز وجل فلما تحقق عندهم ذلك لم يعتدوا بالحمد من
 ولم يجاروا الزامين ولم يشغلوا بهم خرج من قلوبهم حب الخلق وبغضهم
 لا يحبون ولا يبغضون بل يرجون ان يشرفوا على علم بلا صدق قد اضل الله
 على علم تعلم وتعلم وتصلى وتصوم للخلق تيقروا اليك ويذلوا لك اموالهم
 ويمدحونك في بيوتهم ومجالسهم قدر انه يحصل لك هذا منهم فاذا جالك الموت
 والعذاب والضيق والاهوال يحال بينك وبينهم ولا يغنون عنك شيئا وما
 حصلته من اموالهم يا كاه غيرك والعقوبة والحساب عليك يا مدبريا محروم
 انت من العاملة الناصبة في الدنيا ناصبة غد في النار العباد صنفه واهلها
 الا ولاء والابدال المخلصون المقربون مع الحق عز وجل العلماء العمال
 بالعلم لم تواب الله في ارضه ورسله وارثوا الانبياء والمرسلين لانهم يامهون
 يامهون بل بقلقة اللسان وفقه الظاهر مع جهل الباطن يا غلام
 ما انت على شيء الاسلام ما صلح لك الاسلام هو الاساس الذي يبنى عليه
 الشهادة ما تمت لك تقول لا اله الا الله وتكذب في قلبك جماعة من الالهة
 خوفك من سلطانك ووالي محلمك الالهة اعتمادك على كسبك وربحك
 وحولك وقوتك وسعك وبصرك وبطشك الالهة رؤيتك للضر والنفع
 والعتاء والمنع من انطلق الالهة كثير من الخلق متكون على هذه الاشياء
 بقلوبهم وبظهور انهم متكون على الحق عز وجل قد صار ذكرهم للحق
 عز وجل عادة بالاسنةم لا بقلوبهم فاذا حوققوا في ذلك حردوا وقالوا

سنة خمس
 قلوب باليه
 اكب بقدر
 القلوب هال
 كان عنده
 غايه همة
 قلبه اليه
 وات القلب
 تعب وقلب
 صدق
 انقضية
 م عادل
 وطير
 ذبا نيك
 جل هذه
 في الدنيا
 امترين
 وة قلوب
 ت كونوا
 اعلمها
 يوسكم
 وقصر
 العارف
 نولاه
 راجع
 جعوا

كيف يقال لنا هكذا ألسنا مسلمين عند اثنين الفضايح وتظهر الخبيات
 * ويحك تؤيد في قولك اذا قلت لاله نبي كلّي والا الله اثبات كلّي له لا غيره
 فأى وقت اعتمد قلبك على شئ غير الحق عز وجل فقد كذبت في اثباتك
 وصار الهك الذي اعتمدت عليه لا اعتبار بالظاهر القلب هو المؤمن هو
 الموحد هو الخالص هو المتقي هو الورع هو الزاهد هو الموقن هو العارف
 هو العامل هو الامير ومن سواه جنوده وانبياءه اذا قلت لاله الا الله
 فقل أو لا قلبك ثم يلبسك واكل عليه واعتمد عليه دون غيره اشغل
 ظاهرك بالحقم وباطنك بالحق عز وجل اترك الخير والشر على ظاهرك
 واشتغل بباطنك مع خالق الخير والشر من عرفه ذل له وكل لسانه بين
 يديه وبواضع له واعباد الصالحين وتضاعف همه وعمه وبكاؤه وكثر خوفه
 ووجهه وكثر حياؤه وكثر ندمه على ما تقدم من تقريظه وتشدّد حذره وخوفه
 من زوال ما عنده من المعرفة والعلم والقرب لان الحق عز وجل فعال لما
 يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يتردّد بين نظرين الى ما تقدم من
 تقريظه ووقاحته وجهاته وطربه فيمدوب من الحياء ويخاف من
 المؤاخذة وينظر الى مستقبل الحال هل يقبل أو يرد هل يسلب ما أعطى
 أو يجنلي له على حاله هل يكون يوم القيامة في صحبة المؤمنين أو الكافرين
 ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أعرفكم بالله وأشددكم له
 خوفا من جملة العارفين في الشذوذ والندور من يأتيه الامن يتلى عليه
 ما سبق له يعلم عونه وما يكون مصيره اليه يقرأ أمره ما له في اللوح المحفوظ
 ثم يطالع القلب على ذلك ويأمره بكتمه وأن لا تطلع النفس على ذلك ابتداء
 هذا الامر الاسلام وامثال الامر والانتها عن النهي والصبر على
 الآفات وانتهائه الرهد فيما سوى الحق عز وجل وأن يستوى عنده
 الذهب والتراب والحمد والذم والعتاء والمنع والجنسة والنار والنعمة
 والنعمة والغنى والفقر ووجود الخلق وعدمهم فاذا تم هذا كان الله عز
 وجل من وراء ذلك كله ثم يأتي التوقيع منه بالامارة والولاية على الخلق
 كل من رآه ينتفع به لهيبة الله عز وجل ونوره المتلبس به * ربنا اتنا في
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقال رضي الله
 القدر منه من
 قال الحسن
 الابدانها
 بالسنن
 وعنه من
 والمزنيها
 والاسرار
 من رزق هذا
 القدر
 سائر القدر
 وانما
 قد من
 من
 فانه
 كقول
 البسوا
 اعرف قدر
 والبس
 امور
 صلى الله
 وعنه
 صالحة
 بسع
 غيرة

(المجلس السادس عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة حادى عشر ذى
 القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
 قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى أهينو الدنيا فانم اواقه لا تطيب
 الا بعد اهاتها **يا غلام** العمل بالقرآن يوقفك على منزله والعمل
 بالسنة يوقفك على الرسول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يبرح بقلبه
 وهمته من حول قلوب القوم هو المطيب والمخزلها هو المصنى لاسرارهم
 والمزمن لها هو المستفتح باب القرب لها هو الماشطة هو السفير بين القلوب
 والاسرار وبين ربه اعز وجل كلما تقدمت اليه خطوة ازداد فرحا
 من رزق هذا الحال كان حقا عليه أن يشكر وترداد طواعيته أما
 الفرح بغير هذا هو الس الجاهل يفرح في الدنيا والعالم يفتم فيها الجاهل
 يتناظر القدر وينازعه والعالم يوافقه ويرضى بامسكين لا يتناظر القدر
 وتناقضه فتملك الدائرة على أن ترضى بافعال الله عز وجل وأن تخرج
 قلبك من الخلق وتلقى به رب الخلق تلقاه بقلبك وسرك ومعناك اذا دمت على
 متابعة الحق عز وجل ورسله وعباده الصالحين ان قدرت أن تخدم الصالحين
 فافعل فانه خير لك في الدنيا والآخرة لو ملكت الدنيا كلها ولم يكن قلبك
 كقلوبهم كنت لا تملك ذرة كل من يصلح قلبه لله عز وجل ويكون معه
 الدنيا والآخرة يحكم بين العوام والخواص بحكم الله عز وجل * ويحك
 اعرف قدرك ايش أنت بالاضافة اليه اسم أنت كل همك الاكل والشرب
 واللبس والنكاح وجمع الدنيا والحرص عليها اعمال في أمور الدنيا يطال في
 أمور الآخرة تعبي لحك وتهدفه للدود وحشرات الارض * عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله عز وجل ملكا ينادى كل يوم غدوة
 وعشية يا بنى آدم ادوا الموت وادوا للخراب واجمعوا للاعداء المؤمن له نية
 صالحة في جميع تصاريفه لا يعمل في الدنيا للدنيا يني في الدنيا للآخرة
 يعمر المساجد والقناطر والمدارس والربط ويهذب طرق المسلمين وان يني
 غير هذا فلامبال والارامل والفقراء وما لا يتدبره يفعل ذلك حتى يني له في

الاخرة بدله لا يدينى اطبعه وهو ان نفسه اذا صح ابن آدم كان مع الحق عز
 وجل في جميع احواله يصبر ففده بالله وجوده بالله يلحق قلبه بالنبيين
 والمرسلين يقبل ما جاؤا به قولاً وعملاً وایماناً وایقاناً لا جرم يلحق بهم دنيا
 وآخرة * الذاكر لله عز وجل ابداحي ينتقل من حياة الى حياة فلا موت له
 سوى لحظة اذا تمكن الذكر في القلب دام ذكر العبد لله عز وجل وان لم
 يذكره بلسانه كلما دام العبد في ذكر الله عز وجل دامت موافقته له ورضاه
 بأفعاله ان لم توافق الحق عز وجل في محبي الصيغ والا كذبنا الصيغ
 وان لم توافق في محبي الشفاء والابر دننا الشفاء الموافقة فيهم ما تزيل
 اذيتها ما وشدة فعلهما وهكذا الموافقة في البلايا والافات تزيل الكرب
 والضيق والمرح والضجر والازعاج وقت نزولها ما أعجب أمور القوم
 وما أحسن احوالهم كل ما يأتيهم من الحق عز وجل عندهم طيب قدس قاهم
 بئح معرفته وتوهمهم في حيراطفه وانسهم بأنسه فلا جرم يطيب لهم المقام
 معه والغيبة عن كل شئ سواه لا يزالون موقفي بين يديه وقد ملكتهم الهيبة
 فاذا شاء أنشرهم وأقامهم وأحياهم ونهمهم هم بين يديه كاصحاب الكهف
 في كهفهم الذين قال في حقهم وتقبلهم ذات اليمين وذات الشمال هم أعقل
 الناس يؤتمنون من ربهم عز وجل المغفرة والنجاة في جميع الاحوال
 هذا هم متمم * ويحك تعمل عمل أهل النار وترجو الجنان فأنت طامع في
 غير موضع الطمع لا تغتر بالعمارية وتظن انك عن قريب تؤخذ منك الحق
 عز وجل قد أعارك الحياة حتى تطيعه فيها حسبته لك وعمت فيها ما أردت
 وكذلك العاقبة عارية عندك وكذلك الغنى عارية عندك ولا تفرط في هذه
 الامن والجاه وجميع ما عندك من النعم عارية عندك لا تفرط في هذه
 العواري فانك تطالب بها ونه آل عتها وعن كل شئ منها جميع ما عندكم
 من النعم من الله عز وجل فاستعينوا بها على الطاعة جميع ما ترغبون
 فيه انتم عند القوم شغل لا يريدون غير السلامة مع الحق عز وجل
 دنيا وآخرة عن بعضهم أنه قال وافق الحق عز وجل في الخلق ولا توافق
 الخلق في الحق انكسر من انكسر وانجبر من انجبر تعلموا موافقة الحق
 عز وجل من عباده الصالحين المواقفين

وقال رضى الله
 عنه خمس اولها
 لانهم برزقك
 عند الاحتياج
 أم لا اشتغل
 كان هيبته
 لسانه لا يزال
 الى مصالح الناس
 عليه السلام
 فلان أراد الطوبى
 بقوله وقول
 والان قد حيا
 فرجع العفة
 ما ينسلكم
 يذوق فرعون
 المعرفة بالله
 أنفيا له وحده
 فارغ خراب
 بالتحقق في
 نفسك وشغ
 وعظم فاذ
 قبل وليه
 لسانه صر به
 رجل ووقف
 موسى عليه

(المجلس السابع عشر)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة رابع عشر ذي القعدة
ستمئس وأربعين وخمسة
لا تهم برزقك فان طلبه لك أشد من طلبك له اذا حصل لك رزق اليوم فذع
عنه الاهتمام برزق غد كما تركت أمس مضي وغدا لا تدري هل يصل اليك
أم لا اشتغل بيومك لو عرفت الحق عز وجل لا اشتغلت به عن طلب الرزق
كانت هيئته تمنعك عن الطلب منه لأن من عرف الله عز وجل كل
لسانه لا يزال العارف أخرم اللسان بين يدي الحق عز وجل حتى يرده
الى مصالح الخلق فاذا رده الهم رفع الكلال عن لسانه والعبء عنه موسى
عليه السلام لما كان يعي الغم كان في لسانه لكسنة وعجالة وبهمة ووقفة
فلما أراد الحق عز وجل أن يرده الهمه حتى قال واحمل عقدة من لساني
يفقه واقله كانه يقول لما كنت في البرية في رعي الغنم لم أخرج الى هذا
والآن قد جاء شغلي مع الخلق والكلام الهم فأعني بذهاب الكلال من لساني
فرفع العقدة من لسانه فكان يتكلم بتسعين كلمة فصبيحة مفهومة بقدر
ما يتكلم غيره كلمات يسيرة في حال صغره رام أن يتكلم في غير حينه بين
يدي فرعون وأسيرة فلقمه الله عز وجل الجرة يا غلام ~~يا~~ أدراك قليل
المعرفة بالله عز وجل وبرسوله قليل المعرفة بأولياء الله عز وجل وأبدال
أنبيائه وخلفائه في خلقه أنت خال من معنى أنت قفص بلا طائر بيت
فارغ خراب شجرة قد يبست وتناثر ورقها عمارة قلب العبد بالاسلام ثم
بالتحقيق في حقيقة وهي الاستسلام سلم كلك الى الحق عز وجل يسلم اليك
نفسك وغيرك تخرج بقلبك منك ومن الخلق تقف بين يديه عرياناً عندك
وعنهم فاذا شاء الحق عز وجل ألبسك وكساك ووردك الى الخلق فتمثل أمره
فيك وفيهم برضا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمرسل ثم تقف منتظراً
لما يأمر به موافقاً لكل ما يحكم عليك به كل من تجرد عما سوى الحق عز
وجل ووقف بين يديه على أقدام قلبه وسره فقد قال بلسان الحال كما قال
موسى عليه السلام وجملت اليك رب لترضى عزات ديناي وآخرتي

وجميع الخلق قطعت الاسباب وخلعت الارباب وحثت اليك مستجلا
 لترضى عني وتغفر لي وقوفي معهم من قبل يا جاهل مالك واهذا انت عبد
 نفسك ودينك وهو الك أنت عبد انطلق مشرك بهم لانك تراهم في الضم
 والنفع وانت عند الجنة ترجود دخولها وانت عند النار تخاف من
 دخولها أين أنتم كلكم من مقلب القلوب والابصار القائل للشيء كن
 فيكون يا غلام لا تغتر بطاعتك وتنجب بها اسأل الحق سبحانه
 وتعالى قبولها واحذر وخف أن يتفكك الي غيرها ايش أمنك أن يقال
 اطاعتك كوني معصية واصفائك كن كدرا من عرف الله عز وجل
 لا يقف مع شيء ولا يقتر بشئ لا يأمن حتى يخرج من الدنيا على سلامة دينه
 وحفظ ما بينه وبين الله عز وجل يا قوم عليه السلام باعمال القلوب
 واخلاصها الاخلاص الكامل هو مما سوى الله عز وجل ومعرفة الله
 عز وجل هي الاصل ما أرى أكثركم الا كذابين في الاقوال والافعال
 في الخلوات والجلوات مالكم ثبات لكم أقوال بلا افعال واقوال بلا
 اخلاص ولا توحيد ان تخيب المحل الذي يبدى ورضيك ايش يتفعل تبغى
 أن يقبلك ويرضاك الحق عز وجل عن قريب تفضع قراضتك عند السبك
 وايقاد النار يقال هذه بيضاء هذه سودا هذه شبهه فيخرج الكل
 مدبر ايوم القيامة يقال لجميع أعمالك التي نافقت فيها هكذا كل عمل لغير الله
 عز وجل باطل اعابوا وحبوا واحبوا واطلبوا من ليس كمثل شئ وهو
 السميع البصير انصوا ثم أثبتوا انصواعه ما لا يلدق به وأثبتوا له ما يلدق به
 وهو ما رضيه لنفسه ورضيه له رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فعلتم
 هذا زال التشبيه والتعطيل من قلوبكم احبوا الله عز وجل ورسوله
 والصالحين من عباده بالاجلال والاعظام والاحترام ان أردتم الفلاح
 فلا يحضروا أحد منكم عندي الا بحسن الادب والا فلا يحضروا من الزلون في
 فضول فانزكوا الفضول هذه الساعة التي تكونون عندي فيها ربما كان
 في الجمع من يحترم ويحسن الادب معه من وراة عقولكم وافهامكم الطباخ
 يعرف طبخه والخباز يعرف خبزه والصانع يعرف صنعته وصاحب
 الدعوة يعرف المدعوين اليها الحاضر ين فيها دنياكم قد أعمت قلوبكم

فا

فما حضر من به
 حتى تدرى حكمه
 أيديكم وأرجلكم
 ما صفت بكم
 جعلها خذافا
 وأنت اذن في محض
 أولئك الملوأ في
 الحق عز وجل
 وكذلك الذوا
 عز وجل قد
 أقامهم من
 النفس ظاهرا
 المتكفرت الفقه
 من الحق عز وجل
 فاعلموا حيلته
 في الدنيا وال
 بعضهم على
 يتجاوزون ف
 دعوة الطباخ
 يأخذون
 ومن أحسن
 الخدما كما
 أهل النار
 أصحاب
 تحب
 والخص
 والمباين

فاستصروا به شياها حذروا منها فهي تمسكنكم من نفسها تارة بعد أخرى
 حتى تدرككم وفي الاخرة تدبكم تسقيكم من شرابها ويجهنم تقطع
 أيديكم وأرجلكم وتسل أعينكم فاذا ذهب البعج وجاءت الافاقة رأيتم
 ما صنعت بكم هذا عاقبة حب الدنيا والعدو خلقها والحرس عليهم اوعلى
 جمعها هذا فعلها فا حذروا منها يا غلام لا فلاح لك وأنت تحبها
 وأنت يامدعي محبة الحق عزوجل لا فلاح لك ولا صحة وأنت تحب الآخرة
 أو شيئا مما سواها في الجملة العارف المحب لا يحب هذه ولا هذه ولا ما سوى
 الحق عزوجل إذا تم حبه وتحقق أنه أقسامه من الدنيا مهنة مكفأة
 وكذلك اذا وصل الى الآخرة بجميع ما تركه وراظهوره يراه عند باب الحق
 عزوجل قد سببه الى هناك لانه تركه لوجه الله عزوجل يعطى أولياءه
 أقسامهم من الاشياء وهم في معزل عنها حظوظ القلب باطنة وحظوظ
 النفس ظاهرة حظوظ القلب لا تأتي الا بعد منع النفس حظوظها فاذا
 امتنعت انفجحت أبواب حظوظ القلب حتى اذا استغنى القلب بحظوظه
 من الحق عزوجل جاءت الرحمة للنفس يقال لهذا العبد لا تقبل نفسك
 فيما فيها حينئذ حظوظها انتناؤها وهي مطمئنة دع سبحانه من يرغبك
 في الدنيا واطلب مجالسة من يزهد في الدنيا الخنس يميل الى الخنس بطرف
 بعضهم على بعض المحب على المحبين حتى يجد محبوبه عندهم المحبون لله
 يتحابون فيه فلا جرم يحبهم ويؤيدهم ويشد بعضهم ببعض يتهاونون على
 دعوة الخلق يدعونهم الى الايمان والتوحيد والاخلاص في الاعمال
 يأخذون بأيديهم ويوقفونهم على طريق الحق عزوجل من خدم خدام
 ومن أحسن يحسن اليه ومن يعطى يعطى اذا عملت للنار كانت النار
 لك غدا كما تدبر تدان كما تكو فواولى عليكم أعمالكم عمالكم تعمل عمل
 اهل النار وترجعون من الله عزوجل الجنان كيف تقضى الجنة من غير عمل
 أصحاب الجنة أبواب القلوب في الدنيا الذين عملوا بقلوبهم لا بجوارحهم
 تحب العمل بغير مواطاة القلب ايش يعمل المراني يعمل بجوارحه
 والمخلص يعمل بقلبه وجوارحه يعمل بقلبه قبل جوارحه المؤمن حتى
 والمنافق ميت والمؤمن يعمل لله عزوجل والمنافق يعمل للخلق يطلب منهم

الدنيا مستحسنة
 وهذا أنت عبد
 من تراهم في النار
 النار تحرق من
 سائل للنبي كأن
 الحق سبحانه
 أنت أن يقال
 الله عزوجل
 سلامة دينه
 بأعمال القلوب
 ومعرفة الله
 والأفعال
 وأفعال بلا
 يفعل بغير
 عنه السبل
 حج السبل
 عمل القلوب
 منه نبي وهو
 الصالحين
 اذا فعلت
 في توبه
 ثم القلاح
 من الون في
 او بما كان
 بكم الطبايع
 صاحب
 قلوبكم

المدح والعطاء على عمله عمل المؤمن في ظاهره وباطنه في خلوته وعلوته في
 السراء والضراء وعمل المنافق في جلوته نجس عمله عند السراء فاذا
 جاءت الضراء لا عمل له لا محبة له لله عز وجل لا ايمان له بالله عز وجل
 وبرسوله وكتبه لا يذكر الحشر والنشر والحساب اسلامه ليسلم رأسه وماله
 في الدنيا لا ليسلم في الآخرة من النار التي هي عذاب الحق عز وجل يصوم
 ويصلي ويقرأ العلم بهذا الناس فاذا اخلاصهم رجع الى شغله وكفره اللهم
 اننا نعوذ بك من هذه الحالة نسألك اخلاصا في الدنيا واخلاصا عند آتئين
 يا غلام ❦ عليك بالاخلاص في الاعمال وارفع بصرك عن عملك وطلب
 العوض عليه من الخلق والخلق اعلم لوجه الله عز وجل لانعمه كن
 من الذين يريدون وجهه اطلب وجهه حتى يعطيك فاذا اعطاك ذلك
 حصل لك الجنة في الدنيا والآخرة في الدنيا القرب منه وفي الآخرة النظر
 اليه والجزاء لوعوده يسع وضمن ❦ يا غلام ❦ سلم نفسك ومالك الى
 يد قدره وحكمه وقضائه سلم المشتري الى المشتري وغدا يعطيك الثمن عباد
 الله سلموا نفوسكم اليه الثمن والمثمن قولوا النفس والمال والجنة لك وما
 سوا ذلك ما تريد شيئا سواك الجار قبل الدار الرفيق قبل الطريق يا من
 يريد الجنة شرؤها وعمارتها اليوم لا غدا اكثر انهارها وأجر الماء فيها اليوم
 لا غدا ❦ يا قوم ❦ يوم القيامة تتقلب القلوب والابصار يوم تزل فيه
 الاقدام ❦ كل واحد من المؤمنين يقوم على قدم ايمانه ويقواه ثبات
 الاقدام على قدر الايمان في ذلك اليوم بعض الظالم على يديه كيف ظلم
 وبعض المفسد على يديه ❦ كيف أفسد ولم يصلح كيف أبى من مولاه
 ❦ يا غلام ❦ لا تغتر بعمل فان الاعمال بخواتيمها عليك بسؤال الحق
 عز وجل أن يصلح خاتمتك ويقبضك على أحب الاعمال اليه اياك ثم اياك اذا
 ثبت أن تقبض ثم ترجع الى المعصية لا ترجع عن ثوبك بقول قائل لا توافق
 نفسك وهو الذ وطبعك وتخالف مولاك عز وجل المعصية بذلك اليوم
 وغدا اذا عصيت الحق عز وجل يتخذك ولا ينصرك اللهم انصرنا بطاعتك
 ولا تتخذ لنا معصيتك وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا
 عذاب النار

الجهنم

وقال رضى الله
 واربعين وخمسة
 قد أخبرنا
 والهوى والطمع
 عليه وزله الش
 ورسوله صلى
 ويقولون فاطمة
 وكيف لا يكون
 الخمر لمن وجب
 أمر الله عز وجل
 في حصد الشهوة
 لنفسه التائب
 ما كلكم كبر
 من حيث قلنا
 ورمز به بجهنم
 لا يدخلونهم
 وأهويتهم
 كيف لا
 وأمرهم ووثقتهم
 وأخبرنا في
 الخلق والاعمال
 وبعدهم
 ما كلكم كبر
 الشيطان الر
 على الن لله

(المجلس الثامن عشر)

وقال رضى الله عنه بكرة الاحد بالرباط سادس عشر ذى القعدة سنة خمس
واربعين وخمسمائة بعد كلام
قد أخبرنا الله عز وجل بجهادين ظاهر وباطن فالباطن جهاد النفس
والهوى والطبع والشيطان والتوبة عن المعاصي والزلات والشبهات
عليها وترك الشهوات المحترقات والظاهر جهاد الكفار المعاندين له
ورسوله صلى الله عليه وسلم ومقاومة سيوفهم ورمحهم وسهامهم يقتلون
ويقتلون فالجهاد الباطن أصعب من الجهاد الظاهر لانه شئ ملازم متكرر
وكيف لا يكون أصعب من الجهاد الظاهر وهو قطع ما لو فات النفس من
المحرمات وهجرانها وامتناع أوامر الشرع والانتها عن نهيه فمن امتثل
أمر الله عز وجل في الجهادين حصلت له الجمارة دنيا وآخرة الجراحات
في جسد الشهيد كالفصد في يدا حدكم لا للمهاعنده والموت في حق المجاهد
لنفسه التائب من ذنوبه كشراب العطشان للماء البارد **يا قوم**
ما نكفكم بشئ الا وعضطكم خير امنه المراد كل لحظة له أمر ونهى يخصه
من حيث قلبه بخلاف بقية الخلق بخلاف المنافقين اعداء الله عز وجل
ورسوله بجهدهم بالحق عز وجل وعداوتهم له يدخلون النار كيف
لا يدخلون وقد كانوا في الدنيا يخالفون الحق عز وجل ويوافقون نفوسهم
وأهويتهم وطباعهم وعاداتهم وشهواتهم ويؤثرون دنياهم على آخرهم
كيف لا يدخلون النار وقد سمعوا هذا القرآن ولم يؤمنوا به ولم يعملوا
بأوامره وينتهوا عن نواهيه **يا قوم** آمنوا بهذا القرآن واعملوا به
وأخلصوا في أعمالكم لاترأوا ولا تتناقفوا في أعمالكم ولا تطلبوا الحمد من
الخلق والاعراض عليهم منهم اتحاد افراد من الخلق يؤمنون بهذا القرآن
ويعملون به لوجه الله عز وجل ولهذا اقل المخلصون **يا قوم** اتقوا
ما أكلكم في طاعة الله عز وجل وأقواكم في طاعة عدوه وعدوكم
الشيطان الرجيم القوم يمتنون أن لا يحملوا من تكاليف الحق عز وجل قد
علموا ان في الصبر على تكاليفه وأفضيته وأقداره خيرا كثيرا دنيا وآخرة

يوافقونه في تصاريقه وتقاليبه تارة في الصبر وتارة في الشكر تارة في
 القرب وتارة في البعد تارة في الثعب وتارة في الراحة تارة في الغنى وتارة
 في الفقر تارة في العافية وتارة في المرض كل أمنيتهم حفظ قلوبهم مع الحق
 عز وجل هذا هو أهم الأشياء اليهم يتمنون سلامتهم وسلامة الخلق
 مع الخالق عز وجل ما يزالون يسألون الحق عز وجل في مصالح الخلق
 يا غلام كن صفيحا تكن فصيحا كن صفيحا تكن فصيحا تكن فصيحا
 في العلم كن صفيحا في السر تكن فصيحا في العلانية كل السلامة في طاعة
 الحق عز وجل وهي امتثال جميع ما أمر به والامتناع عن جميع ما نهى عنه
 والصبر على جميع ما نهى به من استجاب لله عز وجل أجابه من أطاعه
 طوع له جميع خلقه يا قوم يا قوم يا قوم يا قوم يا قوم يا قوم يا قوم يا قوم
 وعنيكم في جميع ما أنا فيه أنا ناحية عنه أتفرج على فعل الله عز وجل
 في وفيكم لآتهم موني فاني أريد لكم ما أريد لنفسي قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يريد لآخيه المسلم ما يريد لنفسه هذا قول
 أميرنا ورئيسنا وكبيرنا وفائدنا وسفيرنا وشفيقنا مقدم النبيين والمرسلين
 والصديقين من زمان آدم عليه السلام إلى يوم القيامة قد نفي كمال الإيمان
 عن لا يجب لآخيه المسلم مثل ما يجب لنفسه إذا أحببت لنفسك أطيب
 الأطعمة وأحسن الكسوة وأطيب المنازل وأحسن الوجوه وكثرة
 الاموال وأحببت لآخيك المسلم بالصدقة من ذلك فقد كذبت في دعواك كمال
 الإيمان يا قليل التسديرك جارك فقير ولك أهل فقراء ولك مال عليه زكاة
 ولك ربح كل يوم ربح فوق ربح وملك قد يرب يدع لي قدر حاجتك اليه
 فتمنعك لهم عن العطاء هو الرضا بما هم فيه من الفقر ولكن إذا كان نفسك
 وهو الشيطانك ورائك فلا جرم لا يسهل عليك فعل الخير معك قوة حرص
 وكثرة أمل وحب للدنيا وقلة تقوى وإيمان أنت مشرك بك وبمالك وبالخلق
 وما عندك خبر من كثرت رغبته في الدنيا واشتد حرصه عليها ونسي الموت
 ولقاء الحق عز وجل ولم يفرق بين الحلال والحرام فقد تشبه بالكفار
 الذين قالوا ما هي الأحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر كأنك
 واحد منهم ولكن قد تحليت بالاسلام وقد حققت دمك بالشهادتين

ووافقت

ووافقت السليبي
 وقلبك فاجر
 بالتهار والافان
 الحرام أنهم غفروا
 السليبي ومنك
 عليه وسلم أنه
 فيه وإن نص
 صم وإذا أنظر
 كل رحدة
 وجرانكم
 أحدكم كعبا
 حاشيا عن
 القدرة على
 بين الطبايق
 عليه وسلم
 كبر
 في دعوى
 فتوبع بال
 المسلم
 بين يدي
 عند ارجائه
 كلام مادم
 حضوره
 بقاؤها
 والتباين
 صفها من
 أطعمها

ووافقت المسلمين في الصلاة والصيام عادة لا عبادة تظهر للناس أنك نقي
 وقلبك فاجر ما يتعمد ذلك **ي** يا قوم **ي** ايضاً يفتحكم الجوع والعطش
 بالنهار والافطار على الحرام بالليل تصومون بالنهار وتصون بالليل يا كاهن
 الحرام أنتم تمنعون نفوسكم شرب الماء بالنهار ثم تفترون على دماء
 المسلمين ومنكم من يصوم بالنهار ويفسق بالليل عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال لا تحذل أمتي ما عظموا شهر رمضان تعظيمه النقي
 فيه وأن تصوموه لوجه الله مع حفظ حدود الشرع **ي** يا غلام **ي**
 صم وإذا أفطرت واس الفقراء بشئ من افطارك لاتأكل وحده فان من
 أكل وحده ولم يطعم يخاف عليه من الفقر والكديبة **ي** يا قوم **ي** تشبعون
 وجيرانكم جباع وتدعون أنكم مؤمنون ما صح إيمانكم يكون بين يدي
 أحدكم طعام كثير يفضله عنه وعن أهله ويقف السائل على بابه ويرد
 خائباً عن قريب تبصر خبرك عن قريب تصير مثله وترد كما رددته مع
 القدرة على عطائه ويحك هلاقت وأخذت ما بين يديك وأعطيته تجمع
 بين الحالمين التواضع في قيامك والعطاء من مالك نبيماً محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يعطي السائل بيده ويعطف ناقته ويحلب شاته ويحيط قبضه
ك كيف تدعون متابعتهم وأنتم مخالفون له في أقاله وأفعاله وأنتم
 في دعوى عربضة بلائينة يقال في المثل اتمان تكون يهود يا خالصا والا فلا
 تتولع بالتوراة وهكذا أقول لك اتمانك تأتي بشرائط الاسلام والا فلا تقل
 انا مسلم عليكم بشرائط الاسلام عليكم بحقيقة الاسلام وهي الاستسلام
 بين يدي الحق عز وجل واس الخلق اليوم - حق يواسيك الحق عز وجل
 عند ابراهيم ارحم من في الارض - حق يرحمك من في السماء وقال بعد
 كلام مادمت قائماً مع نفسك لاتصل الى هذا المقام مادمت توصل اليها
 حظوظها فأنت في قبدها وفيها حقه وامنعها حظها يا يصل الحق اليها
 بقاؤها ويا يصل الحظ اليها **ك** حقه ما لا بد منه من الطعام
 واللباس والشراب وموضع تسكن فيه وحظها اللذات والشهوات خذ
 حقه من يد الشرع وكل حظها الى القدر والسابقة في علم الله عز وجل
 اطعمها المباح لا الحرام اعد على باب الشرع وألزمها بخدمته وقد أفلحت

في الشكر لا في
 تارة في القس وان
 قلوبهم مع الحق
 سم ورسالة الحق
 كل في مصالح الحق
 كتم تكن فضي
 السلامة في طاعة
 جميع ما بين عن
 به من أطعم
 كتم أنا حبه عن
 الله عز وجل
 صلى الله على
 هذا القول
 بين والمرسلين
 كل الإيمان
 نفسك أطيب
 به وكن
 دعواك كال
 ال عليه زك
 جنتك اليه
 كان نفسك
 قوة حرص
 مالك والخلق
 ونى الرب
 مال كفضل
 الدهر كان
 شهاده ان
 قف

أما سمعت قول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا افنع باليسير ووطن نفسك عليه فان جاء الكثير من يد السابقة
 والعلم كنت فيه اذا فنع باليسير ماتك نفسك ولا يفوتها ما قسم لها
 كان الحسن البصرى رحمة الله عليه يقول يكنى المؤمن ما يكنى العنيزة
 كف من حشف وشربة ماء المؤمن يتقوت والمنافق يتمتع المؤمن
 يتقوت لانه في الطريق ما وصل الى المنزل قد علم ان له في المنزل كل ما يحتاج
 اليه والمنافق لا منزل له لا مقصده ما أكثر تقربكم في الايام والشهور
 تقطعون الاعمار بلا نفع اراكم لانفرتون في دنياكم وتفترطون
 في اديانكم اعكسوا وتصيبوا الدنيا ما بقيت على أحد وهكذا لا تبقى عليكم
 يا قوم ❦ أمعكم توقيع من الحق عز وجل بالحياة ما أقل تدبيركم
 من يعمر دنيا غيره بخراب آخرته يجمع الدنيا غيره بتفترق دينه يوقع
 بينه وبين الحق عز وجل وسخطه عليه لرضا مخلوق مثله لو علم وتيقن أنه
 ميت عن قريب حاضر بين يدي الحق عز وجل وأنه محاسب على جميع
 تصرفاته لانه لا يصبر عن كثير من أعماله ❦ عن ائمة الحكماء رحمة الله عليه
 أنه قال لا ينه يابى كما تعرض ولا تدرى كيف تعرض هكذا تموت ولا تدرى
 كيف تموت أحذركم وأنهاكم ولا تحذرون ولا تنتهون يا غائبين عن
 الشير مشغورين بالدنيا عن قريب تشب عليكم الدنيا تخنقكم ولا يتفهمكم
 ما جعتموه من يدها ولا ماتلذذتم بها بل يكون جميع ذلك وبالاعمالكم
 يا غلام ❦ عليك بالاحتمال وقطع الشرر للكلمات اخوات اذا تكلمت
 واحد منهم كلمة ثم اجبتة عنها اجاب اخواتها ثم يحضر الشرر بينكما أحاد
 أفراد من الخلق يؤهلون لدعوة الخلق الى باب الحق عز وجل وهم حجة عليهم
 ان لم يقبلوا منهم هم نعمة على المؤمنين نعمة على المنافة من أعداء دين الله عز
 وجل ❦ اللهم طيبنا بالتوحيد ونجنا بالفناء عن الخلق وما سواك فى الجملة
 يا موحدين يا مشركين ليس يبدأ أحد من الخلق شئ الكل عجزة الماولك
 والمملك والسلاطين والاعنياء والفقراء كلهم أسراء قدر الله عز وجل
 قلوبهم بيده يقلبها كيف يشاء ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ❦ لا تسمنوا
 نفوسكم فانها تأكلكم كن يأخذ كما يضار يا فير ييه ويسمنه ويخلو معه

فلا

فلا حرم ما كنه
 فى أوردية الهللا
 أعنا على نفوسنا
 وقال زنى الله
 القعدة سنة ثمة
 الحق عز وجل
 طلبا لوجه
 عن نبيه وال
 وفلا يكتم الب
 الصالحة وال
 لان ليس ثم
 والا أنزة
 كل
 نفوسكم
 غير ما ر
 لا توافق
 فنعن بال
 لازم الخلق
 بين يديه
 أنسلك ر
 لا يرجع
 عليه الخلق
 وينه وي
 وتستقل
 نفوسهم

فلا جرم يا كاهن لا تطلقوا أعنة النفوس وتحدوا سكا كمنها فانها ترحم بكم
في أودية الهلاك وتحدكم اقطعوا موادها ولا تطلقوها في شهواتها اللهم
أعدنا على نفوسنا وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس التاسع عشر)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة بيا من عشري
القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الحق عز وجل أهل أن يخاف ويرجى ولولم يخلق جنه ولا ناراً أطيعوه
طلباً لوجهه ما عليكم من عطايه وعقابه طاعته في امتثال أمره والانتها
عن نهيه والصبر مع أقداره توبوا اليه ابكوا بين يديه ذلوا له بدموع أعينكم
وقلوبكم البكاء عبادة وهو مبالغته في الذل اذا امت على التوبة والنية
الصالحه والاعمال الزكية ففعل الحق عز وجل وتولى مجازاة المظلومين
لان ليس ثم من يظهر رحمته ورأفته لاطاعين له عليك بمحبته في الدنيا
والآخرة اجعل محبته أهم الاشياء اليك لا بتلك منها فهي التي تفعلك
كل من انطلق يريدك له والحق عز وجل يريدك **يا قوم**
نفوسكم تدعى الالهية وما عندكم خذ بلانها تتجبر على الحق عز وجل وتريد
غير ما يريد وتجب عدوه الشيطان الرجيم ولا تحبسه واذا جاءت أفضيته
لا توافق ولا تصبر بل تعارض وتنازع ما عندها من الاستسلام خبر قد
فتحت باسم الاسلام وهذا لا ينفعها ولا يجدي عليها نفعها **يا غلام**
لازم الخوف ولا تأمن حتى تلقى ربك عز وجل وبسته فترقد ما قلبك وينتدك
بين يديه وبوضع فوقيع الامان في يديك حينئذ ينبغي لك أن تأمن اذا
آمنتك رأيت عنده خيرا كثيرا اذا آمنتك فاستقر لانه اذا واهب شيئا
لا يرجع فيه الحق عز وجل اذا اصطنى عبدا اقتربه وأدناه وكلما غلب
عليه الخوف ألقى عليه ما يزيد ذلك ويسكن قلبه وسره فيكون ذلك بينه
وبينه ويحك يا جاهل تعرض عن الحق عز وجل وتخلبه وراء ظهر قلبك
وتستغل بخدمه الخلق القوم استغلوا بخدمه الحق عز وجل فقرب
قلوبهم اليه تعرف اليها فقرته أحدهم اذا عرف الحق عز وجل وفرغ

من محاربة نفسه وهواه وطبعه وشبهه طائفة وتخلص منهم ومن ديناه وفتح له
 الحق عز وجل باب قربه يطلب شعلا يعمه فيقال له ارجع وراءك واشتغل
 بخدمة الخلق ودلهم هانبا اخدموا الطلاب والمرئدين لنا انتم غفل
 عما القوم فيه تواصلون الضياء بالظلام في الكد على النفوس التي هي
 عدو وتكم ترضون أزواجكم بسخط ربكم عز وجل كثير من
 الخلق يقدّمون رضا أزواجهم وأولادهم على رضا الحق عز وجل انني
 أرى حركاتك وسكناتك وكل همك لنفسك وزوجتك وولدك وما عندك
 من الحق عز وجل خير ويحك أنت لا تعد من الرجال الرجل الكامل
 في رجوائه لا يعمل لأحد سوى الحق عز وجل قد عيت عينا قلبك
 وتكدر صفاء سرك وقد حجت عن ربك عز وجل وما عندك خير ولهذا
 قال بعضهم سلام الله عليهم ويل للمحبوبين الذين لا يعلمون أنهم محجوبون
 ويحك في قنيتك زجاج مكسور أنت تأكله ولا تعلم به لقوة شريك وغلبة
 شهوتك وهو الكوشة حركت بعد ساعة تقطع معدتك وتمات كل بلاتك
 لبعده عن مولك عز وجل واختيارك لغيره لو خبرت الخلق لبعضتهم
 وأحييت خالقهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرت قلبه يعني
 تيقن أنت تحب وتبغض من غير اختبار العقل يختبر ولا عقل لك
 القلب يختبر ولا قلب لك القلب يتفكر ويتذكر ويتعظ قال الله تعالى
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انقلب العقل
 قلبا وانقلب القلب سيرا وانقلب السمرفناء وانقلب الفناء وجودا آدم
 عليه السلام والانبيا فكانت لهم شهوات ورغبات غير أنهم كانوا
 يخالفون نفوسهم ويطلبون رضائهم عز وجل آدم عليه السلام اشتفى
 شهوة واحدة في الجنة وزلزلة واحدة وهو في الجنة ثم تاب ولم يكن له
 عودة وكانت شهوته محمودة فانه طالب أن لا يفارق جوار الحق عز وجل
 والانبيا عليهم السلام مازالوا يخالفون نفوسهم وطبا عهدهم وشهواتهم
 حتى التحقوا بالملك من حيث الحقيقة لكثرة مجاهداتهم وكابدهم
 لأنفسهم الانبياء والمرسلون والوايما يصبرون وأنهم أيضا وفقهم
 في الصبر يا غلام اصبر لضربة عدو فنعن قريب تضربه وتقتله

وتأخذ

...

وتأخذ سلبه ثم تأخذ الخلعة من الملك والاقطاع **بالحج** باعلام **بالحج** اجهد أنك
لا تؤذى أحدا وأن تكون نفسك سالحة لكل أحد الامن أمرك الشرع
بأذيتك فأذيتك له عبادة العقلاء النجباء الصديقون قد نفع في صورهم
وقد أقاموا القيامة على نفوسهم وأعرضوا عن الدنيا بهم وهم وهبوا
الصرط بتصدقهم ساروا بقلوبهم حتى وقفوا على باب الجنة ووقفوا
عند الطريق وقالوا لا تأكل ولا تشرب وحدنا لان الكريم لا يأكل وحده
فرجعوا الى الدنيا قسرى أى يدعون الناس الى طاعة الله عز وجل
ويخبرونهم بما هنالك فيسملون الامور عليهم من قوى ايمانهم وتمكن
في ايقانه رأى بقلبه جميع ما أخبر الله عز وجل به من أمور القيامة يرى
الجنة والنار وما فيها يرى الصور والملك الموكل به يرى الاشياء كما هي
يرى الدنيا وزوالها وانقلاب دول أهلها يرى الخلق كأنهم قبور يعيشون
إذا اجتمعوا على القبور أحسن بما فيه من النعيم والعذاب يرى القيامة
وما فيها من القيام والمواقفة يرى رحمة الله عز وجل وعذابه يرى
الملائكة قياما والانبيا والمرسلين والابدال والاولياء على مراتبهم يرى
أهل الجنة يتزاورون وأهل النار في النار يهادون من صح نظره نظر بعين
رأسه الخلق وبعين قلبه الى فعل الله عز وجل فيهم يرى تحريكه وتسكينه
لهم فهذا نظر العزة من اولياء الله عز وجل من اذا نظر الى شخص رأى
ظاهره بعين رأسه وباطنه بعين قلبه ومولاه عز وجل بعيني سره من خدم
خدم كان اذا جاءه القدر وافقه ان جعله الى البر أو البحر الى السهل أو الى
الجبل أطعمه حلوا أو مرًا وافقه في العز والذل والغنى والفقر والعافية
والسقم مشى مع القدر حتى اذا علم القدر أنه قد تعجب نزل وأرسله
مكانه وصار ركابا له وخدمه وتواضع له اقر به من الله عز وجل وكرامته له
وكل ذلك لمخالفة لنفسه وهو وطبعه وعاداته وشيطانه وأقران السوء
* اللهم ارزقنا موافقة قدرك في جميع الاحوال وآتينا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس العشر ون)

من دنياه ونفع له
عروا والواشغل
لنا أم تغسل
انفوس التي هي
صكين
عز وجل
ان
لوما غدا
لرجل الكامل
بيت عينا قلب
له كخبر رايه
سم محبوبون
شركه وغلبه
كل ثلاث
لخلق لبعضهم
ببرقه بعض
ولا عقل
الى الله تعالى
قلب العقل
جود آدم
أمهم كانوا
لام اشهى
بوله يكن
لن عز وجل
ونهم
وكالهم
وافقو
بر به وقتا
جد

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة حادى وعشرين
 من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 يا أهل هذه البلدة قد كثرت النفاق فيكم وقل الاخلاص وقد كثرت
 الاقوال بالأعمال قول بلا عمل لا يسوى شيأ بل هو حجة لا حجة القول
 بلا عمل كدار بلا باب ولا مرفق كثر لا يتفق منه هو مجرد دعوى بلا بينة
 صورة بلا روح صنم لا يدان له ولا رجلان ولا بطش معظم أهالكم بكسد
 بلا روح الروح هو الاخلاص والتوحيد والثبات على كتاب الله عز وجل
 وسنة رسوله لا تغفلوا عكسوا واصبوا اتمثلوا الامر وانتموا عن التمسى
 ووافقوا القدر آحادا أفراد من الخلق تسقى قلوبهم ببح الانس والمشاهدة
 والقرب فلا يحسون بالام القدر وبلاياه فتسقى أيام البلاء ولا يعلمون بها
 فيحمدون الله عز وجل ويشكرونه كيف لم يكونوا موجودين حتى
 لا يعترضوا على ربه عز وجل الآفات تنزل على القوم كما تنزل عليكم فتم
 من بصبر ومنهم من يقرب عن الآفات وعن الصبر عند كونه شابا مراهقا والموافقة
 ضعف الايمان عند كونه طفلا والصبر عند كونه قريبا ينظر بعلمه الى ربه عز وجل والغيبة
 عند كونه بالغاً والرضا عند كونه قريبا ينظر بعلمه الى ربه عز وجل والغيبة
 والفتنة عند وجود القلب والسر عند الخلق عز وجل فهي حالة المشاهدة
 والمحادثة يفتى باطنه يفتى وجوده ويحجى بالاضافة الى الخلق ويوجد عند
 الخلق عز وجل يحجى ويذوب هنالك ذوابا ثم اذا شاء الخلق عز وجل أنشره
 اذا أراد اعادته أعاده وجمع متلاشيه ومترقه كما جمع أجساد الخلق
 يوم القيامة بعد التقطع والتزق يجمع عظامهم ولحومهم وشعورهم ثم يأمر
 اسرافيل بنفخ الارواح فيها هذا فى حق الخلق أما هؤلاء يمدهم بالواسطة
 نظرة تفنيمهم ونظرة تهديدهم شرط المحبة أن لا تكون لك ارادة مع محبوبك
 وأن لا تشغل عنه بدنيا ولا آخرة ولا خلق محبة الله عز وجل ليست هينة
 حتى يدعها كل أحدكم عن يدعيها وهي بعيدة عنه وكمن لا يدعيها وهي
 عنده لا تحقروا أهدان المسلمين فان أسرار الخلق عز وجل مبدورة فيهم
 تواضعوا فى أنفسكم ولا تكبروا على عباد الله عز وجل تنبوا من غفلاتكم
 ما أنتم الا فى غفلة عظيمة كأنكم قد حوسبتم وعبرتم الصراط ورأيتم

منازلكم في الجنة ما هذا الاعتزاز العظيم كل واحد منكم قد عصى الله
 عز وجل معاصي كثيرة وهو لا يتفكر فيها ولا يتوب منها ويظن أنها
 قد نسيت هي مكتوبة في صحائفكم بتواريخ أوقاتها يحاسب ويعاقب
 على القليل والكثير منها استيقظوا باعقل انتم واوليائكم تعرضوا لرحمة الله
 عز وجل من اشتدت معاصيه وزلانه وأمر عليها ولم يتب ولم يندم فقد جاء
 يريد الكفران لم يدارك الامر يا دنيا بلا آخرة يا خلقا بلا خالق ما تخاف
 سوى الفقر ما ترجو سوى الفنى ويحك الرزق مقوم لا يزيد ولا ينقص
 ولا يتقدم ولا يتأخر أنت سالك في ضمان الحق عز وجل حريص على طلب
 ما لم يقسم لك حرصك قد منعك عن الحضور عند العلماء ومشاهدة الخير
 تخاف أن تنقص أرباحك وأن يقل رزقك ويحك من أطعمك وأنت
 طفل في بطن أمك أنت معتمد عليك وعلى الخلق ودنانيرك ودراهمك وعلى
 يمينك وشرائك وعلى سلطان بلدك كل من اعتمدت عليه فهو الهك وكل من
 خفته ورجوته فهو الهك كل من رأيت في الضر والنفع ولم تر أن الحق عز
 وجل مجرى ذلك على يديه فهو الهك عن قليل ترى خبرك يأخذ الحق عز
 وجل منك سمعك وبصرك وبطشك ومالك وجميع ما اعتمدت عليه دونه
 ويقطع بينك وبين الخلق ويقسى قلوبهم عليك ويقبض أيديهم عنك ويعزلك
 عن شغلك ويغلق الابواب في وجهك يردك من باب الى باب ولا يعطيك لقمة
 ولا ذرة واذا دعوته فلا يجيبك كل ذلك اشركك به واعتمادك على غيره
 وطلبك نعمه من غيره واستعانتك به على معاصيه هذا قدر رأيت به جرى على
 كثير من هذا الجنس وهو الاغلب في العاصين ومنهم من يدارك الامر
 بالتوبة فيقبل الحق عز وجل توبته وينظر اليه بالرحمة ويعامله بالكرم
 واللطف يا خلق الله توبوا يا علماء يا فقهه ايا زهدا يا عبادا ما منكم الا من
 يحتاج الى توبة اخباركم عندي في حياتكم ومماتكم اذا اشكلت على
 أوائل أموركم انكسفت لي في آخرها عند موتكم اذا خفي على أصل مال
 أحدكم أنظر خروجه فان خرجت النفقة على الاولاد والاهل وفقراء الحق
 عز وجل ومصالح الخلق علمت أن أصله جاء من حلال وان خرج على
 الصدقين الذين هم خواص الحق عز وجل علمت أن أصله وتحميله كان

بالتوكل على الحق عز وجل وأنه - لال طلق است معكم في أسواقكم
 وأمكن الحق عز وجل بيني وأموالكم - هذه الطريقة وبغيرها من الطرق
 يا غلام **ع** احذر أن يرى الحق عز وجل في قلبك غيره فتنهك احذر أن
 يرى في قلبك خوف غيره أو رجا غيره أو حب غيره طهر واقبلوكم من غيره
 لا تزوا الضم والنفع الآمنه أنتم في داره وضيافته **ع** يا غلام **ع** كل ما تراه
 من الوجوه المستحسنة وتحميه فهو حب ناقص أنت معاقب عليه الحب
 الصحيح الذي لا يتغير حب الله عز وجل هو الذي تراه بعيني قلبك وهو
 حب الصديقين الروحانيين ما أحبوا بالآيمان بل بالإيقان والعين كشفت
 الحجب عن أعين قلوبهم - فرأوا ما في الغيب رأوا ما لا يعلمون شرحه
 اللهم ارزقنا محبتك مع العفو والعافية أقسامكم مودعة عند الدنيا إلى
 أوقات معلومة عند الحق عز وجل ما يقدر أحد على الامتناع من
 تسليمها اليكم وقت محي - الاذن من ملكها هي تفحك بالخلق وتخرب
 عقولهم - وتستهزئ بهم وتفحك من يطلب منها ما لم يقسم له منها ومن
 يطلب قسمه منها بغير اذن من الحق عز وجل **ع** يا قوم **ع** ان أعرضتم
 عن بابها وأقبلتم على باب الحق عز وجل خرجت وتبعتمكم اطلبوا من الله
 عز وجل العقل اذا أقبلت الدنيا على أولياء الله عز وجل قالوا لها
 مري غزى غيرنا نحن قد عرفناك قد رأيناك لا تجتر بيننا قد عرفنا محبنا
 لا تتبرجى علينا فان ديننا لك محسن زينتك على صنم مجوف من خشب
 لا روح فيه أنت ظاهر بلا معنى منظر بلا مخبر المنظر والخبر لا آخر لما
 ظهرت عيوب الدنيا عند القوم هربوا منها ولما ظهر رث عيوب الخلق
 عندهم غابوا عنهم وهربوا منهم واستوحشوا منهم واستأنسوا بالصغارى
 والبرارى والخراب والكهوف والجن والملائكة الساجدين فى الارض
 تأتيمهم الملائكة والجن على صور غير صورهم يظهر لهم فى بعض
 الاوقات على صور الزهاد والرهبان باللباء وعلى صور الوحوش يظهر لهم
 فى أى صورة أرادوا والصور عند الملائكة والجن كشياب معقدة عند
 أحدكم فى بيته يلبس أيها شاء المرید الصادق فى ارادته الحق عز وجل
 فى بداية أمره يصبغ عن رؤية الخلق وعن سماع كلمة منهم وعن رؤية ذرة

من الدنيا لا يتق
 وبصره أشا
 الساكن لا
 خشيته يفتن
 وعلمه ويحس
 ففعل انظار
 وهو لا يتقل
 من الخلق وان
 لانه بصير
 من شئ هو
 لا يظلمهم
 فى وجهه الما
 بصير شبيك
 وجنده بأخذ
 ما أقول
 فى خالق
 رحمتك الله
 حتى تعلم
 أقيمت فى
 حتى نفا
 رجل فاذا
 لهم روح
 وفى بصائر
 بين الحلال
 لخلص والمنا
 صير الخلق
 جهنم وان

من الدنيا لا يقدر أن يرى شيئا من المخلوقات يكون قلبه تائها وعقله غائبا
 وبصره شاخصا لا يزال كذلك حتى تقع يد الرحمة على رأس قلبه فيأتيه
 السكون لا يزال سكران حتى يسبب تشق رائحة القرب من ربه عز وجل
 حينئذ يفيق وإذا تمسك في توحده وإخلاصه ومعرفة ربه عز وجل
 وعلمه ومحبه له جاءه الثبات واتساع الخلق تأتيه القوة من الله عز وجل
 فيحمل أثقالهم من غير كرامة يقرب منهم ويطلبهم ويكون كل شغله في مصالحهم
 وهو لا يشتغل عن ربه عز وجل طرفة عين المتزهّد المبتدى في زهده يهرب
 من الخلق وإزاهد الكمال في زهده لا يبالي منهم لا يهرب منهم بل يطلبهم
 لأنه يصير عار الله عز وجل ومن عرف الله لا يهرب من شيء ولا يخاف
 من شيء سواء المبتدى يهرب من الفساق والعصاة والمنتهى يطلبهم كيف
 لا يطلبهم وكل دوائهم عنده ولهذا قال بعضهم رحمة الله عليه لا يضحك
 في وجه الفاسق إلا العارف من كلت معرفته لله عز وجل صار دالاعليه
 يصير شريكه يصطاد به الخلق من بحر الدنيا يعطى القوة حتى يهزم ابليس
 وحينئذ يأخذ الخلق من أيديهم يامن اعترل بزهده مع جهله تقدم واسمع
 ما أقول يا زهاد الأرض تقدموا خربوا صوامعكم واقربوا مني قد قدمت
 في خلواتكم من غير أصل ما وقعتم بشيء تقدموا واقطوا آثار الحرام
 رحمتكم الله ما أريد مجيئكم لي بل أريد لكم **بإيغلام** يحتاج تعب
 حتى تعلم الصنعة تبنى وتنقض ألف مرة حتى تحسن تبنى ما لا ينقض إذا
 أفنيت في البناء والنقض بنى لك الخلق عز وجل بناء لا ينقض **بإي** يقوم
 متى تعقلون متى تدركون الذي أسير اليه طوفوا على مر يدى الخلق عز
 وجل فاذا وقعتم بهم فاخدموهم بأموالكم وأنفسكم المريدون الصادقون
 لهم روائح لهم علامات ظاهرة نيرة على وجوههم ولكن الآفة فيكم
 وفي بصائركم وفي أفهامكم السقيمة ما تفرقون بين الصديق والزندق
 بين الحلال والحرام بين المسموم وغير المسموم بين المشرک والموحد بين
 المخلص والمتافق بين العاصي والطائع بين مرید الخلق عز وجل وبين
 مرید الخلق اخدموا الشيوخ العمال بالعلم حتى يعترفواكم الأشياء كما هي
 اجتمعت دوا في معرفة الخلق عز وجل فأنتم إذا عرفتموه عرفتم ما سواه

كرم في أسوأ أحوالكم
 فغدا من الطوق
 فستبذل أحوالكم
 فلو بكم من غير
 كل ما
 عليه الحب
 في قلبك وهو
 لعين كسفت
 كتم سره
 منه الدنيا
 الامتناع من
 سن وتحرب
 له منها ومن
 ان أمر ضم
 لبوا من الله
 بل قالوا لها
 رشا خبير
 من خيب
 لا تحزن لما
 محبوب الخلق
 الامتناع من
 في الأرض
 هم في بعض
 ومن يظهر
 معرفة نفسه
 عز وجل
 ربه ذنبا
 من

اعرفوه ثم أحبوه إذا كنتم ما تزونه بأعين رؤسكم فانظروه بأعين قلوبكم
 إذا رأيت النعم منه أحببوه ضرورة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أحبوا الله لما يغذيكم من نعمه وأحبوني بحب الله عز وجل لي يا قوم
 قد غدا لكم بنعمه وأنتم في بطون أمهاتكم وبعد خروجكم منها ثم أعطاكم
 العوائق والقوى والبطش ورزقكم طاعته وجعلكم مسلمين متبعين لانيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فان شكره ومحبته كشكره ومحبته إذا رأيت النعم
 منه زالت محبة الخلق من قلوبكم العارف لله عز وجل المحب له الناظر
 اليه بعيني قلبه الذي يرى الاحسان والاساءة منه لا يبق له نظر الى من
 يحسن اليه ويسى من الخلق ان ظهر منهم احسان رآه بتسخير الحق عز
 وجل وان ظهرت منهم اساءة رآها بتسليطه يتنقل نظره من الخلق الى
 الخالق ومع ذلك يعطي الشرع حقه ولا يسقط حكمه لا يزال قلب العارف
 يتنقل من حالة الى حالة حتى يقوى زهده في الخلق والترك لهم والاعراض
 عنهم ويرغب في الحق عز وجل ويقوى توكاه عليه يذهب عنه أخذ
 الاشياء من الخلق ويبقى عند أخذها من الخلق على يد الحق عز وجل يتأكد
 ويتأكد عقله المشترك بينه وبين الخلق ويزاد عقلا آخر وهو العقل من الله عز
 وجل يا فقير الخلق يا مشركهم احذر ان يأتيك الموت وانت على ما أنت
 فيه ما يفتح الله لروحك بابها ولا ينظر اليها لانه غضبان على كل مشرك معتمد
 على غيره عليك بالخلاوة عن النفس ثم بالخلاوة عن الخلق ثم بالخلاوة عن الدنيا
 ثم بالخلاوة عن الآخرة ثم بالخلاوة عما سوى المولى اذا أردت أن تخلو مع
 المولى فاخل عن وجودك وتدبيرك وهذيانك ويحك تقعد في صومعتك
 وقلبك في بيوت الخلق منتظر لحيثهم وهداياهم ضاع زمانك وجعلت لك
 الصورة بلا معنى لا ترهل نفسك لشيء لم يؤهلك الله عز وجل له ان لم يأتيك
 التاهل من الله عز وجل والاما تقدر عليه أنت ولا الخلق اذا أرادك لأمر
 هيأله اذ لم يكن لك باطن صحيح وقلب خال مما سوى الحق عز وجل
 والا فيجزد الخلاوة لا يتفعل اللهم انفعني بما أقول وانفعهم بما أقول
 ويستمعون

(المجلس الحادى والعشرون)

وقال رضى الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسه خامس عشر ذى القعدة
سنة خمس وأربعين وخمسمائة
الدينا سجاب عن الآخرة والآخرة سجاب عن رب الدنيا والآخرة كل
مخلوق سجاب عن الخالق عز وجل مهـ ما وقفت معه فهو سجابك لا تلتفت
الى الخلق ولا الى الدنيا ولا الى ما سوى الحق عز وجل حتى تأتى الى باب
الحق عز وجل بأقدام سرتك وصحة زهدك فيما سواه عريانا عن الكل متحيرا
فيه مستغيثا اليه مستعينا به ناظرا الى سابقته وعلمه فاذا تحقق وصول
قلبك وسرتك ودخلك لاعلمه وقربتك وأذناك وحيالك وولائك على القلوب
وأمرتك عليها وجعلك طبيبا لها فحينئذ اتفت الى الخلق والدنيا فيكون
التفاتك اليهم نعمة في حقهم وأخذك للدنيا من أيديهم وردتها الى فقراتهم
واستيفائك لقسمتك منها عبادة وطاعة وسلامة من أخذ الدنيا على هذه
الصفة لا تضروه بل يسلم منها ويصفوه أقسامه من تنكدها
الولاية لها علامة في وجوه الاولياء يعرفها أهل الفراسة الاشارات
تنطق بالولاية لا اللسان من أراد الفلاح فليبدل نفسه وماله للحق عز
وجل ويخرج بقلبه من الخلق والدنيا كخروج الشعرة من العجين
والبن وهكذا من الاخرى وهكذا من جميع ما سوى الحق عز وجل فحينئذ
يعطى كل ذى حق حقه بين يديه وتاكل أقسامك من الدنيا والآخرة
وأنت على بابيه وهما قائمتان خادمتان لا تأكل قسمك من الدنيا وهي
قاعدة وأنت قائم بل كلها على باب الملك وأنت قاعد وهي قائمة والطبق على
رأسها تخدوم من هو واقف على باب الحق عز وجل وتذل من هو واقف
على بابها كل منها على قدم الغنى والعز بالحق عز وجل القوم رضوان
الله عز وجل بالفلاس في الدنيا ورضوانه بالآخرة أن يقربهم اليه
ما يطلبون من الله عز وجل سوى الله علوا أن الدنيا مقسومة فتركوا
الطلب لها وعلموا أن درجات الآخرة ونعيم الجنة مقسومة أيضا فتركوا
طلب ذلك والعمل له لا يريدون سوى وجه الحق عز وجل اذا دخلوا الجنة

وهو بأعين قلوبكم
تعالى عليه وسر
لن يكون القوم
منها ثم اعطاك
متبعين انبياء
اذا رأيت القوم
المحب لله المناظر
له نظر الى من
يتسخر الخلق
وهو من الخلق الى
قلوب العارفين
م والاعراض
ب عنه أخذ
وجعلت تبا كد
قل من الله عز
أنت على ما أنت
مشرى لنعمة
خلوة عن الدنيا
ت أن تخلو مع
في صومته
ك وجعلت
ت له ان يأتها
يا أراد لا
طن عز وجل
هم جبا قول
المجلس

لا يفتخون عيونهم حتى يروا نور وجهه الحق عز وجل - أحبب التجريد
 والتمفر يد من لم يكن قلبه مجردا عن الخلق والاسباب لا يقدر يسلك جادة
 النبيين والصلوة يتيقن والصالحين حتى يقنع باليسير من الدنيا ويسلم الكثير
 الى يد القدر لا تترض بطلب الكثير فانك تهلك اذا جاءك الكثير
 من الحق عز وجل من غير اختيارك كنت محفوظا فيه عن الحسن
 البصري رضى الله تعالى عنه انه كان يقول عظم الناس بعلمك وكلامك
 يا واعظ اعظم الناس بصفا سرك وتقوى قلبك ولا نعظهم بتحمين علايتك
 مع قبح سريرتك الحق عز وجل كتب في قلوب المؤمنين الايمان قبل ان
 يخلقهم هذا سابقة ولا يجوز الوقوف مع السابقة والاتكال عليها بل يجتهد
 ويتعرض ويبدل الجهود يجتهد في تحصيل الايمان والايقان ويتعرض
 لنفحات الحق عز وجل ويلزم الوقوف على بابه فقلوبنا تجتهد في اكتساب
 الايمان فاعل الحق عز وجل يهبه لنا من غير كسب ولا تعب اما تستخون
 بصف الحق عز وجل نفسه بصفات رضاءها له تتأولونها وتردونها عليه
 ما يسعكم ما وسع من تقدمكم من الصحابة والتابعين وبناع عز وجل
 على العرش كما قال من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تجسيم * اللهم ارزقنا
 ووقفنا وجنبنا الابتداء وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار

(المجلس الثاني والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة بالرباط سلخ ذى القعدة سنة خمس وأربعين
 وخمسماية بعد كلام
 سألت سائل كيف أخرج حب الدنيا من قلبي فقال انظر الى تقلبها
 بأربابها وأبنائها كيف تحمال عليهم وتتهلى بهم وتعد بهم خلفها ثم ترقبهم
 من درجة الى درجة حتى تعلمهم على الخلق وتمكنهم من رقابهم وتظهر
 كنوزها وبجاتها فينبأهم فرحون بعلوهم وتمكنهم وطيبة عيشهم
 وخدمتهم الهم اذا خذتهم وقيدتهم وغرتهم وأرمت بهم من ذلك العلو
 على رؤسهم فتقطعوا وعزقوا وأهلكوا واهى واقفة تخلك بهم وبليس

الى جنبها يضحك معها هذا فعلها بكثير من السلاطين والملوك والاعنياء
 من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة بذلك ترفع ثم تضع تقدم ثم تؤخر
 تعني ثم تفقر تدفي ثم تذبح والنادر منهم من يسلم منها ويقلبها ولا تغلبه
 ويعان عليها ويسلم من شرها وهم آحاد أفراد انما يسلم من شرها من عرفها
 واشتد حذرهم منها ومن حيلها ياسائل ان نظرت بعيني قلبك الى عيوبها
 قدرت على الخراجها منه وان نظرت اليها بعيني رأسك اشتغلت بزيتها عن
 عيوبها ولم تقدر على الخراجها من قلبك والرهديها وثقتك كما قتلت غيرك
 جاهد نفسك حتى تطمئن فاذا اطمانت عرفت عيوب الدنيا وزهدت فيها
 طمأنيتها أنها تقبل من القلب وتوافق السر وتطيهها ما فيها من ان به
 وينتهي ان عنه وتضع عظامها وتصب على منعها اذا صارت مطمئنة
 انضافت الى القاب وسكنت اليه ترى تاج التقوى على رأسه وخلع القرب
 عليه عليهم بالايمن والتصديق وترك الكذب للقوم والمجادلة لهم
 لا تنازعوهم فانهم ملوك في الدنيا والاخرة ملكوا قرب الحق عز وجل
 فلكوا ما سواه الحق عز وجل قد أغنى قلوبهم وملاها من قربه والانسان
 به ومن أنواره وكرامته لا يباليون بيدهم تكون الدنيا ومن ياكلها
 لا ينظرون الى أولها ينظرون الى عاقبتها وفتاها يجعلون الحق عز وجل
 نصب عيون أسرارهم لا يبعدون خوفا من الهلاك ولا رجاء لملك خلقهم له
 ولدوام صحبته ويخلق ما لا تعلمون وفعال ما يريد المنافق اذا حدث كذب
 واذا وعد أخلف واذا اتقن خان من برئ من هذه الخصال التي ذكرها
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد برئ من النفاق هذه الخصال هي المحك
 والفرق بين المؤمن والمنافق خذ هذا المحك وهذه المرأة وأبصر بها وجه
 قلبك انظر هل أنت مؤمن أو منافق موحد أو مشرك كل الدنيا قنينة
 ومشغلة الاماخذ بنية صالحة للاخرة اذا صلحت النية في التصرف
 في الدنيا صارت آخرة كل نعمة تتخلون الشكر للحق عز وجل والاعتراف
 بها فهي نعمة قيد وانم الحق عز وجل بشكره الشكر للحق عز وجل
 شيان الاول الاستعانة بالنعمة على الطاعات والمواساة للفقراء منها والثاني
 الاعتراف بالنعمة بها والشكر لتزليها وهو الحق عز وجل عن بعضهم

أحبب العجيب
 بقدره سبحانه
 يسأل الكبير
 الجليل الكبير
 فيه عن الحسن
 ملك ولاسل
 تحسين علائق
 بمان قبل أن
 علمها بل بغير
 بقان ويغير
 دفي الكسبان
 بأم استحق
 رزقها غلب
 اعز وجل
 اللهم ارزقنا
 الآخرة حسنة
 نفس وأربعين
 انظر الى تقص
 خلقها ثم تفر
 رقامهم وظن
 بعبه غيب
 من ذلك العز
 بهم واليس
 الى

رسة الله عليه أنه قال كل ما يشغلك عن الله عز وجل فهو عليك مشؤم
 ان شغلك ذكره عنه فهو عليك مشؤم الصلاة والصوم والحج وجميع
 أفعال الخير فكل ذلك عليك مشؤم اذا شغلتك نعمه عنه فهسى عليك
 مشؤمة قابلت نعمته بمعاصيه والرجوع في المهمات الى غيره قد تمكن
 الكذب والنفاق في حركاتك وسكناتك وصورتك ومعناك في ليلك ونهارك
 قد احتال عليك الشيطان وزين لك الكذب والاعمال القبيحة تسكذب
 حتى في صلاتك لانك تقول الله أكبر وتكذب لان في قلبك الها غيره
 كل ما تعتمد عليه فهو الهك كل شئ تخاف منه وترجوه فهو الهك قابل
 لا يوافق لسانك فعملك لا يوافق قولك قبل الله أكبر ألف مرة بقلبك ومرة
 بلسانك ما تسبحي أن تقول لا اله الا الله ولك ألف معبود غيره تب الى الله عز
 وجل من جميع ما أنت فيه وأنت يا من يعلم العلم وقد قنع منه بالاسم دون
 العمل ايش ينفعك اذا قلت أنا عالم فقد كذبت كيف ترضى لنفسك انك
 تأمر غيرك بما لا تعلمه أنت قال الله عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون ويحك
 تأمر الناس بالصدق وأنت تكذب تأمرهم بالتوحيد وأنت مشرك
 تأمرهم بالاخلاص وأنت مرء منافق تأمرهم بترك المعاصي وأنت
 ترتكبها قد ارتفع الحياء من عينيك لو كان لك ايمان لا استحييت قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الايمان لا ايمان لك ولا يقان لك
 ولا أمانة خنت العلم فذهبت أمانتك وكتبت عند الله عز وجل خونا
 لا أعرف لك دواء الا التوبة والنيات عايمها من صح ايمانه بالله عز وجل
 ويقدره سلم كل أموره اليه ولم يجعل له شريكا فيما لا تشرك بالخلق
 والاسباب وتقيدها عنه فاذا تحقق في هذا سلمه من الآفات في جميع
 أحواله ثم ينتقل من الايمان الى الايقان ثم تأتيه الولاية البدئية ثم الغيبية
 وربما أتت في آخر أحواله القطبية يباهى به الحق عز وجل عند كل خلقه
 الجن والانس والملئ الارواح يقدمه ويقربه ويؤايبه على خايقه ويملكه
 ويحكمه ويحببه ويحببه الى خلقه وكل هذا أساسه وبدائيه الايمان
 به وبرسوله والتصديق به ما أساس هذا الامر الاسلام ثم الايمان ثم العمل
 بكتاب الله عز وجل وشريعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الاخلاص

في العمل مع توحيد القلب عند كمال الايمان المؤمن يقف عنه وعن عمله
 وعن كل ما سوى الحق عز وجل فيعمل الاعمال وهو في معزل عنها مازال
 يجاهد نفسه والخلق كلهم في جنب الحق عز وجل حتى هداه الى سيده قال
 الله عز وجل "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا كونوا زاهدين في الاشياء
 وقدر ضيقتم بتدبيره يقبلهم في يد قدره فاذا وافقوه نقلهم الى قدرته يا طوبى
 لمن وافق القدر وانظر فعل المقتدر وعمل بالقدر وسار مع القدر ولم يكفر
 نعمة الاقدار وآية نعمة المقتدر رحمته القرب منه والغنى به عن كل خلقه
 اذا وصل قلب العبد الى ربه عز وجل اعتمده به عن الخلق بقربه ويمكنه
 ويملكه يقول له انك اليوم لدينا مكين أمين يستخلفه في ملكه كما استخلف
 صاحب مصر يوسف عليه السلام وقوض اليه امر ملكه وحواشيه وتدبير
 ملكه واسبابه وجعله آمينا على خزائنه هكذا القلب اذا صح وظهرت
 نجابته وطهارته عما سوى مولاه عز وجل مكنه من قلوب عباده ومن
 مملكته ديناه واخراه فصير كعبة المرادين القاصدين الطريق الى هذا العلم
 والعمل بالعلم الظاهر لا تتعدو البطالة والكسل عن طاعة الحق عز وجل
 فانه يبتليك عقوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قصر العبد
 في العمل ابتلاه الله عز وجل باله ثم يبتليه بهم ثم ما لم يقسم له وهم العيال واذية
 الاهل ونقصان الربح في العيشة وعصيان الولد له ومنافرة الزوجة وامننا
 توجه يعثر كل ذلك عقوبة لتقصيره في طاعة ربه عز وجل واشتغاله عنه
 بالدينا والخلق قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابتكم ان شكرتم وامنتم
 ولا يجوز لا حد ان يمتح عليه بقضائه وقدره له التصرف والحكم لا يسأل
 عما يفعل وهم يسألون ويحك الى متى تشغل نفسك واهلك عن الحق عز
 وجل عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال اذا تعلم ولدك لقط النوى فاعرض
 عنه واشتغل بنفسك مع ربك عز وجل اراد به انه اذا علم ان النوى يصلح
 لشيء وان له ثمناف قد تعلم يكده لنفسه فلا تضيع زمانك في الكد عليه فانه
 استغنى عنك علم اولادك الصنائع وتفترغ لعبادة الله عز وجل فان الاهل
 والولد لا يغنون عنك من الله شياً ألزم نفسك واهلك وولدك القناعة
 بما لا بد لك عنه وتفترغ أنت وهم اطاعة مولاكم عز وجل فان كان لكم

في الغيب سعة الرزق فهي تأتي في وقتها المقدر عند الله تراها من الحق عز
 وجل وتخلص من الشرك بالخلق وان لم يكن لك عند القدر ذلك فعندك
 غنى عن جميع الاشياء بزهدك وقناعتك المؤمن القانع اذا احتاج الى شئ
 من الدنيا دخل على ربه عز وجل بأقدام سؤاله ونضرته عنه وذلك وتوبته
 فان أعطاه الذي يريد شكره على عطائه وان لم يعطه وافقه في المنع وصبر معه
 على ارادته من غير اعتراض ولا منازعة لا يطلب الغنى بيده وبريائه ونفاقه
 وتمسه كما تفعل أنت يا منافق الرياء والنفاق والمعاصي سبب الفقر والذل
 والطرده من باب الحق عز وجل المرائي المنافق يأخذ الدنيا بدينه وترتيبه
 يرى الصالحين من غير أهلية فيه يتكلم بكلامهم ويتلمس بقبائحهم ولا يعمل
 مثل علمهم يدعى النسب اليهم وليس هو من نسبهم قولك لا اله الا الله دعوى
 وتوكل عليه وثقتك به واعراض قلبك عن غيره بينة يا كذابين اصدقوا
 يا هاربين من مولا هم ارجوا اقصدا بقلوبكم باب الحق عز وجل
 وصالحوه واعتذروا اليه في حالة الايمان تأخذ من الدنيا بما يحل الشرع
 وفي حال الولاية تأخذ بيد امر الله عز وجل مع شهادتهم ماله يعني مع شهادة
 الكتاب والسنة وفي حالة البدئية والقبطية تأخذ بفعل الله عز وجل وتفوض
 الاشياء اليه **يا غلام** ما استحي ابك على نفسك فانك قد حرمت الصواب
 والتوفيق ما استحي تكون اليوم طائعا وغدا عاصيا اليوم مخلصا وغدا
 مشركا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من استوى يومه فهو
 مغبون ومن كان أمسه خيرا من يومه فهو محروم **يا غلام** بك لا يبيء
 شئ ولا بدت منك اجتهد والمعونة من ربك عز وجل تحرك في هذا البحر الذي
 أنت فيه والامواج ترتفع وتقلبك الى الساحل الدعاء منك والاجابة منه
 الاجتهاد منك والتوفيق منه التلذذ منك والحجة منه اصدق في طلبك وقد
 أراك باب قربه ترى ندر حبه ممتدة اليك واطفه وكرمه ومحبه مشتاقين لك
 وهذا هو غاية مطلوب القوم ايسر عمل بكم يا عبيد النفوس والطباع
 والاهوية والشياطين ما عندى الا حق في حق اب صفاء في صفاء قطع
 ووصل قطع ما سوى الله عز وجل ووصل به لا أقبل من هو سكم يا منافقون
 يا مدعون يا كذابون لا أستحي من وجوهكم كيف أستحي منكم وأنتم

ما تستنجون من ربكم عز وجل وتواخون عليه وتستمنون بتظرة
 وملائكته الموكلين بكم عندي صدق أقطع به رأس كل كافر ومناق كذاب
 لا يتوب ويرجع الى ربه عز وجل بأقدام توبته واعتذاره عن بعضهم
 رحمة الله عليه أنه قال الصدق سيف الله عز وجل في أرضه ما وضع على شيء
 الا قطعاه اقبلوا مني فاني ناصح لكم أريدكم لكم أنانيت عنكم وحى بالحق
 عز وجل من صدقني في الصحبة اتفع وأفلح ومن كذبنى وكذب في صحبتي
 حرم وعوقب عاجلا ولا وājلا من حمله أسباب معرفته ترك المنازعة له
 والاعتراض عليه والرضا بدينه ولهذا قال مالك بن دينار له بعض مرديه
 ان أردت معرفة الله عز وجل فارض بدينه وتقدره ولا تجعل نفسك
 وهو الزوط بعك وارادتك شركاء له فيها يا أصحاب الاجساد يا متفرغين
 من الاعمال ايش يفوتكم من ربكم عز وجل لو اطاعت قلوبكم على ذلك
 لتحسرتم وندمتم انتموا **يا قوم** * انتم عن قريب موتى ابكوا على
 أنفسكم قبل أن يبي عليكم لكم ذنوب من درجة على عاقبة مهمة قلوبكم
 مرضى بحب الدنيا والحرص عليها اداووها بالزهد والترك والاقبال على
 الحق عز وجل سلامة الدين رأس المال والاعمال الصالحة هي الارباح
 تركوا الطلب لما يطغيكم واقنعوا بما يكفيكم العاقل لا يفرح بشيء حلاله
 حساب وحرامه عقاب أكثركم قد نذروا العقاب والحساب **يا غلام** *
 اذا حضر بين يديك شيء من الدنيا ورأيت قلبك يشمئز منه فتركه ولكن
 لا قلب لك كان نفس وطبع وهوى اصحب أرباب القلوب حتى يصير لك
 قلب لا بد لك من شيخ حكيم عامل بحكم الله عز وجل يهذبك ويعلمك
 وينصحك يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لاشيء بكل شيء قد اشتريت
 الدنيا بالآخرة وبعث الآخرة بالدنيا أنت هوس في هوس عدم في عدم جهل
 في جهل تأكل كائنا كل الانعام من غير تقيس ولا احتساب ولا سؤال من
 غير نية من غير أمر من غير فعل المؤمن يأكل مباح الشرع والولى يؤمر
 بالاكل وينهى عنه من حيث قلبه والبدل لا يهتم بشيء بل يفعل فيه الاشياء
 وهو في غيبته مع ربه عز وجل وفسانه فيه فالولى قائم مع الامر والبدل
 مسلوب الاختيار وكل ذلك مع حفظ حدود الشرع الضاني عنه وعن الخلق

من ارامن الخلق
 قد رذل العقل
 جناح الحق
 عنه وزله وتوبته
 الى النعم وصبره
 ثم ورياه وثقائه
 باب الفقر والذل
 يسأله به وتوبته
 عليهم ولا يعمل
 الا الله دعوى
 ايش صدقوا
 في عز وجل
 مباح الشرع
 في مع شهادة
 اجل تقروض
 من الصواب
 محطه وعند
 ري يومه فهو
 بل لا يبي
 الجهر الذي
 الاجابة فيه
 طلبك وقد
 مستأقن لنا
 رس والطابع
 في صانعة
 من الماقتون
 سلكم وانتم

يحفظ حدود الشرع ثم يستصرخ في بحر القدرة فامواجها ترفعه تارة
وتخفضه أخرى وتقلبه على الساحل تارة وتوقعه في وسط اللجة أخرى يصير
كأصحاب الكهف الذين قال الله عز وجل في حقهم ونقلبهم ذات اليمين
و ذات الشمال ما كان لهم عقل ولا تدبير ولا حس كانوا في بيت اللطف
والقرب مع مضمين العين ظاهرا وباطنا فاهكذا هذا المقرب قد غمض عيني
قلبه عما سوى ربه عز وجل فلا ينظر الا له وبه ولا يسمع الا منه اللهم
أفئنا عما سواك وأوجدنا بك وأنشأنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث والعشرون)

وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدسة ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس
وأربعين وخمسمائة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ان هذه القلوب لتصدأ
وان جلاءها قراءة القرآن وذكر الموت وحضور مجالس الذكر القلب يصدأ
فان تدارك صاحبه بما وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا انتقل
الى السواد يسود لبعده عن النور يسود لبعده الدنيا والتكوين علمها من
غير روع لان من تمكن من قلبه حب الدنيا زال ورعه فيجب معهما من حلال
وسرام يزول تميزه في جمع يزول حياؤه من ربه عز وجل ومراقبته
يا قوم اقبلوا من نبيكم واجلوا صدأ قلوبكم بالدواء الذي قد
وصفه لكم لو أن بأحدكم مرضا ووصف بعض الاطباء دواء له لما أهناه
العيش حتى يستعمله راقبوا ربكم عز وجل في خلواتكم وجلواتكم
اجعلوه نصب أعينكم حتى كأنكم ترونه فان لم تكونوا ترونه فهو ويراكم
من كان ذاكر الله عز وجل بقلبه فهو الذاكر ومن لم يذكره بقلبه فليس
بذاكر اللسان غلام القلب وتبع له داوم على سماع المواعظ فان القلب
اذا غاب عن المواعظ على حقيقة التوبة تعظم أمر الحق عز وجل
في جميع الاحوال ولهذا قال بعضهم رحمة الله عليه الخبير كله في كلمتين
التعظيم لامر الله عز وجل والشفقة على خلقه كل من لا يعظم أمر الله

عز وجل ولا يشفق على خلق الله فهو بعيد من الله أوحى الله عز وجل
 الى موسى عليه السلام ارحم حتى ارحمك انى رحيم من رحم رحمة
 وأدخلته جنتي في طوبى للرحماء ضاع عمركم فى أكلواوا كلنا وشربوا
 وشربنا ولبسوا ولبسنا ووجهوا ووجهنا من أراد الفلاح فليصبر نفسه عن
 المحرمات والشبهات والشهوات ويصبر على أداء أمر الله عز وجل
 والانتها عن نهيها وعلى الموافقة لقدره القوم صبروا مع الله عز وجل
 ولم يصبروا عنه صبروا له وفيه صبروا ليكونوا معه طلبوا يحصل لهم القرب
 منه خرجوا من بيوت نفوسهم وأهويتهم وطباعهم واستعجبوا الشرع
 معهم وساروا الى ربهم عز وجل فاستقبلتهم الآفات والاهوال والمصائب
 والغموم والهموم والجوع والعطش والعري والذل والمهانة فلم يسألوا
 بها ولم يرجعوا عن سيرهم ولم يتغيروا عما هم عليه وهم الى قتال لا يفتسريرهم
 لا يزالون كذلك حتى يتحقق لهم بقاء القلب والقلب **ب** يا قوم **ب** اعلموا
 للقاء الحق عز وجل واستحيوا منه قبل لقائه حياء المؤمن من الله
 عز وجل ثم من خلقه الا فيما يرجع الى الدين وخرق حدود الشرع
 فانه لا يحل له أن يستحي بلى يتواقح فى دين الله عز وجل ويقسم حدوده
 ويمتنل أمره عز وجل ولا تأخذكم به مما رأفة فى دين الله من حمت
 تبعيته للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ألبسه درعه وخوده وقلده بسيفه
 ونحوه من أدبه وشمائه وأخلاقه وخلع عليه من خلعه واشتد فرجه به
 كيف هو من أتمته ويشكر ربه عز وجل على ذلك ثم يجعله نائبه فى أتمته
 ودليله لاوداعى بالهم الى باب الحق عز وجل كان هو الداعى والدليل
 والواقضه الحق عز وجل أقام له من أتمته من يخلفه فيهم وهو آحاد أفراد
 من كل ألف ألف الى انقطاع النفس واحد يدلون الخلق ويصبرون على
 أذاهم مع دوام النصح لهم يتسمعون فى وجوه المنافقين والفساق ويحتالون
 عليهم بكل حيلة حتى يخاصوهم بما هم فيه ويحملوهم الى باب ربهم عز وجل
 ولهذا قال بعضهم رحمة الله عليه لا يضحك فى وجه الفاسق الا العارف
 يضحك فى وجهه ويريه أنه ما يعرفه وهو يعلم بخبر اب بيت دينه وسواد وجه
 قلبه وكثرة غله وكدره والفساق والمنافق يظن انهم ما قد خفيا عليه

حسنة تره ناز
 الكه آخرى بصير
 لهم ذات البين
 فى بيت اللطاف
 قد غنص عيني
 منه اللهم
 حرة حسنة
 سنة خمسين
 بالصدأ
 باب بصدأ
 والانتقل
 ز غلبان
 امن حلال
 ومراقبه
 الذى قد
 ما أتمناه
 وانكم
 ويراكم
 به فليس
 فان القلب
 عز وجل
 فى كلفين
 م امر الله
 عز

ولم يعرفه - ما لا ولا كرامة لهما ما يحقمان عليه يعرفهما بلحمه ونظيره وكله
 وحركته يعرفهما عند ظاهره وباطنه ولا شك ويلصقكم تظنون أنكم تحقون
 على الصديقين العارفين العاميين الى أي وقت تضيعون عمركم في لاشئ
 اطلبوا من يديكم على طريق الآخرة يا ضلالا عنها الله أكبر عليكم يا موفى
 القلوب يا مشركين بالاسباب يا عابدين أصنام حولهم وقواهم ومعايشهم
 ورؤس أموالهم وسلاطين بلادهم وجهاتهم التي يذنون اليها انهم محبوبون
 عن الله عز وجل - كل من يرى الضر والنفع من غير الله عز وجل - فليس
 بعبد له هو عبد من رأى ذلك منه فهو اليوم في نار المقت والحجاب وغدا
 في نار جهنم ما يسلم من نار الله عز وجل الا المتقون الموحدون المخلصون
 التائبون فوبوا بقلوبكم ثم بالسنتكم التوبة قلب دولة تغلب دولة
 نفسك وهو الشيطانك وأقرانك السوء اذا ثبت قلبت سمعك وبصرك
 ولسانك وقلبك وجميع جوارحك وتصفي طعامك وشرابك من كدر والحرام
 والشبهة وتورع في معيشتك وبيعك وشرائك وتجعل كل همك وولائك
 عز وجل تزيل العادة وتترك مكانها العبادة تزيل المعصية وتترك مكانها
 الطاعة ثم تحقق في الحقيقة مع صحة الشريعة وشهادتها لان كل حقيقة
 لاتشبه داءها الشريعة فهي زندقه فاذا تحقق لك هذا جاءك الغناء عن
 الاخلاق المذمومة عن روية سائر الخلق فيمن يذكون ظاهرك محفوظا
 وباطنك بريك عز وجل مشغولا فاذا تم لك هذا فلو جاءت اليك الدنيا
 بحدافيرها ومكنتك منها وتبعك الخلق باجمعهم من تقدم ومن تأخر لم يضرك
 ذلك ولم يغيرك عن باب مولائك عز وجل لانك قائم معه مقبل عليه مشغول
 به ناظر الى جلاله وجماله اذا نظرت الى جلاله تفرقت واذا نظرت الى جماله
 اجتمعت تخاف عند روية الجلال وترجو عند روية الجمال تنمعي عند روية
 الجلال وتثبت عند روية الجمال فطوبى لمن ذاق هذا الطعام اللهم أطمعنا
 من طعام قربك واسقنا من شراب انسك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع والعشرون)

وقال رضى الله عنه بكرة الاحد بالباط رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وأربعين وخمسمائة

لا تشاركو الحق عز وجل في تدبيره وعلمه بنفوسكم وأهويتكم وطباعكم واتقوه فيكم وفي غيركم عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال وافق الحق عز وجل في الخلق ولا توافقهم فيه انكسر من انكسر وانجبر من انجبر تعلموا موافقة الحق عز وجل من عبادة الصالحين الموافقين العلم جعل للعمل للجزء الحفظ واراذه على الخلق تعلم واعلم ثم علم غيرك اذا علمت ثم علمت تسلك العلم عنك وان سكت تسلك بلسان العمل أكثر مما يتكلم بلسان العلم واهذا قال بعضهم رحمة الله عليه من لا يتفعل لحظة لا يتفعل وعظه العامل بعلمه يتفعل بعلمه هو وغيره لان الله عز وجل ينطقني بما يشاء على قدر أحوال الحضور عندي والافيني وبينكم عداوة عرضي لكم مبذول ومالي وليس لي شيء وان كان لي شيء فأمنعكم منه ما بيني وبينكم سوى النصيحة أنصحكم لله عز وجل لاني وافق القدر والايقضمك امن معه على اختياره والافعلك كن باركاً يزيد به الى أن يرحمك ويردك خلفه بداية أمر القوم الكسب يأخذون من الدنيا على قدر الحاجة بيد الشرع حتى اذا مجزت مبادئهم عن الكسب وجاء التوكل فغم على قلوبهم وقيد جوارحهم جاءتهم أقسامهم من الدنيا مهتأة مكفأة من غير تعب ولا عناء الواحد من المقربين في الآخرة يتلبس بنعيم الجنة على غير ارادة منه بل يوافق الحق عز وجل في ذلك كما وافقه في التلبس بالأقسام التي كانت في الدنيا يوفهم أقسامهم دنيا وآخرة لانه ليس بظلام للعبيد ~~ب~~ يا غلام ~~ب~~ على قدر همك تعطى ابعدها سوى الحق عز وجل بقلبك حتى تقرب منه مت عنك وعن الخلق وقد رفعت الحجب بينك وبين ربك عز وجل قال كيف أموت مت عن متابعة نفسك وهواك وطبعك وعاداتك وعن متابعة الخلق وأسبابهم وآيس منهم واترك الشرائع عنهم وعن طلب شيء سوى الحق عز وجل اجعل أعمالك كاه الوجه الله عز وجل لا اطلب نعمه ارض بتدبيره وقضائه وأفعاله فاذا فعلت هذا قدمت عنك وحيدت به يصير قلبك مسكنه يقلبه كيف يشاء يصير في كعبة قرب به متعلقاً بأستاره اذا كراهه ناسياً المسواه

مفتاح الجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله اليوم وعند انفسنا عنك
 وعن غيرك وعن كل ما سواه مع حفظ حدود الشرع قرب الحق عز وجل
 الجنة القوم وبعدهم عنه نارهم لا يرجون الا هذه الجنة ولا يخافون الا هذه
 النار اى غل للنار عندهم حتى يخافوا منها هي تستغيث من المؤمن
 وتهرب منه فكيف لا تهرب من المحبين الخالصين ما أحسن حال المؤمن في
 الدنيا والآخرة هو في الدنيا لا يبالي على أى حال كان فيها بعد أن يعلم أن ربه
 عز وجل راض عنه أينما قط لقط قسمه ورضى به أينما توجه نظر بنور الله
 عز وجل لا ظلمة عنده كل اشاراته اليه كل اعتماده عليه كل توكله عليه
 احذروا من اذية المؤمن فانها سم في جسم مؤذيه وسبب فقره وعقوبته
 يا جاهلا بالله عز وجل وبخبره لا تذوق طعم غيبتهم فانها سم قاتل اياك ثم
 اياك اياك ثم اياك أن تعرض لهم بسوء فان لهم من يغار عليهم يا منافقا قد
 علمت شك المنفاق في قلبك وقد ملك ظاهرك وباطنك استعمل التوحيد
 والاخلاص في جميع الاحوال وقد شفيت وذهب شكك ما أكثر
 ما تخدع رعون حدود الشرع وتمزقون دروع تقواكم وتتجسسون ثياب
 توحدهم وتطفون نور ايمانكم وتبغضون الى ربكم عز وجل في جميع
 أفعالكم وأحوالكم اذا فلق الواحد منكم وعمل طاعة فهي مشوبة
 بالحب وروية الخلق وطلب الحمد منهم عليها من أراد منكم أن يعبد الله عز
 وجل فليعتزل عن الخلق فان رؤيتهم للاعمال مبطله لها عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أنه قال عليكم بالعزلة فانها عبادة وانما ادب الصالحين من
 قبلكم عليكم بالايمان ثم باليقان ثم الفناء والوجود بالله عز وجل لا بك
 ولا بغيرك مع حفظ الحدود مع ارضاء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مع
 رضا المتلو المسعوم المقروه لا كرامة لمن يقول غير هذا الذي في
 المصاحف والالواح كلام الله عز وجل طرف يده وطرف بأيدينا عليك
 بالله عز وجل والانعطاع اليه والتعلق به فانه يكفيك مؤنة الدنيا والآخرة
 ويحفظك في الحياة والممات ويذب عنك في جميع الاحوال عليك بهذا
 السواد عن البياض اخذمه حتى يخدمك يا خديد قلبك ووقوفه بين يدي
 ربه عز وجل العمل به يرش جناح قلبك فيطير بهم الى ربه عز وجل

يا من قد لبس الصوف البس الصوف لسررك ثم لقمك ثم لنفسك ثم لبدنك
 بداية الزهد من هنالك تكون لامن الظاهر الى الباطن اذا صفا السر تعدي
 الصفاء الى القلب والنفس والجوارح والمأكول والملبوس وتعدي الى
 جميع أحوالك أول ما بعد داخل الدار فاذا كدت عمارته اخرج الى
 عمارة الباب لا كان ظاهرا بلا باطن لا كان الخلق بلا خالق لا كان باب
 بلا دار لا كان قتل على خربة يادنيا بالآخرة يا خلقا بلا خالق بجميع
 ما أنت فيه لا يتفعل يوم القيامة بل يضرك هذا المتاع الذي معك ما يتاع
 منك هنالك متاع الرياء والنفاق والمعاصي وهي شئ لا يتفق في سوق
 الآخرة صحح الاسلام ثم تناول الاسلام مشتق من الاستسلام وان تسلم
 أمر الله عز وجل الى الله تسلم نفسك اليه وتعهد عليه وتبني حولك
 وقونك وما في يديك من الدنيا تنفقه في طاعته تعمل بالطاعات وتسلم اليه
 وتساها كل عملك جوز فارغ كل عمل لا اخلاص فيه فهو قشر لا ب فيه
 خشبة ممدودة جسد بالروح صورة بلا معنى وهذا عمل المنافقين
 يا غلام الخلق كلهم آله والله عز وجل الصانع لها والمتصرف فيها فمن
 رأى هذا تخلف من التقييد بالآلة ورأى المتصرف فيها الوقوف مع
 الخلق بغضة وكيفة وركب والوقوف مع الحق عز وجل فرحة وطيبة ونعمة
 أنت منقطع عن جادة من تقدم لانسب بينك وبينهم قد قنعت برأيك ولم
 تجعل لك استاذ يعرفك ويؤدبك يا منقطع اعن الطريق يا من تملاعب به
 شياطين الانس والجن يا عبد النفس والهوى والطبع ويحك قد
 خرت استغث الى الحق عز وجل ارجع اليه بأقدام الندم والاعتذار
 حتى يخلصك من أيدي اعدائك وينجيك من لجة بحر هلاك تفكر في عاقبة
 ما أنت فيه وقد سهل عليك تركه أنت مستظل بشجرة الغفلة اخرج من ظلها
 وقد رأيت ضوء الشمس وعرفت الطريق بشجرة الغفلة تربي بماء الجهل
 وشجرة البقطة والحرفه تربي بماء الفكر وشجرة التوبة تربي بماء الندامة
 وشجرة المحبة تربي بماء الموافقة يا غلام قد كان لك بعض العذر وأنت
 صبي وشاب الى الآن قد قاربت الاربعين أو قد جاوزتهم وأنت تلعب بماء
 يلعب الصغار احذر من مخاطبة الجهال والخلق بالنساء والصبيان

وادبناك عند
 باب الحق عز وجل
 دون الأشهد
 غيب من المؤمن
 حال المؤمن في
 أن يعلم أن
 نظر نور الله
 كل لو كنه قلب
 فقره وعقوبته
 قال اللطيف
 يا من لا يصدق
 التوحيد
 ما أصاب
 سون يساب
 كل في جميع
 فهي مشروبه
 بعد الله عز
 نبي صلى الله
 الصالحين من
 وجل لا يملك
 يدوم مع
 الذي في
 بنا حبل
 بنا والآخر
 على هذا
 فبه يبريد
 عز وجل
 بين

اصحاب الشيوخ المتقين واهرب من الشباب الجاهلين قم ناحية عن القوم
 فمن جاء منهم اليك فكن به كالطبيب لهم **ك**ن للخلق كلاب الشفيق على
 اولاده أكثر من طاعة الله عز وجل فان طاعته ذكره عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وان قلت
 صلواته وصيامه وقراءته القرآن ومن عصاه فقد نسى به وان كثرت صلواته
 وصيامه وقراءته القرآن المؤمن مطيع لربه عز وجل موافق له صابر معه
 يقف عند حفظه وكلمه وأكله ولبسه وجميع تصرفاته والمنافق لا يبالي
 بهذه الاشياء في جميع أحواله **ب**اغلام **ب**تفكر في أمرك وحاقد نفسك
 ما ليس فيك ما أنت صادق ولا صديق ولا محب ولا موافق ولا راض
 ولا عارف قد اذعبت المعرفة بالله عز وجل قل لي ما علامة معرفته ايش
 ترى في قلبك من الحكمم والانوار ما علامة أولياء الله عز وجل وأبدال
 أئبياته تظن أن كل من ادعى شياً سلم اليه ولا يطالب بالبينه ولا يحك ديناره
 على المحك من جملة صفات المعارف لله عز وجل انه يصبر على الآفات
 ويرضى بجميع افضية الله عز وجل وأقداره في جميع الاحوال في نفسه
 وأهله وسائر الخلق **ب**اغلام **ب**حب الحق عز وجل وحب غيره
 لا يجتمعان في قلب واحد قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في
 جوفه الدنيا والآخرة لا يجتمعان والخالق والخلق لا يجتمعان اترك الاشياء
 الفانية حتى يحصل لك شئ لا يفتنى ابذل نفسك ومالك حتى تحصل لك الجنة
 قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
 الجنة ثم ابذل من قلبك الزهد فيما سواه حتى يحصل لك القرب منه وتكون في
 صحبه دنيا وآخرة يا محب الحق عز وجل درمع قدره كيف مادار وطهر
 قلبك الذي هو مسكن قرب الحق عز وجل اكنسه عما سواه واقعد على بابه
 بسيف التوحيد والاخلاص والصدق ولا تفحمه لاحد غيره ولا تشغل
 زاوية من زوايا قلبك بغيره بالعاين ماعندي لعب يا قشور ماعندي سوى
 اللب عندي اخلاص بلا نفاق وصدق بلا كذب الحق عز وجل يريد
 التقوى والاخلاص من قلوبكم ما ينظر الى ظاهر أعمالكم قال الله عز
 وجل ان يتال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم يا بني

آدم كل ما في
 وانار اتكم
 أرواح وهي
 وقال رضي الله
 عن عيسى عليه
 السلام انه اجتمع
 الزهاد ويوطأ
 وأظهرتم
 من النفاق
 وقبه على
 وسلم كان
 غيرته قال
 في الصلاة أحسن
 به علمه عز وجل
 من يتناول آفة
 كذا بارها
 لا تزده على
 وهو وشط
 ما ظم فلو
 ما تترسه
 ويجوز له ولا
 لا الهوى
 سواه واعز
 لهم لا يتلهم
 ونسبهم

آدم كل ما في الدنيا والاخرة مخلوق لكم فاين شئكم وما أين تقواكم
 وأشار اتكم اليه واخذ امكم لاتعبوا وتعملوا أعمالا بلا أرواح الاعمال لها
 أرواح وهي الاخلاص

(المجلس الخامس والعشرون)

وقال رضى الله عنه في تاسع عشر ردى الحجة سنة خمس وأربعين وخمسة مائة
 عن عيسى عليه السلام انه كان اذا شتم رائحة طيبة سدا نفه وقال هذا من
 الدنيا هذا حجة عليكم يا مدعين الزهد بأقوالكم وأفعالكم قد تلبستم بثياب
 الزهاد وبأطنكم ملائمة رغبة وحسرة على الدنيا لو خلعت هذه الثياب
 وأظهرتم الرغبة التي في قلوبكم لقد كان يكون أحب اليكم وأبعد عنكم
 من النفاق الصادق في زهده تجي اليه أقسامه ويتناولها فليس ظاهرها
 وقالبه ملو من الزهد فيها وفي غيرها واهدانينا محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان أزهده من عيسى عليه السلام ومن غيره من الانبياء عليهم السلام
 غير أنه قال حبيب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني
 في الصلاة أحب ذلك مع زهده فيه وفي غيره لان ذلك كان من قسمه قد سبق
 به علم ربه عز وجل فكان يتناول امتنا للامروا امتثال الامر طاعة فكل
 من يتناول أقسامه على هذه الصفة فهو في طاعة وان كان متلبسا بالدنيا
 كلها يازهدا على قدم الجهل اسعوا وصدقوا ولا تكذبوا تعلموا هذا حق
 لا تردوا على القدر بجهلكم كل جاهل بالعلم مستغن برأيه قابل كلام نفسه
 وهو اوسيطانه فهو عبد ابليس تابع له قد جعله شيخه يا جهالا ويا منافقين
 ما أنظم قلوبكم وما أنتم روايتكم وما أكثر قلقه ألسنتكم لو بوا من جميع
 ما أنتم فيه واتركوا الطعن في الله عز وجل وفي أوليائه الذين يحبهم
 ويحبونه ولا تعترضوا عليهم في تناول الاقسام فانهم متناولون بالامر
 لا بالهوى عندهم شدة في حبهم لله عز وجل والشوق اليه والزهد فيها
 سواء واعراض الظاهر والباطن عن الكل ولكن لهم أقسام قد سبق بها
 العلم لا بد لهم من تناولها أشد البلاء عليهم قيامهم في الدنيا وبقاؤهم فيها
 وتلبسهم بأقسامهم ورؤيتهم للمكذبين لله عز وجل ولهم ~~ب~~ باعلام ~~ب~~

اهجر الكلام عن الخلق مادمت قائما مع نفسك وهو انك مت عن الكلام
فان الحق عز وجل اذا ارادك لامر هياك له اذا شاء انشرك واهلك وابتدك
يكون هو المظهر لا انت سلم نفسك وكلامك وجميع احوالك الى قدره
واشغل بالعمل له كن عملا بلا كلام اخلاصا بلارياة توحيدا بالاشرك
خولا بلا ذكر خلوة بلا جلوة باطنا بلا ظاهرا واشتغل بالباطن يا بطل النية
انت تخاطب الحق عز وجل وتشير اليه بقولك اياك نعبد و اياك نستعين هذا
خطاب لحاضر اياك حاضر عندي يا عالمي قرييما في يا شاهد اعلى
خاطبو في صلواتكم وغيرها بهذه النية على هذه الصفة واهذا قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
يا غلام صف قلبك بأكل الحلال وقد عرفت ربك عز وجل صف
لقلبك وخرقتك وقلبك وقد صرت صافيا المتصوف مشتق من الصفاء
لا من لبس الموقف الصوفي الصادق في تصوفه يصفو قلبه عما سوى مولاه
عز وجل وهذا شي لا يجيء بتغيير الخرق وتصغير الوجوه وجمع الاكاف
واقافة اللسان بحكايات الصالحين وتحريك الاصابع بالتسبيح والتهليل
وانما يجيء بالصدق في طلب الحق عز وجل والزهد في الدنيا واخراج الخلق
من القلب وتجزده عما سوى مولاه عز وجل عن بعضهم رحمة الله عليه انه
قال قلت في بعض اللبالي الهى لا تمنعني ما ينفعني ولا يضرك وكررت ذلك ثم
نمت فراءيت في المنام كأن قائل يقول لي وانت ايضا لا تمنع من عمل ما ينفعك
وامتنع من عمل ما يضرك صححوا انسابكم من نبيكم صلى الله تعالى عليه
وسلم من صحت تبعيته له فقد صح نسبه واما بقولك انا من أمته من غير ما بعة
لا ينفعك اذا تبعتموه في أقواله وأفعاله كنتم معه في صحبته في دار الآخرة
أما سمعتم قوله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
امتلوا ما أمركم وانتهوا عما نهاكم وقد قربتم من ربكم عز وجل في الدنيا
بقلوبكم وفي الآخرة بنفوسكم وأجسادكم يا زهاد امانتكم سنون تزهدون
تزهدون بانفسكم وأهويتكم وتستقلون برأيكم اتبعوا واصحبوا المشايخ
العارفين بالله عز وجل العالمين العاملين المقبلين على الخلق بلسان
النصيحة وزوال الطمع من اعراض قلوبكم عنهم واقبالها على الحق عز

وجل هم على
بقابل قبل أ
والفني لها
رادى الحق
الجن ناسه
خوفه تزدق
النبي صلى الله
بعضهم رحمة
مونه في المنا
على الصرا
تعلم العلم
وأعطاء الحق
عليه وسلم رض
كن من ينفع
الزل عليه في
ومهاك بضل
الحق عز وجل
الهمم بأعد
وقا عذاب
وقال رضي
وجسمه
عن النبي
بمن يشك
والضمر
وقا خطه

وجل هم عليه مقبلون وعن غيره معرضون **يا غلام** ارجع الى ربك
 بقلبك قبل أن يبعث خلفك قد قنعت من أحوال الصالحين بالكلام فيها
 والتمنى لها **القابض** على الماء يفتح يده فلا يرى فيها شيئاً ويحك التمني
 وادى الحق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والتمنى فإنه وادى
 الحق نعم عمل أعمال أهل النذر وتتمنى درجات أهل الخير من غلب رجاءه
 خوفه تزندق ومن غلب خوفه رجاءه قنط والسلامة في اعتد اللهم ما قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لورزن خوف المؤمن ورجاؤه لا يعتدلا عن
 بعضهم رحمة الله عليه أنه قال رأيت سفیان الثوري رحمة الله عليه بعد
 موته في المنام فقالت له ما فعل الله عز وجل بك فقال وضعت إحدى قدمي
 على الصراط والآخرى في الجنة سلام الله عليه فلقد كان فقهها زاهدًا ورعا
 تعلم العلم وعمل به أعطاه حقه بالعمل وأعطى العمل حقه بالاخلاص فيه
 وأعطاه الحق عز وجل رضاه بالقصد اليه وأعطى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم رضاه بالمتابعة له رحمة الله عليه وعلى جميع الصالحين وعلينا معهم
 كل من لم يتبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبأخذ شريعته في يده والكتاب
 المنزل عليه في اليد الأخرى ولا يصل في طريقه الى الله عز وجل يهلك
 ويهلك يضل ويضل هما دليلان الى الحق عز وجل القرآن دليلك الى
 الحق عز وجل والسنة دليلك الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
 اللهم باعد بيننا وبين نفوسنا وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار

(المجلس السادس والعشرون)

وقال رضى الله عنه بالباطعشرين ذى الحجة سنة خمس وأربعين
 وخمسةائة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من كنوز العرش كتمان المصائب
 يامن يشكو الى الخلق مصائبه ايش يتفعل شكوا الى الخلق لا يتفعلونك
 ولا يضرونك واذا اعتقدت عليهم وأشركت في باب الحق عز وجل يتعدونك
 وفي سخطه يوقعونك وعنه يجيبونك أنت يا جاهل تدعى العلم من جملة

جهلك طلبك الدنيا من غير ربه عز وجل - تطلب الخلاص من الشدايد
 بشكوك الى الخلق * ويحك اذا كان هذا الكلب النمره يتعلم حفظ الصيد
 ويترك شرهه وطبعه وهذا الطائر ايضا بالتعليم يخالف طبعه ويترك
 ما كان عليه من اكل الصيد التي تجعل له فنيك اولى بالتعليم علمها
 وفهمها حتى لاتأكل دينك وتمزقك وتخون في امانات الحق عز وجل
 المودعة عندها دين المؤمن عنده لحمه ودمه لاتصحبها قبل تعليمك لها اذا
 تعلمت وفهمت واطمأنت حينئذ استصحبها أينما توجهت لاتتارقهما في
 جميع الاحوال اذا اطمأنت صارت حليمة عالمه راضية بما يأتيها القدره
 من الاقسام لاتفرق بين اب الخنطة وخيز الشعير ترتفع فيما للحظوظ تصبر
 لأن لاتأكل أحب اليها من أن تأكل مساعدة لك على فعل الخير والطاعة
 والايثار ينتقل طبعها تصير سخية كريمة زاهدة في الدنيا راغبة في الآخرة
 ثم اذا زهدت في الآخرة وطلبت المولى طلبته معك وسارت مع قلبك الى بابه
 فحينئذ تبتغيها السابقة تقول كل يامن لم يأكل واشرب يامن لم يشرب
 المريض العاقل لا يأكل الا من يدا الطيب أو بأمره مع دوام أدبه
 والقبول منه وترك الشره في حضوره وغيبته ياشهره بما يستجمل طعام قد
 خلق لك من يقدر يأكله غيرك لباس ومسكن ومركوب ومنكوح قد
 خلق لك من يقدر يتناوله ويلبسه غيرك ايش هذا الجهل مالك ثياب ولا
 عقل ولا ايمان ولا تصديق بوعد الله عز وجل يا زوكا زى اذا عملت مع رجل
 كريم فتأذب ولا تطلب الثروة والابرة فهما يجعلانك من غير طلب
 وسوء أدب اذا رأك قد تركت الشره والطلب وسوء الادب ميزك على
 أصحابك الذين يعمون معك ورفهك واقعدك مشرفا عليهم الحق عز وجل
 لا يصحب مع الاعتراض والمنازعة وانما يصحب مع حسن الادب وسكون
 الظاهر والباطن والمواقفة الدائمة كل من وافق القدر دامت له الصحبة مع
 الحق عز وجل العارف بالله العالم به قائم معه لامع غيره موافق له لا غيره
 حتى يتبعه عن غيره **يا غلام** اذا تكلمت فمك بنية صالحة واذا
 سكت فاسكت بنية صالحة كل من لم يقدم النية قبل العمل فلا عمل له انت
 ان تكلمت أو سكت فانت في ذنب لانك لاتصح نيتك سكوتك وكلامك

بغير السنة عند تغير الاحوال وضيقه الارزاق تتغيرون عليه لاجل لقمة
وعند كسر عرض تكفرون كل نعمة لاجل زوال فرد نعمة كانتكم
جبارون تتحكمون عليه افعـل ولا تفعل ولم فعلت وكان ينبغي أن يكون
كذا هـذا بعد وقت وطرد من أنت يا ابن آدم أنت مخلوق من ماء مهين
تواضع لربك عز وجل وذل له اذ لم يكن تقوى فسلمت بكرم عند الله عز
وجل ولا عند عباده الصالحين الدنيا ~~بكم~~ والآخرة كلها قدرة
يا قوم عليكم رقباء أنتم في توكل بالحق عز وجل وما عندكم خبر كثير
عقلاء فاقهوا عابثوا فلو بكم اذا حضر أحدكم في بيته جماعة فلا يكن مبتدئا
بالكلام بل يكون كلامه جوابا ولا يسأل عما لا يعنيه التوحيد فرض
وطلب الحلال فرض وطلب ما لا يفتنه من العلم فرض والاخلاص
في العمل فرض وترك العوض على العمل فرض اهرب من الفاسقين
والمناققين والتحق بالصالحين الصديقين اذا أشكل عليك الامر ولم تفرق
بين الصالح والمنافق فقم من الليل وصل ركعتين ثم قل يا رب ادني علي
الصالحين من خلقك ادني علي من يداني عليك ويطعمني من طعامك
ويستقيني من شرابك ويكفل عيبي فربى بنور قربك ويخبرني بما رأى
عيانا لا تقلدا القوم أكلوا من طعام فضل الله عز وجل وشربوا من
شراب أنسه وشاهدوا باب قربه لم يقنعوا بالخبر بل جاهدوا وصابروا
وسافروا عنهم وعن الخلق حتى صار الخبر عندهم عيانا لما وصلوا الى ربهم
أدبهم وهدبهم وعلمهم الحكم والمعلوم أطلعهم على ملكك وعرفهم أن ليس
في السماء والارض غيره ولا معطى غيره ولا مانع غيره ولا محرك ولا مسكن
غيره ولا مقدر وقاضى غيره ولا معز ولا مدلل غيره ولا مسلط ولا مستخر غيره
ولا قاهر غيره يريدون ما عنده فيرونه بأعين قلوبهم وأسراهم فلا يبقى للدينا
وما كها عندهم قدر ولا وزن اللهم أرنا كما أريتهم مع العفو والعافية وآتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **يا قوم** تو بوا
من ترككم التقوى التقوى دواء وتركها داء تو بوا فان التوبة
دواء والذنوب داء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم لا يصحبا
الأعلمكم مادواؤكم ومادواؤكم فقالوا بلى يا رسول الله فقال داؤكم الذنوب

من السد
تتم حفظ
تفطبه
بالتعليم
الحق عز وجل
تعليم لها
لا تفارقها
يا أيها القدي
الخطوط تصير
الخير والطاعة
اغنى في الآخرة
مع قلبك الى باب
يا من لم يشرب
مع دوام أدب
تستحل طعام
ب ومنسكون
مالا تسان
علمت مع رجل
من غير طلب
أدب ميز على
الحق عز وجل
أدب وسكون
له العبد
وافق له لا يفر
بها الصالح وان
فلا على ما انت
كل كلامك

ودواؤكم التوبة التوبة غرس الايمان والمواظبة على مجالس الذكر
 وطاعة الحق عز وجل شفاها لها فوبوا بلسان الايمان وقد جاءكم الفلاح
 تكلموا بلسان التوحيد والاخلاص وقد جاءكم الفلاح اجعلوا الايمان
 سلاحكم عند محبي الآفات من ربكم عز وجل * وكان يقول رضى الله عنه
 في ابتداء كل مجلس الحمد لله رب العالمين يكثرها ثلاث مرات ويسكت
 عقب كل مرة لحظة ثم يقول عدد خلقه ووزنه عرشه ورضاء نفسه ومداد
 كتابه ومنتهى علمه وجميع ماشاء وخلق وذرا وأبرأ عالم الغيب والشهادة
 الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم وأشهد أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
 على كل شئ قدير واليه المصير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الذين كله ولو كره المشركون اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد واحفظ الامام والامة والراعي والرعية ألف بين قلوبهم في
 الخيرات ادفع شر بعضهم عن بعض اللهم وأنت العالم بسرنا فاصحها
 وأنت العالم بجوانبنا فاقضها وأنت العالم بذنوبنا فاعفها وأنت العالم
 بعيوبنا فاسترها لاترنا حيث نهيننا لاتفقدنا حيث أمرتنا لاتنسنا ذكرنا
 ولا تؤمننا مكرنا لاتجرحنا الى غيرك لاتجعلنا من الغافلين اللهم ألهمنا
 رشدا وناو أعذنا من شر أنفسنا اشغلنا بك عن سواك اقطع عنا كل قاطع
 يقطع عنا عنك ألهمنا ذكرنا وشكرنا وحسن عبادتنا ثم يلتفت عن يمينه
 ويقول لا اله الا الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم يقول تلقاء وجهه هكذا ثم يلتفت عن يساره ويقول هكذا ثم يقول
 لاتبدأ أخبارنا ولا تهتك أسرارنا ولا تؤاخذنا بسوء أعمالنا لا تحيى في غفلة
 ولا تؤاخذنا على غزوة بنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل
 علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
 واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ثم
 يشرع في الكلام بما يفتح الله على اسانه من فتوح الغيب من غير تقرير
 ولا تعيينه بكلام وفي الصادق من المجالس يكون قد حفظ خبرا عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أو كلمة حكمة من كلام الحكماء من جملة ما يقرأ عليه

فيبدأ أبذ كز ذلك تبركابه ويشرع ويبنى الكلام عليه

(المجلس السابع والعشرون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة سابع جادى الآخرة
سنة خمسين وأربعين وخمسمائة بعد كلام
كن عاقلا ولا تكذب تقول أنا خائف من الله عز وجل وأنت تخاف من
غيره لا تخف جيتا ولا انسيما ولا ملكا ولا تخف شيئا من الحيوانات الناطقة
والاصمات لا تخف من عذاب الدنيا ولا تخف من عذاب الآخرة وإنما
تخاف من العذب بالعذاب العاقل لا يخاف لومة لائم في جانب الله عز
وجل هو أصرم عن كلام غير الله عز وجل الخلق كلهم عنده عجزه مرضى
فقراء هذا وأمناله هم العلماء الذين يتفجع بعلمهم العلماء بالشرع وحقائق
الاسلام هم أطباء الدين الجابرون لكسره يامن قد انكسر دينه تقدم
اليهم حتى يجبروا كسرك الذي أنزل الداء هو الذي ينزل الدواء هو أعرف
بالمصلحة من غيره لا تتم ربك عز وجل في فعله نفسك أولى بالتمم واللوم
من غيرها قل لها العطاء لمن أطاع والعصا لمن عصى اذا أراد الله عز
وجل به عذبا خيرا سلبه فان صبر رفعه وطيبه وأعطاه وأقناه اللهم انا
نسألك القرب منك بلا بلاء الخاف بساقي قضائك وقدرك اكفنا شمر
الاشرار وكيد الفجار احفظنا كيف شئت وكما شئت نسألك العفو
والعافية في الدين والدنيا والآخرة نسألك التوفيق للاعمال الصالحة
والاخلاص في الاعمال آمين * دخل رجل على أبي يزيد البسطامي رحمة
الله عليه فبقي ينظر عينا وشمالا فقال أبو يزيد يده مالك قال أريد موضعا
تظيفا أصلي به فقال له طهر قلبك وصل حيث شئت لا يعرف الرياء
الا المخلصون كانوا فيه وتخلصوا منه هو عقبة في طريق القوم لا بد لهم من
العبور عليها الرياء والعجب والنفاق من جملة سهام الشيطان التي يرمي بها
الى القلوب اقبلوا من المشايخ وتعلموا منهم السير في الطريق الموصل الى
الحق عز وجل فانه طريق قد سلكوه سلوه من عن آفات النفوس
والاهوية والطباع فانهم قد قاسوا آفاتهم وعرفوا اغوازلهم ومجانينهم

بقوا في ذلك زمانا فبعدكم وكم حتى غلبوا عليه وغلبوهم وما كوههم
 لا تغتر بنفخ الشيطان فيك ولا تنهزم من سهام النفس فانها ترمىك بسهامه
 فانه لا يقدر عليك الا بطريقهها شيطان الجن لا يقدر عليك الا بشيطان
 الانس وهي النفس والاقران السوء استغث بالله عزوجل واستعن به
 على هؤلاء الاعداء فانه يعينك فاذا وجدته ورأيت ما عنده وحظيت به
 ارجع من عنده الى العيال والخلق وخذهم اليه قل لهم اتقوني بأهلكم
 أجمعين * يوسف عليه السلام لما ظفر بالملك والملك قال لاهله اتقوني
 بأهلكم أجمعين المحروم من حرم الحق عزوجل وفاته القرب منه دنيا
 وآخرة قال عزوجل في بعض كتبه يا ابن آدم ان قمتك فانك كل شيء كيف
 لا يفوتك الحق عزوجل وأنت معرض عنه وعن المؤمنين من عباده مؤذيا
 لهم بقولك وفعلك معرض عنهم بظاهرك وباطنك عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال أذية المؤمن أعظم عند الله من نقض الكعبة والبيت
 المعمور وخمس عشرة مرة اسمع وبلغ يا من لم يزل يؤذى فقراء الله عز
 وجل وهم المؤمنون به الصالحون له العارفون به المتوكلون عليه
 وبلغ أنت عن قرب ميت مسحوب مخرج من بيتك ومالك الذي تقخر به
 منهوب لا ينفعك ولا يرد عنك

(المجلس الثامن والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بالباط التاسع جادى الآخرة من سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة قال صلى الله عليه وسلم انه جاء اليه رجل فقال له انى أحبك فى الله
 عزوجل فقال له اتخذ البلاء جلبا يا اتخذ الفقر جلبا لانك تريد تصف
 بصفتي تصف بى لان من شرط المحبة الموافقة أبو بكر الصديق رضى الله
 عنه لما صدق فى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم اتفق عليه بجميع ماله
 وانصف بصفته وشاركه فى الفقر حتى تحلل بالعباء وانفق ظاهرا وباطنا سرا
 وعلاية وأنت يا كذاب تدعى محبة الصالحين وتغني عنهم دنائيرك
 ودرهمك وتريد القرب منهم والمصاحبة لهم كن عاقلا هذه محبة كاذبة

الحب لا يجني عن محبوبه شيئاً ويؤثره على كل شيء كان الفقر ملازماً للبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفارقه ولهذا قال الفقير أسرع الى من يجني
 من سبل الماء الى منتهاه وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما زالت الدنيا
 علينا كدرة عسرة مادام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينا فلما قبض
 صبت الدنيا علينا صبا فشرط حب الرسول الفقير وشرط حب الله عز
 وجل البلاء عن بعضهم أنه قال وكل البلاء بالولاء كيد يدعي محبة الله عز
 وجل مع كذبه ونفاقه وربائه ارجع عن دعواته وكذبك لا تخاطر
 برأسك ان كنت جئت تصدق والا فلا تتبعنا لا تبهرج على الصبر في فانه
 لا يقبل منك ويفضحك لا تتولع بالحمية والسبوع فانهم ما يهلكون ان كنت
 حواء فتقدم الى الحية وان كان لك قوة فتقدم الى السبع طريق الحق
 عز وجل يحتاج الى الصدق ويحتاج الى نور المعرفة به شمس المعرفة
 طالعة في قلب الصديقين لا تغيب ليل ولا نهارا يا غلام اعرض
 عن المنافقين المتعرضين ماقت الله عز وجل كن عاقلاً ولا تقرب أكثر
 أهل الزمان ذئاب عليهم ثياب خد مراهة الفكر وانظر فيها واسأل الله
 عز وجل أن يصرك بك وبهم اني قد خبرت الخلق والخالق فوجدت
 الشر عند الخلق والخير عند الخالق اللهم سلماً من شرورهم وارزقي
 خيرك دنيا واخرة اني لا أريدكم لي وانما أريدكم لكم في حب الهم
 أقبل ما أخذ منكم شيئاً الا لكم لاني عندي فيما يخصني غني عما أخذ
 منكم ما عندي الا الكسب أو التوكل على الله عز وجل لا أنتظر ما أتوني
 به كما ينتظركم هذا المنافق المراق المتوكل عليكم الناسي لربه عز وجل
 أما محك أهل الارض فيكونوا عقلاء ولا تبهرجوا على فاني أعرف جيدكم
 من رديتكم بتوفيق الله عز وجل وتأهيله لي ان أردت الفلاح فكأن
 سنداً انا لقصبي حتى أقرع دماغ نفسك وهو لك وطبعك وشبه طانك
 وأعدائك وأقرانك السوء استعينوا بركم عز وجل على هؤلاء الأعداء
 والمنصور من بصبر عليهم والمخذول من وكل اليهم الآفات كثيرة ومنزلها
 واحد الامراض كثيرة وطبيبتها واحد يا مرضى النفوس سلوا نفوسكم
 الى الطيب لا تنهوه فيما يفعل بكم فهو أرف بكم منكم على نفوسكم

اخرسوا بين يديه ولا تعارضوه وقد رأيت الخير كله في الدنيا والآخرة القوم
 في سكوت كلي ونجود كلي - ودهشة كلية فاذا تم لهم ذلك وداموا عليه
 أنطقهم كما ينطق الجمادات يوم القيامة لا ينطقون الا اذا أنطقوا
 لا يأخذون الا اذا أعطوا لا ينطقون الا اذا بسطوا التحقت قلوبهم
 بقلوب الملائكة قال الله عز وجل لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
 ما يؤمرون الحقو بالملائكة وزادوا عليهم بما بالمتزلة زادوا عليهم في المعرفة
 بالله عز وجل والملك به والملائكة علمانهم وأتباعهم يستفيدون منهم لأن
 الحكم تصب في قلوبهم صبا قلوبهم محروسة من جميع الآفات تأتي
 الى جوارحهم ومباينهم ونفوسهم أما قلوبهم فلا ان أردت الوصول الى
 منازلهم فعليك بتحقيق الاسلام ثم ترك الذنوب ما ظهر منها وما بطن
 ثم الورع الشاق ثم الزهد في مباح الدنيا وحلالها ثم الاستغناء بفضل
 الله عز وجل ثم الزهد في فضله والاستغناء بقربه واذا صح لك الاستغناء
 بقربه صب عليك فضله وفتح عليك أبواب أقيامه باب لطفه ورحمته ومنته
 قبض عليك الدنيا ثم بسطها الى النهاية وهذا لا حد أفراد من الاولياء
 والهدى يقين العمل به بتقواهم فانهم لا يشتغلون عنه بشيء وأما الغالب منهم
 فالدينسانة مقبوضه لانه يجب فراغهم له ودخولهم عليه وطلمهم منه
 ولو أعطاهم الدنيا لعلمهم كانوا يشتغلون بها عن خدمته ويقعدون معها
 هذا هو الغالب وذلك نادر والنادر لا يتعلق عليه حكم نبينا صلى الله تعالى
 عليه وسلم من جملة من عرضت عليه الدنيا فلم يشتغل بها عن خدمته
 لم يلتفت الى الاقسام مع كمال الزهد والاعراض عرضت عليه مفاتيح
 كنوز الارض فردها وقال رب احبني مسكينا وأميتني مسكينا واحشرني
 مع المساكين الزهد منه صالحه والاخيار قدر أحد أن يزهد نفسه المؤمن
 يستريح من ثقل الحرص لا يشره ولا يستجمل زهد في الاشياء بقلبه
 وأعرض عنها بسره واشتغل بما أمر به وعلم أن نفسه لا يفوته فلم يطلبه ترك
 الاقسام تعدو خلفه وتذل وتبأ له قبولها **يا غلام** تحتاج الى ايمان
 يسيرك في طريق الحق عز وجل والى ايمان يثبتك فيها تحتاج في أول
 سلوكك في هذا الطريق الى هيمان وفي آخره الى ايمان بخلاف طريق مكة

بعضهم قال طريق مكة يحتاج الى ايمان وهيمان وهذه الطريق التي قد
 اثبتت اليها يحتاج الى هيمان وايمان بداية ونهاية عن سفيان الثوري
 رحمة الله عليه انه اول ما طالب العلم كان على وسطه هيمان فيه خمسمائة دينار
 يتفق منه ويتعلم ويدق عليه بيده ويقول لولاك لتمذلو اينا فلما حصل له العلم
 وعرف الحق عز وجل أنفق ما بقي معه على الفقراء في يوم واحد وقال لو أن
 السماء حديد لا تمطر والارض صخر لا تنبت واهتمت برزقي في الطلب اني
 كافر عليك بالكسب والتعلق بالسبب الى أن يقوى ايمانك ثم اتقل
 من السبب الى المسبب الانبياء عليهم السلام اكتسبوا واقتضوا وتعلقوا
 بالسبب في اول أمرهم وفي الآخرة كانوا بين الكسب والتوكل
 بداية ونهاية شريعة وحقيقة يا محروم لا تتخل من يدك الكسب في التوكل
 على ما في أيدي الناس وتكدي منهم فتكفر نعمة الاقدار فيعتك الله عز
 وجل ويعدك ترك الكسب والكدي من الناس عقوبة من الله عز وجل
 لا بعد سليمان عليه السلام لما أزال ملكه عاقبه بأشياء من جعلتها الكدي من
 الناس كان في أيام مملكته يكتسب ويأكل فلما ضيق الحق عز وجل عليه
 أخرجه من مملكته وضيق عليه طرق الارزاق حتى اكدي من الناس وكان
 سبب ذلك عبادة امرأة في بيته تما لا أر بعين يوم ما بقي في العقوبة أربعين
 يوما يوم يقوم القوم لافرحه لغمهم ولا وضع لجمهم لا قرار لعيونهم لا سلوة
 لاصابهم حتى يلقوا بهم عز وجل ولقاؤهم على ضربين لقاء في الدنيا
 اقلوبهم وأسراهم وهو نادرو لقاء في الآخرة اذ القواربهم عز وجل
 جاءهم الهنا والفرح أما قبل هذا فصائبهم دائمة * وقال رضى الله تعالى عنه
 بعد كلام النفس يا غلام امنعها الشهوات واللذات وأطعمها طعما طاهرا
 لا يكون نجسا الطاهر الحلال والحرام النجس ثم قال غذاهما من الحلال حتى
 لا يبطروا وشمخ وشمس الادب * اللهم عزفنا بك حتى نعرفك آمين

(المجلس التاسع والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بالمدرسة حادى عشر جمادى الآخرة سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من ترعرع لغنى طلب ما في يديه
ذهب ثلثا دينه اسمه وایاه نأفقون هذا من ترعرع للاغنيا فكيف من صلى
وضام ووجج لهم وقيل أعتابهم بامشركين بالله عز وجل ما عندكم منه ولا من
رسوله خبر أسلموا ووقوا وأخلصوا في التوبة حتى يبرأ إيمانكم ويتبرع
إيمانكم وينشؤن وحيدكم فتصعد فروعه الى العرش **يا غلام** اذا ترى
إيمانك وصعدت شجرة أغصانك الحق عز وجل **عنك وعن الخلق يغنيك عن**
كسبك وعن اكتسابك الحق عز وجل يشبع نفسك وقلبك وسررك يوقفك
على بابهِ ويغني فقرك بذكره وقربه والانس به ولا تسأل عن أكل من الدنيا
واشغل بها لا تسأل عن هي في يده فتصير رؤيتك له رجة وكلفة وظلمة يا من
يدعى العلم ويطلب الدنيا من أبنائها ويذل لهم قد أضل الله على علم ذهب
بركة عملك ذهب لبه وبقي قشره وأنت يا من يدعى العبادة وقلبه بعد الخلق
ويخافهم ويرجوهم ظاهر عبادتك لله عز وجل وباطنها للخلق كل طلبك
وهمك لما بأيديهم من الدرهم والدينار والحطام ترجو حدهم ونسأهم
وتخاف ذمتهم واعراضهم تخاف منهم وترجو عطاءهم بكثرته تمامك
وتخادعك وابن كلامك على أبوابهم **م** ويك أنت مشرك منافق صراني
مداخل زنديقي ويك على من تتهرج على من يعلم خائفة الاعين وما تخفي
الصدور ويك تقف في الصلاة وتقول الله أكبر وأنت تكذب في قولك
الخلق في قلبك أكبر من الله عز وجل تب الى الله عز وجل ولا تعمل
حسنة لغيره لا للدنيا ولا للآخرة كن ممن يريد وجهه أعط الربوية حقها
لا تعمل للحمد والثناء لالهطاء ولا للمنع ويحك رزقك لا يريد ولا ينقص
ما قد قضى عليك من الخير والشر لا بد من مجيبه فلا تشغل بشئ قد فرغ
منه واشتغل بطاعته قل حرصك وقصر أملك واجعل الموت نصب عينيك
وقد أفلحت عليك بموافقة الشرع في جميع أحوالك **يا قوم** أليس
قد بقي عندكم من موافقة الشرع قد تتركوه من أيدي ظواهركم
وبواطنكم وتبعتم نهوسكم وأهويتكم واعتزتم بحلم الله عز وجل
عنكم يوم ما بعد يوم يرفع العذاب والشكال عنكم وفي الآخرة ينزل عليكم
من جميع جهاتكم يأخذ ذلك ويطس بك ثم يعيذك الموت والنزول الى القبر

فتاوى

فتاوى حسنة
وتحشر الى
في الساعات
معنى ولا تقو
لا تصح
ما يفيد منها
يوم القيامة
تجسد بال
فتاوى البلاء
اليه بأقدام
دعواته وقو
منه عز وجل
عن ترويب
بأمر الشرع
منه لمن
وقربه والآن
ينها ويقال
وأنت عزك
باب قلبك
حسب الله
وسوادك
لا تظلم
لا تكبر
الملك قال
لذلك قال
الملك قال
شرح الكفا

فتلقى ضيقه وعذابه قبيح في ذلك الى يوم القيامة ثم يعاد اليك يشك
 ويحشر الى العرض الاكبر فتحاسب على الذرات وعلى جميع ما عملت
 في الساعات تسأل عن القليل والكثير أنت صم بلا روح جلد يابس بلا
 معنى ولا قوة لا تصلح الا للنار عبادتك لا اخلاص فيها فاذا لا روح فيها
 لا تصلح أنت وعبادتك الا للنار ما تحتاج تتعب ان لم تخصص في الاعمال
 ما يفيد من شئ أنت من العاملة الناصبة عاملة في الدنيا ناصبة في النار
 يوم القيامة الا أن تتوب وتعذر قبل مجي الموت ارجع الى الله عز وجل
 يتجدد اليك الاسلام وحسن التوبة والاخلاص فيها قبل أن يجي الموت
 فيغلق الباب في وجهك فلا تقدر على الدخول الى باب التوبة ارجع
 اليه بأقدام قلبك حتى لا يغلق في وجهك باب فضله ويسلك الى نفسك
 وحولك وقوتك ومالك ولا يبارك لك في جميع ما أنت فيه ويحك ما تستحي
 منه عز وجل وقد جعلت دينك ريبك ودرهمك همك ونسيته بالكلية
 عن قريب ترى خبرك ويحك اجعل دكانك ومالك لعمالك تكسب لهم
 بأمر الشرع ويكون قلبك متوكلا على الله عز وجل اطلب رزقك ورزقهم
 منه لا من المال والدكان فيجزي رزقك ورزقهم على يدك ويجعل فضله
 وقربه والانس به لقلبك يغني عمالك عنك ويغنيك به يغنيهم عما شاء وكيف
 يشاء ويقال لقلبك هذا لك وهذا لعمالك كيف تصل الى هذا المقام
 وأنت عمرك كله مشرك محجوب مطرود لا تشبع من الدنيا وجعها أغلق
 باب قلبك وأيقن الكل من الدخول اليه وأزل فيه ذكرا الحق عز وجل
 حسب قلب توبة في اثر توبة من أعمالك وندامة في اثر ندامة من تجزيتك
 وسوء أدبك وأكثر البكاء على ما كان منك وواس الفقراء بشئ من مالك
 لا تبخل به فغن قريب تفارقه المؤمن الموقن بالخلف في الدنيا والاخرة
 لا يكون بخيلا * عن عيسى عليه السلام أنه قال لا يلبس من أحب الخلق
 اليك قال مؤمن بخيل قال ومن أبغضهم اليك قال فاسق كريم ثم قال له
 لم ذلك قال لانى أرجو المؤمن البخيل أن يوقعه بخله في العصية وأخاف من
 الفاسق الكريم أن يحسب سيئاته بكرمه اشغل بالدنيا الدنيا الشرع انما
 شرع الكسب يستعان به على طاعة الحق عز وجل أما أنت اذا اكتسبت

استغنت به على المعصية وترك الصلاة وفعل الخير ولم تخرج الزكاة فانت
 في معصية لا في طاعة يصير كسبك كتقطع الطريق عن قريب يحي الموت
 فيفرج به المؤمن ويغتم له الكافر والمنافق * عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه قال اذا مات المؤمن يتمي انه ما كان في الدنيا ولا ساعدا
 يرى من كرامة الله عز وجل له * أين التائب التائب على توبته أين المستحي
 من ربه عز وجل المراقب له في جميع الاحوال أين المتدقق عن المحارم
 في خلوته وجلوته أين التفاضل بصرف قلبه وقالبه * عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه قال ان العينين ليزنيا ووزناهما النظر الى المحرمات كم ترى
 عينك بالنظر الى المحترم من النساء والعبيد اما سمعت قول الله عز وجل
 قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يا فقير اصبر على فقرك فان فقر الدنيا
 ينقطع * عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لما نثرت رضى الله تعالى
 عنها يا عائشة تجزعي مرازة الدنيا لتنعيم الاخرة ما تدرى ما سمعت
 مع القوم شقي أم سعيد معلوم ان هذا في علم الله عز وجل وسابقته لكن
 لا تترك الخوف وتكمل على العلم والسابقة فتمرق عن حد الشرع اجهد
 في فعل ما امرت به وما علمك من هذا العلم السابق هذائى ما تعلمه أنت
 ولا غيرك هو من جملة الغيوب القوم طوا فراس الدنيا وتحو اعنها
 وقاموا بين يدي مولا هم واشتغلوا بخدمة مع خدمه يأخذون منها تزودا
 لا تنعم ما بل يذهلون ذلك ضرورة قومه بنياتهم على العبادة ويحصنون
 فروجهم من كيد الشيطان ومكره يمتلون في ذلك أمر ربه عز وجل
 ويتبعون سنة نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم كل شغلهم في امتثال الاوامر
 واتباع السنة هم مع نبوا الهمة وقوة الزهد في كل الاشياء * اللهم اجعلنا
 منهم وأعد علينا من بركاتهم آمين يا غلام * مادام حب الدنيا في قلبك
 لا ترى شيئا من اسوال الصالحين مادمت مكديا من الخلق مشركا بهم
 لا تنفخ عينا قلبك لا كلام حتى ترهد في الدنيا واخلق كن مجتهدا ترى ما
 غيرك تخرف لك العادة اذا تركت ما هو في حسابك جاءك ما هو في غير
 حسابك اذا اعتمدت على الحق عز وجل واتقيته خلوة وجلوة رزقك من
 حيث لا تحتسب اترك أنت به طك هو ارضه أنت برغبك هو في البداية

الترك

الترك وفي الآ
 والدنيا وفي
 الى طاعة الله
 هم معدود
 وانت مفضل
 صاموا عند
 اسما كل عوا
 سلوا الامر الي
 الشكرى الى
 في سقمه حلا
 وذلك لآتهم
 اشد لهم * في
 يرى او اهل
 هم في نعيم دنيا
 الله عز وجل
 اشتغل بال
 وبك الحيا
 فتسخر من
 وغيره الفقير
 اول من غيره
 فاذك اذا دعت
 عليه واطلبه
 زكنا لاسر
 كالمهم بلا
 على الله عز
 عزك يذوب
 على الدنيا

الترك وفي الآخرة لا تخذ في بدء الامر تكليف القلب بترك الشهوات
والدنيا وفي آخرة تناولها الاول لامتعين والثاني للإبدال الواصلين
الى طاعة الله عز وجل يا مرائي يا منافق يا مشرك لا تراحمهم فيما ترك
هم معدودون لا تطالب أحوالهم فيما يقع بيدهم خرقوا العادات
وأنت حفظتها فلا جرم خرقت لهم العادات ولم تحرق لك قاموا عند نومك
صاموا عند افطارك خافوا عند أمنك آمنوا عند خوفك بذلوا عند
امساكك عملوا للحق عز وجل وعمت أنت لغيره أرادوه وأردت أنت غيره
سلوا الامر اليه وجازبته أنت وحاربه فغنموا بقضائه وقطعوا ألسنتهم عن
الشكوى الى الخلق ولم تفعل أنت كذلك صبروا على المرارة فانقلبتم
في حقهم حلاوة سكاكين القدرة تطع لحومهم ولا يسألون ولا يتألمون
وذلك لرؤيتهم الموت ودهشتهم به الخلق منهم في راحة لا يتعدى منهم الى
أحد ألم * قبل ان الابرار الذين لا يؤذون الذر والذر هو غل صغار لا يكاد
يرى يواصلون الحق عز وجل بالطاعة والخلق بحسن العشرة والاهل بالصلة
هم في نعيم دنيا وأخرى في الدنيا نعيم القرب وفي الاخرى نعيم الجنة ورؤيتهم
الله عز وجل ورتوهم منه والسمع لكلامه والتلبس بخلقه ما عليك منهم
اشتغل بالتوبة من ذنوبك ووقاحتك على ربك عز وجل وتجزيتك عليه
ويبك الحيا من الله عز وجل يكون لامن الخلق هو الساكن قبل كل شئ
فتستحي من المحدث وتوافق على القديم هو الكريم وغيره ائيم هو الغني
وغيره الفقير دأبه العطاء ودأب غيره المنع ارجع بجوانحك اليه فانه
أولى من غيره استدل عليه بضعته حافظ على حدود شرعه ولازم تقواه
فانك اذا دمت على تقواه ذلك عليه واشتغلت به عن المصنوع استدل
عليه واطلبه وترك الدنيا والآخرة فان مالك من ما ياتيك ولا يفوتك
تركك لما سواه يصفي قلبك من الاكدار ان لم يدلك قلبك عليه فانت
كأبائهم بلا عقل قم عن الدنيا وتعال الى العقلاء الذين دلهم عقولهم
على الله عز وجل فتم العلم العقل منهم واعرف به نفسك وربك ويحك
عرك يذوب وما عندك خبير الى متى هذا الاعراض عن الآخرة والاقبال
على الدنيا ويحك رزقك لا ياكله غيرك موضعك من الجنة والنار

خرج الزكوات
قريب من الموت
في هل انفسال
بسا ولا ساعدا
نه ابن السخي
فمن الحمار
صلى الله تعالى
لخر مات كرت
ول الله عز وجل
فان تقو الدنيا
رضي الله تعالى
ندى ما سجد
واسبقته لكن
سرع اجهد
عني ما نعله أنت
بسا وتجو اعني
ذون منها ترز
ادني بمصنوع
بهم عز وجل
ننال الاول
الله جعلنا
اليساق قلبك
مشركا بهم
تمت از ما لاراد
الما هو في غير
ة رزقك من
في الدنيا

لا يسكنه غيرك قد ملكتك الغفلة وأسرك الهوى كل همك في الاكل
والشرب والنكاح والنوم وبلوغ اغراضك همك هم الكفار والمنافقين
بعد ما تشيع من حلال أو حرام ما على قلبك كان لك دين أو لا يا مسكين ابك
على نفسك يموت ولدك تقوم القيامة عليك يموت دينك ولا تنال ولا يسكن
عليه الملائكة الموكولون بك سيكون عليك ما يرون من خسراتك في بضاعة
دينك مالك عقل لو كان لك عقل يسكن على ذهاب دينك معك رأس
مال وأنت لا تجرب به هذا العقل والحياة همارأس المال وأنت ما تحسن
أن تجربهم ما علم لا تعمل به وعقل لا تتفجع به وحياة لا تفيد كبيت لا يسكن
وكثر لا يعرف وطعام لا يؤكل اذا كنت لا تعرف ما أنت فيه فأنا أعرف
معي مرآة الشرع الذي هو الحكم الظاهر ومرآة العلم بالله عز وجل الذي
هو العلم الباطن اتبه من نوم الغفلة واغسل وجهك بماء اليقظة فانظر
ما أنت مسلم أو كافر مؤمن أو منافق موحد أو مشرك مرآتي أو مخلص
موافق أو مخالف راض أو ساخط الحق عز وجل لا ينال بك رضيت أم
سخطت ضرر هذا ومنفعته عائدان اليك سبحان الكريم الخليم المتفضل
الكل تحت لطفه وفضله لولم يلطف بنا له لكانا لو قابل كل واحد منا حقيقة
المقابلة على فعله له لكانا جميعا يا غلام ~~يؤمن~~ على الله عز وجل بعد ادتك
مع سهوك وديانتك ونفاقك وتطلب كرامته لك وتزاحم الصالحين مع
فسادك مالك والذكراهم والدعوى لمعرفتهم يا ابق يا شارديا خارجا عن
دائرة المخلصين الموحدين من هذه الامة ويحك ابك حتى يبكي معك
اقعد في مصيبتك والبس ثياب العزاء حتى يقعد معك أنت محبوب
وما عندك خير قال بعض الصالحين رحمة الله عليه ويل للمحبوبين
الذين لا يعلمون أنهم محبوبون ويلك أي شيء قلبك أي شيء تعقل الى
من تشكرو الى من تستغيث مع من تنام اذا وقعت في شدة عن نفاق
حدثني اني أعرف كذبتك ونفاقك أنت وانطلق عندي كالبحر الصادق
منكم أنا علمه وخادمه ان أراد أن يحملني الى السوق يبعني أو يسكنني
ظيفة هل ان أراد أن يأخذ ثيابي وما يدي أو يأمرني حتى أكدي
ظيفة هل أنت لاصدق لك ولا توحيد ولا ايمان ابس أعمل بك أسدتك

الشوق أنت خشب فخر لا تصلح الا للنار يا قوم ~~يا قوم~~ الدين انما تذهب والاعمار
 تنفق والآخر قربة منكم وما همكم لها بل همكم للدينا وجمعها
 انتم أعداء نعم الله عز وجل ان كان منه اليكم شر تظهرون وان كان منه
 اليكم خير تكتمون اذا كتمتم نعم الله عز وجل ولم تشكروه عليها بلها منكم
 * عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على
 عبده نعمة أحب أن ترى عليه القوم جعلوا لهم ما واحد اخرجوا
 الاشياء عن قلوبهم وأسكنوها شيئا واحدا كالاشياء اخلصوا عباداتهم
 من الرياء والنفاق والسمعة - حققوا العبودية لربهم عز وجل وأنتم عبيد
 الخلق عبيد الرياء والنفاق عبيد الخلق والاهوية والخطوط والثناء ما فيكم
 من تحققت له العبودية الا من يشاء الله عز وجل آحاد أفراد هذا عبد
 الدينا ويحب دوامها ويخاف زوالها وهذا عبد الخلق يخاف منه - وهذا عبد الخلق يخاف من
 ويرجوهم وهذا عبد الجنة يرجو نعيمها ولا يرجو خالقها وهذا عبد النار
 يخاف منها ولا يخاف من خالقها ما الخلق وما الجنة وما النار ومن سواه
 قال الله عز وجل وما أمر والايه عبد والله مخلصين له الدين حنفا
 العارفون العالمون به عبوده لا لغيره أعطوا الربوبية والعبودية حقها
 عبوده امتثال أمره ومحبة له لا لمعنى آخر وعنايه دون غيره وتركوا
 ما سواه أنتم صور بالأرواح أنتم ظاهرو والقوم باطن أنتم مباني والقوم
 معاني أنتم جهروهم سمر القوم رجاله الانبياء عن أيمانهم وشمايتهم
 وقدامهم ووراءهم بقاياتهم وشرايتهم يعملون بعلومهم فصحت
 الوراثة لهم * قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
 اذا عملوا بعلومهم كانوا اخفاء الانبياء وورثتهم ونوابهم ويك لا تجبى
 بمحض العلم حسب كماله تنبع دعوى بلائنته لا ينفع علم بلا عمل * عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يمتد العلم بالعلم فان أجابه بالارتميل
 ترتميل بركتته وتبقى دراسته تبقى قشوره ويذهب لبه ياتار كين العمل
 بالعلم أحدمكم يحذف الشعور بعبارته وفصاحته وبلاغته وليس له عمل
 والاخلاص لو تم ذب قلبك لتم ذبت جوارحك لانه ملك الجوارح فاذا
 تم ذب الملك تم ذبت الرعية العلم قشر والعلم لب انما يحفظ القشر

لعل من سلك الاكبر
 الكفار والمفسدين
 ولا يباينكم في ذلك
 ولا يتالى ولا يترقب
 سر اظن في بضاعة
 سينا معطرا من
 وأنت ما تخلص
 كليت لا يسكن
 فيه فأنا أعرف
 انه عز وجل الذي
 بالقطعة فانه
 صراى أو يخلص
 بل من صيت
 الطليم المنقذ
 احد من حنفا
 عز وجل عبادنا
 الصالحين
 تار ديا حار من
 حتى يبيك معاد
 أنت محبوب
 بل المحبوبين
 نبي نطق ال
 شدة تبن ن
 كاتب الصانع
 هي أركان النبي
 حتى أكن
 بل بل انبأنا
 الن

حتى يحفظ اللب وانما يحفظ اللب حتى يستخرج منه الدهن فاذا لم يكن
 في القشراب ما يصنع به واذا لم يكن في اللب دهن فما يصنع به العلم
 قد ذهب لانه اذا ذهب العمل به فقد ذهب ايش ينفعك حفظه ودراسة
 بلا عمل يا عالم ان اردت خير الدنيا والاخرة فاعمل بعلمك وعلم الناس
 وياغنى ان اردت خير الدنيا والاخرة فواس الفقراء بشئ من مالك
 * عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الناس عيال الله واحب
 الناس الى الله عز وجل انفعهم لعياله سبحانه من احوج البعض الى
 البعض له في ذلك **كم** ياغنى تهرب مني انا آخذ منك لك سيجيتني
 الخير من الله عز وجل ويعتني عنكم ويحوجكم الي * كان ابراهيم
 رحمة الله عليه اذا راى قلة صبر الفقير يقول اللهم وسع علينا في الدنيا
 وزهدنا فيها ولا تزوها عنا وترغبنا فيها فتملك بطلها اللهم الطف بنا في
 اقسيتك واقدارك

(المجلس الموفى للثلاثين)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة بالباط سادس عشر جمادى الآخرة
 ستة خمس وأربعين وخمسمائة
 يا طوبى لمن اعترف لله عز وجل بنعمه وأضاف الكحل اليه وعزى نفسه
 وأسبابه وحوله وقوته العاقل الذي لا يحب على الله عز وجل عملا ولا
 يطلب منه جزاء في جميع الاحوال ويك أنت تعبد الله عز وجل بغير علم
 وترهب بغير علم وتأخذ الدنيا بغير علم ذلك حجاب في حجاب مقت في مقت
 لا تميز الخير من الشر لا تفرق بين ما هو لك وما هو عليك ما تعرف صدقتك
 من عدوك كل ذلك جهلك بحكم الله عز وجل وترك الخدمة الشيوخ
 شيوخ العمل وشيوخ العلم يدلونك على الحق عز وجل القول أو لا والعمل
 ما يساويه تصل الى الحق عز وجل وما وصل من وصل الابالعلم والزهد
 في الدنيا والاعراض عنها بالقلب والقالب المترهب ليخرج الدنيا من يده
 والزاهد المتحقق في زهده يخرجها من قلبه زهدوا في الدنيا بقلوبهم فصار
 الزهد طبعها لهم خالط ظواهرهم وبواطنهم انظفت ناريتهم طباغهم

انهم كسرت

انكسرت أهويتهم اطمانت نفوسهم واستحال شترها **يا غلام**
 هذا الزهد ليس هو صفة عملها ليس هوشاً يأخذ بيدك ترميه بل
 هو خطوات أقوالها النظر في وجه الدنيا فتراها كما هي على صورتها عند من
 تقدم من الانبياء والرسل وعند الاولياء والابدال الذين لم يخجل منهم زمان
 انما صح رؤيتك لها بتابع من تقدم في الاقوال والافعال اذا اتبعتهم
 رأيت ملأوا واذا كنت على أثر القوم قولاً وفعلاً خلوة وجولة علماء وعلماء
 صورة ومعنى تصوم كصيامهم وتصلى كصلاتهم وتأخذ كما أخذهم
 وتترك كتركهم وتنجبهم فيمتد بعطيك الله نوراً ترى به نفسك وغيرك
 بينك لعمري وعيوب الخلق فتزهد في نفسك وفي الخلق أجمع فإذا
 فتح لك ذلك جاءت أنوار القرب الى قلبك صرت مؤمناً موقناً عارفاً
 عالمياً ترى الاشياء على صورها ومعانيها ترى الدنيا كما رآها من تقدم
 من الزاهدين المعرضين تراها في صورة مجوز شوهاة قيحة المنظر فهي
 عند هؤلاء القوم على هذه الصفة وعند الملوك كالعروس الجليلة
 في أحسن صورة هي عند القوم حقيرة ذليلة يجرقون شعرها ويجرقون
 ثيابها ويخمشون وجوهاً ويأخذون أقسامهم منها قهراً وجبراً على رغم
 أنها وهم في حجة الآخرة **يا غلام** اذا صح لك الزهد في الدنيا
 فازهد في اختيارك وفي الخلق فلا تخافهم ولا ترجوهم وفي جميع
 ما تأمر لك به نفسك فلا تقبل منها الا بعد محي أمر الله عز وجل والغالب
 لك من حيث قلبك بطريق الالهام أو المنام نافرماً عن جميع
 المخلوقات وان سكنت جوارحك فلا عبرة لا يضرك ذلك العبرة بسكون
 القلب هو الداهية العظمى لا يكون لك حتى تموت نفسك وطبعك وهو الك
 وما سوى مولانا فيمتد تحمياً بقربه موت ثم نشتر ثم اذا ساء أنشرك له
 ردك الى الخلق لتنظر في مصالحتهم وتردهم الى بابي يحيى لك الميل الى الدنيا
 والآخرة اتقنا اول أقسامك منهما يحيى لك القوة على مقاساة الخلق
 قدردهم من ضلالهم وتمثل أمرهم فيهم وان لم تشأ ذلك ففي قربه لك كفاية
 ومنذوحة عن غيره ما تقع بالخلق بعد حصول الخلق المكون للاشياء
 قبل وجودها هو الكاش قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكاش

من قاذم اليك
 الصفة العلم
 سقطه ودراته
 ملك وعلم الناس
 ابا في من ماله
 مال الله وأحب
 روح البعض الى
 كمال سيحقي
 كان ابراهيم
 علبنا في الدنيا
 لهم الغيب سائل
 كادى الآخرة
 وعزى نفسه
 جعل لارلا
 وجل يعزيم
 مقت في مقت
 في صديق
 مة الشين
 اول اول العبد
 بالعلم والهدى
 الدنيا لمن يند
 قلوبهم فصار
 به طباعهم
 شرت

بعد كل شيء ذنوبكم كالأقطار فليس يمكن ثوبتكم كل لحظة في مقابلتها
ويحك أنت بطرائف أنثرت أنت شبق أنت هوى أنت عبادة انظر الى القبور
الدارسة وخطب أهلها بالاسان الايمان فانهم يخبرونك عن أحوالهم
بإغلام تدعى ارادة الحق عزوجل وارادة أوليائه وأدعك لأحلك
وأعبر عليك أنا محتسب عليك بماذن الحق عزوجل أقطع أقيمة المناقفة بين
الكذابين في أقوالهم وأفعالهم قد احتسبت على الشيوخ مرارا كثيرة
حتى صحت لي الحسبة بأهل الارض اعجزوا أعمالكم بلا ملح فعاواخذوا
لهمها ياشاري الملح تقدم يا منافير عجبكم بلا ملح فطير هو محتاج الى خير
العلم وبلغ الاخلاص يا منافق أنت مجنون بالنفاق عن قريب ينقلب
عليك نفاقك نارا أخلص قلبك من النفاق وقد تحاص اذا أخلص
القلب أخلصت الجوارح وتخلصت القلب راعي الجوارح فاذا استقام
استقامت اذا استقام القلب والجوارح كبل أمر المؤمن وصار راعيا
على أهله وجيرانه وأهل بلده يرتفع حاله على قدر قوة ايمانه وقربه من مولاه
يا قوم احسنوا العشرة مع الله عزوجل واحذروا منه اعمالوا بحكمه
فانه كلفكم العمل بحكمه الاشتغال بالعالم السابق فيكم اعلم بهذا الحكم
واقض حقه فانك اذا عملت به أخذ العمل بيدك وأدخلك على من علمت له
قسطه نفيد منه علمالم تكن تعلمه فتكون معه يعلمه ومع خلقه بحكمه أنت
أول ما عملت به تطلب الثاني اذا استقرت أقدامك في الاول حينئذ اطلب
الثاني الفلام ما القيت كيف تلقى الاستاذ ارجع الى ورائدك وكن عاقلا
حصل العلم ثم العمل وأخلص قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تفقه
ثم اعتزل المؤمن من يتعلم ما يجب عليه ثم يعتزل عن الخلق ويتخذ لوجه عبادة
ربه عزوجل تعرف الخلق فيبغضهم وعرف الحق عزوجل فأحبه وطلبه
وخدمه تبعه الخلق فهرب وطلب غيرهم زهدهم ورغب في غيرهم علم
أن لا ضرر ولا نفع ولا خير ولا شر في أيديهم وان جرى على أيديهم شيء
من ذلك فهو من الله عزوجل لا منهم فرأى أن اليعدهم خير من القرب
رجع الى الاصل وترك الفرع علم أن الفرع كثير والاصل واحد فتمسك به
نظر في مرآة الفكر فرأى أن الوقوف على باب واحد خير من الوقوف على

ابواب كثيرة في عقل القول
وقال في القلوب
الغيب اذا
المؤمن يتخذ
يعصب اذا
صده فلا
له عزوجل
عز وجل
قال نفس
لا امره لا
أولها امر
وفي الدنيا
بقربه لا انظر
وهو الكور
ويأبى بل
سواء فانك
أن تدخل على
هو الحق عزوجل
القلب ما
لا خير في
القلوب لا
لا يزال باق
بذلك لهم

أبواب كثيرة فوقف عليه وعسك به المؤمن الموقن المختص عاقل قد أعطى عقل العقول وهاهنا هرب من الناس وأخذ عنهم جاتيا

(المجلس الحادي والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه في المدرسة عشية ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
الغضب اذا كان لله عز وجل فهو محمود واذا كان لغیره فهو مذموم المؤمن يحمد الله عز وجل لانفسه يحمد تنصرة لدينه لانصرة لنفسه يغضب اذا حرق - ممن حدود الله عز وجل - كما يغضب الخمر اذا أخذوا صيده فلا جرم يغضب الله عز وجل لغضبه ويرضى لرضاه لانظهر الغضب لله عز وجل وهو لنفسك فتكون منافقا وما أشبه ذلك لان ما كان لله عز وجل يتم وينبى ويرداد وما كان لغیره يتغير ويوزل فاذا فعلت فعلا فأزل نفسك وهو الذوشطانك منه ولا تفعله الا لله عز وجل وامتنالا لا أمره لا تفعل شيئا الا بأمر جزم من الله عز وجل اما بواسطة الشرع أو بالهام من الله عز وجل لقلبك مع موافقة الشرع ازهد فيك وفي الخلق وفي الدنيا يرحك من الخلق وارغب في الانس بالحق عز وجل والراحة بقربه لا أفس الا الانس به ولا راحة الا معه بعد الصفاء من كدورات نفسك وهو الوجود ذلك ككن مع القوم فتأيد بتأييدهم وتبصر ببيصرهم ويأهى بك كما يهاهى بهم يساهى بك الملك بين بقية المملك ظهر قلبك عن سواء فانك ترى به ما هو في الجله تراهم ترى به أفعاله في خلقه كما لا يحل أن تدخل على المملوك مع نجاسة ظاهرك لم تدخل على مالك المملوك الذى هو الحق عز وجل مع نجاسة باطنك أنت خافية ملا أن دردى ايش يعمل بك اقلب ما فيك وتطهرو وبعد ذلك يكون الدخول على المملوك في قلبك معاصى وخوف من الخلق ورجاء لهم وحب الدنيا وما فيها وكل هذا من نجاسة القلوب لا كلام حتى تمرت نفسك وتحمل على باب نفس صدقك حينئذ لا يبالى باقبالك على الخلق أما مادام عندك وجود لهم وأنت تراهم فلان عندك اليهم حتى يقولوها لا كلام حتى يكون عندك ذهشة بقربه فيكون

عندك شغل منهم ومن تقبلهم يدك ومن عطائهم ومنعهم وجهدهم وذمتهم
 اذا صحت التوبة صح الايمان وازداد عند اهل السنة أن الايمان يزيد
 وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا في حق العوام وأما الخواص
 فزيد ايمانهم بخروج الخلق من قلوبهم وينقص بدخولهم اليها يزيد
 بسكونهم الى الله عز وجل وينقص بسكونهم الى غيره على ربهم يتوكلون
 وبه يتقون واليه يستندون ومنه يخافون واليه يرجعون له يوحدون
 وعليه يعتمدون فلا يشركون وعلى ذلك يرتنون فوجبدهم في قلوبهم
 ومداراتهم للخلق في ظواهرهم اذا جهل عليهم لا يجبهون قال الله عز وجل
 في سقمهم واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما عليك بالصمت والحلم عن جهل
 الجاهل وتوران طباغهم ونفوسهم وأهويتهم أما اذا ارتكبوا معصية
 الحق عز وجل فلا صمت لانه يحرم يصير الكلام عبادة وتركه معصية
 اذا قدرت على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا تصر عنه فانه باب
 خير قد فتح في وجهك فبادر بالدخول فيه كان عيسى عليه السلام يأكل
 من حشائش الصحراء ويشرب من ماء الغدران ويأوى الى الكهوف
 والخراب اذا نام توسد بخرقة أو بذرعه المؤمن يفعل هكذا ويعزم أن
 يلقي ربه عز وجل على هذا القدم وان كان له أقسام في الدنيا فهي تجبته
 فيتابس بها ظاهره ويستوفى بها نفسه وقلبه مع الله عز وجل على القدم
 الاقول لم يتغير لان الزهد اذا تمكن في القلب لا يغيره محي الدين وتناول
 الاقسام المؤمن لو كان يحب الدنيا وأهلها وشهواتها واذاتها ما كان يصبر
 عنها لحظة مشغولا بها في ليله ونهاره وما كان يتعبد ويتسك ولا يذكر الله
 عز وجل ولا يطعمه فبصره الله بعيوب نفسه فتاب منها وندم عليها على ما فرط
 منه في أيامه الخالية وبصره بعيوب الدنيا بطريق الكتاب والسنة والشيوخ
 فجاءه الزهد فيما فكله انظر الى عيب أبصر عيوبنا ان عرفنا أنها فانية عمرها
 الى أمد قريب نعيمها زائل وحسنها متغير أخلاقها شرسة يدها ذابحة
 كلاها سقوم ذواقه ملاقاة ليس لها مرجوع ولا أصل ولا عهد الاقيام
 فيها كالبناء على الماء فلا يأخذها قرار القلب ولا دار الهم يترقى درجة
 ويقوى تمكنه فيعرف الحق عز وجل فلا يأخذ الاخرة أيضا قرار القلب

بل

بل يتخففون به
 هذا الخلق
 يتقبل أمر الله
 ووصول الاله
 من ذلك الذر
 صلواته صانعة
 والعارف صا
 البعد ودواؤ
 اصومه حتى
 بقلبه محم
 ان أورد الله
 بهم ولا تسك
 صلواته هذا
 عند ذكر غيره
 وقال رضى
 أذ الامر
 وقد عبت
 زلت كتاب كافي
 نهي الناس
 من عيبنا
 النهي عن
 وعصيته فتر
 والزراعة الت
 بانه مال غنم

بل يتخذ قر به من مولاه قراره في دنياه وأخراه بين أسرته وقلبه دارا
 هنالك خيفة ثم لا تضرة عبارة الدنيا ولو بنى الفاسم الدور لانه بيني انغيره لاله
 يمثل أمر الله عز وجل في ذلك ويوافق قضاؤه وقدره يقبمه في خدمة الخلق
 وايصال الراحة اليهم بواصل الضياع بالظلام في الطبخ والخبز ولبا كل
 من ذلك ذرة يصير له طعام يخصه لا يشاركه فيه غيره فيكونه مطرا عند
 طعامه صائما مجموعا عند طعام غيره الزاهد صائما عن الطعام والشراب
 والعارف صائما عن غيره ورفه فهو مجوع لا يأكل من غير بد طبيعي دونه
 البعد ودواؤه القرب صوم الزاهد صائم اراوصوم العارف صائم اراويل الا لافطر
 اصومه حتى ياتي ربه عز وجل العارف صائم الدهر دائم الجسد صائم الدهر
 بقلبه محموم بسيرة قد علم ان شفاه اقسامه وقر به منه لا يغلام
 ان اوردن الفلاح فأخرج الخلق من قلبك لا تحفظهم ولا ترجعهم ولا تستأمن
 بهم ولا تسكن اليهم هرول عن السكل وشمئز منهم كأنهم مبيات جيف فاذا
 صح لك هذا فقد صحت لك الطمأنينة عند ذكر الله عز وجل والانزعاج
 عند ذكر غيره

(المجلس الثاني والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة في المدرسة حادي عشر جمادى
 الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
 إذا الامر وانتهى عن النهي واصبر على هذه الآفات وتقرّب بالتواقل
 وقد سميت سنة قطاعا ملاطبا للتوفيق من ربك عز وجل مع اجتهادك
 وترك تكلف الحضور باب العمل وهو المستعمل لك سله وتذلل بين يديه حتى
 يهيئ لك أسباب الطاعة فانه اذا أراد لك الامر هبأ له قد أمر لك بالمسارعة
 من حيثك وبوجه اليك التوفيق من حيثه الامر ظاهر والتوفيق باطن
 النهي عن المعاصي ظاهر والحجبة عنها باطنة بتوفيقه تمسك وبحميته
 وعصمته تترك وبقوته تصبر واحضر واعندى بهقل وثبات ونية وعزيمة
 وازاحة التهمة لي وحسن الظن في وقد نفعكم ما أقول وفهه تم معانيه
 ياتهم الى غداية بين لك كل ما أنا فيه لاتراجني فيما أنا عليه قلبك يتقهر وتغلب

محمد بن عبد الله
 أن الإيمان يزيد
 وأما الخواص
 لهم البها
 في ربهم
 له
 في قوله
 الله عز وجل
 الطمأنينة
 تركوا
 وتركه
 مرغه فانه
 السلام
 الكهوف
 لدا ويعزم
 سافه
 على القم
 الدنيا
 اما كان
 ولا يذكر
 اعلى
 والشيوخ
 فانية
 يدها
 عهد
 في
 مر

أثقال الدنيا على رأسي وأثقال الآخرة على قلبي وأثقال الحق عز وجل
على مررتي فهل لي من معاون من يحسن يتقدم الي ويحاطر برأسه
يحمد الله عز وجل ما احتاج الي معاونة أحد سوى الحق عز وجل كونوا
عقلاء وأحسنوا الأدب مع القوم فانهم نزاع العنائر تمنح البلاد والعباد
بهم تحفظ الارض والايس يحفظ برياءكم ونفاقكم وشرككم يا منافقين
يا أعداء الله عز وجل ورسوله يا حطب النار اللهم تب علي وعليم اللهم
أبظني وأبظهم وارحمي وارحمهم فترغ قلوبنا وجوارحنا لك وان كان
ولا يتفقا لجوارح للعالم في أمور الدنيا والنفس للآخرة والقلب والسر
لك آمين يا غلام لا يبجي منك شيء ولا بد منك وحدك لا يبجي منك
شيء ولا بد من ضرورة أنت باب العمل حتى يستعملك للبناء أنت
والتوفيق هكذا أنت زوكاري والتوفيق مستعمل وصاحب العمل
الله عز وجل قد أمرك بالسرعة الي طاعته وهو منه التوفيق ويحك
قد قدمت نفسك بالخوف من الخلق والرجاء لهم أزل هذه القيود من رجليها
وقد قامت الي خدمة ربها عز وجل وصارت مطمئنة بين يديه زهدا
في الدنيا ونهمواتها ونسائها وجميع ما فيها فان كان لها في السابقة شيء
من ذلك فهو يبجي الهابلا أمرك ولا طلبك وتبجي عند الحق عز وجل
زاهدا وينظر اليك بعين الكرامة والقسم لا يفوت مادمت متمكلا على
حملك وقوتك وما في يدك لا يجيئك من الغيب شيء قال بعضهم مادام
في الغيب شيء لا يجيى من الغيب شيء اللهم انا نعوذ بك من الاتكال
على الأسباب والوقوف مع الهوس والاهوية والعبادات نعوذ بك
من الشر في سائر الاحوال ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقلنا عذاب النار

(المجلس الثالث والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة في الرباط ثالث عشر من جمادى
الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسمائة هـ
من رأى محبا لله عز وجل فقد رأى من رأى الله عز وجل بقلبه دخل عليه

بسرّة ربنا عزوجل تبي موجود مر في قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته يرى اليوم بأعين القلوب وغدا بأعين الرؤس ليس كمثل شئ وهو السميع البصير المحبون له رضوا به دون غيره استهانوا به واقتصروا عن سواه صارت مرارة الفقر عندهم - حلاوة الفقر من الدنيا عندهم والرضاه عندهم والتمتع به عندهم غناهم في فقرهم نعيمهم في أسقامهم أنسهم في وحشتهم وقربهم في بعدهم را - تم في نعيمهم طوبى لكم يا صبر يا راضين يا فاضين عن نفوسهم وأهويتهم يا قوم يحكموا بقوة وارضوا بأفعاله فيكم وفي غيركم لا تعالوا وتتعالوا على من هو اعقل منكم قال الله عزوجل - والله يعلم وأنتم لا تعلمون فتوا بين يديه على أقدم الافلاس من عقولكم وعلومكم لتناووا علمه تحيروا ولا تحيروا تحيروا فيه حتى يأتيكم العلم به التحير أولًا ثم العلم ثانيًا ثم الوصول الى المعلومات ثالثًا القصد ثم الوصول الى المقصود الارادة ثم حصول المراد اسمعوا واعلموا فاني أقتل في مجالكم أقتل حبالكم الرخوة وأوصل المقطع منها ليس لي هم الا همكم ليس لي غم الا غمكم اني طائر أبيض اسقط لقط الشان فيكم بأحجار مرمية يامقعدين مثقلين يامقيدين بالنفوس معقابين بالاهوية اللهم ارحمني وارحمهم

(المجلس الرابع والثلاثون)

وقال رضى الله عنه بعد كلام القوم شغلهم البذل وايجاد الراحة للخلق نهابون وهابون يتهبون من فضل الله عزوجل ورحمته ويهبونه للفقراء والمساكين المضيق عليهم يقضون الديون عن المدينين العاجزين عن قضائه هم المملوك لاملوك الدنيا فانهم يتهبون ولا يهبون القوم يؤثرون بالموجود وينتظرون المنقود يأخذون من يد الحق عزوجل لامن أيدي الخلق اكتساب جوارحهم للخلق واكتساب قلوبهم لهم ينفعون لله عزوجل لالهوى وأعراض النفس للحمد والثناء دع عنك التكبر على الحق عزوجل وعلى الخلق فانه من صفات الجبايرة الذين يكبرهم الله عزوجل على وجوههم في نار الحميم اذا أغضبت الحق عزوجل فقد

تكبرت عليه اذا اذن المؤذن فلم تجبه بقيامك الى الصلاة فقد تكبرت عليه اذا اذنتك احد من خلقه فقد تكبرت عليه تب اليه واخسر في يومك قبل ان يهلكك باضعف خلقه كما اهلك عمرو وذو غيرهم من المولودنا تكبروا عليه اذ اهلهم بعد العز انقرهم بعد الغنى عذبهم بعد النعيم امانهم بعد الحياة كونوا من المتقين الشرك في الظاهر والباطن الظاهر عبادة الاصنام والباطن الاتكال على الخلق ورؤيتهم في الضر والنفع وفي الناس من تكون الدنيا يده ولا يجيها بملكها ولا تملكه تحبه ولا يجيها تعد وخلقها ولا يعد وخلقها يستخدمها ولا تستخدمه يفترها ولا تفتره قد صلح قلبه لله عز وجل ولا تقدر الدنيا تفسده فيتصرف فيها ولا تصرف فيه وله مذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح او قال لا خير في الدنيا الا لمن قال هكذا وهكذا وأشار الى انه يفترها يديه في وجوه البر والصالح اتركوا الدنيا في أيديكم اصالح عيال الحق عز وجل واخرجوها من قلوبكم فلا جرم لا يفتركم ولا يفتركم نعيمها وزينتها من قريب تذهبون وتذهب بعدكم بيا غلام لا تستغن عنى برأيك فانك تضل من استغنى برأيه ضل وذل وزل اذا استغنيت برأيك حرمت الهداية والحماية لانك ما طلبتها ولا دخلت في سببها تقول انما استغن عن علم العلماء وتدعى العلم فأين العمل ما تأثير هذه الدعوى ما صدقها انما تتبين صحة دعواك للعلم بالعمل والاخلاص والصبر عند البلاء وأن لا تتغير ولا تجزع ولا تشكوا الى الخلق أنت أعى كيف تدعى البصر أنت سقيم الفهم كيف تدعى النهم تب من دعواك الكاذبة الى الله عز وجل وعلبك به دون غيره تعوض عن الكل وتطلب خالق الكل ما عليك من انكسر وانجبر وهلك أو ملك عليك بخويصة نفسك الى أن تطمئن وتعرف ربه عز وجل في نيتك التفت الى غيرك عليك بجوازة مراده اطلب صحة في الدنيا والاخرة عليك بالتقوى والتجريد والتفرد عن سواه عليك بالحمى وأبدا لا تثبت نفسك في شئ الا في الاوامر والنواهي فانه هو اثبتك فيها يارب جلالا وبانساء قد اطلع منكم من كان معه ذرة من الاخلاص ذرة من التقوى ذرة من الصبر والشكر انى أراكم مفايس

وقال رضى
انما تصدق
الصالح
وعليه
عز وجل
ما أرغب
أعبد
العبد
من عشر
عالم القرب
فأقرب منه
وأولاد
الاستغنى
أكثر
حتى تلقى
عليك
طوبى
ما معنى
هذا معنى
وقال رضى
سنة خمس
عنه الدنيا
صدا جليل

(المجلس الخامس والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه ويحكم بامتكبرين عباداتكم لا تدخل الارض
 انما تصعد السماء قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
 الصالح يرفعه ربنا عز وجل على العرش استوى وعلى الملك احتوى
 وعلمه محيط بالاشياء فبعد سبع آيات في القرآن في هذا المعنى لا يمكن
 محوها لاجل جهلك ورعونتك تفرغنى بسمك ما أفرغ ترغبى في مالك
 ما أربغ انما أخاف الله عز وجل وما أخاف غيره أرجوه ولا أرجو غيره
 أعبده ولا أعبد غيره أعمل له ولا أعمل لغيره رزق عنده ويبيده كل له
 العبد وما يملك مولاه * وذكر أنه أسلم على يده قدر خمسمائة نفس وتاب أكثر
 من عشرين ألفا قال وهذا من بركات نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول الغيب عنده
 فأقرب منه حتى تراهم ترى ما عنده دع أهلك ومالك وبلدك وزوجتك
 وأولادك واخرج عنهم بقابلك ودع الكل وسر الى بابك اذا وصلت الى بابك
 فلا تستعمل بخله وسلطانه وملكه ان قدموا لك طبقا فلا تأكل ان
 أكلت في حجرة فلا تسكن ان زوجه لك فلا تتزوج لانه لشيء من ذلك
 حتى تلقاه كما أنت بشي باك وتعبك وغبار سفرك وشعثك فيكون هو المفسر
 عليك المطعم المسقى المونس لو حشمتك المقترح لك المريح لتعبك المومر
 لظوفك يكون بشر به لك غذاء وبرقيه لك طعامك وشربك ولباسك
 ما معنى قول الخلق هو الخوف منهم والرجال لهم والسكون اليهم والثقة بهم
 هذا معنى قول الخلق

(المجلس السادس والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة نأى رجب من
 سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
 عنده الدنيا سوق بعد ساعة لا يبقى فيه أحد عند مجيئ الليل يذهب أثار
 منه اجتمعوا انكم لا تبعون ولا تشترون في هذا السوق الا ما يبيعكم غدا

في سوق الآخرة فان الناقد بصيرتوحيد الحق عز وجل الاخلاص في العمل
له هو النافق هناك وهو قليل عندكم **يا غلام** **يا غلام** كن عاقلا ولا تستعجل
فانه ما يقع بيدك شيء بعجلتك لا تحبى وقت المغرب ووقت الصبح فهلا صبرت
وتشاعلت حتى يجيى وقت المغرب وتسال ما تريد كن عاقلا وتأذب مع الحق
عز وجل وخلقه لا تظلم الخلق وتطالب منهم ما ليس لك عندهم لا كلام حتى
يا ترى التوقيع الى الوكيل فحينئذ ترى العطاء قبل التوقيع لا يعطي ذرة
لا يعطونك ذرة ولا يدرة ولا بحر ولا قطر الا باذن الله عز وجل وتوقيع
والهامه اقلوبهم كن عاقلا هذا هو العقل اثبت مكانك بين يدي الحق عز
وجل فان الرزق مقسوم عنده ويده ويحك بأى وجه تلقاه عند اوت
تأزعه في الدنيا معرض عنه مقبل على خلقه مشركه تنزل حوائجك بهم
وتشكل في المهمات عليهم الحاجة الى الخلق عقوبة لاكثر الساتين فانهم
ما خرجوا الى السؤال الا بنفوسهم والاقل منهم يكون ذلك بلا كراهة في
حقهم اذا سأت وانت معاقب تكون محروما بمنعك العطاء **يا غلام**
الاولى عندي في حال ضعفك ان لا تطلب من احد شيئا وان لا يكون لك شي
لا تعرف ولا تعرف لا ترى ولا ترى وان قدرت ان تعطي ولا تأخذ فافعل
وتخدم ولا تطلب الخدمة من غيرك فافعل القوم عملوا له ومعه فأراهم
بحبائيه في الدنيا والآخرة أراهم لطفه بهم وتوايه لهم **يا غلام** اذا
لم يكن لك اسلام فما يكون لك ايمان واذا لم يكن لك ايمان فما يكون لك ايقان
واذا لم يكن لك ايقان فما يكون لك معرفة له وعلم به هذه درجات وطبقات
اذا صح لك الاسلام صح لك الاستلام كن مسلما الى الله عز وجل في
جميع احوالنا مع حفظ حدود الشرع والملازمة له سلم له في حق نفسك
وغيرك احسن الادب معه ومع خلقه لا تظلم نفسك ولا غيرك فان الظلم
ظلمات في الدنيا والآخرة الظلم يظلم القلب ويسود الوجه والجمائف لا تظلم
ولا تعاون ظالمات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينادى مناد يوم
القيامة أين الظلمة أين أعوان الظلمة أين من برى لهم قلما أين من لاق لهم
دواة جمعوههم واجعلوهم في تابوت من نار اهرب من اخلق واجهد أن
لا تكون مظلوما ولا ظالما وان قدرت فكن مظلوما ولا تكن ظالما مقهورا

ولا فاهرا
عن النبي
عز وجل
والعزة لله
من المكل
وبنه فان
وجل يا غلام
أما تستحي
لغيره نظ
له اجهد
صاحبة تصد
لاغيره تز
أره عز وجل
رجبه عن الظ
وصات والله
الكف فف
صغيرا ثم
ولا زاوية ف
عن نبيه وا
بلوغ الاخر
من الاجر
عقل وقر
ولا تسانم
تجول باله
بها صارا
عز وجل
بصيرتك

ولا قاهر ل نصرة الحق عز وجل للمظلوم ولا سيما اذا لم يجد ناصر من الخلق
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا ظلم من لم يجد ناصر اغبر الحق
 عز وجل فانه يقول لا نصر لك ولو بعد حين الصبر سبب للنصرة والرفعة
 والمعزة اللهم اننا نسألك الصبر معك ونسألك التقوى والكفاية والفرار
 من السكلى والاشتغال بك ورفع الحجب بيننا وبينك ارفعوا الوسائط بينكم
 وبينه فان وقوفكم معها هوس لامالك ولا سلطان ولا غنى ولا عز الا للحق عز
 وجل يا متناق الى متى ترائى وتتناق ايمن يقع بيدك من تتناق لاجله ويملك
 أما تستحي منه عز وجل وما تؤمن بالقائه عن قريب تعمل عماله وباطنه
 لغيره تتحاده وتستجدي به بعلمه بك ارجع وتدارك امرك واصح نيتك
 له اجهد ان لاتأكل لقمة ولا تمشى خطوة ولا تعمل شيئا فى الجملة الا بنية
 صالحة تصلى للحق عز وجل اذا صلح لك هذا فكل عمل تعمله يكون له
 لغيره تزول عنك الكلفة وتصبر هذه النية طيبها للعباد اذا صحت عبوديته
 لربه عز وجل لا يحتاج الى تكلف فى شئ لانه يتولاه واذا تولاه اغناه
 وحجبه عن الخلق فلا يحتاج اليهم فانه تعب مادمت مريدا فاصدا سائرا اذا
 وصلت وانقطعت مسافة سفرك فصرت فى بيت قرب ربك عز وجل زال
 التكلف فيثبت الانس به فى قلبك وتزداد حتى تأخذ بجوانبه تكون اولاد
 صغيرا ثم تكبر فاذا كبرت امتلا القلب بالله عز وجل فلا يبقى لغيره طريق اليه
 ولا زاوية فيه ان أردت الوصول الى هذا فكن مع امثال امره والاتباع
 عن نهميه والتسليم اليه فى الخير والشر والغنى والفقر والعز والذل عند
 بلوغ الاغراض وكن يرها فى أمور الدنيا والآخرة تعمل له ولا تطالب بذرة
 من الاجر تعمل ويكون قصده لرضا المستعمل وقربه فالاجرة تكون رضاه
 عنك وقربك منه دنيا وآخرة فى الدنيا القلبك وفى الآخرة لقلبك اعمل
 ولا تمناس لاعلى ذرة ولا على بذرة لا تنظر الى عملك بل تكون جوارحك
 تتحرك بالعمل وقلبك مع المستعمل فاذا تم لك هذا صار لقلبك عيون تنظر
 بها صار الماهى صورة الغائب حاضرا الخبر معاينة العبد اذا صلح لله
 عز وجل كان معه فى جميع الاحوال بغيره ويبدله وينقله من حال الى حال
 بصبر كله معنى بصبر كله ايماننا وابقانا ومعرفة وقربا ومشااهدة بصبرنا رابلا

الاخلاص
 كبر عاقلا ولا يستحي
 الصبح
 افلا وتأذي
 عندهم لا كلام
 فوسع لا يعطى
 من راجل وزيد
 من يدين الطم
 نقاه غدا وان
 منزل هوا
 الساتر فانه
 بلا كراهة
 الا باعلام
 يكون لك
 خذ فاقبل
 ومعه فأراه
 باعلام
 كون لنا ايقان
 وطهقات
 عز وجل فى
 حتى تسلك
 لى فان الظن
 فى الاقفا
 ادى منادى
 من لان لهم
 واجهات
 مقهورا
 ولا

ليل ضياء بلا ظلام صفاء بلا كدر قلبا بلا نفس وسرا بلا قلب قناء بلا
 وجود غيبة بلا حضور بصيرة بلا سمع وعنه كل هذا أساسه الانس
 بالله عز وجل لا كلام حتى يتم هذا الانس بينك وبينه اخط عن الخلق
 خطوة لا ضرهم ولا نفعهم فقد جرت بهم واطت عن النفس خدوة ولا
 نواقهها وعادها في رضا ربك عز وجل وقد جرت بها فالخلق والفسر
 بحران نار ان واديان مهلكان اعزم وجرهم هذا المهلك وقد وقعت في الملك
 الاول داء والثاني دواء الله عز وجل اترك الداء والدواء والامراض كلها
 اذوية عنده ويده لا يملكها احد سواه اذا صبرت على الوحدة جاءك الانس
 بالواحد اذا صبرت على الفقر جاءك الغنى اترك الدنيا ثم اطلب الاخرى ثم
 اطلب القرب من المولى اترك الخلق ثم ارجع الى الخالق ويحك خلق وخالق
 لا يجتمعان دنيا واخرى في القلب لا يجتمعان لا يتصور لا يصح لا يجي منه
 شيء اما الخلق واما الخالق اما الدنيا واما الآخرة وقد يتصور ان يكون
 الخلق في ظاهرك والخالق في باطنك والدنيا في يدك والآخرة في قلبك اما
 في القلب فلا يجتمعان انظر انفسك واختزلها فان اردت الدنيا فخرج
 الآخرة من قلبك وان اردت الآخرة فخرج الدنيا من قلبك وان اردت
 المولى فخرج الدنيا والآخرة وما سواهما من قلبك لان مادام في قلبك ذرة
 مما سوى الحق عز وجل لا ترى قربه عندك ولا يتحقق لك الانس والسكون
 اليه مادام في قلبك ذرة من الدنيا لا ترى الآخرة بين يديك ومادام في
 قلبك ذرة من الآخرة لا ترى تقرب الحق عز وجل كن عاقلا لا تأتي
 الى بابيه الا باقدام الصديق فان الناقد بصير ويحك تستر عن الخلق لاعتن
 الخالق كيف تستر عن قريب تنهت عند الخلق وتوخذ العمله من
 جيبك وبيتك يا تارك الزجاج للكسر عدا أكلك في قنينتك بين لك الخبز
 يا أكل السم عن قريب يتبين فعله في جسدك أكل الحرام سم تلسد دينك
 ترك الشكر على النعم سم لدينك عن قريب يعاقبك الحق عز وجل بالفقر
 والسؤال للخلق ورفع الرحمة من قلوبهم لك وأنت يا تارك العمل بعلمه عن
 قريب يفسدك العلم ويذهب بركته من قلبك يا جهالا لو عرفتموه عرفتم
 عقوباته أحسنوا الادب معه ومع خلقه قلوبا من الكلام فيما لا يعينكم

عن بعض
 اليك فقول
 شغل عمالا
 لمكثرة
 الله لا تع
 يا كذا
 القائل عن
 انس بكم
 بأيدكم
 أما زوال
 وجل
 أراد أن
 من والقلب
 أريد الخلق
 لأن
 يعلم صدق
 الضرب
 زى غير
 وذلك
 جعل
 كالحالة
 والى ما
 ونفسه
 هذا المقال
 لوجه
 الانس في
 وحد

عن بعض الصالحين أنه قال رأيت شابا يكدي رقت له وعلت كان أحب
 اليك فعوقبت بأن حرمت قيام الليل ستمة أشهر ~~يا غلام~~ يا غلام في بعينيك
 شغل عما لا يعينك أخرج نفسك من قلبك وقد جاءك الخير فانهض الكدرة
 المكثرة بدمخروجها يحيى الصفاء غير وقد غيرت قال الله عز وجل ان
 الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم يا انسان اجمع يا فاس اسمعوا
 يا مكلفين اسمعوا يا بلغ يا عقل كلام الباري عز وجل والخباره وهو اصدق
 القائلين غير والله من نفوسكم ما يكره حتى يؤتيةكم ما تحبون الطريق واسع
 ايسر لكم يازنه في قوموا وتشبوا اعمالوا ولا تغفلوا مادام الحبيل بطرفيه
 بأيدىكم استمعوا به على ما يلحقكم نفوسكم اركبوا والاركبتمكم هي
 اماره بالسوء في الدنيا واوامه في الآخرة اهر بوا من يتغلبكم عن الله عز
 وجل كهر بكم من السبع عاملوه فانه من عالمه ربح من أحبه أحبه من
 أرادته أرادته من تقرب اليه قرب منه من تعرف اليه عزته نفسه اسمعوا
 مني واقبلوا قولي فاعلى وجه الارض من يتكلم على الناس على حاتي غيري
 أيد الخلق لهم لالى وان طلبت الاخرى طلبته لهم كل كلمة أتكم بها
 لأريد بها الاالحق عز وجل ايسر على من الدنيا والاخرى وما فيهما وهو
 يعلم صدق لانه علام الغيوب تعالوا الى أنا محك أنا صاحب الكورة ودار
 الضرب يا منافق ايسر تهذي هذيانك فارغ كم تقول أنا ومن أنت ويك
 زى غيره ونقول أنا أنا نسر بغيره ونقول أنا أنا نسر به تسمى نفسك راضيا
 وذلك معارضة تسميها صابرة وبنة تزجحك وتكبرك لا كلام حتى يصير
 لحك ميتا كثره الا لام والافات فيه فلا توله مقاريض الافات فتصير
 كالك خلوته بخلق قلبك عن الدنيا والآخرة فيكون في عدم بالاضافة اليهما
 والى ما فيهما وجودك عند امتثال الامر والاتهام عن النهي فانه يوجدك
 وفعله يحرر كان ويسكتك وانت في غيبته معه لا يثبت لك مقام حتى يصح لك
 هذا المقام الحق عز وجل لا يطلب من العبد صورته انما يطلب معناه وهو
 توحيد واخلاصه وازالة حب الدنيا والآخرة من قلبه وأن تصير جميع
 الاشياء في معزل عنه فاذا تم له هذا أحبه وقربه ورفعته على غيره يا واحد
 وحدد نالك خاصه نام الخلق واستخاصنا لك صحح دعاءوينا مينة نضلك

لا قلبه قد
 اسماه الا
 خط عن الط
 نفس خذو
 الطلق وال
 قمت في الم
 من ارض ك
 اجاله الا
 سب الاخرى
 خلق وخال
 لا يبي منه
 ورائك بكون
 فذل انما
 نيا فان
 وان اردت
 في قلبك ذرة
 والكون
 وما دام في
 عاقلا لا تاتي
 خلق لا عن
 اعمه من
 ذلك الط
 بسد
 جل الق
 الاله عن
 قوه عز
 لا يعينكم

ورحمتك طيب قلوبنا ويسر أمورنا اجعل أنسنا بك ووحشتنا عن سواك
اجعل همومنا هماً واحداً وهو الهتم بك والقرب منك ديناً لنا وأخرانا
ربنا آتساق في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس السابع والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة خامس رجب سنة خمس
وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال عود والمرضى وشيعوا الجنائز
فانه يذكركم الآخرة قصد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أن تذكروا
الآخرة وأنتم تهربون من ذكرها وتحبون العاجلة عن قريب يحال بينكم
وبينها بالأمركم يؤخذ من أيديكم الذي أنتم فرحون به تحببكم البغضة
تحببكم الترحه بدل الفرحه يا غافل يا همج اتبها ما خلقت للدنيا وإنما خلقت
للآخرة يا غافل اعمل بالآخرة من قبلك من قبلك للشهوات واللذات وجمع
الدينار فوق الدينار وأشغلت جوارحك باللعب ان ذكرك مذكر الآخرة
والموت تقول نعتت على عيشي وتلوي برأسك هكذا وهكذا قد جالك نذير
الموت وهو الشيب في شعرك وأنت تقصه أو تغبره بالسواد اذا جاء أجلك
ايش تعمل اذا جاء ملك الموت ومعه أعوانه بأى شئ تردّه اذا انقطع
رزقك وانقضت مدتك بأى حيلة تتحال دع عنك هذا الهوس الدنيا
مبنية على العمل اذا عملت فيها أعطيت الاجرة وان لم تعمل فمات على هي
دار الاعمال والصبر على الآفات هي دار التعب والآخرة دار الراحة
المؤمن يتعب نفسه فيها فلا جرم يستريح وأما أنت تجلج بالراحة وتماطل
بالتوبة وتسوف يوم ما بعد يوم وشهر بعد شهر وسنة بعد سنة وقد انقضى
أجلك عن قريب تندم كيف ما قبلت النصيحة وكيف ما انتهت وصدقت
فما صدقت ويحك جذع سقف حياك قد انكسر أيها المغرور حيطان
حياك تتواقع هذه الدارات التي أنت بها تخرب تحول منها إلى أخرى اطلب
دار الآخرة وانقل رجلك اليها ما هذه الرجل الرجل هي الاعمال الصالحة
قدم مالك إلى الآخرة حتى تجده وقت وصولك اليه يا مغرور بالدنيا

يا مشغلا
لا تجتمع
كيف شي
عز وجل
السنة
وأول العلم
لنفسك فاذا
فمن الزيادة
مترك
آين عدو
يسلمون القلوب
يريدونك
وانتقل به
فاطلب منه
من خلقه
ولا تغتر
مريدك وهو
صغره بطول
علم صدق
يدققا له
رأيت الاش
وطيدك
وبين ريك
تجربتها
ملاعين
وسر تله
ويستل ولا

يا مشغلا بلا شئ يا من ترك السرية واشتغل بالخدمة ويحك الاخرى
 لا تجتمع معها الا ان تراها خادمة أخرجها من قلبك وقد رأيت الاخرة
 كيف تجي وتستولى على قلبك فاذا تم لك هذا نادك القرب من الله
 عز وجل تخيمنت دخل الاخرى واطابه فهناك تكمل صحة القلب وصفاء
 السر يا غلام اذا صح قلبك شهد الله عز وجل بصحته والملائكة
 وأولو العلم يقيم لك مدعى يدعى ويشهد هولك فما تحتاج أنت تشهد
 لنفسك فاذا تم لك هذا تصير جبالا تزله الرياح ولا تنقضه الريح ولا تؤثر
 فيك رؤية الخلق ومخالطتهم ولا تخدش خدشة في قلبك ولا تكدر صفاء
 سرك يا قوم خلوا من يعمل عملا يريد به وجه الخلق وقبولهم له فهو عبد
 آبق عدو لله عز وجل كافر به وبنعمته محجوب بمقوت ملعون الخلق
 يسلمون القلب والخير والدين يجعلونك مشركا بهم ناسيما ربك عز وجل
 يريدونك لهم لالك والحق عز وجل يريدك لاله فاطلب من يريدك لك
 واشتغل به فان الاشتغال به أولى عن يريدك له ان كان ولا بد لك من الطلب
 فاطلب منه لان خلقه فان أبعض الخلق الى الله عز وجل من يطلب الدنيا
 من خلقه استغث به اليه هو الغنى والخلق كلهم فقراء لا يمكن ان تقسمهم
 ولا تغيرهم ضرا ولا نفعا اطلب وذه فانه يريدك في البداية تكون
 مريدا وهو المراد وفي النهاية تكون مرادا وهو المريد الصغير في حال
 صغره يطلب أمه فاذا كبر تطلبه أمه اذا علم صدق ارادتك له ارادك اذا
 علم صدق محبتك له أحبك ودل قلبك وقربك منه كيف تفلح وقد تركت
 يد نفسك وهواك وطبعك وشيطانك على عيني قلبك فح هذه الايدي وقد
 رأيت الاشياء كلها في نفسك بجهاه ذلك له او مخالفتك فح به هواك
 وطبعك وشيطانك فانك تجده في هذه الايدي وقد ارتفعت الحجب بينك
 وبين ربك عز وجل فتظن به ما سواه ترى نفسك وترى غيرك ترى عيوبك
 فتجنتها وترى عيوب غيرك فتهرب منها فاذا تم لك هذا اقربك وأعطاك
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يحسد سمع قلبك
 وسرته وبصرهما ويصحوهما ويكدهما ويخلع عليهما ما خلق كرامته
 يوليك بولايته ويعينك ويسلمك ويملكك وفي سائر خلقه يسر حن

يجعلك حارس قلبك ويخدم لك ملائكته ويريك أرواح أنبيائه ورسوله فلا
 يخفي عليك من الخلق خافية **يا غلام** اطلب هذا المقام وتمناه واجعله
 همك ودع الاشتغال بطلب الدنيا فانها لا تشبهك ومأسوى الحق عز وجل
 لا يشبهك فاشغل به فانه يشبهك اذا حصل لك حصل الغنى دنيا وآخرة
يا غافل ارد من يريدك اطلب من يطلبك أحب من يحبك اشق الى من
 يشاق اليك أما سمعت قوله عز وجل **يحبهم ويحبونه** وقوله فيما تكلم به
 وانى الى لقائكم لا شوق قد دخل قلبك لمبادته فلا تلعب ارادك للصحبة
 فلا تشغل غيره لا تحب معه في محبته أحد ان أحببت غيره حب
 رافة ورجة ولطف يجوز حب النفوس يجوز أما حب القلوب فلا يجوز
 حب السر لا يجوز آدم عليه السلام لما اشتغل قلبه بحب الجنة وأحب
 المقام فيها فزق بينه وبينها وأخرجها منها بطريق أكل الثمرة مال قلبه
 الى حواء فزق بينه وبينها وجعل بينه ماسيرة ثلثمائة سنة هو بسرئيد
 وهي بجدة يعقوب لما سكن الى ولده يوسف عليه السلام وضمه اليه
 فزق بينه وبينه وبنينا صلى الله تعالى عليه وسلم لما مال الى عائشة رضى الله
 تعالى عنها نوع ميل جرى عليها ما جرى من القذف والبهتان وبقى أياما
 لا يبصرها فاشغل بالله عز وجل لا بغيره لا تستأنس بغيره اجعل الخلق
 خارج قلبك ناحية منه فزعه له يا بطل يا كسلان يا قليل القبول ان قبلت
 منى وعملت بما أقول فلنفسك تعمل وان لم تعمل فعلى نفسك المقت
 والحرم ان قال الله عز وجل **لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت** وقال
 تعالى ان أحسنتم أحسنتم ل أنفسكم وان أسأتم فلها هي غدا تلقى نواب
 الاعمال في الجنان وعقوبة الاعمال في النيران * عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال **أطعمه واظعمكم الاتقياء واعطوا خرقكم المؤمنين** اذا
 أطعمت طعامك للمتيق وساعدته في أمر دينه كنت شريكه فيما يعمل
 ولا ينقص من أجره شئ لانك عاونته في قصده ورفعت عنه أنقاله وأسرعت
 خطاه الى ربه عز وجل واذا أطعمت طعامك المنافق مرء عاص وساعدته
 في أمور دينه كنت شريكه فيما يعمل ولا ينقص من عقوبته شئ لانك
 أعنته على معصية الحق عز وجل **فيرجع شره اليك** يا جاهل تعلم العلم فلا

قوله مسيرة ثلثمائة
 سنة هكذا في النسخة
 التي بيدى ولمنظر
 فان سرئيد في بحر
 الهند بجيزة يقال
 لها جزيرة سرئيد
 ولا يخفى ان المسافة
 بين الهند وجمدة
 قريبة اه صححه

ظهر في عمادته
 اذ لم يكن
 كان أعطا
 الذي مع
 الكاب ك
 أصبر على
 كبر من الخ
 صاحبه
 أردت الع
 في عمله
 عز وجل
 وقال رض
 وأربعين
 عن النبي
 الا الله
 ركوبه
 في قول
 لأنه لا
 كل شئ
 مع نزل
 سلطان
 اذا نزلت
 واعلم به
 فانه
 فداك

خير في عبادة بلا علم ولا خير في ايقان بلا علم تعلم واعمل فانك تفلح دنيا واخرى
 اذالم يكن لك صبر على تحصيل العلم والعمل به كيف تفلح العلم اذا اعطيت
 كان اعطاك بعضه * قيل لبعض العلماء رحمة الله عليه بم نلت هذا العلم
 الذي معك فقال بيا كورة الغراب وبصير الجمل وبجرص الخنزير وبتملق
 الكلب كنت ابرك على ابواب العلماء كما يكر الغراب الى الطيران وكنت
 اصبر على اثقاليهم كما يبر الجمل على الاثقال وكنت احرص على طلب العلم
 كحرص الخنزير على شئ يأكله وكنت اتملق لهم كتملق الكلب بيباب دار
 صاحبه حتى يطعمه شئاً ياطالب العلم اسمع مقالة هذا العالم واعلم بها ان
 اردت العلم والفلاح العلم حياة والجهل موت العالم العامل بعلمه المخلص
 في عمله الصابر على تعليمه لقربه عز وجل لاموت له لانه اذا مات التحق بربه
 عز وجل فدامت حياته معه اللهم ارزقنا العلم والاخلاص فيه

(المجلس الثامن والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الاحد في الرباط سابع رجب سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال أضنو اشياطينكم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله فان الشيطان يضني بها كما يضني احدكم بعيره بكثرة
 ركوبه وشيل أحماله عليه ~~بما~~ يا قوم ~~بما~~ أضنو اشياطينكم بالاخلاص
 في قول لا اله الا الله لا يجرد اللفظ التوحيد يحرق شياطين الانس والجن
 لانه نار للشياطين ونور للموحدين كيف تقول لا اله الا الله وفي قلبك كم انه
 كل شئ يعتمد عليه وتنق به دون الله فهو ضمنك لا ينفعك توحيد اللسان
 مع شرك القلب لا ينفعك طهارة القلب مع نجاسة القلب الموحدي يضني
 شيطانه والمشرک يضنيه شيطانه الاخلاص اب الاقوال والافعال لانها
 اذا خلت منه كانت قسرا بلاب القشر لا يصلح اللانار اسمع كلامي
 واعمل به فانه ينجم نار طهرك ويكسر شوكة نفسك لا تحضر موضعا تنور
 فيه نار طهرك فيحرب بيت دينك وايمانك يشور الطبع والهوى والشيطان
 فيذهب بدينك وايمانك وايقانك لا تسمع كلام هؤلاء المنافقين المتصعين

قال فلان في مطوعة
 في سنة الف ليلة
 في سنة الف ليلة
 في سنة الف ليلة
 في سنة الف ليلة
 في سنة الف ليلة
 في سنة الف ليلة
 في سنة الف ليلة

أشياء رزقنا
 قيام وقناه
 في الحق عز وجل
 الغني دنيا وآخر
 ملك الشفق الى
 قوله في انك
 أراد ان يصنع
 يدت غيره
 القلوب فلا يجز
 ب الجنة وأحب
 الخيرة مال قلبه
 انه هو بسبب
 سلام وضعه
 عاشة رضي
 به من وفق
 غيره اجعل
 القبول ان قلب
 على نفسك
 كتبت
 عند اتاني
 في صلى الله
 المؤمنين
 ليك فيما
 انقاله
 من رزقنا
 به شئ
 لا تعلم

المخرقين فان الطبع يسكن الى كلام من خرفه صنع هوس كجحين فطير بلا
 ملح يؤذي بطن آكله ويهدم بيته العلم يؤخذ من أفواه الرجال لامن الصحف
 من هؤلاء الرجال رجال الحق عز وجل المتقون التاركون الوارثون
 العارفون العاملون المخلصون ما هو غير التقوى هوس وباطل الولاية
 للمتقين دنيا وآخرة الاساس والبناء لهم دنيا وآخرة الله عز وجل انما
 يجب من عباده المتقين المحسنين الصابرين لو كان لك خاطر صحيح عرفتهم
 وأحببتهم وصحبتهم انما يصبح الخاطر اذا تتور القلب بمعرفة الله عز وجل
 لا تسكن الى خاطر حتى تصح المعرفة ويتبين لك منه الخير والصحة غض
 بصرك عن المحارم وأمسك نفسك عن الشهوات وعود نفسك أكل الحلال
 واحفظ باطنك بالمراقبة لله عز وجل وظاهرك باتباع السنة وقد صار لك
 خاطر صحيح مصيب وتصح لك المعرفة بالله عز وجل انما أربي العقول
 والقلوب أما النفوس والطباع والعمادات فلا ولا كرامة يا غلام
 تعلم العلم وأخلص حتى تحصل من شبكة النفاق وقيده اطلب العلم لله عز
 وجل لا تخلقه ولا دنياه علامة طلبك العلم لله عز وجل خوفك ووجل
 منه عند محي الامر والنهي تراقبه وتذل له في نفسك وتواضع للخلق من
 غير حاجة اليهم لا طمعاً فيما في أيديهم وتصادق في الله عز وجل وتعداى فيه
 لان الصداقة في غير الله عز وجل عداوة الثبات في غيره زوال العطاء
 في غيره حرمان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان نصفان نصف
 صبر ونصف شكر اذ لم تصبر على النقم ولم تشكر على النعم فليست بمؤمن
 حقيقة الاسلام الاستسلام اللهم أحي قلبنا بالتوكل عليك وبالطاعة لك
 بالذكر لك بالموافقة لك بالتوحيد لك لولا رجال في قلوبهم هذه الحياة
 هم مبتدون في الارض لهم اكنتم لان الحق عز وجل يصرف عذابه عن أهل
 الارض بدعائهم صورة النبوة ارتفعت ومعناها باق الى يوم القيامة
 والافعللى أى شئ كان يبقى في الارض أربعون منهم من فيه معنى من
 معاني النبوة قلبه كقلب واحد من الانبياء منهم خلفاء الله ورسوله في الارض
 أقام العلمان في النياية عن الاستاذين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 العلماء ورثة الانبياء هم ورثة حفظا وعملا وقولا وفعلا لان القول بلا فعل

لايساوى
 ملازمة الك
 عليها كم
 السجى عز وجل
 تعالى عليه
 عليه الصلاة
 الخلق صرنا
 عليك بالنيات
 وقد رأيت
 والاخرى
 لم تصبر لادب
 الايمان كل
 بسبب ولا تك
 وجل في حال
 المباحة والار
 بغية ونف
 يتن الله يجعل
 الامن غ
 وجهه لا باطن
 الوضع هو الظ
 نعم اذا لم ي
 بالشيوخ في
 قريب مجال
 يرايون الله
 القلب كما
 بأسرنا لا ي
 منه وعنه

لا يساوى شيئاً والدعوى المجردة بلاينة لا تساوى شيئاً **ب** يا غلام **ب** ينتك
 ملازمة الكتاب والسنة والعمل بهما والاخلاص في العمل انى ارى
 علماءكم جهالاً زهادكم طالبى الدنيا وراغبين فيما متوكفين على الخلق ناسين
 للحق عز وجل الثقة بغير الحق عز وجل سبب اللعنة * عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال ملعون ملعون من كانت ثقته بمخلوق مثله وقال
 عليه الصلاة والسلام من تعزز بمخلوق فقد ذل ويحك اذا خرجت من
 الخلق صرت مع الخلق اعترفك مالك وما عليك تميز بين مالك وبين ما لغيرك
 عليك بالثبات والدوام على باب الحق عز وجل وقطع الاسباب من قلبك
 وقد رأيت الحدير عاجلاً و آجلاً هذائى لا يتم والخلق والرياء فى قلبك
 والاخرى وما سوى الحق عز وجل فى قلبك ولا مقدار ذرة من ذلك اذا
 لم تصبر لادين لك لا رأس لايمانك * قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر من
 الايمان كل أمر من الجسد معنى الصبر أنك لا تشكو الى أحد ولا تتعلق
 بسبب ولا تسكره وجود البلية ولا تحب زوالها العبد اذا تواضع لله عز
 وجل فى حال فقره وفاقرته وصبر معه على مراده ولم يستكف من الصفة
 المباحة وواصل الضياء بالظلام بالعبادة والكسب بنظر اليه بعين الرحمة
 يغنيه ويغنى عياله من جهة لم تكن فى حسابه * قال الله عز وجل ومن
 يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب أنت كالجمام تخرج
 الداء من غيرك وفيك داء محض ما تخرجه انى أراذ تزداد علماً ظاهراً
 وجهلاً باطنياً **م** كتوب فى التوراة من ازداد علماً قل يزداد وجعاً ما هذا
 الوجع هو الخوف من الله عز وجل والذل له ولعباده اذا لم يكن لك علم
 تعلم اذا لم يكن لك علم ولا عمل ولا اخلاص ولا أدب ولا حسن ظن
 بالشيوخ فكيف يحى منك شئ قد جعلت همك الدنيا وحطامها عن
 قريب يحال بينك وبينها أين أنت من القوم الذين همهم هم واحد
 يراقبون الله عز وجل فى بواطنهم كما يراقبونه فى ظواهرهم هم مذنبون
 القلب كما هم مذنبون الجوارح حتى اذا تم لهم هذا كفاهم هم الشهوات
 بأسرها فلا يبقى فى قلوبهم الا شهوة واحدة وهى طلب الله عز وجل والقرب
 منه ومحبة نفسه * حكى أن بنى اسرائيل أصابتهم شدة فاجتمعوا

كبحر غديره
 لامن الخلق
 من الراضون
 باطل الولاية
 عز وجل انما
 كبحر غديره
 من عز وجل
 والصحة غض
 ان كل الخلال
 به وقد صار لك
 بنى العفول
 يا غلام
 ب العلم لله عز
 فل ورجلك
 صنع للخلق من
 رة عادى به
 وال اعطاء
 لصفان نصف
 فلبس بنو من
 وبالطاعة لك
 هذه الحياة
 ايه عن أهل
 يوم القيام
 فيه معنى من
 ساقى الارض
 الله عليه وسلم
 تقول الافرل

الى نبي من انبيائهم فقالوا له خبرنا بما يرضى الحق عز وجل حتى تتبعه
 فيكون سبباً لدفع هذه الشدة عنا فسأل الحق عز وجل عن ذلك فأوحى الله
 اليه قل لهم ان اردتم رضاي فأرضوا المساكين فان أرضيتوهم رضيت
 وان أسخطتوهم أسخطت اسمعوا يا عقل انتم ماتزالون تسخطون
 المساكين وتريدون رضا الله عز وجل ما يقع بأيديكم رضاه بل انتم متقلبون
 في مخطئه اثبتوا على خشونة كلامي وقد أفلحتم الثبات نبات ما كنت
 أهرب من كلام الشيوخ وعضاضته ونشوته بل كنت أحرص أن أعجز
 الآفات تنزل على منهم وأنا ساكت وأنت لا تصبر على كلامهم وتريد تفلح
 لا ولا كرامة لا تفلح حتى توافق القدر لك وعليك وتصحب الشيوخ مع
 ازالة التهم في حظك ونصيحتك وتتبعهم وتوافقهم في جميع الاحوال وقد
 جاءك الفلاح دنيا واخرة افهه واما أقول واعلموا به الفهم بلا عمل
 لا يساوي شيئاً العمل بالاخلاص طمع فارغ الطمع كل حروفه فارغة
 مخوفة ليس فيها نبي العوام لا يعرفون بهرجتك الصبر في يعرف بهرجتك
 ثم يعلم العوام حتى يحذروك لو صبرت مع الله عز وجل رأيت عجائب من
 لطفه يوسف عليه السلام لما صبر على الاخذ والعبودية والسجن والذل
 ووافق فعل ربه عز وجل صحت نجاته وصار ملكاً نقل من الذل الى
 العز من الموت الى الحياة فهكذا أنت اذا اتعبت الشرع وصبرت مع الله
 عز وجل وخفت منه ورجوته وخالفت نفسك وهوالك وشيطانك نقلت
 من هذا الذي أنت فيه الى غيره تنقل مما تكره الى ما تحب اجهد واجتهد
 فانك بك لا تنجي ولا بد منك اجتهد وقد جاءك الخير من طلب وجد وجد
 اجهد في أكل الحلال فانه يتورق قلبك ويخرجه من ظلمته أنتع العقل
 ما عرفك نعم الله عز وجل وأقامك في شكرها وأعانك على الاعتراف بها
 وبمقدارها يا غلام من عرف بهين اليقين أن الله عز وجل قسم جميع
 الاشياء وفرغ منها لا يطاب منه شيئاً حياً منه يشغل بذكره عن مطالبته
 لا يسأله تعجب قسمه ولا أن يعطيه قسم غيره دأبه الخول والسكوت وحسن
 الادب وترك الاعتراض لا يشكو الى الخلق لاني قليل ولا في كثير الكدية
 من الخلق بالقلب كالكدية منهم باللسان عندي لا فرق بينهم ما من حيث

الحقيقة
 عشره فطال
 التقرا على
 اللعنة من
 عز وجل
 حتى اذا
 أدرك وأمر
 وجاز لا
 فليس منهم
 مع الشرع
 وقال رضي الله
 واربعين
 ان أردت
 على نفسك
 اذا كذبت
 وماتك
 العافية من
 والصلح
 منه والاداء
 هم المؤمنون
 معك
 أقول لك
 التي فيها
 أفرغ
 أحدي في

الحقيقة و بلك ما نسيتي تطلب من غير الله عز وجل وهو أقرب اليك من غيره تطلب من الخلق ما لا حاجة بك اليه معك كذا مكنوز وأنت تراحم الذنور على حبة وذرة إذا امت اقتضحت تظهر بخيايك ومكافك وتأخذ ذلك اللعنة من جوانبك لو كنت غافلا اكتسبت ذرة من الايمان تلقى الله عز وجل بهم اوالكنت تصعب الصالحين وتتأذب بهم بأقوالهم وأفعالهم حتى اذا تزوع ايمانك وتم ايمانك استخلصك الله عز وجل له وتولى أدبك وأمرك فومك من حيث قلبك يا عابد صم الريا ما تشتم قرب الله عز وجل لا دنيا ولا آخرة يا مشركا بالخلق مقبلا عليه بم يقبله أعرض عنهم فليس منهم ضرر ولا نفع ولا عطاء ولا منع لا تدعى فوحيد الله عز وجل مع الشرك الملائم لقلبك فما يقع بيدك منه شيء

(المجلس التاسع والثلاثون)

وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة في الرباط ثاني عشر رجب من سنة خمس وأربعين وخمسة مائة ان أردت الملك دنيا وآخرة فاجعل كالك الله عز وجل قصيرا أميرا ورتسا على نفسك وعلى غيرك في قد نصحتك فاقبل نصحي قد صدقتك فصداقني اذا كذبت وكذبت كذبت وكذبت لك واذا صدقت وصدقت صدقت ومدق لك كما تدبر تدان خدمني دواء مرض ديشك واسمه عمله وقد جاءته العافية من تقدم كانوا يطوفون الشرق والغرب في طلب الاولياء والصالحين الذين هم أطباء القلوب والدين فاذا حصل لهم واحد منهم طلبوا منه دواء لاديانهم وأنتم اليوم أبغض اليكم الفقهاء والعلماء والاولياء الذين هم المؤدبون والمعلمون فلا جرم لا يقع بأيديكم الدواء ايسر ينفع على وطبي معك فمكل يوم أبني لك أساسا وأنت تنقضه أصف لك دواء ولا تستعمله أقول لك لان كل هذه اللقمة فيها اسم كل هذه ففهم ادواء فتخالفني وتأكل التي فيها اسم عن قريب يظهر ذلك في بندة دينك وايمانك في أنصحك ولا أفزع من سبيلك ولا أريد ذهبك من يكون مع الله عز وجل لا يفزع من أحد في الجملة لان جن ولا من انس ولا من حشرات الارض وسباعها

وهو آتاه اولاً من ثنى من الخلوقات بأسرها لا تزدر وابل الشيوخ العمال بالعلم
 أنتم جهال بالله عز وجل ورسوله والصالحين من عباده الواقفين معه الراضين
 بأفعاله كل السلامة في الرضا باقضاء وقصر الامل والزهد في الدنيا فاذا
 رأيتم في أنفسكم ضعفا فدوونكم بذكر الموت وقصر الامل * قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم - كناية عن الله عز وجل - ما تقرب المتقربون الى بأفضل من
 أدا ما افترضت عليهم ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا
 أحبه كنت له سمعاً وبصراً وبداً ومؤيداً فبى يسمع وبى يبصر وبى يبسط
 يبصر جميع أفعاله بالله تعالى وبه يخرج من حوله وقوته ورؤية نفسه وغيره
 تصير حركاته وحوله وقوته بالله عز وجل لا به ولا بسائر الخلق يعزل نفسه
 ودينه وأخراه كله طاعة فلا جرم تقربه طاعته تكون سبباً لمحبة الله
 عز وجل له بالطاعة يحب ويتقرب وبالعصية يبغض ويبعد بالطاعة
 يحصل الانس بالعصية تحصل الوحشة لأن من أساء استوحش بمتابعه
 الشرع يحصل الخبر وبخالفته يحصل الشر من لم يكن الشرع رفيقه في
 جميع أحواله فهو هالك مع الهالكين اعلم واجتهد ولا تتسكل على العمل
 فان التارك للعمل طامع والمتسكل على العمل معجب مغرور قوم قيام بين
 الدنيا والآخرة وقوم قيام بين الجنة والنار وقوم قيام بين الخلق والخالق
 ان كنت زاهدا فأنت قائم بين الدنيا والآخرة وان كنت طامعاً فأنت قائم
 بين الجنة والنار وان كنت عارفاً فأنت قائم بين الخلق والخالق تنظر الى الخلق
 تارة وإلى الخالق أخرى تبلغ القوم وتعترفهم أحوال الآخرة وحسابها
 وجميع ما فيها لا بل تخبر بما قد شاهدت ورأيت ليس الخبر كالمعاينة القوم
 منتظرون لقاء الله عز وجل يتمنون في جميع أوقاتهم لا يخافون من الموت
 لأنه سبب لقاء محبوبهم فاروق قبل أن تفارق ودع قبل أن تودع اهجر
 قبل أن يهجرك أهلك وسائر الخلق ما ينفعونك اذا حصلت في القبر تب
 من تسأل المباح بشهوة لا يقوم بحج فورا عوانى جميع أحوالكم الورع
 كسوة الدين اطلبوا منى كسوة لادبا نكم اتبعوني فاني على جادة الرسول
 صلى الله عليه وسلم أنا تابع له في أكله وشربه ونكاحه وأحواله وما كان
 يشير اليه لأزال كذلك حتى أقع بمراد الله عز وجل منى فاني على ذلك

ولا أنكره
 بخبره
 أنفك
 مفرقة
 من عبد الله
 حتى تسع
 شيخ فابعد
 أو حسن
 وقد ألقى
 قطع أبا
 مثل الله
 عليه وسلم
 وقال
 عن النبي
 في الدين
 عرف به
 عبودية
 شهرتك
 شهوة على
 وقد كفاك
 بعد الاستي
 انما يكون
 ومن الدين
 وأحواله

ولا أفكر بحمد الله عز وجل لا أفكر بحمدك ولا ذمك بعباداتك ومنعك
 بخيرك وشرك باقبالك وادبارك أنت جاهل والجاهل لا يبالي به إذا
 أفلحت وعبدت الله عز وجل كانت عبادتك مردودة عليك لانها عبادة
 مقرونة بالجهل والجهل كله مفسدة * قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من عبد الله عز وجل على جهل كان ما يفسد أكثر مما يصلح لافلاح لك
 حتى تتبع الكتاب والسنة * عن بعضهم رحمة الله عليه أنه قال من لم يكن له
 شيخ فابليس شيخه اتبع الشيوخ العلماء بالكتاب والسنة العاملين بهم ما
 أحسن الظن بهم وتعلم منهم وأحسن الأدب بين أيديهم والعشرة معهم
 وقد أفلحت إذا لم تتبع الكتاب والسنة ولا الشيوخ العارفين بهم فما
 تقبل أبدا ما سمعت من استغنى برأيه ضل هذب نفسك بحسبة من هو أعلم
 منك اشتغل بأمس الاحكام انتقل الى غيرها * قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم تعول وقال لاصدقة وذو رحم محتاج

(المجلس الموفى للابرار بعين)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة في الرباط وابع عشر رجب
 سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا أراد الله بعبده خيرا فقهه
 في الدين وبصره بعبود نفسه الفقه في الدين سبب لمعرفة النفس من
 عرف ربه عز وجل عرف الاشياء كلها به تصح له العبودية والعتق من
 عبودية غيره لافلاح لك لانجاة لك حتى تؤثره على غيره تؤثر دينك على
 شهواتك وآخرتك على دنياك وخالفك على خلقك هلاكك في تقديم
 شهواتك على دينك ودنياك على آخرتك وخالفك على خالقك عمل بهذا
 وقد كفاك أنت محجوب عن الحق عز وجل لا اجابة لك الا اجابة انما تكون
 بعد الاستجابة اذا اجابته بالعمل اجابك في وقت سؤالك له وجود الزرع
 انما يكون بعد الزراعة ازرع حتى يتحصد * قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الدنيا مزرعة الاخرة ازرع هذه الزراعة بالقلب والبدن هو الايمان
 والحراثة اها ووجب الماء اليها وسقيها بالاعمال الصالحة اذا كان هذا القلب

فيه ابن ورافة ورحة نبت فيه واذا كان قاسيا فظا غليظا كانت أرضه
سبخة والسبخ لا ينبت الزرع اذا زرعت على رأس جبل لا ينبت فيه فهو
الى الهلاك اقرب تعلم هذه الزراعة من الزارع لها لا تنفرد برأيك * قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها أنت
مشغول بزرع الدنيا لا بزرع الآخرة أما علمت ان طالب الدنيا لا يفلح مع
الآخرة لا يرى الحق عز وجل ان أردت الآخرة فعليك بترك الدنيا
وان أردت الحق عز وجل فعليك بترك الحظوظ والخلق وقد وصلت اليه
فاذا صحت هذه الحاجات اليك الدنيا والآخرة والحظوظ والخلق تبعها طوعا
وكرها لان الأصل معك وكل الفروع تبع لهذا الأصل كن عاقلا لا ايمان
لك لا عقل لك لا تميز لك أنت قائم مع الخلق مشركهم أنت هالك ان لم
تتب تخ عن طريق القوم تخ عن بابهم لا تراجمهم باكف بيتك دون
قلبك لا تراجمهم بنفاقك ودعاويك وهو سكت انما تراجم القوم بالقلوب
والاسرار باكف التوسكل والصبر على الآفات والرضا بالاقسام
يا غلام كن بين يدي الحق عز وجل والآفات تنزل عليك وأنت
قائم على قدم محبته لا تتغير لا تزيلك الرياح والامطار ولا تحرقك الرماح
تكون ثابتا ظاهرا وباطنا قائما في مقام لا خلق فيه لا دنياه فيه ولا آخرة
فيه لا حقوق فيه لا حظوظ فيه لا ألم فيه لا كيف فيه لا ما سوى الحق
عز وجل فيه لا تكدر رؤيته الخلق وموتة العيال ولا تتغير بالقله والكثرة
لا بالذم ولا بالحمد لا بالاقبال ولا بالادبار تكون معه من وراء معقول
الانس والجن والملك والخلق في الجملة * ما أحسن ما قال بعضهم ان كنت
نصديق والافلاتبعنا الصبر والاخلاص والصدق أساس لما قد
شرفت لك تريد في أنافةك وألين لك في الكلام تفرح نفسك وتعجب
وتظن أنهم اعلى شيء لا ولا كرامة لها أنا نار ولا يثبت على النار الا السمندل
الذي يبيض ويفترخ ويقوم ويقعد في النار اجتمد أن تكون سمندلا
في نار الآفات والمجاهدات والمكابدات والصبر على مطارق الاقضية
والاقدار حتى تصبر على مصاحبتى وسماع كلامي وخشوتته والعمل به
ظاهرا وباطنا سرا وعلائية في خلوتك أو لا وفي جلوتك ثابتا

وفي جودك

وفي جودك
وجعل وقتك
حقه لا
حقه من
رحمة الله
انكسر
وجعل
في ذلك
إذا أظف
غضبت
الدين بال
نفسه
الله عز
يحيى على
يحيى على
ودع ال
بجو
هم افاض
الطق
والى الو
فان المتأ
عل
واحد
تسكف
بعب
أحد
بخط

وفي جودك نالنا فان صح لك هذا جاءك الفلاح دينا واخره بمشيئة الله عز
 وجل وتقديره انا لا اهابي احد من الخلق في شيء هو الله عز وجل ومن
 حقه لا اذنت الى احد منهم في شيء بلا امره بل اتقوى به في استيفاء
 حقه من خلقه ولا اضعف واقوى مع نفسي ووافقه افيهم * عن بعضهم
 رحمة الله عليه انه قال وافق الله عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق في الله
 انكسر من انكسر وانجبر من انجبر كيف ابالي وانت عاص لله عز
 وجل مستهين باوامره ونواهيه منازع له في افضيته واقداره معادله
 في ليلك ونهارك فانت ممقوته وملعونته * قال الله عز وجل في بعض كلامه
 اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت
 غضبت واذا غضبت لعنت وتبلغ لعنتي الى الولد السابع هذا زمان يسع
 الدين بالتين زمان طول الامل وقوة الحرص اجهد ان لا تكون ممن قال
 فيهم وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كل عمل يراد به غير
 الله عز وجل فهو هباء منثور ويحك ان خفي امرك على العوام فما
 يخفي على الخواص السوادى يخفي عليه بهرجك الصيرفي لا الجاهل
 يخفي عليه العالم لا اعلم واخص في عملك واشتغل بالله عز وجل
 ودع الاشتغال بما لا يهنيك غيرك مما لا يهنيك فلا تشغله به عليك
 بخويصة نفسك حتى تقهرها وتذلها وتستهأسرها وتجعلها مطيتك فتقطع
 بها في الدنيا حتى تصل الى الآخرة تقطع بها الخلق حتى تصل الى
 الحق عز وجل حتى اذا تم لك وقويت اردفت غيرك ومن الدنيا اخرجته
 والى المولى قدمته واقم الحكم لقمته عليك بصدق الحديث لا تتأول
 فان المتأول غادر لا تحف الخلق ولا ترجهم فان ذلك من ضعف الايمان
 على همتك وقد علوت ان الله عز وجل يعطيك على قدر همتك وصدقك
 واخلاصك اجتمد وتعرض واطلب فان بك لا يجي عنى ولا بد منك
 تكلف في تحصيل الاعمال الصالحة كما تكلف في تحصيل الرزق الشيطان
 يلعب بعوام الناس كما يلعب الفارس بكرته يدير احدى يديه فيما يشاء كما يدير
 احدى يديه فيما يشاء يضرب افضية قلوبهم ويستخدمهم كيف اراد
 يحطهم من الصوامع ويخرجهم من الحاربي ويوقفهم في خدمته والنفس

كانت ارضه
 بيت فيه
 رايته قال
 اهلها انت
 نينا لا يطلع
 بيت الدنيا
 وموت اليه
 خلق تعاطوا
 اقل الامان
 انت هالك ان
 بيتك دون
 قوم باللوب
 بالانسان
 بيتك وانت
 رزق الرماح
 فيه ولا آخره
 ماسوى الحق
 افله والكثير
 رامعقول
 منهم ان كنت
 اساس لما قد
 بيتك ونجب
 رالا السمنل
 يكون منه
 ارن الاضحية
 توالى العمل
 جيلون بان
 جودك

تعيته على ذلك وتبني له أسبابه **يا غلام** اضرب نفسك بسوط الجوع
 والمنع من الشهوات واللذات والترهات واضرب قلبك بسوط الخوف
 والمراقبة اجعل الاستغفار دأب نفسك وقلبك وسرك فان لكل منهم ذنبا
 يخصه ألزمهم بالواقفة والمتابعة له في جميع الاحوال يا قلب ليل الدراية
 اذا كان القدر لا يمكن رده ولا تغييره ومحواه ومخالفته فلا ترد غير ما يريد
 اذا كان لا يتبك الا بما يريد فلا تريد اذا كان لا يريد شيئا لا يتم فلا تتعب
 نفسك وقلبك فيه سلم الكل الى ربك عز وجل - فعاقل بذيل رحمة يدي توبتك
 اليه فاذا دمت على هذا تزول الدنيا من عين قلبك ورأسك وتمون عليك
 مصائبها وترك شهواتها ولذاتها ولا تشكون قرصاتها ولسعاتها تصير نفسك
 وألم البلاء كما سبه رضى الله تعالى عنهم اذ فرعون لما تحقق أنهم مؤمنة
 بالله عز وجل أمر بها فضرب في يديها ورجليها أو تادمان حديد وجعل
 يعاقبها بالسياط وفتت رأسها الى السماء فرأت أبواب الجنة مفتحة
 والملائكة تبني فيها بيوتا وجاءها ملك الموت ليقبض روحها فقال لها هذا
 الميت لك فضحك وذهب عنها ألم العقوبة وقالت رب ابن لي عندك بيتا
 في الجنة فهكذا تصير أنت لانيك تنظر بعين قلبك وبعينك الى ما تم تقصير
 على ما هتمن من البلاء والآفات وتخرج من حولك وقوتك ولا تأخذ ولا
 تعطى ولا تتحرك ولا تسكن الا بحول الله وقوته تفنى بين يديه تسلم أمرنا
 اليه تواقفه فيك وفي الخلق فلا تدبر مع تدبيره ولا تحكم مع حكمه ولا
 تتخرع مع اختياره من عرف هذا الطال لا يطالب غيره لا يكون له أمنية
 سواه كيف لا يتم العاقل هذا الحال وصحبة الحق عز وجل لا تتم الاب

(المجلس الحاوي والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بعد كلام
 اعلم أن الاشياء كلها مركبة بتحريرك ومسكنة بتسكينه اذا ثبت هذا له
 استراح من نقل الشرك بالخلق واستراح الخلق منه لانه لا يعيب عليهم
 ولا يظالمهم بشيء مما يليه انما يظالمهم بما طاب لهم به الشرع فحسب بطالمهم شرعا
 ويهدرهم علما جمع بين الحكم والعلم رؤية فعل الله عز وجل في الخلق عقيدة

لا ينقص
 يسألون
 في أفضلي
 ينظر
 الكل الى
 في حبه
 في تصرفه
 جهاته لا
 بحسب
 يخرج
 تستوحش
 من بين
 بالخراب
 وأنداره
 فان ليل
 على عمام
 ما أحسن
 واذ ان
 هذا القائل
 والسكون
 من العوا
 يقيد في
 لا تدع
 والآراء
 ما أقول
 كيف تفهم
 بعين أو

لا ينقض بها الحكم هو المقدر وهو المطاب لا يسأل عما يفعله وهم
يسألون هذا معتقد كل مسلم موقن موحد راض عن الله عز وجل موافق له
في أفضيته وأقداره وصنعه فيه وفي غيره هو غنى عن نفسك وصبرك ولكن
يشتر كيف تعمل في دعواتك هل تصدق أو تكذب المحب لا يملك شيئا يسلم
الكل الى محبوبه محبة وتملك لا يجتهد ان المحب للحق عز وجل الصادق
في محبته يسلم اليه نفسه وماله وعاقبته ويترك اختياره فيه وفي غيره لانتمه
في تصرفه لا تستجده لا تجله يحلو عنده كل ما يصدر اليه منه تستد
جهاته لا يبقى له جهة واحدة يا من يدعى محبة الله عز وجل لا تكمل لك
محبته اياه حتى تستد الجهات في حقتك لا يبقى لك الا جهة واحدة بمحبوك
يخرج الخلق من قلبك من العرش الى الترى فلا تحب الدنيا ولا الآخرة
تستوحش منك وتستأنس به تصير كجنون ليلي لما تمكنت منه المحبة خرج
من بين الخلق ورضى بالوحدة وخالف الوحش خرج من العمران ورضى
بالخراب خرج من مدح الخلق وذمهم صار كلامهم وسكوتهم عنده
واحد ارضاهم عنه ومخطهم عنده واحدا قيل له بعض الايام من أنت
قال ليلي وقيل له ايضا من أين جئت قال ليلي قيل له الى أين تترى قال ليلي
عني عما سواها وطرش عن سماع غير كلامها لم يرجع عنها بعدل عادل
ما أحسن ما قال بعضهم

واذا اتساعت النجوم على الهوى * فانطلق تضرب في حد يد بارد
هذا القلب اذا عرف الحق عز وجل وأحبه وقرب منه يستوحش من الخلق
والسكون اليهم يستوحش من أكله وشربه ولباسه ونكاحه يستوحش
من العمران ويهيم على وجهه الى الخراب لا يقيد به شئ سوى أمر الشرع
يقيد به في الأمر والنهي والفعل يقيد به الى وقت يحيى والقدر اللهم
لا تدعنا من يد رحمتك فتفرق في بحر الدنيا وبحر الوجود يا مانع الكرم
والآراء والسابقة أدركنا يا غلام * من لا يعمل بما أقول لا يفهم
ما أقول فاذا عمل فهم اذا لم تحسن الظن بي ولا تؤمن بما أقول ولا تعمل به
كيف تفهم أنت جاثع تقف بجذاتي ولانأكل من طعامي كيف تشبع
* عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى

وطا الطوع
وطا الطوف
كل منهم ثانيا
يسئل العبد
تزد غير ما يريد
م فلا تقب
به يد ليقبل
تزون عليك
تصير نفسك
في أنها مؤمنة
يدوع جعل
مفحصة
لها هذا
عند لينا
تم نصير
تأخذوا
سبب أمر
حكمه ولا
رون له أمنية
تم الآبه
معال
الاستة
ن الحنا
بنت هذا
بعب عليهم
لهم منرا
طاق عقيدة
فمن

عليه وسلم يقول من مرض ليلة واحدة وهو راض عن الله عز وجل صابر
 على ما نزل به خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه بك لا يجيء شيء ولا بد منك
 * كان معاذ رضي الله تعالى عنه يقول للصحابه قومه واؤمن ساعة أي
 قوموا ذوقوا ساعة قوموا ادخلوا الباب ساعة رفقابهم كان يشير إلى
 الاطلاع على أشياء غماضة يشير إلى النظر بعين اليقين ليس كل مسلم
 مؤمنا ولا كل مؤمن موقنا ولهذا لما قال الصحابة رضي الله عنهم للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان معاذ يقول لنا قوموا نؤمن ساعة ألسنا
 مؤمنين فقال دعوا معاذوا شأنه يا عبد نفسه وهو اه وطبعه وشيطانه
 ودينا لا قدر لك عند الله وعند عباده الصالحين من يعبد الاخرة
 لا أتفت اليه كيف من يعبد الدنيا ويحك ايش تعمل بقلقة اللسان
 بلا عمل أنت تكذب وعندك أنك تصدق تشرك وعندك أنك توحّد
 وتعتقد الصحة معك بالغمس وتعمد أنه جوهر شغلي معك أن أمنعك من
 الكذب وأمرك بالصدق ويدي ثلاث محركات أعرف بها الكتاب والسنة
 وقبلي المحك الاخير يتبين فيه الاشباح لا يبلغ القلب الى هذه المنزلة حتى
 يتحقق له العمل بالكتاب والسنة العمل بالعلم تاج العلم العمل بالعلم
 نور العلم صفاء الصفاء جوهر الجواهر لب العمل بالعلم يصحح القلب
 ويطهره فاذا صح القلب صححت الجوارح اذا طهر القلب طهرت الجوارح
 اذا خلج عليه خلج على الجنة اذا صلحت المضغعة صححت البنية صحة القلب
 من صحة السر الذي بين الايدي وبين ربه عز وجل السر طائر
 والقلب قفصه والقلب طائر والبنية قفصه والبنية طائر والقبر قفصها
 وهو قفص القلب الذي لا بداهم من الدخول اليه

(المجلس الثاني والاربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة في المدرسة تاسع عشر رجب سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من أحب أن يكون أكرم
 الناس فليتق الله ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله

ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن واثقا بما في يده الله أو ثق على
 ما في يده من أحب الكرامة دينا وآخره فليستق الله عز وجل - لأنه قال
 عز وجل - إن أكرمكم عند الله أتقاكم الكرامة في تقواه والمهانة
 في معصيته ومن أحب القوة في دين الله عز وجل فليستق كل على الله عز
 وجل لأن التوكل يصحح القلب ويقويه ويهديه ويريه العجائب
 لا تتشكل على درهمك ولا دينارك وأسبابك فان ذلك يعجزك ويضعفك
 وهو كل على الله عز وجل - فانه يقويك ويعينك ويلطف بك ويفتح لك من
 حيث لا تتحسب يقوى قلبك ولا تبالى بعجز الدنيا وزدها بها باقبال الخلق
 وادبارهم فحينئذ تكون أقوى الناس واذا توكلت على مالك وجاهك وأهلك
 وأسبابك فقد تعرضت لفت الله عز وجل - ولزوال هذه الاشياء - لانه غيور
 لا يحب أن يرى في قلبك غيره ومن أحب الغنى في الدنيا والآخرة فليستق
 الله عز وجل دون غيره وابقف على بابه ويستحي منه أن يأتي باب غيره
 ويغض عينيه عن النظر الى غيره أعني عيني القلب لا عيني القالب
 كيف تثق بما في يديك وهو معرض للزوال وتترك الثقة بالله عز وجل -
 وهو لا يزول جهلك به يحملك على الثقة بغيره ثقك به كل الغنى ثقك
 بغيره كل الفقر يا تارك التقوى قد حرمت الكرامة دينا وآخره ويا
 متوكلا على الخلق والاسباب قد حرمت القوة والتعزز بالله عز وجل دينا
 وآخره ويا واثقا بما في يديه قد حرمت الغنى بالله عز وجل دينا وآخره
 يا غلام **✽** ان أردت أن تكون متهما متوكلا واثقا فاعلمك بالصبر
 فانه أساس لكل خير اذا صححت لك النية في الصبر فصبرت لوجه الله عز
 وجل - كان جزاؤه لك أن يدخل قلبك حبه وقربه دينا وآخره الصبر
 موافقة الحق عز وجل في قضائه وقدره الذي سبق به علمه ولا يقدر أحد
 من خلقه على محوه ثبت هذا عند المؤمن الموقن فصبر على ما قدر عليه
 اختيار الا اضطرارا ان الصبر في أول قدم اضطرار وفي ثاني قدم اختيار
 كيف تدعى الايمان ولا صبر لك كيف تدعى المعرفة ولا رضا لك هذا
 شئ لا يجي بمجزء الدعوى لا كلام حتى ترى الباب وتمسك بالعمية وتصبر
 على دوس أقدام القدر وأقدام الضر والنفع يدوس جسد قلبك

بل صار
 لا لا تملك
 ساعة أي
 كان يوالي
 ليس كل
 عنهم النبي
 اذاعة السنن
 وهو سلطان
 سيد الآخرة
 بقلعة السان
 لا تلك فوجد
 منعك من
 كمال السنة
 التزلة حتى
 عمل بالعلم
 يصح القلب
 من الطوارق
 صحة القلب
 الدم طائر
 أفقر فقصها
 باب سنن
 يكون أكرم
 وكل على الله
 ومن

لا جسد قالبك وانت في مكانك لا تبرح كأنك مبيخ كأنك جسد بالروح
هذا الامر يحتاج الى سكون بلا حركة وسهول بلا ذكر غيبة عن الخلق بلا
حضور معهم من حيث القلب والسر والباطن والما في ما أكثر ما أصف
ولا تستعملون ما أكثر ما أطول وأعرض وأشرح ولا تفهمون ما أكثر
ما أعطيتكم ولا تاخذون ما أكثر ما أعطيتكم ولا تعطون ما أقسى
قلوبكم وما أجهلها برها عز وجل لو كنتم تعبرفونه وتؤمنون بلسانه
وتذكرون الموت وما وراءه لما كنتم كذلك أما شاهدتم موت آباءكم
وأتمهاتكم وأهاليكم أما شاهدتم موت ملوككم فهلا تعظمن بهم
وزجرتم نفوسكم عن طلب الدنيا وحب البقاء فيها هلا غيرتم قلوبكم
وبدلتموها وأخرجتم الخلق منها قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم تقولون ولا تعملون وكم تعملون ولا تخلصون
كونوا عقلاء ولا تنسوا أديبكم بين يدي الحق عز وجل تابدوا وتحققوا
أنبيوا وتفكروا هذا الذي أنتم فيه لا ينفعكم في الآخرة أنتم بخلاء على
أنفسكم لو تكزبتهم عليها لحصلتم إلهاماً ينفعها في الآخرة أنتم اشتغلتم بما
يزول وفانكم ما لا يزول لا تشغلوا بجمع الاموال والازواج والاولاد فغن
قريب بحال بينكم وبين جميع ذلك لا تشغلوا بطلب الدنيا والتعزز بالخلق
فانهم لا يغمون عنكم من الله شيئاً قلبك نجس بالشرك والشاقى الله عز وجل
منهم لمتعرض عليه في جميع أحوالك فلما علم منك ذلك بغضك وألقى في
قلوب عباده الصالحين بغضك * كان بعضهم رحمة الله عليه لا يخرج من بيته
الامعصب العينين يقوده ابنه فقيل له في ذلك فقال حتى لا أبصر كافر ابان الله عز
وجل ففي بعض الايام خرج من بيته محلول العينين فرأى فوقع مغشياً عليه
ما أشد ما كانت غيرة الله عز وجل كيف تعبد غيره وتشرك به كيف تأكل
نعمته وتكفر به وأنتم لا تحسون بذلك بل نواكون الكفار وتعدون معهم
لان ما في قلوبكم ايمان ولا غيره للحق عز وجل عليكم بالآتية والاستغفار
والحيا منه اخلعوا نيباب الوقاحة عليه والتجري بين يديه تجنبوا حرام
الدنيا وشبهاتها ثم تجنبوا مباحاتها وهوى وشهوة لان تناولكم بالهوى
والشهوة يشغلكم عن الحق عز وجل * قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الذي يابن
في وجهه
وخلوة
بجسه
واحد
معدن
الصابرين
ازدنت
عليه
الله تعالى
الذي يابن
الخلق عز
الله
الفضل
قد عرفت
أزواج
وأشرف
وذلك الذي
كلامي
الفضل
يقف على
والاماني
واسكن
وحمل
نبيه
منك
فانتم

بالآخرة وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف الله كل
 لسانه بكل لسان ظاهره وباطنه عن الاعتراض عليه في شيء من الاشياء
 يصير موافقة بالامتيازعة به مع عيني قلبه عن النظر الى غيره يتمزق
 ستره ويتلاشي أمره ويتفرق ماله ويخرج من وجوده ويحرب دينه وآخريته
 يذهب اسمه ورسمه ثم اذا شاء أنشره يوجد بعد الفقد بعينه خلقتا آخر
 يفقيه بيد الفناء ثم يعيده بيد البقاء ليطالب اللقاء ثم يعيده ليدعو الخلق
 من الفقر الى الغنى هو الغنى بالله عز وجل والاتصال به والفقر
 هو البعد عن الله عز وجل والاستغناء بغيره الغنى من طفر قلبه بقرب
 ربه عز وجل والفقر من عدم ذلك من أراد هذا الغنى فليترك الدنيا
 والاخرى وما فيها وما سواها في الجملة يخرج الاشياء من قلبه شيئا فشيئا
 لا تقيد واهب الدبير الموجود عندكم انما جعل هذا الدبير الذي عندكم
 زاد افترق ودون به في طريق السير اليه جعل لكم النعم اتمضفوها اليه
 ونسبها لربها عليه وجعل لكم العلم لتعلموا به وتمتدوا بتوراه اللهم اهد
 قلوبنا اليك واتناني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار

(المجلس الثالث والاربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة في الرباط حادي عشر شهر رجب
 سنة خمس وأربعين وخمس مائة
 يا غلام ~~يا~~ اذا أردت الفلاح فخالف نفسك في موافقة ربك عز وجل
 ووافقها في طاعته وخالفها في معصيته نفسك محجابك عن معرفة الخلق
 والخلق محجابك عن معرفة الخالق عز وجل فمادت مع نفسك لا تعرف
 الخلق ومادت مع الخلق لا تعرف الخالق عز وجل مادمت مع الدنيا
 لا تعرف الآخرة ومادت مع الآخرة لا ترى رب الآخرة مالك وعمه لولا
 لا يجتمعان كما لا يجتمع الدنيا والآخرة فهكذا لا يجتمع الخالق والخلق
 النفس أمارة بالسوء هذه جبلتها فبعدكم وكم حتى تأمر بما مره القلب
 جاهدها في جميع الاحوال ولا تتحجها بما يقوله عز وجل فألهما خورهما
 وتقواها ذوقها بالجاهدة قائم اذا ذابت وتنب اطمأنت الى القلب ثم

نظم القلم
 الجب من
 أنفكم
 بعد طهار
 وطاعته
 كيف يحبه
 أمهها وقد
 علمه وسلم
 فلا تحزن
 من غير
 وحصل
 وذكر المولى
 وكلماتهم
 وعلمنا ما
 من العسل
 عند الخلق
 حق الحق
 النعم غيره
 عز وجل
 أو امره
 تهدي فأ
 عز وجل
 ولا تفهموا
 أن تهدي
 واخرها
 انصرتهم
 الصابرة لا

يطمن القلب الى السر ثم يطمن السر الى الحق عز وجل فيكون شرب
 الجميع من هنالك اذا تم تذويك لها تنادي من حيث قلبك ولا تقبلوا
 أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا انما يجي هذا الخطاب من الحق عز وجل
 بعد طهارتها من الاكدار وذوبان شرها وسم القلب بذ كالحق عز وجل
 وطاعته اذ لم يحصل لها هذا فلا تطمع في تقريها مع كدرها وشرها
 كيف يحصل لها القرب من الملك مع عدم الطهارة من الانجاس قصر
 أملها وقد اطاعتك الى ما تريد منها عطاها وعظة الرسول صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو قوله اذا أصبحت فلا تحذث نفسك بالمساء واذا أصبت
 فلا تحذث نفسك بالصباح فانك لا تدري ما سمك غدا أنت أسفق عليها
 من غيرك وقد ضيبتا فكيف يشفق عليها غيرك ويحفظها قوة أملاك
 وحرمك حلالك على نضيبيها اجهد في تقصير الامل وتقليل الحرص
 وذكر الموت وصر اقبسة الحق عز وجل والتداوي بانقاس الصديقين
 وكلماتهم والذكر الصافي من التسكر في الليل والنهار قل لها لك ما كتبت
 وعليك ما كتبت أحد ما يعمل معك ولا يعطيك من عمله شيئاً ولا يد
 من العمل والمجاهدة صديقك من هنالك عدوك من أغواك اني أراك
 عند الخلق لا عند الخلق عز وجل تؤذي حق النفس والخلق وتسقط
 حق الحق عز وجل تشكر غيره على نعمه من أعطاك ما أنت فيه من
 النعم غيره حتى تشكره وتعبده ان كنت تعلم أن ما عندك من النعم من الحق
 عز وجل فأين شكره وان كنت تعلم أنه خلقك فأين عبادته في امثال
 أوامره والانتهاه عن نواهيهِ والصبر على بلائه جاهد نفسك حتى
 تهتدي قال الله عز وجل والذين جاهدوا فمنا المنهدينهم سبلنا وقال الله
 عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم لا ترخص لها
 ولا تطعها وقد أفلتت لا تنبسم في وجهها وجاهد بها عن كل كلمة الى
 أن تهذب وتطمئن وتقع اذا طلبت منك الشهوات واللذات فاطلها
 واخرها وقل لها موعدك الجنة صبرها على مرارة المنع حتى يجيها العطاء
 اذا صبرتها وصبرت كان الله عز وجل معها لانه قال ان الله مع
 الصابرين لا تقبل لها قولا فلانها لا تأمر الا بالشر ان أجبها خالفها

عرف الله كل
 من الاشياء
 غيره يترق
 بناءه وآثره
 بده طائفة
 يدعو الخلق
 بالهدى والفرق
 فرق قلبه بقر
 فلتترك الاش
 شبهة فشيئا
 الذي عندك
 فهو هالِك
 اللهم اهد
 ذباب النار
 ان الله خلق
 شره برب
 من عز وجل
 يعرفه الخلق
 لا تعرف
 مع الدنيا
 كمال وعمل
 سال الخلق
 من القلب
 مهاجروها
 الى القلب

في خلافها صلاحها يا من يدعى ارادة الحق عز وجل وهو واقف مع
 نفسه كذبت في دعوات النفس والحق لا يجتمعان الدنيا والآخرة
 لا يجتمعان من وقف مع نفسه فاته الوقوف مع الحق عز وجل من وقف مع
 الدنيا فاته الوقوف مع الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب
 دنياه أضرب بآخرته ومن أحب آخرته أضرب بدنيته اصبر فاذا تم صبرك تم
 رضاك جاءك فناءك فصبر الكل عندك طيبا ينقلب الكل شكرا يصبر
 البهة قربا يصبر الشريك توحيدا فلا ترى من انطلق ضرا ولا نفعا لا ترى
 اضدادا بل تتحد الابواب والجهات فلا ترى الا جهة واحدة ساللة لايه قتلها
 كثير من الخلق بل هي لا احاد افراد من كل آتف آتف الى انقطاع النفس
 واحده لا يعلم احد ان يموت ههنا بين يدي الحق عز وجل اجهد
 ان يموت نفسك قبل خروج روحك من بدنك موتها بالصبر والخفاقة
 فعن قريب تتحد عاقبة ذلك صبرك يفي وجزاؤه لا يفي اني صبرت
 ورأيت عاقبة الصبر محموده مت ثم احياني ثم امانتي وغبت ثم اوجدني
 من غيبي هلكت معه وملكت معه جاهدت نفسي في ترك الاختيار
 والارادة حتى حصل لي ذلك فصار القدر يقودني والمنة تنصرتني والفعل
 يحركني والغيره تعصمني والارادة تطيعني والسابقة تقدمني والله عز
 وجل يرفعي ويحك تهرب مني وانما شئتك احفظها مكانك عندي والا
 فانت هالك يا جوهيل حج الى اولادك الى البيت ثانيا اناب الكعبة
 نعال حتى اعلمك كيف تتحج اعلمك خطايا تتحاطب به رب الكعبة سوف
 ترون اذا انجلي القبار اقعديا سيماس احقوا بي فاني قد اعطيت القوة
 من الله عز وجل القوم يأمر ونكم بما أمركم به ونهونكم عما نهاكم
 عنه قد سلم اليهم النصح لكم فهم يؤدون الامانة في ذلك اعلموا في
 دار الحكمة حتى تصلوا الى دار القدرة الدنيا حكمة والآخرة قدرة
 الحكمة تحتاج الى ادوات وآلات واسباب والقدرة لا تحتاج الى
 ذلك وانما فعل الحق عز وجل ذلك ليميز دار القدرة من دار الحكمة
 الآخرة فيها تكون بلا سبب ينطق بها جوارحك وتشهد عليكم بما علمتم
 من معاصي الحق عز وجل يوم القيامة تنكشف الاستار وتظهر الخفيات

ان شئت ارا
 حطة عليه
 واشكره
 بالتوبة
 للابن
 ما أقول
 ما يخرج
 احد
 لاني
 والميت
 أوسيت
 حب الدنيا
 خطبة
 خطبة
 فسمك
 تسوقها
 فامر بين
 عليك من
 مع قدره
 تنالك
 صيام النهار
 وظاهر
 الناصية
 الحق عز وجل
 جميعهم
 لرجل
 وتجده الاملا

ان شئتم اوابيتم لا يدخل احد من الخلق النار الا يقبل باردا لا تركاب
 الحجة عليه اقرؤا كتبكم بالسنة فيكم فيكم فيها ثم فوبوا من السيئات
 واشكروا على الحسنة احصروا كتب المصاحف واضربوا على سطورها
 بالتوبة **يا غلام** قد ثبت على يدي وصحبتني اذ لم تقبل مني ما أقول
 لك ايش ينفعك ذلك رغبت في العورة دون المعنى من يريد يصحبتني يقبل
 ما أقول له ويعمل به يدور كيف دورت والا فلا يصحبتني فانه يخسر أكثر
 مما يربح **انا سماط** هدف وما أحديا كل مني شيئا باب مفتوح لا يدخله
 احد ايش اعل بكم كم أقول لكم وانتم لا تسمعون مني فاني أريدكم لكم
 لاني لاني لأخافكم ولا أرجوكم لا أفرق بين الطراب والعمران بين الباقي
 والميت بين الغني والفقير بين الملك والمملوك الامر يدغيركم لما
 أخرجت حب الدين من قلمي هذا كيف يصح لك التوحيد وفي قلبك
 حب الدنيا أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل
 خطيئة ما دمت مبهمة تاممة طالبا سالكا حب الدنيا في حقلك رأس كل
 خطيئة فاذا انتهى سرت قلبك ووصل الى قرب الحق عز وجل حب اليك
 قسمك من الدنيا وبغض اليك قسم غيرك يحب اليك أقسامك حتى
 تسوقها لتحقيق العلم السابق فيك فتقطع بها ولا تلتفت الى غيرها وقلبك
 قائم بين يديه يتهلب في الدنيا كقلب أهل الجنة في الجنة فجميع ما يجري
 عليك من الحق عز وجل محبوب لك لانك تريد بارائه وتختار باختياره تدور
 مع قدره وتقطع عن قلبك جميع ما سواه تنحى الدنيا والآخرة عنك فيصير
 تناولك للاقسام وعينك لها به لا يك المساق المراني المتجرب به له يديم
 صيام النهار وقيام الليل ويحشن ما كوله وملبوسه وهو في ظلمة باطنا
 وظاهر الا يتقدم من قلبه خطوة الى ربه عز وجل فهو من العاملة
 الناصبة سر برته ظاهرة عند الصديقين والاولياء والصالحين الواعين الى
 الحق عز وجل اليوم يعرفه الخواص من الخلق وغدا يعرفه العوام
 جميعهم الخواص اذا رأوه مقبوه بقلوبهم ولكم يسترونه بستر الله عز
 وجل لا تراحم القوم بنفاقك فانك ما تخلي لا كلام حتى تقطع الزنار
 وتجرد الاسلام وتحقق التوبة بقلبك وتخرج من بيت طبعك وهو الذي

هو والتسوع
 الذي والاشرة
 من ايش
 سلم من ايش
 تم صبرك
 شكرا يصبر
 نفا لا ترى
 ناله لا يلقها
 قطاع النفس
 وجل احد
 يدور والحق
 اني صبر
 ثم ارجو
 الاخير
 في والحق
 مني والحق
 عادي وال
 باب الكمية
 لغة سرف
 عطفت القرة
 عانها كم
 ام لوان
 لاخرة قدر
 ولا يحتاج الى
 دار الحكمة
 بل كمن اعلم
 وهو الخبايا

ووجودك وجلب النفع اليك وودع الضمير عنك لا كلام حتى تخرج عنك
 بترك نفسك وهو الوطبعك على الباب وتترك قلبك في الدهليز وتترك سرك
 في الخدع عند الملك أسرع الى الاساس فاذا أحكمته أسرع الى البناء
 ما الاساس الفقه في الدين فقه القلب لافقه اللسان فقه القلب يقربك
 الى الحق عز وجل وفقه اللسان يقربك الى الخلق وملوكهم فقه القلب
 يتركك في صدر مجلس القرب من الحق عز وجل بصدرك ويرفعك ويقرب
 خطابك الى ربك عز وجل ويحك تضييع زمانك في طلب العلم ولا تعمل به
 فأنت على قدم الجهل في هوس تخدم أعداء الحق عز وجل وتشركهم
 هو غنى عنك وعن أشركت به لا يقبل منك شريكا ما علمت أنك عبد من
 زمامك يده ان أردت القلاح فاترك زمام قلبك بيد الحق عز وجل وتوكل
 عليه حقيقة التوكل واخدمه بظاهرك وباطنك ولا تنهمم فانه غيرتهم
 هو اعرف منك بمصلحتك وهو يعلم وأنت لا تعلم عليك بالسكوت بين يديه
 والجلول والتععض والاطراق والخرم الى أن يأتيك الاذن منه بالنطق
 فتسطق به لا بك فيكون نطقك دواء لامراض القلوب وشفاة للاسرار
 وضياء للعقول اللهم نور قلوبنا وادلهما عليك ووصف أسرارنا وقرها منك
 وآتسافي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع والاربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة ثالث عشر شهر
 رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 المؤمن غريب في الدنيا والزاهد غريب في الآخرة والعارف غريب فيما
 سوى المولى المؤمن مسجون في الدنيا وان كان في سعة الرزق والمنزل
 أهله يتقابلون في ماله وجاهه ويفرحون ويضحكون حو اليه وهو في سجن
 باطن بشره في وجهه وحرته في قلبه عرف الدنيا فطلقها بقلبه أول
 ما طلقها طليقة واحدة لانه خاف من تقلب الاعيان فيبئها هو كذلك اذ
 قحت الآخرة بابها فجاء برق حسن وجهها فطلق الدنيا طليقة أخرى بخاته
 الاخرى فعا نقته فطلق الدنيا الطليقة الثالثة ووقف مع الآخرة بكليته

فبينما

فينما هو معها الذرق نور الحق عز وجل فطلق الاخرى قالت له النبي
 طافقتني قال لها رأيت أحسن منك وقالت له الاخرى لم طافقتني قال لها
 لانك محدثة مصورة أما أنت غيره فكيف لا أطلقك حينئذ تحققت معرفته
 لربه عز وجل فصار حراما سواء غريبا في الدنيا والاخرة في غيبة عن
 الكل في محو الكل فتقف الدنيا في خدمته يرى خدامه لاسرته تقف
 بصدد العمل خالية عن زينتها التي تظهر بها عند انبائها وانما جعلت كذلك
 لتلايك كون القفات اليها المملكة اذا أحببت شخصا فذنت هداياها اليه
 على يد العجائز والجوار الزنج حفظا له وغيرة عليه أقبل على ربك بكليته
 اترك عند الى جنب امر لعل غدا يأتق وأنت ميت وأنت يا غنى لا تشغل
 بغناك عن لعل غدا يأتق وأنت فقير لا تسكن مع شيء بل كن مع خالق
 الاشياء الذي هو شيء لا يشبهه شيء لا تستروح الى غيره راحة قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم لاراحة لؤمن من دون لقاربه اذا خرب
 ما بينك وبين الخلق وعمر ما بينك وبينه فقد اخمارك فلا تذكره خيرة
 من صبر مع الحق عز وجل رأى مجاثبا من أطفاه من صبر على الفقر جاءه
 الغنى أكثر ما جعل النبوة في الرعاة والولاية في الموالى والغرباء كلما ذل
 العبد له أعزه كلما تواضع له رفعه هو المأز والمذل الرافع والواضع
 الموفق والمهمل لولاه ما عرفناه يا مجيبين بأعمالهم ما أجهلهم
 لولا توفيقه ما صليتم وصتمت وصبرتم أنتم في مقام الشكر ولا في مقام العجب
 أكثر العباد محجبون بعبادتهم وأعمالهم طالبون للحمد والشاء من الخلق
 راغبون في اقبال الدنيا أو أربابها عليهم وسبب ذلك وقوفهم مع نفوسهم
 وأهويتهم الدنيا محبوبة النفوس والاخرى محبوبة القلوب والحق عز
 وجل محبوب الاسرار انما قذف الحكيم الى قلوبكم بعد احكام الحكيم
 لان الحكيم قدم هذا الامر فن ادعى منه شيئا مع عدم احكام الحكيم فقد
 كذب لان كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقه طار الى الحق عز
 وجل يجيئها الكتاب والسنة ادخل عليه ويدل في يد الرسول صلى الله
 تعالى عليه وسلم اجعله وزيرك ومملك دع يدك تزيتك وتمشطك وتبرصك
 عليه هو الحاكم بين الارواح المرابي للمريدين جهه المرادين أمير

من حق من
 الدار والدار
 من الى الله
 فقه القلب
 كهم فقه القلب
 وير فعل ويصير
 الم ولا عمل به
 وأسر لهم
 أنت أنت عدس
 عز وجل
 فانه غير منهم
 ككوت بين يديه
 منه بالطق
 فاه الاسرار
 وتوهمها صلتا

فينما

الصالحين قسام الاحوال والمقامات بينهم لان الحق عز وجل قوض ذلك
 اليه بجعله أمير الكل اطلع اذا خرجت من عند الملك الجند انما تقسم
 على يد أميرهم التوحيد عبادة والشرك بالخلق عادة فالزم العبادة واترك
 العبادة اذا خرجت العبادة خرجت في حقك العبادة غير حتى يغير الله لك
 قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم أنخرج
 نفسك والخلق من قلبك واملاهم بمكوثهما حتى يرد اليك التكوين ما هذا
 شيء يجي به يوم النهار وقيام الليل لكن بطهارة القلوب وصفاء الاسرار
 يعين بعضهم رحمة الله عليه أنه قال الصيام والقيام خل وبقل على المائدة
 والطعام غيرهما صدق هما أول الطعام ثم يجي لون بعد لون من
 الاطعمة ثم الاكل ثم غسل الايدي ثم يجي لقاء الله عز وجل ثم اطلع
 والاقطاع والامارة والنيابة وتسلم البلاد والقلاع اذا صلح قلب العبد
 للحق عز وجل ويمكن من قربه اعطى المملكة والسلطنة في اقطار الارض
 وسلم اليه نسر الدعوة من الخلق والصبر على اذاهم يسلم اليه تغيير الباطل
 واظهار الحق يعطيه ويغنيه لانه اذا اعطى اعنى يملأ بطنه حكما الحق
 عز وجل قد جعل من خلال اراضي قلوب عباده الصالحين له العارفين به
 انهار الحكيم تنبع من وادي علمه من عند عرشه ولو حده تجرى الى اراضي
 القلوب المستهالطة المعرضه عنه ~~ب~~ يا غلام ~~ب~~ أكل الحرام يبيت
 قلبك وأكل الحلال يحميه اقامة تنور قلبك ولقمة نظمه لقمة تشغلك
 بالدينا ولقمة تشغلك بالآخري ولقمة ترهلك فيهما واقمة ترغبك في حالهما
 الطعام الحرام يشغلك بالدينا ويحبب اليك المعاصي والطعام المباح
 يشغلك بالآخري ويحبب اليك الطاعات واطعام الحلال يقرب قلبك من
 المولى هذه الاطعمة لا تعرف الا بعرفة الحق عز وجل ومعرفته انما
 تكون في القلب لافي الدفاتر منه تكون لان خلقه انما تحصل معرفة
 الله عز وجل بهد العمل بحكمه بعد التصديق والصدق بعد التوحيد
 لله عز وجل والثقة به بعد الخروج من الخلق في الجمله كيف تعرف الحق
 عز وجل وانت تعرف الاماناً كل وتشرب وتلبس وتكسح ولا تسالي من
 أي وجهه كان اما سمعت قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يبال من

ابن

ابن طهمه
 وقال رضي
 ولا يشك
 وتصديق
 مدار ان
 بشي من
 من ان
 الحكيم
 بايان
 الآخرة
 بانها
 الدنيا
 العلم
 درجة
 فبايع
 اذا كانت
 الحق عز
 الاصنام
 ما لم
 وفي الآ
 الملك
 وقال رضي
 عن النبي
 قوله
 بالله عز وجل

أين مطعمه ومشر به لم يبال الله من أي باب من أبواب النار أدخله
وقال رضي الله تعالى عنه بعد كلام فلا تبال بجميع الأسماء ولا تسم شيئا
ولا يشعرك عنه شيء لا تقيدك الخلق عنه غير أنك تحسدتمهم بما يعقلون
وتصدق عليهم بالمدارة فعمل بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مدارة الناس صدقة تعطيمهم من عطاء ربك عز وجل تتكلم عليهم
بشيء من كرامته لك ترفق بهم وتلطف بهم وتلين جانبك لهم يصير خلقك
من أئمة الاحق عز وجل وفلك من أمره الشيوخ اشان شيخ
الحكم وشيخ العلم شيخ من الخلق يدلك على باب قرب الحق عز وجل
بابان لا بد لك من الدخول فيهما باب الخلق وباب الخالق باب الدنيا وباب
الآخرة أحدهما تسبغ للآخر باب الخلق أو لا وباب الحق عز وجل
ثانيا ما ترى الباب الاخير حتى تجوز من الباب الاول اخرج بقلبك من
الدنيا حتى تدخل الى الاخرى اخذم شيخ الحكم حتى يدخل بك الى شيخ
العلم اخرج من الخلق حتى تعرف الحق عز وجل هي درجات درجة بعد
درجة وهما ضدان لا يجتمعان هذه الاشياء أضداد فلا تطالب الجمع بينها
فما يقع بيدك فرغ قلبك الذي هو بيت الحق عز وجل لا تدع فيه غيره
اذا كانت الملازمة عليهم السلام لا تدخل بيتا فيه صورة فكيف يدخل
الحق عز وجل الى قلبك وفيه صور وأصنام كل ما سواه صنم فكسر
الاصنام وطهر هذا البيت وقدر أيت حضور صاحبه فيه ترى من العجائب
ما لم تكن تراهم قبيل اللهم وفقنا لما يرضيك عنا وآتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الخامس والأربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه ~~بمكة~~ في المدرسة سادس عشر من شهر رجب
سنة خمس وأربعين وخمسمائة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ملعون ملعون من كانت ثقته
بمخلوق مثله ما أكثر الذين دخلوا في هذه اللعنة من خلق كثير واحد يثق
بالله عز وجل ومن وثق بالله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن

وفق بمخلوق مثله فهو كالمقايض على الماء يفتح يده لا يرى فيها شيئا ويحك
 الخلق يقضون حوائجك يوماً واثنين أو ثلاثة أو شهراً أو سنة أو سنتين وفي
 الآخر يفتخرون منك عليك بصحبة الحق عز وجل وانزال حوائجك
 به فانه لا يفتخر منك ولا يباغ من حوائجك ديناً وآخره الموحد عند قوة
 توحيد الله لا يبقى له أب ولا أم ولا أهل ولا صديق ولا عدو ولا مال ولا جاه
 ولا سكرن الى شئ في الجملة لا يبقى له سوى التعلق بباب الحق عز وجل
 ومنته يا واقفا بالدينار والدرهم اللذين في يدك عن قريب يذهبان من
 يدك عقوبة لك كما يفنيهما قد كانا في يد غيرك فلبيا منه وسلم اليك
 لتستعين بهم على طاعة مولدك عز وجل فجعلتهما صمكت يا جاهل تعلم العلم
 لوجه الله عز وجل واعمل به فانه يؤدبك العلم حياة والجهل موت الصديق
 اذا فرغ من تعلم العلم المشترك أدخل في العلم الخاص علم القلوب والاسرار
 فاذا تمكّن في هذا العلم صار سلطان دين الله عز وجل يأمر وينهى ويعطي
 وينزع باذن مسلطته بصير سلطاناً في الخلق يأمر بامر الله عز وجل وينهى
 عن نهيهم يأخذ منهم بأمره ويعطيهم بأمره فيكون معهم بالحكم ومع الحق
 عز وجل بالعلم الحكم بواب على الباب والعلم داخل الدار الحكم
 عام والعلم خاص العارف واقف على باب الحق عز وجل وقد سلم اليه علم
 المعرفة والاطلاع على أمور لم يطلع غيره عليها يؤمر بالاعطاء فيعطى ويؤمر
 بالامسالك فيسلك يؤمر بالاكل فيأكل يؤمر بالجوع فيجوع يؤمر
 بالاقبال على شخص وبالاعراض عن آخر يؤمر بالاخذ من شخص وبالرد
 الى آخر المنصور من نصره والمخدول من خذله القوم يأقون اليكم
 ولنفعتكم لاطوائجهم لا حاجة لهم الى أحد من الخلق في حبال الخلق
 يقتلون ولبيد انهم يشهدون وعلمهم يشفقون هم جهابذة الحق عز وجل
 في الدنيا والآخرة ايش يأخذون منكم لكم لا هم تغفلهم النصح
 للخلق والدوام عليه لان ما كان من الله عز وجل فهو يدوم ويثبت
 وما كان من غيره فلا اخدم العلم والعلماء اعمال واصبر على ذلك اذا
 صبرت على خدمة العلم أولاً لا بد أن يخدمك ثانياً يصبر على خدمتك كما
 صبرت على خدمته اذا صبرت على خدمة العلم اعطيت فقه القلب

ونور الباطن **يا قوم** سلوا الامور الى الحق عز وجل فهو أعلم بكم
 نسكم انتظروا فرجه فان من ساعة الى ساعة فرجا اخذوا والحق عز
 وجل واستفتحوا بابيه واغلقوا ابواب الخلق فانه يرى بكم بحساب ما ليس في
 حسابكم ويحك ان اراد الله عز وجل ان يجعلك على ايدى الخلق تفعل
 وان اراد ان يضرك على ايدىهم كان ذلك هو المسخر والمبين والمقسي
 اقلوبهم هو المحيي والمميت المعطي والمانع هو المعز والمذل هو الممرض
 والمعافي هو المشيع والمجوع هو المكسي والمعري هو المحسن
 والموحش هو الاقل والآخر والظاهر والباطن كل ذلك هو لا غيره
 اعتقد هذا بقلبك واحسن معاشره الخلق بظاهرك وهذا شغل الصالحين
 المتقين يتقون الله عز وجل في جميع احوالهم ويدارون الخلق يتحدثونهم
 بما يعقلون بقلوبهم بخلق حسن بخلق الكتاب والسنة ويا مروءتهم
 بما فيه ما فان قبلوا اشكروهم وعلى ذلك وان خرجوا منهم ما لا يبقى بينهم
 وبينهم صداقة ولا محاباة يتواخون على الخلق في امر الله عز وجل ونبيه
 اجعل قلبك مسجدا لاتدع مع الله أحدا كما قال الله عز وجل وان
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا فاذا ارتقت درجة هذا العبد من
 الاسلام الى الايمان من الايمان الى الايقان من الايقان الى المعرفة
 من المعرفة الى العلم من العلم الى المحبة من المحبة الى المحبوبة من طلبه
 الى مطالق بيته حينئذ اذا عقل لم يترك واذا نسي ذكر واذا نام آتبه
 واذا غفل أوقظ واذا ولى أقبل واذا سكت نطق فلا يزال أبدا مستيقظا
 صافيا لانه قد صفت آية قلبه يرى من ظاهرها باطنها ورث اليقظة من
 نبيه عليه الصلاة والسلام كانت تمام عيناه ولا ينام قلبه وكان يرى من
 ورائه كما يرى من أمامه كل أحد يقظته على قدر حاله وقال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا يصل أحد الى يقظته ولا يقدر ان يشاركه أحد في
 خصائصه غير أن الابدال والاولياء من أمته يردون على بقايا طابعه
 وشرايه يعطون قطرة من بحار مقاماته وذرة من جبال كراماته لانهم
 ورائه المتسكون بيديه الناصرون له الدالون عليه الناشرون لعلم
 دينه وشرعه عليهم سلام الله وتحياته وعلى الوارثين لهسم الى يوم

يا باسما والحق
 سنة استغفر
 زال حوال الخلق
 لوحده عند
 زوال حال الاله
 الحق عز وجل
 بيده بيان من
 شهروا اللان
 يا جاهل تعلم الغر
 موت الصديق
 ب والامر
 عز وجل
 الحكم مع الخلق
 الدار الحكم
 وقدم اليه
 اذ فعل يوم
 يبعث يوم
 شخص ودار
 ان ال
 حال الخلق
 في عز وجل
 فلهم النص
 يدوم بين
 على ذلك اذا
 خدمتك كما
 فقه القلب

القيامه المؤمن لمح الدنيا فأرادها وطلبها وامتلا قلبه بها فأرادت تملكه
فطلقها ثم طلب الآخرة حتى وجدها فامتلا قلبه بها الخفاف من تقبيدها
وحبسها له عن ربه عز وجل فطلقها وأقعدتها إلى جنب الدنيا وأدى فرضها
ولحق بياب الحق عز وجل تخيم عنده وتوسد بعقبته اتبع ملة إبراهيم
الخليل عليه السلام الزاهد في النجم ثم في القمر ثم في الشمس ثم قال
لا أحب الآفلين اتى وجهه وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا
وما أنا من المشركين فلما دام توسده بالعتبة وعرف الحق عز وجل صدقه
في الطلب فتح الباب وأذن لقلبه في الدخول عليه فأسخبره عن حاله
وما جرى عليه مع الدنيا والآخرى وهو أعلم بذلك منه فقص عليه قصته
فقربه وأنسه وحدته وخلع عليه خلع رضاء وأملأه من حكمته وعلمه
ودعى لمطلقته الدنيا والآخرة وجدده العقد عليهما وكتب بينه وبينهما
قضية وشرط عليهما ما ترك الأذية وجعلهما أخادمتين له بوفائه أقسامه
منهما وألقى عليهما محبته وانقلب الأمر في حقه صار مقام قلبه عند ربه
عز وجل وتحمى ما سواه عنه صار عبدا حرا عبدا لله عز وجل حرا
عساواه مطلقا في الأرض والسماء لا يملكه شئ ويملك الأشياء صار
ملكاً لا يملكه سوى الملك الباب مشرع في وجهه باذن مطلق لأبواب
ولا حاجب يجرى باعلام يجرى كن غلام القوم فان الدنيا والآخرة تخدعهم
أى وقت شاؤوا أخذوا منها باذن الحق عز وجل يعلمونكم صورة
من الدنيا معنى في الآخرة اللهم عزف بيننا وبينهم دنيا وآخرة

(المجلس السادس والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الاحد ثامن عشر من شهر رجب سنة خمس
الدنيا سوق عن قريب يتغلق اغلقوا أبواب روية انطلق واقصوا باب روية
الحق عز وجل اغلقوا أبواب الاكتماب والاسباب في حال صفاء
القلوب وقرب السر فيم يخصكم لافيم ايم غيركم من الامل والاتباع
فليكن الكسب لغيركم والنفع لغيركم والتحصيل لغيركم واطلبوا ما يخصكم

من طيف فضله واقعد وانفوسكم مع الدنيا وقلوبكم مع الاخرى واسراركم مع المولى انك تعلم ما تريد

وقال رضى الله عنه القوم ابدال الانبياء فاقبلوا منهم ما يأمرونكم به فانهم يأمرونكم بأمر الله عز وجل ورسوله وسهون بنهيم ما ينطقون فيلطفون يعطون فيأخذون لا يمتزكون حركة بطباعهم ونفوسهم لا يشاركون الحق عز وجل في دينه بأهويتهم اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله سمعوا قول الله عز وجل ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم حتى حملهم الى المرسل قربوا منه فقر بهم الى الحق عز وجل اخرج لهم الاقتاب والطلع والامارة على الخلق يا منصفون حسبتم ان الدين منسخر وان الامر سدى لا كرامة لكم ولا تسلط عليكم ولا لقرناكم سوء اللهم تب على وعبيهم وخلصهم من ذل النفاق وقيد الشرك اعبدوا الله عز وجل واسمعوا على عبادته بكسب الحلال ان الله عز وجل يحب عبدا مؤمنا مطيعا كلاما من حلاله يحب من يأكل ويعمل ويعف عن كل ما ياكل ولا يعمل يحب من يأكل بكسبه ويعف عن كل ما ياكل بنفاقه ويؤكله على الخلق يحب الموحده ويعف عن المشركه يحب المسلم اليه ويعف عن المنازعه من شرط المحبة الموافقة ومن شرط العداوة المخالفة سلوا الى ربكم عز وجل وارضوا بسديره في الدنيا والاخرة من أيام ابتليت بيادة فسألت الله عز وجل كشفها فزادني بلية أخرى فوقها فحيرت في ذلك واذا قاتل يقول لي ألم نقل لنا في حال بدائتك ان حالتك حالة التسليم فتأديت وسكت وبحك تدهى بحمة الله عز وجل وتحب غيره هو الصفا وغيره الكدر فاذا كدرت الصفا بحمة غيره كدر عليك يقول بك كما فعل براهيم الخليل ويعقوب عليهم السلام لما مالوا الى ولديهم ما بحرقه من قلبيهما ابلاهما فيهما وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم لما مال الى ولدي ابنته الحسن والحسين جاءه جبريل عليه السلام فقال أتجبهما فقال نعم فقال أما أحدهما فيسقى السم وأما الاخر فيقتل فخرجا من قلبه وفرغوا لولاه عز وجل وانقلب الفرح بهما حزنا عليهم ما

ها فان اذنتك
فان من تقيدها
سواء اذنتك
مع عبد ابراهيم
في الشمس ثم قال
لا رضى حينها
زرزل صدقه
تخبر عن حاله
س عليه قهته
حاكمه وعلمه
بينه وبينها
بانه اقسامه
قلبه عند ربه
سل حيزه
بما صار
لق لا يوتيا
رقة عند ربه
لكم صورة
قوله ابدال
سنة عشر
والاب رونا
حال الصفا
الاتباع
ما تحبكم

الحق عز وجل غير على قلوب أنبيائه وأوليائه وعباده الصالحين يا طالب
 الدنيا ينفاه افتح يدك فيما ترى فيها شياً وبك زهدت في الكسب وقعت
 تأكل أموال الناس بيديك الكسب صنعة الانبياء جميعهم مأمون
 الامن كان له صنعة وفي الاخر اخذوا من الخلق باذن الحق عز وجل
 يا سكران بخمور الدنيا وبشواتها وهو ساتها عن قريب تصوف في لحدك

(المجلس السابع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء في المدرسة مستهل شعبان سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

تعلم ثم اعمل الخالص تجرد عنك وعن الخلق وقل الله ثم ذرهم في خوضهم
 يلعبون قل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوا لي الارب العالمين
 اهجر الخلق وابغضهم مادمت تراهم في الذر فاذا صح نوحيدك وخرج
 خبت الشرك من قلبك عد اليهم وخالطهم وانفعهم بما عندك من العلم
 ودايمهم على باب ربهم عز وجل موت الخواص موت عن الخلق في الجملة
 موت عن الارادة والاختيار من صحت له هذه الموتة صحت له الحياة الابدية
 مع ربه عز وجل تصير موتته الظاهرة سكنة لحظة غشبية لحظة غشبية
 لحظة نومة ثم يقظة ان اردت هذه الموتة فعليك بتناول بئج المعرفة والقرب
 والنوم على عتبة الحق عز وجل حتى تأخذ بيد الرحمة والمنة فتحببك حياة
 ابدية للنفس طعام والقلب طعام وللسر طعام ولهذا قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم اني اظن عند ربى فيطعمنى ويسقينى يعنى يطعم سرى
 معانى يطعم روى الروحانية يغذي بى بغذاء يخصنى في الاول عرج بقالبه
 وقالبه ثم بعد ذلك منع القالب وصار يبرج بقالبه وسره وهو حاضر بين
 الناس وهو كذا ورائه على الحقيقة الذين جمعوا بين العلم والعمل
 والاخلاص والتعليم للخلق لا يقوم كوا بقايا القوم اشربوا ما قد
 بقي في اوانيههم يا من يدعى العلم لا عبرة بعلمك من غير عمل ولا عبرة بعملك
 من غير اخلاص لانه جسد بلا روح علامة اخلاصك انك لا تلتفت الى
 جد الخلق ولا الى ذمهم ولا تطمع فيما في ايديهم بل تعطى الربوية حقها

نعمل للمتمتع بالنعمة للمالك لا للملك الحق لا للباطل ما عند الخلق قشر
 وما عند الخالق لب فاذا صح صدقك فيه واخلاصك له وودام وقوفك بين
 يديه اطعمك من دهن هذا اللب واطعمك على لب اللب وسر السر
 ومعنى المعنى فحينئذ تتعرق عما سواه في الجملة التعرى للقلب لا للجسد
 الزهد للقلب لا للجسد الاعراض للسر لا للظاهر النظر الى المعاني
 لا للمباني النظر للحق عز وجل لا للخلق الدائرة على أن تكون معه
 لامع انطلق تنعدم الدنيا والاخرة بالاضافة اليكم كان لا دنيا ولا آخرة
 كان لا شيء سواه تنم المحبون لله عز وجل الذين هم خواصه من خلقه
 لا يتلاءم اجسادهم الشهداء الذين قتلوا بسبب الكفار لا يتلاءم
 اجسادهم فكيف الشهداء الذين قتلوا بسبب الهمة انما يتلاءم الخراب
 على الابنية والمباني بالاعاصي اما ترى المواضع الخراب معاصي أهلها
 خربت لان المعاصي تخرب البلاد وتملك العباد هكذا أنت بيتك بلدة
 اذا عصيت فيها جاءها الخراب اذا عصيت ببيتك الخراب الى جسدك ثم
 الى جسد دينك ببيتك العمى والزمن والطرش وذهاب القوة
 ببيتك الامراض المختلفة ببيتك الفقر فيخرب بيت مالك ويجوزك الى
 اصدقاتك واعرائك ويملك يامنا فق لا تتخادع الحق عز وجل تعمل عملا
 وتظهر انه وهو الخلق ترايبهم وتتفقهم وتعلق لهم وتنسى ربك عز وجل
 عن قريب تخرج من الدنيا مقلسا يا مريض الباطن عليك بالدواء وهذا
 الدواء لا يكون الا عند الصالحين من عباد الله عز وجل خذ الدواء منهم
 واستعمله وقد جاءتك العافية الدائمة والصحة الابدية لمعناك ولقلبك
 واسرك ونظفوتك مع ربك عز وجل تنفخ عينا قلبك تستطيرها الى ربك عز
 وجل تصير من المحبين الوقوف على باب الذين لا يتظرون الى ما سواه
 قلب فيه بدعة كيف ينظر الى الحق عز وجل لا يا قوم اتبعوا
 ولا تتبدعوا واقفوا ولا تخالفوا اطيعوا ولا تعصوا اخلصوا
 ولا تشركوا وسددوا الحق عز وجل وعن باب فلا تبحروا سلوه
 ولا تسألوا غيره استعينوا به ولا تستعينوا بغيره توكلوا عليه ولا تتركوا
 على غيره وانتم يا خواص سلوا الله وسكتم اليه وارضوا بتدبيره فيكم

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة ثامن شعبان سنة
 اثنان من اربعين وخمسمائة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من تزين للناس بما يحبون
 وبارز الله بما يكره لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان اسمعوا كلام النبوة
 يا منافقون يا بائعين الاخرة بالدنيا يا بائعين الحق عز وجل بالخلق
 يا بائعين ما يبقى بما يغنى خسرت تجارتكم وذهبت رؤس أموالكم
 ويل لكم انتم تتعرضون لمقت الله عز وجل وتهظه لان من تزين للناس
 بما ليس فيه مقته الله عز وجل زين ظاهر لبا آداب الشرع وباطنك
 باخراج الخلق منه رد ابوابهم افهم من حيث قلبك حتى كانوا لم يخلقوا
 لا ترى على أيديهم ضرا ولا نفعا قد اشتعلت بزينة القالب وتركت
 زينة القلب زينة القلب بالتوحيد والاخلاص والثقة بالله عز وجل
 وبذكره ونسيان غيره * عن عيسى عليه السلام انه قال العمل الصالح
 هو الذي لا يجب ان يحمد عليه يابله يا مجتاهدين بالنسبة الى الآخرة عقل
 بالنسبة الى الدنيا هذا عقل لا ينفعكم اجهد في تحصيل الايمان وقد
 حصل لك الايمان تب واعتذر واندم وأرسل دموع عينيك على خديك فان
 البكاء من خشية الله عز وجل يطفى نيران المعاصي يطفى نيران غضب
 الله عز وجل اذا تب بقلبك فان نور التوبة الصادقة يضي على الوجه
 يا غلام اجهد في حفظ سر لمهما قدرت على الحفظ فاذا جاءتك
 الغلبة فأت معذور الحب يحرب جيطان الخدر والستر جيطان الحياء
 جيطان الوجود جيطان رؤية الخلق المتسكك أمر باخراجه والمكلف
 المغلوب اكتمل بتراب قدمه لان هذا انفسى وهذا قلبى هذا خلقى وهذا
 ربانى اجتهد أن لا تسكون أنت بل يكون هو اجهد أن لا تحزن في دفع
 الضر عنك ولا جلب النفع اليك فانك اذا فعلت ذلك أقام الحق عز
 وجل اليك من يخدمك وينجي الاذى عنك كن معه كاليت مع الغاسل
 وكأهل الكهف مع جبريل عليه السلام كن معه بلا وجود ولا اختيار
 ولا تدبير في الجملة اثبت بين يديه على قدمي ايمانك ونفسك وقت نزول
 أنقال أفضيته وأقداره الايمان يقف ويثبت مع القدر والنفاق يهرب

بعض كتبه من
 يا من استل
 ون جلسا
 كرفي وقال
 له يقرب قلبا
 ولا سيما
 ريب فصار
 الذي لم تكن
 تسكنه عن أهل
 تدع وتحدث في
 كتاب والسنة
 اهداه العقول
 ان وجودها
 تعلم والتعلم
 عمل معك في
 بقطع معك
 ما كان مقدرا
 قبل الا قال
 ذلك فانه اذا
 رقت من الله عز
 لها واحدا
 كمالها عملك
 فأت معها
 وزوجل فأت
 وقال

المتأفق كلما مضت عليه الايام والليالي هزلت بنيته وسمنت نفسه وهواه
 وطبعه وعميت عيناه وقلبه باب داره عامر وداخل الدار خراب
 ذكره للحق عز وجل بلسانه لا بقلبه غضبه لنفسه لاربه عز وجل والمؤمن
 بالقدمه ذكره الله عز وجل بلسانه وبقلبه وفي أكثر أوقاته يكون
 قلبه ذاكرا ولسانه ساكنا غضبه لله عز وجل ورسوله لنفسه وهواه
 وطبعه ودينه لا يحسد ولا يحمى ولا ينازع أهل المظوظ في حظوظهم
 يا غلام **يا** اياك واياك أن تنازع محظوظا فإنه يسلم ويرتفع وأنت
 تم لك وتحط وتذل وتفرض كيف تغير حظه بما زعمت وقد سبق علم الله
 بما هو فيه اذا نازعت الحق عز وجل في علمه السابق فيك وفي غيرك سقطت
 من عينه ولا ينفعك علمك كما قال الله عز وجل عاملة ناصبة تب الآن
 الى الله عز وجل المعصوم كيس لا ترجع عن القصده اليه لا جمل بلاه
 أنزله بك انتظر كشفه عنك ولا تياس فان من ساعة الى ساعة فرجا كل
 يوم هو في شان ينقل من قوم الى قوم اصبر معه وارض بتقديره فانك
 لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا اذا صبرت خفف عنك البلاء
 وأحدث لك أمرا يحبه وتحميه واذا جرت واعترضت ثقل عليك البلاء
 وزادك منه عقوبة لا اعتراضك عليه سبب اعتراضكم عليه عز وجل
 ومنازعتكم له وقوفكم مع نفوسكم وأهويتكم واغراضكم وحسبكم
 لديناكم وحرصكم على جمعها **يا قوم** ان كان ولا بد فتكون نفوسكم
 على باب الدنيا وقلوبكم على باب الآخرة وأسراركم على باب المولى الى
 حين تنقلب النفس قلبا وتذوق مما ذاق وينقلب القلب سرا ويذوق مما
 ذاق وينقلب السر فمافيه لا يذوق ولا يذاق ثم يحويه له لا غيره فحينئذ
 يصير كيمياء كل درهم منه يقع في ألف مثقال من الشبهه يجعلها ذهبا
 فهذا هو الغاية الكلية الاصلية الباقية طوبى لمن عرف ما أقول وآمن به
 طوبى لمن عمل به وأخلص فيه طوبى لمن أخذ العلم يده فقتربه الى
 الممول له **يا غلام** اذا مات تراني وتعرفني تراني عن يمينك
 وشمالك اجل وادفع عنك واسأل فيك الى متى أنت مشرك بالخلق متكل
 عليهم يجب عليك أن تعلم أن أحدا منهم لا ينفعك ولا يضرك فقيرهم

وغنيهم عزيزهم وذليلهم عليك بالله عز وجل لا تتكل على الخلق ولا على
 كسبك وحولك وقوتك اتكل على فضل الله عز وجل اتكل على
 الذي أقدرك على الكسب ورزقك إياه فاذا فعلت ذلك سيرك معه وأرادك
 بحائب قدرته وسابقته يوصل قلبك إليه ثم يذكره بعد الوصول إليه
 أيامه السالفة كما تبدأ كراهل الجنة في الجنة أيام الدنيا اذا خرفت شبكة
 السبب وصلت الى المسبب اذا خرفت العادة خرفت لك العادة من خدم
 يخدم من أطاع يطاع من أكرم يكرم من تقرب تقرب من تواضع
 رفع من تكرم تكترم عليه من أحسن الادب قرب حين الادب يقربك
 وسوء الادب يبعدك حسن الادب طاعة الله وسوء الادب معصيته
 يا قوم لا تؤخروا العرض لا أنفسكم والمحاسبة لها مجلوا بذلك على
 أنفسكم في الدنيا قبل الآخرة * عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 عز وجل يستحي أن يحاسب المتورعين من عباده في الدنيا عليك
 بالورع والافانخذلان في ربهك نورع في تصرفك في الدنيا والاناقلبت
 شهواتك حسرات في الدنيا والآخرة الدينار دار النار والدرهم
 دار الهمة لاسيما اذا أخذته ما من وجه حرام وصرفتهما في وجه حرام
 غدايين لك هذا الذي أقول اليوم أنت أعمى وأصم قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم جبك الشيء يعمي ويصم عز قلبك من الدنيا وأجعه
 وأظممه حتى يكسوه الحق عز وجل ويظعمه ويسقيه سلم ظاهرك
 ويأظمك اليه ولا تدبر بل تكون هو بلا أنت كن أبدا زوكاريا لان الدنيا
 دار العمل والآخرة دار الابرة دار العطاء دار الموهبة هذاهو
 الاغلب في حق الصالحين وأما النادر منهم من يخرج منه من العمل
 في الدنيا ويمتن عليه ويرحمه ويجعل له الراحة قبل مجي الآخرة يقتصر
 منه باداء الفرائض ويرحمه من انوافل فان الفرض لا يسقط في سائر
 الاحوال والمقامات وهذا في حق آحاد أفراد من عبادة الله عز وجل
 وهو نادر من كل نادر يا غلام ازهدا وعرض قنستريح بالعاجل
 وان كان لك قسم من الدنيا فلا بد من وصوله اليك تأتيتك أقسامك
 وأنت عزيزم كرم مسؤل لاتأكل بنفسك وهوالك فان ذلك حجاب

منت تصدقوا
 اسئل الدار
 روجل والذين
 ارا وقاية يكون
 لالمنه وعوا
 في حظوظهم
 بررفع وأنت
 قد سبق علم الله
 في غيرك سقطت
 بنة انب الان
 لا اجل بلا
 اعة فرجا كل
 بكرة فالت
 عنك البلاء
 عليك البلاء
 عز وجل
 اذكركم بحسبكم
 يكون قوتكم
 ب المولى الى
 او يذوق حما
 لغره خشيته
 يجعلها اذها
 قول وآمن به
 بده فتره الى
 ان من يملك
 بالخلق متسا
 سرك فقير
 رعة بهم

يجب قلبك عن ربك عز وجل المؤمن لا يأكل لنفسه وبنفسه ولا يلبس لها ولا يتبع بل يتقوت ليقوى على طاعة الله عز وجل يأكل ما يشتهي أقدام ظاهره بين يديه يأكل بالشرع لا بالهوى والولى يأكل بأمر الله عز وجل والبذل الذى هو وزير القطب يأكل بفعل الله عز وجل والقطب أكله وتصرفه كأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتصرفه كيف لا يكون كذلك وهو غلامه ونائبه وخليفته فى أمته هو خليفة الرسول خليفة الله عز وجل هذا خليفة باطن وامام المسلمين المتقدم عليهم خليفة ظاهر وهو الذى لا يحل لأحد من المسلمين ترك متابعتة وطاعتة وقد قيل ان امام المسلمين اذا كان عادلا هو قطب الزمان لا تحسبوا أن الأمر هين قد وكل بكم من يحصى أفعالكم الظاهرة وهو يحصى أفعالكم الباطنة ما منكم الا من يؤتى به يوم القيامة ومعها ملائكته الذين كانوا موكلين به فى الدنيا يكتبون عليه حسناته وسيئاته ومعهم تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها حسناته وسيئاته وجميع ما صدر منه فيسكف قراءتها جميعا فيمقرؤها وان كان فى الدنيا لم يحسن يكتب ولم يقرأ لأن الدنيا دار حكمة والاخرة دار قدرة الدنيا تحتاج الى أسباب وآلات والاخرة لا تحتاج الى ذلك اذا جحد أحدكم ما فى مجالته نطقت جوارحه بما فيها تنطق كل جارحة على حدة بجميع ما علمته فى الدنيا قد خلقتم لأمور عظيم وما عندكم خير قال الله عز وجل أنفسهم انما خلقناكم عبنا وأنكم اليينا لترجعون

(المجلس التاسع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه فى المدرسة يوم الجمعة حادى عشر
 شعبان سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 حكى عن عبد الله بن المبارك رحمة الله تعالى عليه أنه جاء اليه فى بعض
 الايام سائل يسأله شيئا من الطعام فلم يحضر عنده شئ سوى عشر بيضات
 فأمر جاريته بأن تعطيه اياها فأعطته تسعة وخبات واحدة فلما كان وقت
 غروب الشمس جاء رجل ودق الباب وقال خذوا منى هذه السلة فخرج

عليه

عليه عبد الله
 هو تسعون
 فضائل أعد
 كما
 ما ورد فى
 وسكانهم رأ
 انهم رأ
 والافرة فى
 من يجب وان
 فى الله عز
 فى جاب الح
 لومة لا
 الهوس الذى
 لقلب الأض
 البلا كما
 كلهم عاب
 عن بابهم
 كان ذلك
 بعض كسبه
 أقوه واده
 حتى نصلوا الى
 تزور ما تزور
 الخيرة معاينة
 وقف القلب
 عليه فيصير
 العجز الذى
 كرم برص

عليه عبد الله رضي الله تعالى عنه وأخذها منه فرأى فيها بيضا فعدته فإذا
 هو تسعون بيضة فتسال جاريتة أين البيضة الأخرى كم أعطيت السائل
 فقالت أعطيتها تسعة وركت واحدة فنظر عليها فقال لها عزمتينا عشرة
 هكذا كانوا في معاملتهم لهم عز وجل كانوا يؤمنون ويصدقون
 بما ورد في الكتاب والسنة كانوا عدا القرآن لا يخالفونه في حركاتهم
 وسكناتهم وأخذهم وعطائهم عاملوا بهم عز وجل فرجوا في معاملته
 فلزموها وأوابها مقتوحا فدخلوه ورأوا باب غيره مغلوقا فاجروه
 ووافقوه في غيره ولم يوافقوا غيره فيه وافقوه في بغضه لمن يبغض وفي حبه
 لمن يحب ولهذا قال بعضهم وافق الله عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق
 في الله عز وجل انكسر من انكسر وانجبر من انجبر القوم لا يزالون
 في جانب الحق عز وجل ينصرونه على نفوسهم وعلى غيره لاتأخذهم فيه
 لومة لائم لا يخافون أحدا في حدوده واقامة شرعه ~~بلا~~ يا غلام ~~بلا~~ دع عنك
 الهوس الذي أنت فيه وعليه واتبع القوم في أقوالهم وأفعالهم
 لا تطلب الوصول الى ما وصلوا اليه بمجرد الدعوى الكاذبة اصبر على
 البلا كما صبروا عليه حتى تصل الى ما وصلوا اليه لولا البلا لكان الناس
 كلهم عبادا زهادا وانكسرتم نجستم البلا يا فلا يصبرون عليها فتجبرهم
 عن باب ربهم عز وجل من لاتصبر له لا عطاء له اذا عدت الصبر والرضا
 كان ذلك سببا لخروجك من عبوديتك للحق عز وجل قال الله تعالى في
 بعض كتبه من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليخذلها ساوى
 اقنعه وابه دون غيره والمقدر كائن لكم وعليكم حققوا الاسلام
 حتى تصلوا الى الايمان ثم حققوا الايمان حتى تصلوا الى الايقان فحينئذ
 ترون ما لم تروا من قبل اليقين يريكم الاشياء كما هي على صورتها يصبر
 الخبر معاينة هو يوقف القلب على الحق عز وجل ويريه الاشياء منه اذا
 وقف القلب على باب الحق عز وجل تخرجت اليه يد الكرامة فتكترمت
 عليه فيصبر كرجل مؤثر يتكترم على الخلق ولا يخجل عليهم بشيء القلب
 الصريح الذي صلح لله عز وجل كريم والسر الذي قد صفا عن الكدر
 كريم وهكذا يكونان كذلك وقد تكترمت عليهم ما اكرم الاكرمين

بنفسه والغير
 لياكل ما بين
 كل يوم الله
 الله عز وجل
 وسلم وشركه
 به هو خليفة
 تقدم عليهم
 بعنه وطاعته
 لا تحسبوا
 وهو يحيى
 ملائكة
 يشابههم
 ما له وشابهه
 في الدنيا
 الدنيا
 فدا حدك
 حدة جميع
 الله عز وجل
 عن
 في بعض
 عن صفات
 كما كان وقت
 سنة فخرج
 عليه

يا قوم **ع**ايكم بالكرم والايثار في طاعة الحق عز وجل لاني مصيبيته
 كل نعمة تصرف في المعصية هي معرضة للزوال تشاغلوها بالاكتساب
 مع ملازمة الطاعة الى ان ياتيكم القرب منه فتجتمع هو وكم به
 ومعه لا يغيره ولا مع غيره فحينئذ يصير كلكم من طبق فضله وكرمه
 من حيث لا تدرون ولا تعقلون النفس بحجابهم عنه فاذا زالت من الوسط
 زال الجباب ولهذا قال ابو يزيد البسطامي رحمة الله عليه رأيت ربي
 في المنام فقالت له كيف الطريق اليك يا باري خدا فقال دع نفسك وتعال
 فانسلخت منها كما تنسلخ الحية من جلدها انما عين الحق عز وجل على
 النفس دون غيرها وأمره بتركها لان الدنيا وما فيها وما سوى الحق عز
 وجل في الجملته تبع للنفس الدنيا لها وهي محبوبتها والاخرة لها ايضا
 فان الله عز وجل قال وفيها ما تشتميه الانفس وتلد الاعين
 وقال رضى الله عنه بهد كلامهم بالنهار في مصالح انطلق والعمال
 وفي الليل في خدمة ربهم عز وجل وانخلوة معه هكذا المملوك طول
 النهار مع الغلمان والحواشي وقضاء حوائج الناس فاذا اجاء الليل خلوا
 بوزرائهم وخواصهم اسمعوا رحمة الله تعالى ما أقول بأسماع
 قلوبكم واحدة نظوه واعملوا به ما انطق الا بالحق من الحق ما أنطق الا
 بصفة طريق الحق عز وجل أصفها حتى تسلكوها ما أقتع منكم بأن
 تقولوا الى أحسنت بل قولوا الى بالسنة قلوبكم أحسنت واعملوا بما أقول
 وأخلصوا في أعمالكم حتى اذا رأيت ذلك منكم قلت لكم أحسنت متى
 تصلى على نفسك وعلى دينك وأخراك وعلى الخلق وما سوى الحق عز وجل
 في الجملته الخلق حجاب نفسك ونفسك حجاب قلبك وقلبك حجاب سرلك
 فمادت مع انطلق لا ترى نفسك فان تركتهم رأيتما تراهما عذوبة قلبك
 عز وجل ولك فلا تزال تحاربها حتى تطمئن الى ربهم عز وجل وتطمئن
 الى وعده وتتخاف من وعيده تتمثل أمره وتنتهي عن نهيهِ وتوافقهُ
 في قدره فحينئذ تزول الحجب عن القلب والسرير بان ما لم يرياه من قبيل
 يعرفان ربهما عز وجل ويلجأ به ولا يقفان مع شئ سواه العارف
 لا يقف مع شئ بل يقف مع خالق كل شئ لانوم له ولا سنة له لا قبله عن

ربه

ربه عز وجل
 أمواج البحر
 غائب مهور
 غيره وهو
 في سرادق
 نوبة الظلم
 بينهم وبين الخ
 يا قوم
 مع الله عز
 الاسلام
 بالاسطر
 شيا فانه ما
 لا يتم لك ما
 وافيتك وول
 على ذلك ان
 وأنت في الل
 قال رسول
 في قلبه لا
 عينه ومع ذ
 أعماله فان
 ما اتى عنه
 رحمة الله
 المسية وأنت
 من ذمتهم
 كذب ص
 عز وجل في
 مفردا وهو

ربه عز وجل والمحبوب لا وجود له هو في وادي القدر والعلم بربه عز وجل
 أمواج بحر العلم ترفعه وتقطعه ترفعه الى الجحيم تحطه الى التخوم وهو
 غائب مبهوت لا يدركه مثل أصم أبكم لا يسمع من غير الحق عز وجل ولا يرى
 غيره وهو ميت بين يديه فاذا شاء أنشره اذا اراد أو جده هم أبدا
 في سرادق القرب فاذا جاءت نوبة الحكم كانوا في صحن الحكم اذا جاءت
 نوبة الخروج كانوا على الباب ياخذون القصص من الخلق بصيرون وسائط
 بينهم وبين الحق عز وجل هذه أحوالهم وليكن من الخصال ما يكره
 يا قوم **يا قوم** ايس هذا أنتم في هوس أنتم في ضياع الزمان بلائتي اصبروا
 مع الله عز وجل وقدر أيتم الخيري الدنيا والآخرة ان أردت تحق بيق
 الاسلام فعليك بالاستسلام وان أردت القرب من الله عز وجل فعليك
 بالاستطراح بين يدي قدره وفعله بالام ولا كيف فبذلك تقرب منه لا تشأ
 شيئا فانه ما يصح قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله اذا كان
 لا يمت لك ما تشاؤا فلا تشأ لا تتزاعه في أفعاله اذا أخذ ذعرضك ومالك
 وعافيتك وولدك وكسر اعراضك فتبسم في وجهه قدره وارادته وتبدله كن
 على ذلك ان أردت قربه ان أردت الصفا معه ان أردت وصول قلبك اليه
 وأنت في الدنيا اكرم حزنك وأظهر بشرتك خالق الناس بخلق حسن
 * قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر المؤمن في وجهه وحزنه
 في قلبه لا تشكو الى أحد فانك ان شكوت من الحق عز وجل تسقطت من
 عينه ومع ذلك لا يزول من عندك ما شكوت منه ولا تعجب بشيء من
 أعمالك فان العجب يفسد العمل ويهلكك من رأى توفيق الله عز وجل
 له اتقى عنه العجب بشيء من الاعمال اجعل كل قصدا اليه فانه يجهد
 رحمة لك ويهيئ لك أسباب الوصول اليه كيف تقر أن تجعل قصدا
 اليه وأنت كاذب في أقوالك وأفعالك طالب الحمد من الخلق خائف
 من ذمهم طريق الحق عز وجل كلها صدق القوم لهم صدق بلا
 كذب صدق بلا ظهور أفعالهم أكثر من أقوالهم هم تواب الحق
 عز وجل في خلقه وخلائقه عليهم وجهابذته وشحنه في أرضه هم
 مفردوه وخو امه أنت يا منافق ايس عليك منهم لا تراهم بنفاقك

من لا يصدق
 غلبوا بالانسان
 جميع هو كونه
 بلوق فضائله
 ان الله من الوعد
 به رايتي
 فذلك وقال
 عز وجل على
 سوى الحق عز
 لا تحزن لها أيضا
 الخلق والعباد
 بل ذلك طول
 البديل بلوا
 قول بأسماع
 ق ما لظن الا
 وقع منكم بان
 اعلموا بما أقول
 أحسنتم مني
 الحق عز وجل
 حجاب سر الله
 باعدوه وترى
 جل وتظنون
 منه وواقفه
 براس فيسبل
 وما العارف
 لا قيده من

هذا شئ لا يجي بالخلق والتمني والقال والقبيل * اللهم اجعلنا من الصادقين
 وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 وقال رضى الله تعالى عنه لا تقنع من أحوالهم بالاسم والتزيين بهم
 والتشبه بقولهم لا يتفعل ذلك مع مخالفتك لأفعالهم أنت كدر
 بلاصفاء خلق بلاخلق دنيا بلا آخرة باطل بلا حقيقة ظاهر بلا
 باطن قول بلا عمل عمل بلا إخلاص إخلاص بلا أصابة السنة
 ان الله عز وجل لا يقبل قولاً بلا عمل ولا عملاً بلا إخلاص ولا يقبل شيئاً
 من الجملة غير موافق لكتابه وسنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
 دعوى بلاينة فلا جرم لا يقبل منك شيئاً ان حصل لك قبول الخلق
 مع كذبك فما حصل لك قبول الحق عز وجل هو العالم بما في
 القلوب لا تهرج فان الناقد بصير ان الله عز وجل ينظر الى قلبك
 لا الى صورتك ينظر الى ما وراء الثياب والجلود والعظام ينظر الى خلوتك
 لا الى جلوتك أما تستحي جعلت منظر الخلق من ينسا ومنظر الحق عز وجل
 مجسدا ان أردت الفلاح فقب من جميع ذنوبك وأخلص في توبتك تب
 من شركك بالخلق لا تعمل شيئاً الا لله عز وجل انى أراك كلك خطا
 لانك مع النفس والهوى والدنيا والشهوات واللذات تجرد بقية
 تسخطك لقامة ترضى لرضا نفسك وتسخط لسخطها فأنت عبدك
 زمامك بيدها أين أنت من عباد الله عز وجل الذين تحققت لهم
 العبودية له والرضا بأفعاله الآفات تنزل عليهم وهم قعود كالجبال
 الرواسي تنزل اليهم وعليهم وهم ينظرون اليها بين الصبر والموافقة تركوا
 الاجساد للبلايا وطاروا الى الحق عز وجل بقلوبهم فهم خيم بلرجال
 أقفاص بلا طيور أرواحهم عندهم وأجسادهم بين يديه يامعرضين عن
 ربهم عز وجل يامستوحشين منه تقدموا الى حتى أصلح بينكم وبينه
 أسأله فيكم أخذكم الامن منه أتضرع بين يديه حتى يهب لكم حقوقه
 التي له عليكم * اللهم ردنا اليك وأوقفنا على بابك اجعلنا لك وفيك ومعك
 ارضنا بخدمة منك اجعل أخذنا وعطاءنا لك طهر بواطننا عن غيرك
 لاترنا حيث نهمتنا لا تفقدنا حيث أمرتنا لا تجعل ظواهرنا في معاصبك

وبواطننا

وبواطننا
 عن غيرك
 وأمرنا
 وقربنا
 ما نكوه
 وقال رضى
 الدائم والله
 وطيبه
 عافية بلا
 من الخلق
 بما يعلم
 ثم من الخلق
 الامران
 العلم فان
 ولو باله
 لامن يعا
 وهوى
 يصحون
 واذا كان
 بان
 الدنيا
 فمن
 قطع
 اذا
 وجل
 لانه
 القوم

وبواطننا في الشرك بك أخذنا من نفوسنا اليك اجعل كلنا لك أغنياء بك
 عن غيرك ثم نمان من الغفلة عنك أردنا بطاعتك ومناجاتك لئلا قلوبنا
 وأبصارنا بقربك أحل بيننا وبين معاصيك كما أحلت بين السماء والأرض
 وقربنا إلى طاعتك كما قربت بين سواد العين وبياضها أحل بيننا وبين
 ما نكروه كما أحلت بين يوسف وزليخا في معصيتك ^{الذي كان يمانه}
 وقال رضى الله تعالى عنه ذرّوا نفوسكم وأهويةكم وطباعكم بالصوم
 الدائم والصلاة الدائمة والصدقة الدائمة اذا صح للعبد ذوبان نفسه وهواه
 وطبعه بقي هو ومولاه بلا زحمة بقي قلبا ومرا ومولى سعة بلا ضيق
 عافية بلا سقم كونوا عقلاء وتعلوا واعلوا وأخلصوا ^{بإي} يا غلام ^{بإي} تعلم
 من الخلق ثم من الخالق * قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل
 بما يعلم أو ربه الله علم ما لم يعلم لا بد من التعلم من الخلق أولا وهو الحكيم
 ثم من الخالق ثانيا وهو العلم اللدني علم يحض القلوب ^{بإي} سرّي يخص
 الأسرار كيف تقدرت تعلم شيئا بلا استاذ أنت في دار الحكمة اطلب
 العلم فان طلبه فربضة * قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم
 ولو باليمين ^{بإي} يا غلام ^{بإي} اصحب من يعاونك على جهاد نفسك
 لا من يعاونها عليك اذا صحبت شيخا جاهلا منافقا صاحب طبع
 وهوى كان معاونها عليك الشيوخ لا يصحبون للدينا بل
 يصحبون للاخرة اذا كان الشيخ صاحب طبع وهوى صحب للدينا
 واذا كان صاحب قلب صحب للاخرة واذا كان صاحب سر صحب لاهولى
 يا من تمشي وتصذر وزاحم الشيوخ المخلصين في أحوالهم مادمت تطلب
 الدينا بنفسك وهو الفأنت مبي ذلك طبع محض النادر من كل نادر
 نفس تعرض عن الدينا وتتركها اختيارا لا اضطرارا وكون النفس
 تطمئن وتصير قلبا نادر من كل نادر بعيد من كل بعيد انما يصح في حقها
 اذا عمت عن الدينا والاخرة وما سوى المولى كلما قرب العبد من ربه عز
 وجل كلما كثرت خطره واشتدت خوفه ولهذا أخطر الناس من الملك وزيره
 لانه أقرب بهم منه ما يصل اليه المؤمن الا بالاخلاص فينبذ هوى على خطر
 القوم على خطر عظيم لا يسكن خوفهم حتى يلقوا ربهم عز وجل من

من الصادق
 النار
 الذي يري فيهم
 اسم أنت كذا
 سعة ظاهر الا
 سبابة السنة
 ولا يقبل شيئا
 عليه وسلم ذلك
 الذي يقول الحق
 في العالم بما
 نظري قلبك
 نظري خلائك
 في عز وجل
 بوبك تب
 الذي كان خطا
 فجرد بقية
 فانت عبدك
 تحققت لهم
 تعود كالجبال
 وانفة زكوا
 ختم بالرجال
 يعرض عن
 بكم وين
 بلكم خوفه
 الذي لا يعمل
 نانا عن غيرنا
 في معاصينا

عرف الله عز وجل اشده تخوفه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أنا أعرضكم بالله وأشدكم له خوفاً الحق عز وجل يمتبرأ ولياءه ليصفهم
 فهم أبداً على قدم الخوف من التغيير والتبديل يخافون وإن كان حالهم
 الآمن ينزعجون وإن كانوا قد أعطوا السكون يناقشون أنفسهم على ذرة
 وخردلة وافقة وأدنى غفلة كلما أسكنهم طاروا كلما أغناهم افتقروا
 كلما منهم خافوا كلما أعطاهم امتنعوا كلما أخصكم بكروا كلما فزحهم
 حزنوا يخافون من تقاب الأغيار وسوء العاقبة قد عملوا أتربهم
 عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وأنت يا غافل تبارز الحق عز
 وجل بالمعصية والمخالفة ثم تأمنه عن قريب يتقلب أمنك خوفاً سمعتك
 ضيقاً فأميتك مرضاً عزك ذلاً رفعتك وضعاً غناك فقراً اعلم أن أمنك
 يوم القيامة من عذاب الله عز وجل على قدر خوفك منه في الدنيا وخوفك
 في الآخرة على قدر أمنك في الدنيا ولكنكم غائصون في بحر الدنيا
 ساكنون في قعر بئر الغفلة فلا جرم عيشكم كعيش الكهائم لا تعرفون سوى
 الأكل والشرب والنكاح والنوم أحوالكم ظاهرة عند أبواب القلوب
 الحرس على الدنيا وجمعها وطاب الأرزاق قد حجبكم عن طريق الحق عز
 وجل وعن بابه يامن قد فضحه حرصه لو اجتمعت أنت وأهل الأرض على
 أن تجلب لك شيئاً لم يقسم لك لم تقدر فذع عندك الحرص على طلب ما قد قسم
 لك وطلب ما لم يقسم لك كيف يحسن لما قبل أن يضيع زمانه فيما قد فرغ
 منه أخرج الخلق من قلبك ولا تراهم في الضر والنفع والعطاء والمنع
 في الحمد والذم في الأكرام والاهانة في الأقبال والأدبار واعة قد أن الضر
 والنفع من الله عز وجل وأن الخير والشر بيده يجزيهم ما على أيدي الخلق
 فإذا تحققت صرت سفيراً بين الخلق والخلق آخذاً بأيديهم إلى بابه تراهم
 كأنهم معدومون بالإضافة اليك ترى العصاة لربهم عز وجل بعين
 الجنون والجهل فمداريتهم وتطيمهم وتصبر على أذاهم وجهلهم الطائعون
 لربهم عز وجل هم العلماء العقل والعاصون لربهم عز وجل هم الجهال
 الجاهل العاصي جهل ربه عز وجل فعصاه وتابع شيطانه وواقفه
 فلو لم يجهل لما عصى لو عرف نفسه وعلم أنها أمره بالسوء لما وافقها

كم أحذركم من إبليس وأعوانه وأنت تعصبه وتقبل منه أعوانه النفس
 والدينا والهوى والطبع وأقران السوء احذرا الجميع فان كلهم أعداؤك
 وإبليس لك سبب سوى الله عز وجل فانه يريدك لك وغيره يريدك له اذا
 فقدت نفسك في حال خلوتك وطلبتهم مع الطالبين حينئذ صارت خلوتك
 انسا بالحق عز وجل اذا تركت نفسك مع الدنيا وقلبك مع الاخرى
 وسرتك مع المولى حينئذ صارت خلوتك انسا بالله وأمام وجودها
 ووجود غيرها من الانفس لا يكون لك خلوة الخلوة معه انما يكون
 مع الوحدة من غيره انما تجده بهد بنض غيره متى تصفو حتى ترى
 الصفاء وأهله متى تصدق حتى ترى الصدق وأهله متى تخلص حتى ترى
 باب الحق عز وجل وأهله اذا حققت حالك رأيت رجال الحق عز وجل
 اذا رأيت باب الملك رأيت خدمه وقوفاهناك باب الملك مادسته ما حتمه
 كيف ترى علمانه لا كلام حتى ترى الباب حينئذ ترى الغلمان لا كلام
 حتى ترى الله عز وجل حينئذ ترى صدقا وقد رأيت هناك الصدق يحملك
 ويقدمك ويوقظك والكذب يردك ويتوكل كن مع الصادقين حتى
 تعامل بما عوملوا به اصدق في أقوالك وأفعالك وامر في جميع
 احوالك الصدق هو التوحيد والاخلاص والتوكل على الله عز وجل
 حقيقة التوكل قطع الاسباب والارباب والخروج من حولك وقوتك من
 حيث قلبك وسرتك ان أردت الاتصال به فاقطع كل موصول غيره وأعرض
 عندك وعنهم أعرض عن المحدث حتى تصل الى المحدث مادمت معك
 ومعهم لا تفلح قرب الحق عز وجل لا يحتمل الزحمة من كل ألف ألف منكم
 الى انقطاع النفس واحدي عقل ما أقول ويعمل به وباقيكم يدخلون
 في غماره ويتبركون بحضورهم معه اني أرى حولكم اناس في الدنيا
 والآخرة الديناسجن المؤمن فاذا نسي سجنه جاءه الفرج المؤمنون
 في سجن والغارفون في شكرهم غائبون عن السجن قدس قاهم ربهم
 شراب الشوق اليه شراب الانس به شراب الطلب له شراب الغفلة عن
 الخلق واليقظة به سقاهم هذه الاشربة فتسبجوا عن الخلق وفاقوا به ومعهم
 غابوا عن السجن والمسجونين قد جعل لهم في الدنيا نارهم وجنتهم المنازعة

الله على رساله
 والما للصفه
 وان كان طاهرا
 تقسم على ذرة
 ناهم انفقوا
 كما انهم
 والآن هم
 بارز الحق عز
 خروفا سعت
 اعلم ان ذلك
 لا يباين ذلك
 في بحر الدنيا
 وفون سوى
 باب القلوب
 ربي الحق عز
 ل الارض على
 باب ما قد فرغ
 به فيما قد فرغ
 والقطاه والمنع
 قد ان الضمير
 ابدى الخلق
 في باب تراجم
 من زوجه بل بعد
 من الطائفة
 من الجهال
 له وواقف
 ما واقفها

نارهم والرضا بالقضاء جنتهم الغفلة نارهم واليقظة جنتهم القيامة
 في حق العوام المحاسبة وفي حق الخواص معاتبة كيف لا يكون كذلك
 وقد أقاموا القيامة على أنفسهم وهم في الدنيا بسكوا قبل الضرب
 فنفههم بالبكاء وقت حضور الضرب ورؤى سفيان الثوري رحمة الله عليه
 في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال أو ففنى بين يديه وقال لي ياسفيان أما
 علمت أني غفور رحيم بكيت ذلك البكاء كله من خوفي أما استحييت مني
 اهجر طبعك وهو الكوشيطانك ولا تركزن اليهم اذا ثبت هذا فاجعل
 بينك وبين أقران السوء عداوة ولا تصادقهم حتى يوافقوك في حال التوبة
 قلب دولة من تاب ولم يغير ما كان عليه قبل التوبة فقد كذب في توبته اذا
 غيرت غير عليك قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 ما بأنفسهم لا تطمأ أحد في الدنيا فانك تؤخذ به في الآخرة اعدل في الدنيا
 حتى لا يعدل بك عن طريق الجنة الظالم لما تركزوا العدل عدل بهم عن
 طريق دار أهل العدل اترك كل شيء في موضعه حتى يصير لك موضع عند
 الله عز وجل هذا آخر الزمان اني أراكم قد غيرتم وبدلتم فاني أخاف عليكم
 من التغيير والتبديل لا بد ما يغير اشياء ويتبدل ولكن من الحلال ما يكتم
 يا خلق الله اني أطلب صلاحكم ومنفعة معكم في الجملة أتمنى غلق أبواب النار
 وعدمها بالكتابة وأن لا يدخلها أحد من خلق الله عز وجل وفتح أبواب
 الجنة وأن لا يمنع من دخولها أحد من خلق الله عز وجل وانما تميت هذه
 الآمنة لاطلاعي على رحمة الله عز وجل وشفته على خلقه فعودي لمصالح
 قلوبكم وتهذيبها لا لتغيير الكلام وتهذيبه لا تهربوا من خشونة كلامي
 فإرباني الاخشى في دين الله عز وجل كلامي خشن وطعامي خشن فمن
 هرب مني ومن أمثالي لا يفلح اذا أسأت الادب فيما يرجع الى الدين
 لا أتركك ولا أقول افعل ذلك ولا أمالي حضرت عندي أم غبت لا أطلب
 الجمال الا بالله عز وجل ومنه لا منكم اني ناحية عن عددكم وحسابكم
 ما أنافيه لا يغير باللسان انما يغير بالثمنان لا يمين ولا شمال ولا وراء بل قدام
 حسب صدر بلا ظهر تابع للانبياء والمرسلين والسلف لأفزال عنهم
 في عدو كل الى دار قربه يوبوا من ذنوبكم وسوء أدبكم هذه التوبة غربية

في أرض قلوبكم بناؤه عندهم انقض بناه الشيطان وأبى بناه الرحمن
 وألحقكم عولاكم وربكم عز وجل أنى فأم مع اللب لأمع القشر هذا الظاهر
 قشر لا أعب في تزيينه انما أرى ألبابكم وأنحى قشورك وأرى بكم حتى تقتر
 عين ببيكم بكم يا علمان لا تعجبوني للدينا واصحبوني للاخرة فحسب
 اذا صحت صحبتكم لي للاخرة جاءتكم الدينا تبعا وضمنا تأخذونها على
 قدر الزهد فيها وأناضامن لكم أنكم لا تحاسبون عليها قدموا
 الاخرة على الدنيا الباطن على الظاهر الحق على الباطل الباقي على
 الضاني اتركوا ثم خذوا اتركوا الاخذ من أيدى الطبع والهوى
 والنفس وخذوا من يدا القلب والسر اتركوا الاخذ من أيدى الخلق
 وخذوا من يدا الخالق أطيعوا الرسول واقبلوا منه ما يأتيكم به من الامر
 والنهي * قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فاتوهوا كونيوا سباعا عند امر الله عز وجل ورسوله ومرضى عند
 نبيهما موقى عند محبي الا قضية والاقدار ومع هذا عاشره والناس بخلق
 حسن لا تطلبوا من الله عز وجل بغير عمله فيكم وواقفوه في حكمه وقدره
 فيكم وفي غيركم * عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لما
 خلق الله عز وجل القلم قال له اكتب قال ما الذي أكتب قال اكتب
 حكمي في خلقي الى يوم القيامة يا موقى القلوب يا أحياء النفوس قلوبكم
 قد ماتت فكونوا في مصيبتها أولى ماتكونون في مصيبة غيركم موت
 القلوب اغتله عن الله عز وجل وعن ذكره فمن أراد منكم أن يبجي قلبه
 فليترك فيه ذكر الحق عز وجل والانس به والنظر الى سلطانه وعظمته
 وتصرفه في خلقه يا علمان اذا ذكر الحق عز وجل آولا بقلبك ثم بقا اليك
 ثانيا اذ ذكره بقلبك ألف مرة وبلسانك مرة اذ ذكره عند محبي الآفات
 بالصبر وعند محبي الدنيا بالترك وعند محبي الاخرى بالقبول وعند
 محبي الحق بالتوحيد وعند محبي غيره في الجملة بالاعراض عنه اذا
 أرخيت عنان نفسك طمعت فيك وأرمت بك الجها بلجام الورع ودع
 عنك القبال والقبل ذكرا موت بصفي قلبك ويبيض الدنيا والخلق
 اليك ينكشف الغطاء عن قلبك فتري الخلق فانين موقى هلكي عجزى

ستم القامة
 لا يكون كذا
 دل الصرب
 ربه الله
 يا سفيان
 سبعت مني
 هذا فاعمل
 حال التوبة
 في قوله
 حتى يغبروا
 عدل في الدنيا
 دل بهم عن
 موضع عند
 خاف عليكم
 بلال ما تكتم
 في أبواب النار
 ونفذ أبواب
 انما ثبت هذه
 نفوذ لصاح
 مشونة كذا
 خشن فمن
 مع الى الدين
 لا طلب
 كم وحسابكم
 لا اربل فقام
 ازال عنهم
 التوبة غري

لا ضرر فيهم ولا نفع

(المجلس الخمسون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة ثامن عشر شعبان

سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

اشتهر نخل باصلاحك وصلاحك ودع عنك القبال والقبيل وهو من الدنيا
تفرغ من هو وهما ما استطعت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
تفرغوا من هووم الدنيا ما استطعتم يا جاء لابالدينا لوعرفتم ما طلبتها ان
جاءت اليك أتعبتك وان تولت حسرتك لو عرفت الله عز وجل لعرفت
به غيره ولا كنت جاهل به وبرسوله وأنبيائه وأوليائه ويحك أمت تعظ بما جرى
علي من تقدم من اطلق من هذه الدنيا اطلب الخلاص منها اخلع
لباسها واهرب منها اخلع لباس النفس وسر الى باب الحق عز وجل
اذا اخلعت من نفسك فقد اخلعت مما سوى الله عز وجل وان كان
ما سواه تابعاً للنفس فخرج عن نفسك وقد رأيت ربك عز وجل سلم اليه وقد
سلمت جاهد فيه وقد اهديت واشكره وقد زادك سلم اياك والخلق اليه
لا تترض عليه فيك ولا في غيرك القوم لا يريدون مع الله عز وجل ارادة
ولا يختارون معه اختيارا لا يحرمون على طلب أقسامهم ولا يتظرون
الى اقسام غيرهم ان أردت حجة القوم دنيا وآخرة فواقفه في أقواله
وأفعاله وارادته اني أرا القوم عكست الامر وجعلت مخالفة ومنازعة
دأبك بالله والنهاية قولك افعول ولا تفعل كأنه هو العبد وأنت المعبود
سبحانه ما أحله لولا حله لرأيت ضده ما عندك ان أردت الفلاح فعلمك
بالسكون بين يديه سكون الظاهر والباطن سوء الادب عندي وانما أعدته
رخصة أذال امر واته عن النهي ووافق القدر وسكن ظاهرك وباطنك
عن الكلام بين يديه وقد رأيت الخبير دنيا وآخرة لا تسأل الخلق شيئا
فانهم بحجة فقراء لا يمكن ان يكون لانفسهم ولا لغيرهم ضرا ولا نفعاً أصبر
مع الله عز وجل ولا تستعجل ولا تستعجل ولا تستعجلها هو أشفق عليكم
منكم منك عليك ولهذا قال بعضهم ايسر على مني عليكم بالواقفة له

عز وجل فهو أعلم منكم بكم ليس كل ما فيه مصلحة لكم يطالعكم عليه قال
الله عز وجل وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا
وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقال ويخلق ما لا تعلمون وقال
وما أوتيتم من العلم الا قليلا من أراد سلوك طريق الحق عز وجل فليذهب
نفسه قبل سلوكه هي سينة الادب لان النفس أمارة بالسوء ايش تعمل
عند الحق عز وجل كيف في سيرك اليه جاهد حتى تطمئن فاذا اطمأنت
استصحبها معك الى بابها لا توافقها الا بعد الرياضة بعد التعليم وحسن
الادب والطمأنينة الى وعد الله عز وجل ووعدته هي عيا خرساء طرشاء
مخبسلة جاهلة بربها عز وجل عدوة له فبدوام المجاهدات تنفخ عيناها
وينطق لسانها وتسمع أذنها ويزول خيالها ووجهها وعدواتها الهامز
وجل وهذا يحتاج الى حبال ورجال ودوام ساعة بعد ساعة ويوم بعد
يوم وسنة بعد سنة ما يجي هذا بمجاهدة ساعة يوم شهر اضر بها بسوط
الجوع امنعها حظها وأوقها حقها احمل عليها ولا تخف من سيفها
وسكينها سيفها خشب ما هو حديد لها كلام بلا أفعال ككذب بلا
صدق عهد بلا وفاء لامودة لها جولة بلاد دولة ابليس الذي هو أميرها
لا قوة له عند المؤمنين الصادقين في عداوته ومخالفته فكيف هي لا تظن
أنه دخل الجنة وأخرج آدم عليه السلام منها بقوة وانما الحق عز وجل
قوام على ذلك وجعله سبب الاصلاح يا قليل العقل لا تهرب من باب الحق عز
وجل لاجل بلية يتليها كيم افانه أعرف منك بمصلحة ما يتليها الا
لضائفة وحكمة اذا ابتلاك فابت وارجع الى ذنوبك واكثر الاستغفار
والتوبة واسأله الصبر والشبات عليها وقف بين يديه وتعلق بديل رحمة
واسأله كشف ذلك عنك وبيان وجه المصلحة فيه ان أردت الفلاح فاصحب
شيخا عما يحكم الله عز وجل وعلمه يعلمك ويؤدبك ويعرفك الطريق الى الله
عز وجل المريد لا بد له من قائد ودليل لانه في برية فيها عقارب وحيات
وآفات وعطش وسباع مهلكة فيخذره من هذه الآفات ويدله على موضع
الماء والاشجار المثمرة فاذا كان وحده من غير دليل وقع في أرض مسبعة
وعرة كثيرة السباع والعقارب والحيات والآفات يامسافرا في طريق

من شعبان
ووس الدنيا
له وسلم يقول
اما طلبها ان
ز وجل تعرف
انتفظ بما يرى
منها الخلع
عز وجل
ان كان
لم يبه وقد
والخلق اليه
جعل ارادة
ولا يظنون
تسه في أقواله
نه ومنازعة
أنت العبود
لا فاعلمك
وانما أنت
هرك واطن
الخلق يسا
لأنها اسبر
لو انفق عليك
بكم بالواقفة
عز

الدنيا لا تفارق القافلة والدليل والرفقاء والاذهـب منك مالك وروحك
 وأنت يا مسافرا في طريق الآخرة كن أبدا مع الدليل إلى أن يوصلك إلى
 المنزل اخذمه في الطريق وأحسن أدبك معه ولا تخرج عن رأيه في عملك
 ويقر بك إليه ثم يستنبيك في الطريق لرؤيته نجايتك وصدقك وحذرك
 فيصيرك أمير فيها ووساطانا على أهلها يستخلفك في مرآكبه فلا تزال على
 ذلك إلى أن يأتي بك إلى نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلمك إليه فيقر بك
 عينا ثم يستنبيك على القلوب والاحوال والمعاني فتصير سفيرا بين الله
 عز وجل وبين خلقه غلاما بين يدي نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم تأتي إلى
 الخلق والخلق مرة بهدمرة هذائى لايجى بالخلقى والتنى ولكن بنى
 وقر في الصدور وصدقه العمل القوم نزاع العشائر من كل ألف ألف إلى
 انقطاع النفس واحد يسمعون كلام الله عز وجل بقلوبهم ومعانيهم
 ويصدقون ذلك السماع بأعمال جوارحهم يا جهال توبوا إلى الله عز
 وجل وارجعوا إلى جادة الهدى واتبعوهم في أقوالهم وأفعالهم
 ولا تتبعوا بنات الطرق المناهقين الطالبين الدنيا المعرضين عن الآخرة
 التاركين لجادة الحق عز وجل التي كان عليها من تقدم أخذوا ويمينا وشمالا
 ووراء طلبوا طريق الكسالى ولم يمزوا بجاداتهم في الجادة الصحيحة التي
 هي الطريق إلى الحق عز وجل يا غلام ~~يا غلام~~ هؤلاء الذين تعاشرهم
 في الدنيا للدنيا غدا لا تراهم تقطع بينكم كيف لا تقطع بينك وبين
 أقرانك السوء الذين تعاشرهم في غير الله عز وجل ان كان ولا بتلك من
 معاشره الخلق فعاشرا المتورعين المتزهدين العارفين العاملين مر يدي
 الحق عز وجل ومراديه عاشرا من يأخذ منك الخلق ويعطيك قرب الخلق
 عز وجل يأخذ منك الضلال ويقبلك على الجادة يعصب عينك عن الدنيا
 ثم يفتحها على الآخرة ينكى من بين يديك طسبى الدنيا ويترك بدله طبق
 الاخرى ينكى عنك الحفاية ويترك بدله الحورية يقبلك من بين الحيات
 والعقارب والسباع ويقعدك في الامن والراحة والطيبة عاشرا من هذه
 صفته واصبر على كلامه واقبل أمره ونهيه وقدر آيت الخير عاجلا غير أن
 أجل الشجاعة صبر ساعة بك لايجى شئ ولا بد منك اشتر الرزق كاريه

والزنبيل واقع
 حقه ولو كل
 لا تبرح من
 في بحر التور
 معاك ولكن
 حسن الادب
 الخاطا الاد

وقال
 الدنيا كلها
 والى الدنيا
 دار القدرة
 القدر عند الله
 انما يسر
 وقال رضي
 ما فيها يا
 بنى عنه
 السر الى
 هو كذلك اذا
 ويعطيه له
 الخلق الخلق
 وجل فاعلا
 لا يعرف غنا
 يوجدته ينه
 وجل القوم
 غيره عادلون

والزنبيل واقعد على باب العمل فان قدر عملك فسوف تعمل اعط السبب
حقه وتوكل واقعد على باب العمل فان اخذوا الرزق كربة ولم يأخذوك
لا تبرح من مكانك حتى تياأس من أحد يدعوك الى عمله فينمذلق نفسك
في بحر التوصل كل فجمع بين السبب والمسبب أحسن أدبك بين يدي
معلمك وليكن صمتك أكثر من نطقك فان ذلك سبب التعلم وقربك الى قلبه
حسن الادب يقربك وسوء الادب يبعدك كيف يحسن أدبك وأنت
لا تتخالط الادياء كيف تتعلم وأنت لا ترضى بمعلمك ولا تحسن ظنك فيه

(المجلس الحادي والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه في عشرين من شعبان من السنة
الدينا كلها حكمة وعمل والاخرة كلها قدرة فهذه مبنية على الحكمة
وتلك مبنية على القدرة فلا تترك العمل في دار الحكمة ولا تجز قدرته في
دار القدرة اعلم في دار الحكمة بحكمته ولا تتكلم على قدرته لا تجعل
القدر عذرا لنفسك فانها تتجبح به وتترك العمل العذر بالقدرة الكسالى
انما يكون العذر بالقدرة في غير الاوامر والنواهي
وقال رضى الله تعالى عنه بعد كلام المؤمن لا يسكن الى هذه الدنيا ولا الى
ما فيها يأخذ قسمه منها ويتنهي بقلبه الى الحق عز وجل يقف هناك حتى
يتنهي عنه وهيج الدنيا ويؤذن لقلبه بالدخول عليه سفارة سرته يخرج
السر الى القلب والقلب الى النفس المطمئنة والجوارح الطائعة فينما
هو كذلك اذا غنى عياله عنه وحيل بينه وبينهم يكفيه شرور الخلق
ويطيعهم له ويحيل بين قلبه وقلوبهم ويبقى وحده مع ربه عز وجل كان
الخلق لم يخلقوا بالاضافة اليه كان لا خلق له عز وجل سواء يبقى ربه عز
وجل فاعلا وهو مفعول فيه يبقى مطلوبه وهو طالبه يبقى أصله وهو فرعه
لا يعرف غيره ولا يرى غيره يطويه عن الخلق ثم اذا شاء أنشره لهم
يوجد بينهم لمصالحهم وله دياتهم ويصبر على أذاهم لرضا الحق عز
وجل القوم حراس القلوب والاسرار قائمون مع الحق عز وجل لا مع
غيره عاملون له لا لغيره يامتنق ما عندك من هؤلاء القوم خبر ولا من

مالك ورزقك
الى ان يوصل الى
عن ربه فيعلم
ذلك وحده
كبه فلا تزال على
بانه يقربك
برسوخا بين الله
وسلم تأتي الى
نفي ولكن بيني
كل ألف الف الى
هم ومعانيهم
يو الى الله عز
م وأعمالهم
عن الاخرة
يعينوا وشمالا
العصبة التي
من تعاضدهم
مع يسئلون
ن ولا تملك
ما بين مرئيتي
بل قرب الحق
ذلك عن الدنيا
لك بده طيب
من بين الجان
عانه من هذه
عاجلا غير ان
اشارة الرزق

الايمان خبير ولامن الانس بالله عز وجل خبير عن قريب تموت وتندم
 بعد الموت قد قنعت بفصاحة اللسان مع عجمة الجنان وهذا لا ينفعك
 الفصاحة للقلب لا للسان ايك على نفسك ألفا وعلى غيرك مرة يا مبيت
 القلب يا غايبا عن القوم يا مدبر يا محجوبا بك وبخالق عن الحق عز وجل
 الهى انى كنت آخرس فأنطقتنى فانفع الخلق بنطقى وكم لهم الصلاح
 على يدى والاردنى الى الخرس ~~يا قوم~~ انى أدعوكم الى الموت
 الاجر وهو مخالفة النفس والهوى والطبع والشيطان والدينا
 والخروج عن الخلق وترك ما سوى الحق عز وجل فى الجملة جاهدوا فى هذه
 الاحوال ولا تأسوا فان الحق عز وجل كل يوم هو فى شأن أسألوه على
 قدر قدرته أسألوه من حيث القدرة لا من حيث الحكمة أسألوه
 من حيث علمه لا من حيث علمكم أسألوه بقلوبكم وأسراركم لا بقلوبكم
 اللسان أسألوه من وراء تجوز علمكم وقدرتكم قفوا بين يديه على
 قدم الافلاس من جميع الاشياء لاتعاملوا عليه ولا تتقدروا عليه
 ولا تتمقلوا عليه ولا تردوا تدبيره بتدبيركم الى الجهال من لم يعمل
 بعلمه فهو جاهل وان كان متقنا لحفظه والعمل بعلمه تعلمك للعلم من غير
 عمل يردك الى الخلق وعلمك بالعلم يردك الى الحق عز وجل وينزلنى
 الدنيا ويصيرك بياطك يشغلك عن تزيين الظاهر ويلهمك بتزيين
 الباطن فحينئذ يتولاك الحق عز وجل لانك قد صلحت له قال الله عز وجل
 وهو يتولى الصالحين يتولى ظواهرهم وبواطنهم يربى ظواهرهم بيد
 حكمته وبواطنهم بيد علمه فلا يخافون من غيره ولا يرجون غيره
 ولا يأخذون الامنه ولا يعطون الا فيه يستوحشون من غيره
 يستأنسون به ويسكنون اليه هذا آخر الزمان قد كثر فيه التغيير
 والتبديل هو زمان الفترة زمان النفاق ونفاقه يامناق أنت عبد الدنيا
 والخلق ترائبهم وتعلم لهم وتنسى نظر الحق عز وجل اليك تظهر أنك
 تعمل للاخرة وكل عملك وقصدك للدنيا عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنه قال اذا تزين العبد بعمل الاخرة وهو لا يريد اولا يظلمها عن فى
 السموات باسمه ونسبه انى أعرفكم بامنافقون من طريق الحكم والعلم

وامكن

ولكن استمر
 من المعاصي
 ما صحت فاعلم
 العمل مار
 وتصدر
 وحل زجر
 الانس به وثق
 الى أن نصير
 الناس فى الل
 من يدلو وتو
 الرجل لامن
 عنهم وعن ان
 وجوده
 لا يحون على
 قدره يدور
 ولا فى غيره
 الذى لا تد
 بلوغ أعرا
 حاجة اليه
 اطمانت
 الجاهل الذى
 لو كان للشع
 عدو ذلك
 اسمع من
 الشهوات
 ومسلحها
 رزقها رزقا

ولكن استركم بسـ ترا لله عز وجل ويحك ما تسـ تحي جوارحك ما ظهرت
من المعاصي والنجاسات الظاهرة تدعى طهارة الباطن طهارة القلب
ما صحت فكيف السر ما تأديت مع المخلوق وتدعى الادب مع الخالق
المعلم ماضى عنك ولا تأديت معه وقبلت منه أو امره تفعد في الدست
وتصذر لا كلام حتى يقوم فوحيدك على رجله ويثبت بين يدي الحق عز
وجل وتخرج من بيضة وجودك وتفعد في حجر اللطف وتكون تحت جناح
الانس به وتلقط حب الاخلاص وتشرب ماء المشاهدة ثم تبقى على ذلك
الى أن تصير يدك خفيئذ تصير حافظا للدجاج مؤثرا لهم بالحب مؤذنا منها
للناس في الليل والنهار تنبهم الى طاعة ربهم عز وجل يا جاهل اترك الدفاتر
من يدك وتعال اقعدها بين يدي على رأسك العلم يؤخذ من أفواه
الرجال لامن الدفاتر يؤخذ من الحمال لامن المقال يؤخذ من الفنانين
عنهم وعن الخلق الباقين بالحق عز وجل الدائرة على فناءك عنك وعنهم ثم
وجودك به مت عن غيره ثم احمى به وله اصحب خدم الحق عز وجل الذين
لا يبرحون على بابه شغلهم الامتثال لامره والاتهام عن نبيه والموافقة
لقدره يدورون مع ارادته فيهم وفله بهم ليس عندهم منازعة له فيهم
ولافي غيرهم لا يعترضون عليه في القليل ولا في الكثير لافي العالى ولا في
الدانى لاتستغل عن خدمة الحق عز وجل بخدمة نفسك بالحرص على
بلوغ أغراضها أو ايسا الله عز وجل في تكلف الطلب من الخلق من غير
حاجة اليهم ولكن يلهمهم بذلك رحمة للخلق لا يطلب منهم بنفسه نفسه قد
اطمأنت ولم يبق لها ارادة وشهوة فيما يلى الدنيا تحسب أن نفسه كمنفسك
الجاهلة التي قد أوقفك في خدمتها وانصرفك في ارادتها وشهواتها
لو كان لك عقل لانصرفت من خدمتها واشتغلت بخدمة ربها عز وجل
عدوة لك الصواب لك السكوت عن جوابها وأن تضرب بكلامها الحافظ
اسمع منها كما تسمع من مجنون قد زال عقله لاتلفت الى قولها وطلبها
للشهوات واللذات والترهات هلاكك وهلاكها في قبولك منها وصلاحك
وصلاحها في مخالفتها النفس اذا كانت طائعة لله عز وجل آتاهما
رزقها رغدا من كل مكان فاذا عصت وتجبرت قطع عنها الاسباب وسلط

رب توبت من ذنبي
وهذا لا يتعدى
بشر الذمزة يا رب
الخلق عز وجل
هل لهم الصالح
كم الى الموت
بطان والدين
جاهدوا في هذه
من اسأوه على
كلمة اسأوه
سراركم لا يظنوا
غوايبه يذبه على
تقدروا عليه
من لم يعمل
لك العلم من غير
سل ويراه لاني
الهمم بيزين
ل الله عز وجل
واهرهم يسه
برجون غيره
من غيره
كثرت به التقدير
أت عبد البيا
لك تظن أنك
الله تعالى عليه
يطلبها من في
الحكم والعلم

عليها الا اذا يافها سكوت وهي خاسرة للدين والآخره الطائمه القانعة
صاحبها مخدوم أي بما توجه لقط قسمه من الرضا به يؤدى الفرض الذي
عليه مع طيبة القلب بلا كلفة فارغ القلب مما سوى الله عز وجل
ساكن الجوارح عن التعب في تحصيل الدنيا وفضولها يامنعه ما عليه
اشكر النعم والاسلبت من يدك قص جناح النعم بالشكر والاطارت
من عندك الميت من مات عن ربه عز وجل وان كان حيا في الدنيا ايش
تنفعه حياته وهو يصرفها في تحصيل شهواته ولذاته وترهاته فهو ميت
معنى لاصورة اللهم أحيننا بك وأمتنا عن غيرك يا شيخنا في السنن صديقا
في الطبع الى متى تعدوا لصبوة طبعك خلف شكاسة الدنيا قد جعلتم الك
هك أما تعلم أن هك ما أهك وأنك عبد من زمامك بيده ان كان
زمامك بيد الدنيا فانت عبد لها وان كان زمامك بيد الاخرى فانت
عبد لها وان كان زمامك بيد الحق عز وجل فانت عبد له وان كان
زمامك بيد نفسك فانت عبد نفسك وان كان زمامك بيد هواك فانت
عبد هواك وان كان زمامك بيد الخلق فانت عبد الخلق فانتظر الى من
تسلم زمامك الاكثر والاعلم منكم من يريد الدنيا والقبيل منكم من
يريد الآخرة والناذر منكم من يريد وجه رب الدنيا والآخرة اصحبهم
بحسن الادب ولا تعارضهم ولا تنازعهم ولا تناقضهم فتقص لا تسي
الادب عليهم فهلك كونوا عقلاء أنتم تعادون الحق عز وجل بأعمالكم
لا تسوي عنده جناح بعوضة الا أن تحلوا له في خلواتكم وجميع
احوالكم الكنز الذي لا يفنى هو الصدق والاخلاص والخوف من الله
عز وجل والرجاء والرجوع اليه في جميع الاحوال عليك بالايمان
فانه يلحقك اذا رأيت واحدا منهم فاخفض له جناحك وسلم اليه حاله ولا
تنازعه فيه اسكت عنه ولا تؤذه بسوء أدبك والسكوت عما لا تعلم العلم
والتسليم فيما لا تعلم اسلام يا ضعيف اليقين لا الدنيا عندك ولا آخرة وذلك
بسوء أدبك على الحق عز وجل وتمتلك لا وليا له وابدال أئبيائه الذين
أقامهم الحق عز وجل مقامهم حملهم ما حل النبيين والصدقيين سلم اليهم
أعمالهم وعلومهم أفناهم عن نفوسهم وأهويتهم وأوجدتهم به وأقامهم

بين يديه طهر قلوبهم عما سواه وجعل الدنيا والآخرة والخلق في أيديهم -
 أراهم قدرته وعلمهم حكمه وعلمه القوة به لهم صح قول لا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم صدقوا في هذا القول فأقنوا حولهم وقواهم وقوى
 الخلق واستمسكوا بقوة الحق عز وجل كان معاذ راحة الله عليه يقول
 اللهم ان لم تفعل بي ما أريد فصرني على ما تريد يا غلام بجزء الرضا بالقضاء
 أطيب من تناول الدنيا مع المنازعة حلاوته أحلى في قلوب الصديقين من
 تناول الشهوات واللذات هو أحلى عندهم من الدنيا جميعها وما فيها لانه
 يطيب العيش في الجملة في سائر الاحوال على اختلاف أجناسها تسلكم
 على الناس بلسان العلم والعمل والاخلاص ولا تسلكم عليهم بلسان العلم
 بلا عمل فانه لا ينفعك ولا ينفع من عنده * عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنه قال يهتف العلم بالعمل فان أجابه والارتحل عنه ترتحل بركته
 وتبقى عليك حجتة تصير عالما مقتونا بعلمه تبقى عنده شجرته وتذهب عنده
 غرته سل الله عز وجل أن يرزقك حالا ومقاسما بين يديه فاذا رزقك ذلك سله
 كما كان ذلك وأن لا تحب اظهار شيء منه اذا أحييت اظهار ما بينك وبين
 الحق عز وجل كان ذلك سببا لهلاك اياك والمحج بالاحوال والاعمال
 فانه مطغ مسخط لصاحبه من عين الحق عز وجل اياك ومحبة الكلام
 على الخلق والقبول عندهم فان ذلك يضررك ولا ينفعك لا تسلكم بكلمة
 حتى تحمل أمرك ويأتيتك من حيث قلبك أمر جزم من الحق عز وجل
 كيف تدعو الناس الى بيتك وما هيأت لهم طعاما هذا الامر يحتاج الى
 أساس ثم يكون بعد ذلك البناء احضر أرض قلبك الى أن ينبع فيه ماء
 الحكمة ثم ابن بالاخلاص والمجاهدات والاعمال الصالحات الى أن يرتفع
 قصرك ثم ادع الناس اليه بعد ذلك اللهم أحي أجساد أعمالنا بروح
 اخلاصك ايسر تنفعنا الخلوقة عن الخلق والخلق في قلبك لا ولا كرامة لك
 ولا خلوتك اذا خلوت والخلق في قلبك فانك قاعد وحدهم بلا حضور
 الانس بالله عز وجل بل النفس والشيطان والهوى قرناؤك اذا كان
 قلبك مستأنا سبانا بالله عز وجل فانك خال عن الخلق وان كنت بين أهلك
 وعشيرتك اذا تمكنت الانس في قلبك هدم حيطان وجودك وبصر بصر

الطائفة الفاضلة
 في الفرض الذي
 به عز وجل
 يا منصف اعلم
 بكر والاطار
 في الدنيا ايسر
 سانه فهو صيت
 في السن صيدا
 قد جعلها
 ان كان
 الاخرى فانت
 له وان كان
 هو الفانت
 انظر الى من
 منكم من
 خرة اعلمهم
 نفس لانسي
 يا عمالكم
 كم جميع
 خوف من الله
 يدك بالاجان
 اليه طاله ولا
 لا تعلم العلم
 لا تروى ذلك
 أيسر الذين
 من سلم اليهم
 به ورافاه

بصيرتك فتبصر فضله وفعله فترضى به دون غيره من كان في حالة من
الاحوال مع ملازمة الشرع ولم تتن ما فوقها ولا ما تحتها ولا زوالها
ولا بقاءها فقد حصل له شرط الرضا والموافقة والعبودية وبذلك لا تكذب
تدعى الرضا وتغيرك بقة واقمة وكلمة وكسر عرض لا تكذب ما سمع كذبك
ولا اعمل به ولا اصدقك عليه آحاد افراد من الخلق يوحى الى قلوبهم
يقذف اليها كلمات يخصها يعرفون الخير ويوقفون عليه كيف لا يكون
كذلك وهم على متابعة الرسول في أقواله وأفعاله وهو عليه السلام أوحى
المسه ظاهرا وهم يوحى الى قلوبهم - ما طمنا لانهم ورثته وأتباعه في جميع
ما أمرهم به ان أردت أن تصح لك هذه المتابعة فأكثر من ذكر الموت فإن
ذكره يعينك على نفسك وهو الشيطانك وانعزالك عن دينك من لم يتعظ
بالموت فما الى وعظه سبيل * قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالموت
واعظا قسما يك يا تيمك ان زهدت أو رغبت فاذا زهدت وصل اليك قسما
وأنت عزيز واذا رغبت وصل اليك وأنت غير عزيز المنافق يستحي من الله
عز وجل وقت حضور الخلق عنده ويتواضع عليه وقت خلوته ويملك لوصح
ايمانك به واعتقادك أنه ناظر اليك قريب منك رقيب عليك لا استحييت منه
اننى أقول لكم الحق ولا أخاف منكم ولا أرجوكم أنتم وأهل الارض
عندى كالبق وكالذرة لاني أرى الضر والنفع من الله عز وجل لا منكم
المماليك والمملوك عندى سواء انكروا على أنفسهم وعلى غيركم بالشرع
لا بالهوى والنفس والطبع ما سكت الشرع عنه فوافقوه في سكونه
وما نطق به فوافقوه في نطقه ~~يا غلام~~ لا تنكروا على غيرك بفسك
وهو البلى انكروا عليه بايمانك الايمان هو المنكر واليقين هو المزيل
والرب عز وجل هو الناصر ينصرك ويياهيك قال الله عز وجل ان
ينصركم الله فلا غالب لكم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم اذا
انكرت منكر اغيرة لله عز وجل أعانك على ازالته ونصرك على أهله وذاهم
لك واذا انكرته بنفسك وهو الشيطانك وطبعك خذلك ولم ينصرك على
أهله ولم تقدر على ازالته الايمان هو المنكر فيك منكر لا يكون انكاره
بالايمان فليس ينكر الانكار بل أنت تريد أن يكون لله عز وجل

لا

لا تعلقه
الموت على
الحرص
فانتهز
لنبيه صلى
الطوبى اليه
مع الخلق
انه يحتاج
يريد ان يه
مناقض ومو
مخوف فها
على الخلق
نلاهم يحفظ
من ذلك فها
يجوز في الخ
يجوز وفوق
لك اذ انفي
عند حجي
نبيه ينه
بسم اليه نقل
الله رسوله
هذه النفاق
تأخذوا
الزمان ظلمة
اشهدهم أو
وقال رضي الله
وبالحضرة

لا خلقه لديه لا لنفسك لا لآلئك دع عنك الهوس واخلص في أعمالك
 الموت على وصدمتك لا بد لك من العبور على قنطرة دع عنك هذا
 الحرس الذي قد فضحك ما هو لك لا بد أن يأتيك وما هو لغيرك لا يأتيك
 فاستغل بالله عز وجل وانزل طلب مالك وما لغيرك قال الله عز وجل
 لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى مامتعنا به ازا واجمهم زهرة
 الحياة الدنيا لفتنتهم فيه أشد الاشياء على من عرف الله عز وجل النطق
 مع الخلق والعود معهم ولهذا يكون ألف عارف والمتكلم فيهم واحدا لا
 أنه يحتاج الى قوة الانبياء عليهم السلام وكيف لا يحتاج الى قوتهم وهو
 يريد أن يعهد بين أجناس الخلق يخاطب من يعقل ومن لا يعقل يقدم مع
 منافق ومؤمن فهو على مقاساة عظيمة صابر على ما يهكركه ومع ذلك فهو
 محفوظ فيما هو فيه معان عليه لأنه يمثل الامر الحق عز وجل في كلامه
 على الخلق لم يتكلم بنفسه وهو اهوا واختياره وارادته انما جبر على الكلام
 فلا جرم يحفظ فيه ان أردت أن تعرف الله عز وجل فاسقط قدر الخلق
 من قلبك فيما يلي الضر والنفع فانك ما تعرفه الا بذلك ويحك الدنيا في اليد
 يجوز في الجيب يجوز اذخارها السبب بنية صالحة يجوز اما في القلب فلا
 يجوز وقوفها على الباب يجوز اما دخولها الى وراء الباب لا ولا كرامة
 لك اذا فنى هذا العبد عنه وعن الخلق صار كأنه مفقود محمول لا يتغير باطنه
 عند مجي الآفات يوجد عند مجي أمر الله عز وجل فيتمثله وعند مجي
 نبيه فينتهي عنه لا يتم شيئا ولا يحرص على شيء يرد التذكير الى قلبه
 يسلم اليه تغليب الاعيان أين أنتم وهم يا خوتة في العلم والعمل يا اعداء
 الله ورسوله يا فاطمي عباد الله عز وجل أنتم في ظلم ظاهر ونفاق ظاهر
 هذا النفاق الى متى يا علماء ويا زهادكم تنافقون المولوك والسلاطين حتى
 تأخذوا منهم حطام الدنيا وشهواتها وولذاتها أنتم وأكثرا المولوك في هذا
 الزمان ظلمة خونة في مال الله عز وجل في عباده اللهم اكسر شوكة المنافقين
 واخذلهم أو تب عليهم واقع الظلمة وطهور الارض منهم أو اصلحهم آمين
 وقال رضى الله عنه يا مولك يا ماليك يا ظالمون ويا عادلون يا منافقون
 ويا مخلصون الدنيا الى أمد والاخرة الى أبد فارق من سوى الحق عز وجل

كان في حاله
 فغنا ولا زوالها
 بل لا تكذب
 ما أسمع كذا
 رضى الى قلبه
 به كيف لا يكون
 به السلام اذ رضى
 وانما في جميع
 من ذكر الموت ناز
 بك من لم يفتق
 سلم كفى بالمرء
 بل الك في قلبه
 سخي من الله
 وبال لوصح
 سخي منه
 هل الارض
 جبل لا منكم
 غيركم بالشرع
 فوفى سكونه
 غير له ينفسد
 من هو الزوال
 عز وجل ان
 قد امكم
 على اظهر وظهر
 ويا مشرك على
 لا يكون انكاره
 الله عز وجل

بمجاهدتك وزهدك نطف قلبك من غير ربك عز وجل احذر ان
 يصطادك شيء أو يحببك شيء أو يوقفك شيء عن مولاك عز وجل فاذا جاءت
 الاقسام تناولها بيدي الامرين بيد الموافقة على قدم الزهد فيها لا بيد
 الاختيار لها والحب لها الزهد اذا دام عمل في البدن فيورث في القلب
 حرنا وفي البنية تحولا فاذا تحقق هذا الحزن والنحول جاء الفرج من الحق
 عز وجل بالفرح به والمعرفة له فيذهب الحزن والهم المؤمن منقطع القلب
 عن الخلق وعن الاهل والمال والولد وانما يتشاغل بهم وقلبه منتظر لحي
 رسول الملك وصل باب البلد وقد ودع أهله وهو قاعد بينهم المؤمن أبدا
 مودع هو بين الخلق وقد ودعهم ذرة مع الخلق وحبله مع الخلق اذا وقر
 التوحيد في القلب صح العمل من حيث الظاهر لانه يستوى ظاهره
 وباطنه غناك وفقرك اقبال الخلق وادبارهم ذتهم لك ومدحهم كيف
 لا تخرجهم ما وقد ضاقت مضقتك عنهم ما بما رحبت وامتلا قلبك بالله عز
 وجل وبذكرك والشوق اليه فحينئذ هنالك الولاية لله الحق تصير محبا حقا
 عالما معلما حكما محكما قريبا مقربا اديا مودبا مغنى عن الخلق يعنى
 مكفيا عنهم بكفاية يا جاهل تعلم من جهلك أنك قد تركت التعلم واشتغلت
 بالتعليم لا تتعب ما يجي منك شيء ولا يفلح على يديك أحد لان من
 لا يحسن أن ~~يكون~~ معلم نفسه فكيف يكون معلم غيره ~~يا قوم~~
 لا تعجزوا والله عز وجل قدره فتحقوا بالكفار اعموا بالحقكم حتى
 يلحقكم ذلك العمل بالعلم فاذا تحقق عندكم العلم رأيتم القدرة فحينئذ يجعل
 التكوين في أيدي قلوبكم واسراركم اذ الم يبق بينك وبين الله حجاب من
 حيث قلبك اقدرك على التكوين وأطلعك على خزائن سره وأطعمك
 طعام فضله وسقاك شراب الانس وأعدك على مائدة القرب منه وكل
 هذا ثمرة العلم بالكتاب والسنة اعلم بهم ما ولا تخرج عنهم حتى ياتيك
 صاحب العلم الله عز وجل فبأخذك اليه اذا شهدك معلم الحكم بالحدق
 في كتابه نقلك الى كتاب العلم فاذا تحققت فيه اقيم قلبك ومعناك والنبى في
 حبيته ما آخذنا بديهم ما ويدخلهما الى الملك ويقول لهما ما أنتما وربكما

(المجلس الثاني والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة ثالث شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسة مائة

يا قوم ﴿ ﴿ عزوا الى الله عز وجل ﴾ اهربوا اليه من الخلق والدينا وما سواه في الجملة صيروا اليه بقلوبكم أما سمعتم قوله عز وجل ﴿ ﴿ الى الله تصير الامور ﴾ يا غلام ﴿ ﴿ لا تنظر الى الخلق يعين البقاء بل انظر اليهم يعين الفناء لا تنظر اليهم يعين الضر والنفع بل انظر اليهم يعين العجز والذل وحد الحق عز وجل ﴿ ﴿ وتوكل عليه ولا تهدي فيما قد فرغ منه الدنيا وجميع ما يظهر فيها قد فرغ منه والخلق وجميع ما يتقلبون فيه قد فرغ منه قلب المؤمن فارغ من هذا كله لاسيما اذا كان متجردا عن الاسباب فهو اكد بحاله وان جاءت الاسباب والعيال فيعان عليهم ويعطى القوة على مقاساتهم فقلبه في جميع الاحوال فارغ عما سوى ربه عز وجل لا يبرح في غيبته ولا يزول لا يطلب منه التغيير والتبديل لانه يعلم ان الذي قد قضى لا يتغير والقسم قد فرغ منه لا يزيد ولا ينقص فلا يطلب زيادة ولا نقصانا لا يطلب تأخير قسمه ولا الاسراع في مجتمعه لانه قد تحقق ان له وقتا مقدرا مخصوصا فهو وامثاله هم العقل بن الخلق والطالبون للزيادة والنقصان والاسراع والتأخير هم المجانين من رضى عن الله عز وجل وافقه في جميع احواله وفي غيره احبه وعرفه اياه واستحبه ببقية عمره على جادة مراده يوقفه ثم يقربه ويقول له انا ربك عند تحيره وتقطع كما قال موسى عليه السلام انا ربك قال موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ظاهرا ويقول لقلب هذا العارف باطنا يسمعه ذلك رحمة ولطفاه وكرامة ائنيه عليه الصلاة والسلام معجزات الانبياء عليهم السلام ظاهرة وكرامات الاولياء باطنة هم الوارثون للانبياء يقيمون دين الله عز وجل ويحفظونه من شياطين الانس واجن أنت جاهل بالله عز وجل وبرسوله وبهم ما يدريك يا منافق ما القوم فيه وعليه أنت تقرأ القرآن وما تدرى ما تقرأ تعمل وما تدرى

جلس احبار
وجل فانه
الهدى فيها
فيورث في قلب
الفرح من الم
من منقطع القلب
له منظر هي
هم المؤمن اذ
الخالق اذا فرغ
سوى ظاهر
ومدهم كس
لا قلبا بالله عز
فصير محققا
عن الخلق يعين
تعم واشتفت
أحد لأن من
﴿ ﴿ انوم ﴿ ﴿
بالحكم عن
رنة فحينئذ يعجز
ان الله حجاب من
سره وأطعمه
تقريب منه وكان
عنه ما حق بالهدى
لم الحكم بالهدى
ناله التي في
يا وربك

ايش تعمل ذلك دنيا بلا آخرة ثم بعد ذلك تعرض عليهم كن عاقلا
 وتادب وتب واخرس ما عندك من الله عز وجل خبير ولا من رساله
 خبير ولا من اوليائه خبير ولا من عملك فيه وفي خلقه خبير الزم التوبة
 والسكوت وتفكر في موتك وكونك الى القبر محمولا حتى تعلم العلم
 اعلم مع الله عز وجل حتى يعطيك نورا تستضي به دنيا و آخرة اقبلوا
 ما اقول لكم واجتهدوا فيه ودعوا التعاقب السابقة فانه هوس منكم
 وحط ووجه الكسالى ما علينا من السابقة بل نشد الاوساط ونجتهد
 ونعمل ولا نقول قال وقتنا ولم وكيف لاندخل في علم الله عز وجل ونحن
 نجتهد وهو يفعل ما يشاء قال الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
 اذا انتهى امرك وترب الحق عز وجل قلبك اليه وصح لك هذا زهدك
 في الدنيا ورغبتك في الآخرة اقبلت اسمك مكتوبا على باب قربك من ربك
 عز وجل فلان بن فلان من عتقاء الله عز وجل فذلك الذي لا يتغير
 ولا يتبدل ولا ينقص ولا يزيد فحينئذ يداد شكرك لربك عز وجل وفعلك
 للخيرات والطاعات بين يديه ومع ذلك لا تترك الخوف من يد قلبك ولا تعجز
 قدرته واقرا قوله عز وجل يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
 وقوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا تقف مع ذلك المكتوب فان الذي
 كتبه هو القادر على محوه الذي بناه هو القادر على نقضه كن أبدا على
 قدم الطاعة والخوف والوجل والحذر الى أن يأتيك الموت وتعتبر من
 الدنيا الى الآخرة على قدم السلامة فحينئذ تأمن من التغيير والتبديل
 يا من يزاحم بجهله ونفاقه وطلبه للدنيا ومزاحمته عليها يا كل الحرام
 كيف تطمع في نور القاب وصفاء السم والنطق بالحكمة القوم كلامهم
 ضرورة ونومهم نوم الغرقى أكلهم أكل المرضى فهم على ذلك الى
 أن يبلغ الكتاب أجله قد شبهوا بالملائكة الذين قال الله عز وجل في حقهم
 لا يعصون الله ما أمرهم وينعلون ما يؤمرون شبهوا بهم وزادوا عليهم
 فالملائكة علمانهم يحملون الغواشي بين أيديهم دنيا و آخرة لا يقومون
 ان لم يبلغ كلامي حالكم فاسمعوه بالايمان والتصديق كلامي ووجه للقلوب
 فاسمعوه بقلوبكم وأسراركم وقد تروحت ظواهركم وبواطنكم

وتساكروا
 ما عليكم الش
 في المهالك
 لوجه ما في
 فيه شي
 ان الله تنفض
 نقض عليه
 الله تعالى عن
 بعض كلام
 وجل يجبه
 طاعتك لا
 لك والاعتراف
 وجل خفه
 وآخرة اذا
 ابراهيم عليه
 من شرابه
 منه من حبه
 انك تخدم
 يزول ملكك
 عاقلا واقفا
 يند هذا
 لامع الدنيا
 والسيطا
 تكون الام
 القوم عقه
 ناكل الاع
 في الدنيا

وتتكسر شوكة نفوسكم واهويتكم وتنطق نيران شهواتكم أشد
ما عليكم الشهوات التي تجذب اليكم الدنيا وتبغض اليكم الفقر وتوقعكم
في المهالك * عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه أنه قال حقيقة التقوى أنك
لو جعت ما في قلبك وتركته في طبق مكشوف وطفقت به في السوق لم يكن
فيه شيء يستحي منه يا جاهل ما يكفيك أنك غير متق حتى اذا قيل لك
اتق الله تغضب اذا قيل لك الحق تسمع وتهاون ثم اذا أنكر عليك منكبر
تغتاظ عليه وتشتفي غيظك منه * عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه أنه قال من يتق الله لا يشقى غيظه قال الله عز وجل في
بعض كلامه كنت أحبكم لما أظعموني فلما عصيتوني بغضتكم الحق عز
وجل يحبكم لكم الحاجة اليكم بل رحمة لكم فهو يحبك لك لاله يجب
طاعتك له لان نفعه ما عندك عليك بالاستغلال والاقبال على من يحبك
لك والاعراض عن يحبك له المؤمن نسي كل الاشياء وذكروا له عز
وجل فصل له قربه والحياة به ومعه صح قوكه فلا جرم كفاه المهام دنيا
وأخرة اذا صح قوك المؤمن وتوجهه عام له الحق عز وجل بما عامل به
ابراهيم عليه السلام يعطيه معناه وحاله لائقه يطعمه من طعامه ويسقيه
من شرابه ويسكنه في دلهيزاره لانه يعطيه عين مقامه فيتمد يصح نسبه
منه من حيث المعنى لان من حيث الصورة أما تستحي قد مالك حرصك على
أنك تتخدم الظلمة وتأكل الحرام الى متى تأكل وتتخدم الملوك الذين تتخدمهم
يزول ملكهم عن قريب وتتولى خدمة الحق عز وجل الذي لا يزول كن
عاقلا واقنع باليسير من الدنيا حتى يأتيك الكثير من الآخرة تناول الاقسام
بيد زهدك ويكون تناولك على باب مولانا عز وجل بيد قدرته وفعله ومعه
لامع الدنيا ويدها ولا على أبواب السلاطين في صحبة الطبع والهوى
والشيطان والعوام اذا تناولت الدنيا وقلبك على باب ربك عز وجل
تكون الملائكة وأرواح الانبياء حولك فثمان ما بين الموضوعين والحالين
القوم عقل قالوا لنا كل أقسامنا من الدنيا في الطريق ولا في بيوتنا ولا
نأكل الا عنده الزاهدون يأكلون في الجنة والعارفون يأكلون عنده وهم
في الدنيا والمحبون لا يأكلون في الدنيا ولا في الآخرة طعامهم وشرابهم

ما عليهم كمن
تسبوا لان ربه
تسبوا الزم
حتى نعم العار
سوا آخرة الدنيا
فانه مؤمن منك
لا واسط ونحوه
عز وجل في
ل وهو يسألون
لك هذا زهدك
قربك من ربه
الذي لا يتغير
لاجل وفعلك
ذلك ولا تجز
ه أم الكتاب
موب فان الذي
كن أبدا على
وتنفس من
يروا البديل
كل الحرام
قوم كلامهم
على ذلك الى
بل في حقهم
زادوا عليهم
القوم
وجه للقلوب
بواطنكم

أنفسهم وقربهم من ربهم عز وجل ونظرهم اليه باعوا الدنيا بالآخرة ثم
 باعوا الآخرة بقربهم من ربهم عز وجل رب الدنيا والآخرة الصادقون
 في محبتهم باعوا الدنيا والآخرة بوجهه وأرادوه دون غيره فلما تم البيع
 والشراء غلب الكرم فرد عليهم الدنيا والآخرة موهبة وأمرهم
 بتناولهما فاخذوها بمجرد الأمر مع الشبع بل مع التخممة والغنى عنهما
 فعلموا ذلك موافقة للقدر وحسن أدب مع القدر قبلوا وأخذوا وهم
 يقولون وانك تعلم ما تريد تعلم أنا قدر ضيننا لك دون غيرك ورضينا بالجويع
 والعطش والعري والذل والمهانة وأن نكون على بابك مطروحين لمرضوا
 بذلك وقترروا مع نفوسهم الطمأنينة عليه نظر اليهم نظر الرحمة فأعزهم بعد
 ذلهم وأغناهم بعد فقرهم ومنحهم تقربهم منه دنيا وآخرة المؤمن يزهد في
 الدنيا فيزيل الرهد وسخ باطنه ودرنه وكدره فيأتي الآخرة فيسكن قلبه
 ثم تأتي يد الغيرة فتزيلها عن قلبه وتعلمه أنه حجاب عن قرب الحق عز وجل
 حينئذ يترك الاشتغال بالخلق في الجملة ويمتثل أوامر الشرع ويحفظ حدوده
 المشتركة بينه وبين العوام تنفتح عينا بصبره فيبصر عيوب نفسه وعيوب
 الخلق فلا يسكن إلى غيره به عز وجل ولا يسمع من غيره ولا يعقل
 عن غيره ولا يسكن إلى غير وعده ولا يخاف من غيره وعده يترك المشغل
 بغيره ويشتهل به فاذا تم هذا فهو فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ~~بإغلام~~ اشتغل بنفسك انفع نفسك ثم غيرك لا تكن
 كالكاهن تحرق هي نفسها وتضي غيرها لا تدخل في شيء بك وبه وال
 ونفسك الحق عز وجل إذا أردك لأمرك له ان أرادك لنفع الخلق
 رذك اليهم وأعطاك ثباتا ومدارة لهم وقوة على مقاساتهم يوسع قلبك للخلق
 ويشرح صدرك ويقذف في قلبك يلاحظ باطنك ويسر إلى سرك
 حينئذ يكون هو أنت أما سمعت قوله عز وجل يا داود انا جعلناك
 خليفة في الأرض اعتبر قوله انا جعلناك خليفة ما قال أنت جعلت
 نفسك فالقوم لا ارادة لهم ولا اختيار بل هم في مجرد أمر الحق عز
 وجل وفعله وتدبيره وارادته يامنعزل عن الطريق المستقيمة لا تتحج بشيء
 فمالك حجة الجادة بين يديك الحلال بين والحرام بين ما أوثقتك على الله

عز

عز وجل
 الله عليه وس
 فانه ربك
 انما كنت
 ونسبنا
 الحق عز وجل
 فاصبر
 لهاتم
 في ابتلاء
 واللسان
 رجل
 واللسان
 صالح
 وفيه عن
 اللسان
 والجوارح
 لادعائه
 السكوت
 الدنيا
 حسنة
 وقال
 لا يمتن
 لا يمتن
 ومن

عز وجل ما أقل خوفك منه ما أكثرها ونك برؤيته * عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال خف من الله عز وجل كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك أهل اليقظة رأوا الله عز وجل بقلوبهم فاجتمع شفتاهما
انصبكت فصارت شيئا واحدا تنساقط الحجب بينهم وبينه بحيث المباني
وبقيت المعاني تقطعت الاوصال وانخلعت الابواب فلم يبق لهم سوى
الحق عز وجل لا كلام لهم ولا حركة ولا فرح بشئ حتى يصح لهم هذا
فاذا صح فقدم الامر في حقهم اقول ما خرجوا من رق الدنيا والعبودية
لهائم مما سوى الحق عز وجل في الجملة لا يزالون في معاملته وفي بيته
في ابتلاء لينظر كيف تعملون فالسر هو الملك والقلب وزيره والنفس
واللسان والجوارح خدم بين أيديهم ما السر يستقي من البحر الحق عز
وجل والقلب يستقي من السر والنفس المطمئنة تستقي من القلب
واللسان يستقي من النفس والجوارح تستقي من اللسان اذا كان اللسان
صالحا صلح القلب واذا كان فاسدا فاسد يحتاج لسانك الى الحمام التقوى
وتوبة عن الكلام بالهذيان والنفاق فاذا دمت على ذلك انقلبت فصاحة
اللسان الى فصاحة القلب فاذا تم له هذا تنور وظهر النور منه الى اللسان
والجوارح فحينئذ يكون النطق للسان المقرب وفي حالة قربه لالسان له
لادعائه ولا ذكره الدعاء والذكر والكلام في البعد أما في القرب
السكوت والتجود والقناعة بالنظر والتمتع به اللهم اجعلنا ممن يراد في
الدنيا بعيني قلبه وفي الآخرة بعيني رأسه وآمناني الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقناعا عذاب النار

(المجلس الثالث والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه عشية الثلاثاء في المدرسة سابع شهر رمضان
سنة خمس وأربعين وخمسمائة

لا بد من الاختبار والابتلاء ولا سيما للمتدعين لولا الابتلاء والاختبار
لا دعى الولاية خلق كثير ولهذا قال بعضهم وكل البلاء بالولاية كي لا تدعى
ومن جعله علامة الولى صبره على اذية الخلق والتجاوز عنهم الاولياء

والدنيا الآخرة
لا تفره الصادق
سيرة فلان
وهيئة وأمر
توالفى غيبا
وأخذ وأورد
ورضينا بالحق
طرحنا لما رضى
حمة فأعزهم
المؤمنين
فليسكن قلب
بالحق عز وجل
ويحفظ حدوده
نفسه وهو
سيرة ولا يعقل
به بركة الشغل
من صمت ولا يظن
ثم غيرك لا تك
شأنى بل هو
راد للفتح الحق
يوسع قلب الخلق
ويسر الى سر
وردنا جملنا
قال أنت جعلت
زاد أم المن عز
فإنه الخلق بشئ
خلق على الله
عز

يتعامون عما يرون من الخلق ويتطارشون عما يسمون منهم قد وهبوا لهم
 أعراضهم حبك للشيء يعنى ويصم أحبوا الحق عزوجل فعموا وصموا
 عن غيره يلقون الخلق بالكلام الطيب والرفق والمداراة وتارة يغضبون
 عليهم غيرة لله عزوجل وموافقة في غضبه هم أطباء قد عموا أن لكل
 مرض دواء الطيب لا يداوى كل المرضى بدواء واحد هم من حيث
 قلوبهم ومعانيهم بين يدي الحق عزوجل كأصحاب الكهف أولئك كان
 جبريل عليه السلام يقلبهم وهؤلاء القدرة والرحمة والطف يقلبهم يد
 المحبة تقب قلوبهم وتنقلها من حال الى حال ذنباهم اطالبي الدنيا وآخرهم
 اطالبي الاخرى وربهم عزوجل لهم لا يتخلون بشئ اذا طلبت الدنيا منهم
 وهي عندهم بذلواها واذا طلب منهم ثواب الاخرة بذلوه يعطون الدنيا
 للفقراء منهم ويعطون ثواب الاخرة للفقراء من في طلبها يتراكون المحدث
 للمحدث ويتراكون المحدث لهم يهبون القشرا لان ما سوى الحق عزوجل
 قشر والطلب له والقرب منه هو اللب * عن بعضهم رحمة الله عليه أنه قال
 لا يضحك في وجه الفاسق الا العارف نعم بأمره وينهاه ويتحمل أذاه
 ولا يقدر على هذا الا العارفون بالله عزوجل * أمال الزهاد والعباد
 والمريدين لا * كيف لا يرحمون العصاة وهم موضع الرحمة مقام التوبة
 والاعتذار العارف خلقه من أخلاق الحق عزوجل فهو يجتهد في
 تخليص العاصي من يد الشيطان والنفس والهوى اذا رأى أحدكم ولده
 أسيرافي يد كافر أليس يجتهد في تخليصه فهكذا العارف الخلق جميعهم
 كالاولاد يخاطب الخلق بلسان الحكيم ثم يرحمهم لاطلاعه على العلم فيرى
 أفعال الحق عزوجل فيهم يتظر الى خروج الاقضية والاقدر من باب
 الحكيم والعلم ولكنه يكتف بذلك ويخاطب الخلق بالحكم الذي هو الامر
 والنهي ولا يخاطبهم بالعلم الذي هو السر الحق عزوجل أرسل الرسل
 وأنزل الكتب وحذروا نذر لتركيب الحجة على الخلق وعلمه فيهم لا تدخل فيه
 ولا تعترض عليه فيه الحكيم فيه كره وفز والعلم فيه ثبات يحتاج الى
 الحكم المشترك لك وغيرك وتحتاج الى العلم الخاص لك فحسب اذا عمل
 أحدكم بالعلم الظاهر رقه الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم الباطن يرقه

الحكم

الحكم
 وعلمه بقوله
 فلاصفاء
 ينظر بعين
 باسمهم
 هو الأول
 وآخرون
 وآخرة موافقة
 لومة لا
 ولا توافق
 شيطان
 لا يوفقون في
 كيف يقدر
 عليه رسول الله
 لا تسوى
 لا ينفع الا بال
 بلا اخلاص
 عليك
 والعالم
 وعلم فان
 وعلمه
 فيها
 يامن
 بدو
 هذا
 خلقت
 واحسان

الحكم الباطن كما يرق الطير لولده يفعل ذلك معه لاجل تصديقه
وعمله بقوله الظاهر وهو شريعتهم ابن آدم اذا صح فلا صحح مثله اذا صفا
فلا صفا مثله اذا قرب فلا قريب مثله الجاهل ينظر بعين رأسه والعاقل
ينظر بعين عقله والعارف ينظر بعين قلبه مجوهر عالما فيلجمه الخلق
باسمهم فيغيبون فيه لا يبقى عنده شئ سوى الحق عز وجل فيختمه يقول
هو الاول والاخر والظاهر والباطن يصير الحق عز وجل تظاهرة وباطنه
وأوله وآخره ومصورته ومعناه لاشئ غيره عنده فيبتدئهم بحبته معه دنيا
وأخرة موافقة في جميع الاحوال يختار رضاه ويخط غيره لا تأخذ فيه
لومة لا تم كما قال بعضهم رحمة الله عليه وافق الله عز وجل في الخلق
ولا توافق الخلق في الله تعالى انكسر من انكسر وانجبر من انجبر
شيطانك وهو الوطبعك وأقرانك السوء أعد أولئك فاحذرهم حتى
لا يقعوك في الهلاك تعلم العلم حتى تعلم كيف تعادهم وتحذر منهم ثم تدرى
كيف تعبد ربك عز وجل الجاهل لا يقبل منه عبادة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر مما يصلح الجاهل
لا تسوى عبادته شيأ بل هو في فسادكلى وظلمة ككلمة والعلم ايضا
لا يتفق الا بالعمل به والعمل لا يتفق الا بالاخلاص فيه كل عمل
بلا اخلاص لا يتفق ولا يقبل من عالمه اذا علمت ولم تعمل كان العلم حجة
عليك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال الجاهل يعذب مرة
والعالم سبع مرات الجاهل لم يتعلم والعالم لم يعمل بعلمه تعلم واعلم
وعلم فان ذلك مجمع لك الخير باسره اذا سمعت كلمة من العلم وعلمت بها
وعلمت اغيرك كان لك ثوابان ثواب العلم وثواب التعلم الدنيا ظلمة والعلم نور
فيها فمن لا علم له فهو يتخبط في هذه الظلمة ويفسد أكثر مما يصلح
يا من يدعى العلم لا تأخذ من يد نفسك وطبعك وشيطانك لا تأخذ من
يد وجودك لا تأخذ من يد ربائك ونفاقك زهدك تظاهروا رغبتك باطن
هذه ازهد باطل أنت معاقب عليه تداس على الحق عز وجل وهو يعلم ما في
خلوتك وما في جلوتك وما في قلبك ليس عنده خاوة ولا جلوة ولا ستر قل
واحيا آه واوبلاه وافض حيتاه فكيف يطلع الحق عز وجل على جميع

م قد روي
ل نفس
تارة
وعدا
شهم
هف
الطف
الدينار
الطبت
يعطون
كون
لحق
عليه
فمن
ها
مقام
هو
ي
العلم
دار
هو
أرسل
م لا
بأن
ب اذا
الباطن

أعرفكم فلما خرجت منكم عرفتكم اني داخض المنافقين وخبرة العارفين
 لا أضرب المنافقين الا بغضا طيس لا بقضيب سماطى لكم وأكلى بعد
 فراغكم لى نواله من غيركم لى طبق بعد خروجه من صاحبي الذى أنا
 قدأمه أخدمه أماترون بأهل البصائر كى مشر او وسطى مشدودا *
 سأل سائل فقال رسول الحق عز وجل الى أنبيائه جبرائيل عليه السلام فن
 رسوله الى أوليائه فقال هو رسوله اليهم بلا واسطة برحمته ولطفه ومننه
 والهامة ونظراته الى قلوبهم وأسرارهم وتحننه عليهم يرونه بقطة ومناما
 بأعين قلوبهم وصفاء أسرارهم ودوام يقظتهم **يا قوم** انما يقطعكم عن
 معرفة الله عز وجل ومعرفة أوليائه حكيم للدينا وحرصكم عليه ما وحب
 التكثر بها ومنها اذكروا الآخرة ودعوا للدينا بحسن الكرم والحسن
 والجود من صفاتك ونحن عبيدك فأعطنا ذرة منهم ما أمين

(المجلس الرابع والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة فى المدرسة عاشر شهر رمضان
 سنة خمس وأربعين وخمسة مائة بعد كلام

يا غلام خطوتان وقد وصلت خطوة عن الدنيا وخطوة عن الاخرى
 خطوة عن نفسك وخطوة عن الخلق اترك هذا الظاهر وقد وصلت الى
 الباطن بداية ثم نهاية استبد أنت والتمام على الله عز وجل منك
 البداية ومن الله عز وجل النهاية خذ الامر والزئيل واقعد على باب
 العمل حتى اذا طلبت تكون قريبا من المستعمل ولا تتعد على فراشك
 وتحت لحافك ومن وراء اغلاق ثم نطلب العمل والاستعمال أدن قلبك
 من الذكر وذكرة يوم النشور تفكر فى القبور الدوارس تفكر كيف
 يحشر الحق عز وجل جميع الخلق ويقمهم بين يديه اذا مدت على هذا
 التفكير زالت قساوة قلبك وصفان كدره اذا كان البناء على أساس
 ثبت ورسخ واذا لم يكن على أساس تجل وقوعه اذا بنيت حالك على
 احكام الحكم الظاهر لا يقدر احد من الخلق على نقضه واذا لم يبنه على
 ذلك لا يثبت لك حال ولا تصل الى مقام ولا تزال قلوب الصديقين عمقك

وتتقى أن لا تترك ويحك يا جاهل الدين لعب هو تيمس هو لا ولا كرامة
 انفاك يا متمس قد أخلت نفسك للكلام على الخلق من غير أهلية فيك
 انما يكون ذلك لا حاد من الناس أفراد من الصالحين والافانطرس دأبهم
 والاشارة لهم دون الكلام النادر منهم من يؤمر بالنطق فيتكلم على
 الخلق على الكره منه بعد كلام يصيرانظيرهم عاينة ينقلب الامر بالاضافة
 الى قلبك وصفاء سرك وللهذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
 تعالى وجهه ورضي عنه لو كشف الغطاء ما زدت يقينا وقال لا أعبد
 ربالم أره وقال أرا في قلبي ربي يا جاهل خالطوا العلماء واخذموهم وتعلموا
 منهم العلم يؤخذ من أفواه الرجال جالس والعلماء يحسن الادب وترك
 الاعتراض عليهم وطالب الفاسدة منهم لئلا يالكتم من علومهم وتعود عليكم
 بركاتهم وتسهلكم فوائدهم وجالسوا العارفين بالصمت وجالسوا الزاهدين
 بالرغبة فيهم العارف هو في كل ساعة أقرب الى الله عز وجل مما كان
 في الساعة التي قبلها في كل ساعة يتجدد خشوعه لربه عز وجل وتذله
 يخشع من حاضر لا من غائب زيادة خشوعه على قدر زيادة قربه من ربه
 عز وجل زيادة خروجه على قدر زيادة مشاهدته من عرف الله عز وجل
 خرس لسان نفسه وطبعه وهو اه وعادته ووجوده أمالسان قلبه وسرته
 وحاله ومقامه وعظائنه فينطق باظهار النعم التي عنده فلهذا يجالسون
 بالصمت لينتفع بهم ويشرب من الشراب الذي ينضح من قلوبهم من
 أكثر مخالطة العارفين بالله عز وجل تعرف نفسه وذل لربه عز وجل
 ولهذا قيل من عرف نفسه ذل لربه عز وجل ولهذا قيل من عرف نفسه
 عرف ربه هي الخجاب بين العبد وبين ربه عز وجل من عرف نفسه تواضع
 لله عز وجل وتخلقه اذا عرفها حذرهما واشتغل بشكر الله عز وجل على
 معرفتها وعلم أنه ما عرفه اياها الا وهو يريد له الخير دنيا وآخرة فظاهره
 مشغول بشكره وباطنه مشغول بحمده ظاهره متفرق وباطنه مجتمع
 فرحه في باطنه وحزنه في ظاهره ستر الحال والعارف على العكس من
 المؤمن فان حزنه في قلبه وبشره في وجهه هو غليم واقف على الباب لا يدري
 ما يراد به هل يقبل أو يرد هل يفتح الباب في وجهه أو يردم غلقه فن عرف

نفسه كان على العكس من المؤمن في جميع أحواله المؤمن صاحب حال
والجمال يحول والعارف صاحب مقالم والمقام ثابت المؤمن خائف
من انتقال حاله وزوال ايمانه فحزنه دائم في قلبه وبشره دائم في وجهه سائر
بحزنه تسكاه يتبسم في وجهك وقلبه يتقطع بحزنه والعارف حزنه
في وجهه لانه بلقي الخلق بوجهه الذذارة يحذرهم ويأمرهم وينهاهم
نيابة عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم القوم عملوا بما سمعوا فقرَّبهم
العمل الى الحق عز وجل الذي عملوا له فسمعوا واعظه من غير واسطة
باسماع قلوبهم ذلك عند الغيبة والنومة عن الخلق والحضور واليقظة
بالخلق اذا صح قلبك كنت أبدا في غيبة عن الخلق ونومة عنهم ويقظة
بالخلق فلا يزال بالخلوة في الخلوة وأنت في الخلوة فلا تزال موارد الحق عز
وجل وتذكركم ترد عليك على السمرة والسمرة على القلب والقلب على
على النفس المطمئنة والنفس تملى على اللسان واللسان على الخلق
من تكلم على الخلق به هذه الصفة والافلا يتكلم جنون القوم ترك
العادات الطبيعية والافعال النفسية الهوائية والتعمى عن السموات
واللذات لأنهم جنوا كجنون المجانين الذين ذهبت عقولهم قال
الحسن البصرى رحمة الله عليه لوراأتموهم اقلتم مجانين ولوراؤكم لقالوا
ما آمنوا هؤلاء بالله عز وجل طرفة عين خلوتك ما صحت لان الخلوة عبارة
عن التعزى من حيث القلب عن جميع الاشياء يتعزى باطنك فيكون
متجردا بلادنيا ولا آخرة ولا مسوى الحق عز وجل في الجملة وهذا هو
جادة من تقدم من الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر أحب الى من ألف عابد في الصوامع نظر النفس اغمضه
وقصره وردته حتى لا يكون نظرها سببا لهلاكها الا أن تصير تابعة للقلب
والسر من جملة اتباعهم لا يخرج لهم ما عن رأى وتقدم معهم فلا يكون
بينها وبينهم ما فرق تأمر بما أمران به وتنهى عما ينهى عنه وتختار
ما يختارانه فحينئذ تصير نفسا مطمئنة فيوافقون على طلب واحد
ومقصود واحد اذا بلغت النفس الى هذا الحال استحكمت التفسير
من مجاهدتها لا تناظر الحق عز وجل فيما يفعل فيك وفي الخلق أما

هو لا الاكراه
غير اطلبه نفسك
الفاطرس ذابهم
العلق فيتكلم على
الامر بالاضافة
طالب كراهة
وقال لا اعبد
خدمهم وتعلموا
من الادب وتزك
هم وتورد عليك
السؤال اذ الذين
وجل مما كان
وجل ذلك
قربه من ربه
الله عز وجل
ان قلبه وسر
هذا يجلسون
قلوبهم من
به عز وجل
عن نفسه
نفسه يواضع
عز وجل على
آخرة فظاهر
في واطنه يخبر
العكس من
الباب الاورد
لقه فن عرف
نفسه

سمعت قول الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون أين متابعت
 الحق عز وجل منك ان لم تحسن الادب والاخرجت من الدار مهاناً
 وان أحسنت الادب ووافقت أقدمت وأكرمت المحب لله عز وجل
 ضيف عنده والضيف لا يتخير على أصحاب الدار في ما كوله ومشروبه
 وملبوسه وجميع أحواله بل لا يزال موافقاً صابراً راضياً فلا يجرم يقال له
 ابشر بما ترى وتلقى من عرف الله عز وجل غابت الدنيا والآخرة
 وما سوى الحق عز وجل عن قلبه يجب عليك أن يكون كلامك لله عز وجل
 والا فالطرس أحب اليك لتكن حياتك في طاعة الله عز وجل والا فالقوت
 أحب اليك اللهم أحيننا في طاعتك واحشرنا مع أهل طاعتك آمين
 وقال رضى الله تعالى عنه المؤمن هاجر لنفسه يحب شيخاً يؤدبه ويعلمه
 لا يزال في التعليم من حال صغره الى أن يموت في أول حاله المقرى يحفظه
 كتاب الله عز وجل وفي ثاني حاله العالم يعلمه سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومع ذلك التوفيق ملازم له يعمل بما يعلم فيقربه العمل الى الحق
 عز وجل كلما عمل بما يعلم أورثه الله عز وجل علم ما لم يعلم يقيم القلب
 على قدميه والاخلاص يقرب منه خطاه الى الحق عز وجل اذا عملت
 ورأيت أن قلبك لا يدنو من الحق عز وجل ولا تتجدد حلوة العبادة
 والانس فاعلم أنك لست بعامل وأنك محجوب لا جلال الذي في علمك
 ماذا الخلل الرياء والنفاق والعجب يا عامل عليك بالاخلاص والافلا
 تعب عليك بالمراقبة للحق عز وجل في الخلو والخلو المراقبة في الخلو
 للمنافقين وفي الخلو والخلو للمخلصين ويحك اذا رأيت مستحسناً أو
 مستحسنة فغض عينيك عيني نفسك وهوان وطبعك واذا ذكر نظرك
 عز وجل اليك واقراً وماتمكون في شأن الآية احذر من الحق عز
 وجل غض عينيك عن النظر الى المحترم واذا كرتظر من لا تبرح من نظره
 وعلمه اذا لم تناظر الحق عز وجل ولم تنازعه تمت عبوديتك له وصرت
 عبداً حقاً وتدخل في زمرة من قال في حقهم ان عبادى ليس لك عليهم
 سلطان اذا تحقق شكرك لله عز وجل اللهم قلوب الخلق والسنة تم
 بالشكر لك والتوعد اليك في نذ لا طريق للشيطان وأعوانه عليك ترك

أظهر من الخلق في زمانه وأعمالهم بحكم الله عز وجل وعلمه تحسبون
 أن هذا الأمرين يا جهال بالله وبرسوله وأبائنا الصالحين من عباده
 يا جهالاً بنفوسهم وطباعهم وديانهم وأخراهم ويحكمكم الخرسوا
 واسكتوا حتى تنطقوا وتنعمشوا وتقاموا وتجيئوا من غلب علمه هواه
 فذلك العلم النافع كيف لا يكون نافعاً وقد أغلق أبواب الخلق وفتح باب
 الحق عز وجل الذي هو الباب الأكبر إذا صح هذا الفلق والفتح لا يجد
 ذهبته عنه الزحمة وجاءته الخلوّة جاءت الخلع إلى قلبه والنار عليه جاءت
 المفاتيح تناثر عنه الشعور وبقي اللب استطريق الهوى وانغاب وانقهر
 وانفتحت الطريق إلى الحق عز وجل وظهرت الجادة عليه جادة مراده
 التي هي جادة من تقدم من الأنبياء والمرسلين والأولياء ما تلك الجادة
 جادة الصفاة بلا كدر جادة التوحيد بلا شرك جادة الاستسلام بلا منازعة
 جادة الصدق بلا كذب جادة الحق عز وجل بلا خلق جادة المسبب بلا
 سبب هذه الجادة التي عليها أمراء الدين وسلاطين المعرفة وملوكها
 الذين هم رجال الحق عز وجل وأصفاؤه ونجباؤه الناصرون لدينته
 المعادون فيه والمحجبون فيه ويحك كيف تدعى طريق هؤلاء القوم
 وأنت مشرك بك وبغيرك من الخلق لا إيمان لك وعلى وجه الأرض من
 تتخافه وترجوه لأزهدك وفي الدنيا شئ تريد لا توحده لك وأنت
 ترى غيره في طريقك إليه العارف غريب في الدنيا والآخرة وزاهد فيهما
 وفيما سوى الحق عز وجل في الجملة لا رغبة له في غيره يا قوم
 اسمعوا مني وأزبلوا التهمة على من قلوبكم كيف تتمموني وتعتابوني وأنا
 شفيع عليكم أعمل أنفالكم وأخيط قنوق أعمالكم وأشفع إلى الحق عز
 وجل في قبول حسنتكم والتجاوز عن سيئاتكم من عرفني ما يبرح
 من عندي إلى أن يموت يجعلني شهواته ولذاته وطعامه وشرا به ولباسه
 يستغني بي عن غيري يا غلام كيف لا تحبني وأنا أريدك لا لي
 أريد منفعتك وتخليصك من يد الدنيا القتالة الغزارة إلى متى تعدون
 خلفها عن قريب تلتفت إليكم وتقل لكم الحق عز وجل لا يترك محببه
 مع الدنيا ولا لحظة لا يأمنها عليهم ولا يتركهم معها ولا مع غيره في الجملة

بل هو معهم - وهم معه قلوبهم أبد الذاكرة بين يديه حاضرة وعن غيره
معرضة وعليه مقبلة فهو معهم - حافظ لهم - ولهم مؤنس * اللهم اجعلنا
منهم - وا - فظننا كما حفظهم - وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

وقال رضى الله عنه يا منافق الله عز وجل هو المظهر إن يشاء من عباده
هو المنادى عليهم هو الجامع لقلوب الخلق على من يريد من عباده هو
المسخر تريد أنت بنفسك تجمع قلوب الخلق عليك لا يجي من هذا شيء
يا غلام ~~يا غلام~~ اترك شهواتك تحت أقدامك وأعرض عنها بكل قلبك
فإن كان لك شيء منها في سابقة علم الله عز وجل فهو يجيئك في وقته لأن
السابقة لا يصح الزهد فيها وعلم الله عز وجل لا يتغير ولا يتبدل يجيئك
القسم في وقته منها أم كفى مطيبا فتأخذ بيد العز لا بيد الدل ومع ذلك
قد حصل لك عند الله عز وجل ثواب الزهد فيه ونظر اليك بعين الكرامة
لأنك لم تشره وتلع في طلبه كلما هربت من الأقسام تعلق بك وعدت
تذلف فالزهد فيه الأيصح ولكن لا بد من الأعراض عنها قبل مجيئها
تعلم معنى الزهد والتناول لا تقعد في زاويتك مع جهلك تفقه ثم اعتزل
تفقه في حكم الله عز وجل واعمل به ثم نعزل عن الكل الآحاد أفراد من
العلماء بالله عز وجل فخالطت لهم وسماعك منهم - أفضل من انعزالك
إذا رأيت واحدا منهم فالزمه وتعلم منه الفقه في علم الله عز وجل
والمعرفة به تفقه فيه بسماعك لمن أفواههم العلم يؤخذ من أفواه
الرجال من هؤلاء الرجال العلماء بحكم الله عز وجل وعلمه فإذا صح لك
ذلك انعزل وحده بالانفس وشيطان وهوى وطبع وعادة وورثة للخلق
إذا صح لك هذا الانعزال كانت الملائكة وأرواح الصالحين وهمهم
حولك إن انعزلت عن الخلق على هذه القاعة والافانعة والآن نفاق
وتضيع زمانك في لاشئ وتكون في النار دنيا وآخرة في الدنيا في نار
الآفات وفي الآخرة في النار المعدية للمنافقين والكافرين * اللهم عفوا
وعفرانا وسرنا وتجاوزا وتوبة لا تهتك أسرارنا لا تؤاخذنا بذنوبنا
يا الله يا كريم أنت قلت وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن

من رزقه نفس
الصالحين من عباده
بجسمهم
من غلب عليه
باب الخلق وفتح
الخلق والفتح
شأن عليه جادة
ي وثواب وانظر
عليه جادة مراد
أه ما بالك الجان
سلام بلا ما رزقه
جادة السبب بل
تة دما كيا
ون لدينه
هو لا القوم
ه الأرض من
بذلك وأنت
رتوز اهد فيها
ه يا قوم
وتفتاوى وأه
تفع الى الخلق عن
عن نفى ما يوح
شراه ولباسه
أر بلبان لال
منى تصدون
لا يؤخذنا بذنوبنا
وره في الجبهة

السيثان تب علينا و اعف عنا آمين ويحك تدعى العلم وتفرح فرح
 الجهال وتغضب كغضبهم فرحك بالدين و اقبال الخلق عليك ينسبك
 الحكمة ويقضى قلبك المؤمن لا يفرح الا بالله عز وجل لا بغيره ان كان
 ولا بد من الفرح فافرح اذا كان ديناً و بذاتها في طاعة الله عز وجل
 تنفع بها اخذت الحق عز وجل وتعينهم على طاعتهم الزم الخوف
 في املاك و نهارك حتى يقال لقلبك وسرك لا تخاف اني مكاشفك و ارى
 كما قال ذلك موسى وهرون عليهما السلام ما أنت منهم لان معك حفظ
 العلم بلا عمل فلا جرم لا تكون وارثاً للورثة انما تصح بالعلم والعمل
 والاخلاص اعرف قدرك ولا تتناول الى شئ لم يقسم لك وافق الحق
 عز وجل في مقدوره فلا جرم يوفقك و ياطف بك ويحمل عنك الاثقال
 ويرفق بك دينار آخرة المؤمن اذا قوى ايمانه سمي موقناً ثم اذا قوى ايقانه
 سمي عارفاً ثم اذا قوى معرفته سمي عالماً و اذا قوى عمله سمي محبباً و اذا
 قوى محبته سمي محبوباً و اذا صح له ذلك سمي غنياً مقرباً مستأنساً
 يستأنس بقرب الله عز وجل يطعمه على امر ارحمكم و علمه وسابقته
 ولاحقته و امره وقدره ويكون ذلك على قدر حوصلة لانه وما يعطيه من
 قوة قلبه وسعته قائم مع ربه عز وجل خارج بقلبه عن الخلق اذا جعل
 ربه عز وجل السابق و معه قسم من المأكول والمشروب والملبوس
 والمنكوح لا يجد من يتناوله منه لغيبة المنفذ اليه عن المنفذ به فيوجد
 الحق عز وجل للتناول لئلا يبطل علمه وينحى فيخلق خلقاً آخر وينشئه
 لئلا ينقض ما بناه في سابق علمه فيتلقم الاقسام كما يلزم الصبي الصغير
 و كما تلزم الام الدبس في فم ولدها الرضيع تنزل الاقسام في فمه ويلزم باكلها
 كما يلزم المريض بتناول الاشرية ويحفظ قوته بها بلا اختيار منه في ذلك
 بل السابقة تربى هذا المؤمن الموقن العارف الضاني عن جلب المصالح
 الى نفسه ودفع المضار عنها يد الرحمة تعلقه ذات العين وذات الشمال
 بل اللطف يشبهه ويحطه ياخيه من لم يعرف الله عز وجل ولم يتعلق بذيل
 رحمة ياخيه من لم يعامله ويتقطع اليه بقلبه ويتعلق به بسره ويتمسك
 بطرفه ومنه **يا قوم** الحق عز وجل يتولى تربية قلوب الصديقين

من حال صغره -م الى كبره -م كلما اختبره -م بشئ من البلايا ورأى
صبره -م ازداد قربه -م منه البلايا لا تقهره -م ولا تلحقهم كيف تلحقهم -م
وهي ماشية وقلوبهم على أجنحة الطيور الطائرة يا خيبة من يؤذى
قلوبهم يا مقت الله عز وجل له يا حرمان الله عز وجل له يا غضب الله عز
وجل له يا غلام ^{يحيى} يا غلام ^{يحيى} كن غلام القوم وارضاهم وخدمهم وخدمهم
فاذا دمت على ذلك صرت سيديا من تواضع لله عز وجل وعباده
المالحين رفعه الله في الدنيا والآخرة اذا احملت القوم وخدمتهم رفعك
الله اليهم وجعلك ربيهم فكيف اذا خدمت خواصه من خلقه
اللهم أجز الخيرات على أيدينا وأستنتنا واجعلنا من أهل لطفك وعنايتك

(المجلس الخامس والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة سابع عشر شهر رمضان
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

من أراد أن يحصل له الرضا بقضاء الله عز وجل فليدوم ذكر الموت فان
ذكره يهون المصائب والآفات لانتمه على نفسك وعلى مالك وعلى ولدك
بل قل ربي أعلم بي منى فاذا دمت على ذلك جاءتك لذة الرضا والموافقة
فتذهب الآفات باصولها وفروعها ويحبهك بدلها النعم والطيبات لما
وافقت وتلذذت بالرضا في حال البلاء جاءتك النعم من كل جانب ومكان
ويحك يا غافل عنه لا تشغل عنه بطلب غيره كم تطلب منه سعة الرزق واهله
فتسئلك وانت لا تعلم ما ندرى الخيرة في أى شئ فاسكت ووافق واطلب
منه الرضا بأفعاله والشكر في سائر الاحوال سعة الرزق فتسئله مع عدم
الشكر وضيق الرزق فتسئله مع عدم الصبر الشكر يزيدك من النعم ويقربك
الى ربك عز وجل والصبر يثبت أقدام قلبك وينصره ويؤيده ويظفوه
وعاقبته بمحودة دنيا وآخرة الاعتراض على الحق عز وجل حرام يظلم به
القلب والوجه ويحك يا جاهل بدل ما تشغل نفسك بالاعتراض اشغلها
بالسؤال للحق عز وجل شاغلها به حتى تذهب أوقات البلايا وتنطفئ
نيران الآفات وأما أنت يا مدعى ارادة الحق عز وجل المطلع على خرائن

رحمته ومحبته فسـله اذا كنت في الطريق قبل الوصول اليه اذا تحيرت
 قل يا دليل المتحيرين دلني اذا التليت وعجزت عن الصبر قل الهى أعنى
 وصبرنى واكشف عنى وأما اذا وصلت وادخل قلبك وقرب منه فلا سؤالا
 وللناسنا بل سكوتنا ومشاهدة تصير ضيفا والضيف لا يشمى بل يحسن
 الادب ويأكل ما يقدم له ويأخذ ما يعطى الا أن يقال له تشبه في تشبهى
 امثال أمر لا اختيار منه السؤال عند العبد والسكوت عند
 القرب القوم لا يعرفون غير الحق عز وجل تقطعت الارباب عنهم
 وانخلعت الاسباب من قلوبهم لو انقطع عنهم الطعام والشراب أياما
 وأشهر لا يباليون ولا يغيرون لان الحق عز وجل مغذيهم يغذيهم
 بما يريد من ادعى محبة الله عز وجل وطلب منه غيره فقد كذب في محبته
 أما اذا صار محبوبا واصل لا ضيفامقرر يقال له اطلب وتشه وقل ما تريد
 فانك يمكن المحب مقبوض والمحبوب مبسوط الحرمان للحب والاعطاء
 للمحبوب مادام العبد محبا فهو في الهيمان والتقطع والتزق والكسب
 لاجل القوت فاذا انقلبت النوبة فصار محبوبا انقلب الامر في حقه
 بخاء الدلال والرفاهية والسكون وسعة الرزق وتسخير الخلق كل هذا بركة
 صبره وثباته في حال محبته صحبة العبد لله عز وجل ومحبة الله عز وجل
 للعبد ليست كحبة الخلق للمخلوق ربنا عز وجل ليس كمثل شئ وهو
 السميع البصير اضرب الامثال للناس اطلبوا منه الفهم عنه اطلبوا
 منه طيبة القلوب معه فانه يوسع طيبة القلوب على من يشاء يكثر ارزاق
 القلوب من يشاء الواحد من هؤلاء القوم يسع قلبه أهل السموات
 والارض يصير قلبه كعصا موسى عليه السلام كانت عصا موسى في ابتداء
 امرها حكمة ثم صارت قدرة كانت تحمل زاده اذا لم يقدر على حمله
 ويركها اذا اعجز عن المشى وتدفع عنه الاذى وهو قاعد ونائم وتمرله ثمارا
 من كل جنس وتظل عليه اذا قعد اراه الله عز وجل قدرته فيها فاستأنس
 بالقدرة بواسطة العصا فلما جعله نبيا وقربه وكلمه وكافه قال له ما تلك بينك
 يا موسى قال هي عصاى اوقاها وأهش بها على غنمى ولى فيها ما ربي
 أخرى فقال له ألقها يا موسى فألقها فصارت حية عظيمة فهرب منها

فقال

فقال له الحق
 أن يطلع به
 لفرعون ونور
 الامر ضيق
 يا جاهل من
 عن لا يغفل
 لا يغفل شيئا
 ما أنت فيه
 ولا يغفل
 أن تكون
 مع دنيا
 وأسى ظنك
 مع غير الله
 والناس بالخوف
 على قلب بشير
 محبكم
 تغير ما أنت
 قد اختار الله
 لك وأنت ك
 وشيطانك
 فلا توافقهم
 اسمع يا امرئ
 ارض بقدر
 أقدرك العا
 والظاهر
 كمنه نوا
 والسبح لا

فقال له الحق عز وجل خذها ولا تحفسن عيدها فكان المقصود من ذلك
 أن يطلعهم على القدرة حتى يهون في عينيه ملك فرعون ويعلمه الحرب
 لفرعون وقومه هبأه لقتالهم واطلعه على خرق العادات كان في ابتداء
 الامرضيق القلب والصدر ثم وسع قلبه واعطاه الحكمة والنبوة والعلم
 يا جاهل من هذه قدرته ينسى ويعصى لا تنس من لا ينسك ولا تغفل
 عن لا يغفل عنك اذكّر الموت فان ملك الموت موكل بارواحهم
 لا يعزلك شيا بك وما لك وجميع ما أنت فيه عن قريب يؤخذ منك جميع
 ما أنت فيه وتذكر تفريطك وتضيعك لهذه الايام في البطالات فتندم
 ولا ينفعك الندم عن قريب تموت وتذكر كلامي ونصحي لك وتغنى في قبرك
 أن تكون عندي وتسمع مني اجتهدا أن تقبل قولي وتعمل به حتى تكون
 معي دنيا وآخرة أحسن ظنك بي حتى تنتفع بقولي أحسن ظنك بغيرك
 وأسى ظنك بنفسك ان فعلت هذا انتفعت وانتفع غيرك بك مادمت
 مع غير الله عز وجل فانت في هم وغم وشرك وثقل اخرج من الخلق بقلبك
 واتصل بالحق عز وجل وقد رأيت مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر هذا الذي أنت فيه لا يصح ولا يتم لان أساسه واهما هو
 محبكم هو ضرب له وقد بنيت على ربوة تب الى الحق عز وجل واسأله
 تغيير ما أنت عليه وفيه من طلب الدنيا والاعراض عن الآخرة ويحك
 قد اختار الله عز وجل لك الفقر وانت تريد الغنى أما علمت أنه يختار
 لك وأنت كاره انما تكره اختيار الله عز وجل نفسك وهو لك وطبعك
 وشيطانك وأقرانك السوء جميع هؤلاء يكرهون اختيار الله عز وجل
 فلا توافقهم ولا تلتفت اليهم والى اعتراضهم وتسخطهم على ربك عز وجل
 اسمع ما يأمر به القلب والسر فانه ما يأمر ان بالخير وينهي ان الشر
 ارض بفقرك فان رضاك به هو الغنى بعينه من العصمة أن لا تقدر لانه اذا
 أقدرك الغالب والاطهر أنك تهلك بعاصيه واذا أفقرك وأعجزك الغالب
 والاطهر أنه يعصمك من المعاصي فاذا صبرت على اختياره كان
 لك عنده ثواب لا تقدر أن تحصيه أنت وأهل الارض أنت مستعجل
 والمستعجل لا يقع بيده شيء من الذي يريد المحل من الشيطان والتؤدة من

قال له الحق عز وجل خذها ولا تحفسن عيدها فكان المقصود من ذلك
 أن يطلعهم على القدرة حتى يهون في عينيه ملك فرعون ويعلمه الحرب
 لفرعون وقومه هبأه لقتالهم واطلعه على خرق العادات كان في ابتداء
 الامرضيق القلب والصدر ثم وسع قلبه واعطاه الحكمة والنبوة والعلم
 يا جاهل من هذه قدرته ينسى ويعصى لا تنس من لا ينسك ولا تغفل
 عن لا يغفل عنك اذكّر الموت فان ملك الموت موكل بارواحهم
 لا يعزلك شيا بك وما لك وجميع ما أنت فيه عن قريب يؤخذ منك جميع
 ما أنت فيه وتذكر تفريطك وتضيعك لهذه الايام في البطالات فتندم
 ولا ينفعك الندم عن قريب تموت وتذكر كلامي ونصحي لك وتغنى في قبرك
 أن تكون عندي وتسمع مني اجتهدا أن تقبل قولي وتعمل به حتى تكون
 معي دنيا وآخرة أحسن ظنك بي حتى تنتفع بقولي أحسن ظنك بغيرك
 وأسى ظنك بنفسك ان فعلت هذا انتفعت وانتفع غيرك بك مادمت
 مع غير الله عز وجل فانت في هم وغم وشرك وثقل اخرج من الخلق بقلبك
 واتصل بالحق عز وجل وقد رأيت مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر هذا الذي أنت فيه لا يصح ولا يتم لان أساسه واهما هو
 محبكم هو ضرب له وقد بنيت على ربوة تب الى الحق عز وجل واسأله
 تغيير ما أنت عليه وفيه من طلب الدنيا والاعراض عن الآخرة ويحك
 قد اختار الله عز وجل لك الفقر وانت تريد الغنى أما علمت أنه يختار
 لك وأنت كاره انما تكره اختيار الله عز وجل نفسك وهو لك وطبعك
 وشيطانك وأقرانك السوء جميع هؤلاء يكرهون اختيار الله عز وجل
 فلا توافقهم ولا تلتفت اليهم والى اعتراضهم وتسخطهم على ربك عز وجل
 اسمع ما يأمر به القلب والسر فانه ما يأمر ان بالخير وينهي ان الشر
 ارض بفقرك فان رضاك به هو الغنى بعينه من العصمة أن لا تقدر لانه اذا
 أقدرك الغالب والاطهر أنك تهلك بعاصيه واذا أفقرك وأعجزك الغالب
 والاطهر أنه يعصمك من المعاصي فاذا صبرت على اختياره كان
 لك عنده ثواب لا تقدر أن تحصيه أنت وأهل الارض أنت مستعجل
 والمستعجل لا يقع بيده شيء من الذي يريد المحل من الشيطان والتؤدة من

الرحمن اذا استجبت كنت من جنود الشيطان ومعه واذا توقفت وثبتت
وتأديت وصبرت كنت من جنود الرحمن ومعه - حقيقة التقوى فعل
ما أمرك الله عز وجل بفعله وترك ما أمرك الله بتركه والصبر على أفعاله
ومقدوراته وسائر بلاياه وآفاته أنتم خلق كلّي تنس كلّي هوى كلّي
غيبه كلية طمع كلّي ما عندكم من الله عز وجل ولا من العارفين به خبر
أنتم مجانين بالاضافة اليهم هم العتلاء اذا تم جنون مجنون الحق عز وجل
حان خروجه من الجنون الحركة بداية والسكون نهاية يزول المرض
ويتبعه حكمة يا غلام أنت فارغ من الآخرة ملائ بالدينا
ويغنى في حالك ويغنى فراقك للصالحين والاولياء وترك مجامعتهم
واسمعتناؤك برأيك أما علمت ان من استغنى برأيه ضل ما من عالم الا
ويحتاج الى زيادة علم ما من عالم الا وغيره أعلم منه قال الله عز وجل وما
اوتيت من العلم الا قليلا عليك بالجهور عليك بالسواد الاعظم عليك
بالخداة عليك بالتابعة وترك المفارقة لاداء الطريق اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم هذه الطريق لا تسلك مع النفر والهوى بل مع الحكم والعمل
به وترك الحول والقوة والملادة وأخذ الاستسلام والاستطراح وترك
الجملة وأخذ التؤدة هذاني لا يجي بجنتك يحتاج الى حبال ورجال
وصبر ومعاناة ومجاهدة وأن تصحب بهض ملوك المعرفة حتى يدلك ويعرفك
ويحمل عنك ثقلك تمشي في ركابه فاذا تعبت أمر بحم لك أو اردفك
خلفه ان كنت محبا اردفك خلفه وان كنت محبوا ركبك في سرجه
وركب هو خلفك من ذاق هذا فقد عرفه القعود مع أهل الاهلية نعمة
ومع الاعيار المكذبين المنافقين نعمة عليك بالاراقبة لله عز وجل
والمطالبة لنفسك بما يجب عليها من حقوق الحق عز وجل وحقوق خلقه
ان أردت الخير دينيا وآخرة فراقب علم الله عز وجل فيك وطالب نفسك
بالعمل تطالها بأمر الله عز وجل وتنهاها عن ارتكاب معاصيه
وتلزمها بالصبر عند محبي الآفات والرضا عند محبي الاقضية والاقدار
وبالشكر عند محبي النعم فاذا فعلت هذا زالت عنك الموانع واستقامت
لك الصحبة مع الله عز وجل ووقعت بالرفيق في الطريق ووقعت بالمعين

ولحقت

ولحقت بالسكا
لايك انما
والطن والملا
كل شي الطام
ومن لم يحس
لا تباين
ولي عليكم
والآخرة
وقال
يا غلام
الخطا
قد فرغت
وحطامهم
ان دنت
قل فرحك
التي
آخر الاحز
والارواح
مائت
الى الله
معلوم
لذا فاعت
والله
قد انما

ولطقت بالكفر الذي يتبعك أينما توجهت لا تسالي أين كنت وأين حلت
 لأنك أينما سقطت لقطت بخدمة الحكيم والعلم والقدرة والانس
 والجن والملك يخاف منك كل شيء خوفاً من الله عز وجل وبطبعك
 كل شيء اطاعك الله عز وجل من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء
 ومن لم يخف منه أخافه من كل شيء من خدم الله عز وجل أخدم له كل شيء
 لأنه لا يضيع من عمل أحد من عباده ذرة كما تدبر تدان كما تكونوا
 يولى عليكم اللهم عاملنا بكرمك واحسانك وتجاوزك واطفك بنا في الدنيا
 والآخرة وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس السادس والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الاحد في الرباط تاسع عشر شهر رمضان
 سنة خمس وأربعين وخمسمائة

يا غلام **ب** انى أرى تصارىفك غير تصارىف المراقبين لله عز وجل
 الخاسقين منه فواصل أهل الشر والفساد وتفارق الالمان والاصفياء
 قد فرغت قلبك من الحق عز وجل وملائته من الفرح بالدنيا وأهلها
 وحطامها أما علمت أن الخوف شحنة في القلب ومنوره ومبين ومفسر
 ان دمت على هذا فقد دعت السلامة دنيا وآخرة لو ذكرت الموت
 قل فرحك بالدنيا وكثر هلك فيها من آخره الموت كيف يفرح بشئ قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل ساعة غاية وغاية كل حى الموت
 آخر الاحزان والافراح والغنى والفقر والشدة والرخاء والامراض
 والاوراجع الموت من مات قامت قيامته وقرب البعيد في حقه جميع
 ما أنت فيه هوس تفرد عما أنت فيه جميعه بقلبك وسررك وباطنك الدنيا
 الى امد مع علوم والآخرة الى أبد غير معلوم حياتك في الدنيا الى امد
 معلوم وحياتك في الآخرة الى أبد غير معلوم اجهد أن يكون كل طاعة
 فاذا فعلت ذلك صرت بجملتك لربك عز وجل المعصية وجود النفس
 والطاعة فقد انها تناول الشهوات وجود النفس والامتناع عنها
 فقد انها امتنع عن الشهوات ولا تتناولها الاموافقة لقد رآه الله عز وجل

لا باختيارك وشهواتك تناول الشهوات بيد الزهد فيها قهر ووجبر تجريك
 بيد الزهد فتناول الشهوة فتبلغها الى النفس الزهد لا بد منه يحتاج
 اليه قبل العلم بحالتك الزهد في الظلمة والتناول والرغبة في الضياء ذلك
 ظلمة فاذا خرج عنك فقد رأيت الضياء القدرة ظلمة ووقوفك مع المقدر
 ضياء أول أمرك ظلمة فاذا جاء الكشف من الله عز وجل وثبت بين يديه صار
 امرك ضياء اذا جاء نور قر المعرفة كشف ظلمة ليله القدر فاذا طلعت
 شمس العلم بالله عز وجل زالت الاكدار والظلمة في الجملة يتبين لك
 ما حولك وما هو بعيد عنك بين لك ويتضح ما كان مشكلا عليك من قبل
 يميز لك بين الخبيث والطيب ما الغيرك وما لك تفرق بين مراد الخلق ومراد
 الحق عز وجل ترى باب الخلق وباب الحق عز وجل فتري هنالك
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيأكل قلبك
 من طعام المشاهدة ويشرب من شراب الانس ويخلع عليه خلع القبول
 ثم يرد الى الخلق له الحهم وردتهم من ضلالهم وهجرهم لربهم عز وجل
 وعصيانهم له يردع الحصن الحصين والحفظ الدائم والسلامة الدائمة
 يا من لا يعقل هذا أو لا يؤمن به هذا أنت قشر بلاب خشبة مسندة
 خشبة نخرة تصلح للنار الآن تتوب وتؤمن وتصدق ويحك ان تبت
 وآمنت وصدقت ففي قيتك تجد الخير والسلامة والحلاوة وان لم تفعل
 تجد فيه الزجاج يقطع لسانك ولهواتك وكبدك اقبل قولي فاني في حبالك
 أقتل اقبل لاتعادي فليس بيني وبينك من العداوة أنا مسجد لصلواتك
 ولا زلة فحجاستك واوساخك اطرق لك الطريق وأهدف لك فيها
 الطعام والشراب أفعل ذلك معك ولا أريد منك جزاء على ذلك جامكيتي
 على غيرك شغلي خدمة الطالبين للحق عز وجل اذا صح طلبك للحق عز
 وجل سخرت لخدمتك اذا تم قصد العبد وطلبه للحق عز وجل كانت
 الاشياء كلها مسخرة له يا غلام كن أنت واعظ نفسك ولا تتحجج
 الى ولا الى غيري وعظي على ظاهرك ووعظك على باطنك عظ نفسك
 بدوام ذكر الموت وقطع العلائق والاسباب تعلق برب الارباب الخلاق
 العظيم العليم تعلق بذيل رحمته وتعلق برأفته لا تشغل بغيره عنه فانه

يحجبك عنه اذا افلح واحد منكم على يدى فرحت له واذا قلت له ولم
 يقبل حزنه عليه المؤمن يدنو منى والمنافق يهرب منى يا منافقون
 انما وافق الحق عز وجل في غضبه عليكم قد جعلنى نارا موقدة عليكم
 فان تبتم وقبلتم ما اقول لكم وصبرتم على خشونة كلامى كنت عليكم
 بردا وسلاما ويلكم ما تستحون طاعتكم ظاهرة ومعاصيكم
 باطنة انتم عن قريب مأخوذون بيد الموت والسقم ثم تسبحون فى سبحن
 نار الله عز وجل وانتم يا مقصرون فى الاعمال ما تستحون قدر ضيتم
 بالبطالة فى نهاركم وايلدكم تريدون ما عند الله عز وجل مع التقصير
 اجمعوا على الاعمال وقد تعودت ما نفوسكم اكل داخل دهشة وفى
 الاخر تصفون وتزول الاكدار اذا تبتم لا بد من بداية ونهاية يا باقاعن
 خدمة سيدهم يا مستغنين با آرائهم عن رأى الاصفياء الانبياء والمرسلين
 والصالحين يا واثقين بالخلق دون الحق عز وجل اما سمعتم ان النبى صلى
 الله عليه وسلم قال ملعون ملعون من كانت ثقته بخلق مثله لا تطلب
 الدنيا ولا تغضب لشيء منها فان ذلك يفسد قلبك كما يفسد الخل العسل
 ويحك قد جعلت بين حب الدنيا وبين التكبر وهاتان خصمتان لا يفلح
 صاحبهما ان لم يتب منهما ما كن عاقلا من أنت وما أنت ومن أى شئ
 خلقت ولاى شئ خلقت لا تتكبر فإيتكبرا الا جاهل بالله عز وجل وبرسوله
 والصالحين من عباده يا قليل العقل تطلب الرفعة بالتكبر اعكس تصب فان
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه الله عز وجل ومن
 تكبر وضعه الله من رضى بالاخرة صار فى الاولى من رضى بالقليل
 جاءه الكثير من رضى بالذل جاءه العز ارض بالدون حتى يتقلب الامر
 فى حرك من ذل لقلدر ورضى به رفعه الله عز وجل القادر على جميع
 الاشياء التواضع وحسن الادب يقربك والتكبر وسوء الادب يبعدك
 الطاعة تصلحك وتقربك والمعصية تفسدك وتبعدك يا غلام لا تتبع
 الدين بالتين لا تبع دينك بين السلاطين والملوك والاعنياء واكالة الحرام
 اذا اكلت بديتك اسود قلبك وكيف لا يسود وانت تعبد الخلق يا مخذول
 لو كان فى قلبك نور فرقت بين الحرام والشبهة والمباح وبين ما يسود قلبك

بالحق والبر والعدل
 لا يدينه بحسب
 عبادة فى الصلوات
 وقوله مع العترة
 ثبت بين يديه
 فاذ اطلب
 له نبيين
 على من قبل
 اذا خلق و مراد
 لى قري هذا
 لياكل قلبك
 خلع القبول
 هم عز وجل
 الدائمة
 به سيدة
 سلك ان تب
 ان لم تفعل
 فى نى حال
 بعد لانا
 يد لك فيها
 جامك بى
 بل الحق عز
 جل كانت
 سلك ولا يخرج
 عا نفسك
 الخلاق
 روعه فانه
 يحجل

وينوره وبين ما يقرب قلبك ويسعده يا جاهل ما عرف الا الكسب أو التوكل
على الحق عز وجل الاخذ بالكسب في بداية الايمان ثم عند قوة الايمان
الاخذ من الله عز وجل بهـ دارتفاع الوسائط بينك وبينه اذا قوى القلب
أخذ من الحق عز وجل على أيدي الخلق بامر الحق عز وجل ومعنى قولي
ارتفاع الوسائط يعني ارتفاع وقوف القاب مع الوسائط والشرك بما يتمثل
أمر الله عز وجل فبأخذ منهم ويظار من عن سدهم وذمهم وقبولهم وردتهم
ان أعطوا رأى فعل الله عز وجل فيهم وان منوا كذلك القوم صم
بكم عنى عن غير الله عز وجل ما عندهم الا هو ناصرهم وخاذلهم معطيهم
ومانعهم صارهم ونافعهم عذرهم اب بلا قشر صفاء على صفاء طيب
على طيب فذلك الذى يخرج جميع الخلائق من قلوبهم لا يبقى فيها سوى الله
عز وجل يبقى فيها الذكر الخفى له لا لغيره اللهم ارزقنا العلم بك وبحك
انك تظن انك تقدر تهرج نفسك لولا الحكم لتزات اليك يا مناسق
وفضحتك لا تخاطر برأسك معى فاني لا أستحي الامن الله عز وجل ومن
عباده العالين العبد اذا عرف الله عز وجل سقط الخلق من قلبه
وتناثر واعنه كما يتناثر الورق اليابس من الشجر فيبقى بالخلق في الجملة
يعمى عن رؤيتهم ويصم عن مسمع كلامهم من حيث قلبه ومصره اذا
صارت النفس مطمئنة سلم اليها حفظ الجوارح ثم يسافر القلب الى الحق
عز وجل يطلب ما عنده ثم تأتى الدنيا فتصير سائسة للنفس قائمة
بصالحها هذا دأب الله عز وجل وصنعه فى حق الطالبين له تأتيم الدنيا
وقت استيفاء الاقسام فى صورة مجوز شهاشوها فتوفيهم أقسامهم
تكون خادمة لاسرية يأخذون منها ما لهم عندها ولا يلمتقون اليها
يا غلام فرغ قلبك ربك عز وجل واشغل جوارحك ونفسك بالسكوت
على العيال فتعمل بأمره وتكتسب عليهم بفعله السكوت بين يدي الحق
عز وجل وترك السؤال له مع الصبر والرضا وأولى من الدعاء والسؤال
والالطاح الخ علمك اعلمه وفتح تدبيرك لتدبيره واقطع ارادتك لارادته
واعزل عقلك عند محى اقصيته واقداره افعل ذلك معه ان اردته ربا
ومعينا ومسلما عليك بالسكون بين يديه ان اردت الوصول اليه المؤمن

اتخذت

اتخذت خواط
قلبه وهو
فتح الباب في
القلب والا
المذمومة
فنه كالحجاب
وذلك الشمال
الظنون كل وجه
وقال رضى الله
يا غلمان تصدقوا
فى رؤيتكم ما رأى
الكبرى
الملائكة تترقب
القصور والود
الساكن فى الدنيا
فى الدنيا ينقص
الله عز وجل
غيره وبشال له
الجميع اطلب
النبي صلى الله
طلبه ما يقسم
لأننى فى غنى فقل
وجعل على الصا
الاستسلام لنفسه

اتحدت خواطره وهممه لم يبق له سوى خاطر يخطر من الحق عز وجل الى قلبه وهو واقف على باب قربه من ربه عز وجل فاذا تمكنت معرفته له فتح الباب في وجهه فحصل من ورائه فرأى ما لا يقدر على وصفه الخاطر للقلب والاشارة **ك** كلام خفي للسرا الفاني عن نفسه وهواه وأخلاقه المذمومة وعن سائر الخلق في عافية وطيبة ونعممة هو مقلب مصرف فيه كاصحاب الكهف قال الله عز وجل في حقهم -م وثقلهم- ذات اليمين وذات الشمال **ب** يا غلام **ب** اسمع هذا وامن هذا ولا تكذب به لا تحرم نفسك الخير من كل وجه

(المجلس السابع والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

يا علمان تصدقوا على بذرة من الصدق أنتم في حل من أموالكم ومما في بيوتكم ما أريد منكم الا الصدق والاخلاص ونفع ذلك لكم أريدكم لكم لالى قيدوا ألفاظ السننكم الظاهرة والباطنة فان عليكم رقبا الملائكة يراقبون ظواهركم والحق عز وجل يراقب باطنكم يا من يبني القصور والدور ويذهب عمره في عمارة الدنيا لا تبني شيئا بغير نية صالحة فأساس البناء في الدنيا النية الصالحة لا يكون بناؤك بنفسك وهو الك الجاهل يبني في الدنيا بنفسه وهواه وطبعه وعادته من غير أمر الحكم وموافقة قضاء الله عز وجل وفعله فلا جرم لا تصح له قرينة صالحة ولايتها بما بناه ويسكنه غيره ويقال له يوم القيامة لم يبيت ومن أين أنفقت ولم أنفقت بحساب على الجميع اطلب الرضا والموافقة واقنع بقسمك ولا تطالب ما لم يقسم لك * عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أشد عقوبات الله عز وجل لعبد في الدنيا طلبه ما لم يقسم له * وقال رضى الله تعالى عنه تجي الى وما عندك حسن ظن في فيما نفل بكلامي ويحك تدعى أنك مسلم وأنت معترض على الله عز وجل وعلى الصالحين من عباده كذبت في دعواك الاسلام مشتق من الاستسلام لقضاء الله عز وجل وقدره والرضا بافعاله مع حفظ حدود كتابه

وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في نبت يصح لك الاسلام شؤم طول
 الامل هو الذي يوقعك في معاصي الله عز وجل ومحالفته متى ما قصرت
 أملاك جاءك الخبير ففسدك به ان أردت الفلاح أى شئ جاء به القدر أخذته
 من يده ورضى به مع موافقة الشرع ورضاه عنه لانفس له ولا هوى
 ولا طبع له ولا شيطان أعنى أنه قد أعين عليهم لأنهم قد انعدموا من كل
 وجه ليس انما يصوم بعد ذهاب الانبياء عليهم السلام نفسه مطمئنة
 وهو ام مغلوب وناثرة طبعه مخنودة وشيطانه حابس ما يقع بيده منه
 شئ يطوف عليه لا يجده التوكل ليس فيه وقوف مع سبب والتوحيد ليس
 فيه رؤية الضر والنفع من أحد أنت نفس كريمة هوى كلى عادة كريمة
 ما عندك من التوكل والتوحيد خبر مرارة ثم حلوة ثم كسر ثم جبر ثم
 موت ثم حياة دائمة ذل ثم عز فقر ثم غنى انعدام ثم ايجاد به لا يك ان
 صبرت على هذا صح لك ما تريد من الحق عز وجل والا فاصح لك شئ كلما
 أشغلك عن الله عز وجل فهو عليك ميثوم وان كان الصوم والصلاة بعد
 أداء الفرائض والسنة اذا أذيت الفرض من الصوم ثم أشغلك بعد ذلك
 الجوع والعطش في صوم النافلة عن حضور قلبك بين يدي الحق عز وجل
 والمراقبة له وطيبة العيش به ومعه الدائرة على صحبته والقرب منه أنت
 عبد الحجاب عبد الخلق ونفسك وهواك العارف قائم مع الله عز وجل
 تحت لواء قربيه مع علمه وسرته يدور مع قضائه وقدره واذا عجز دور بلا
 تدوير منه حرك بلا تحريك منه سكن بلا تسكين منه يصير من جملة الذين
 قال الله في حقهم ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لما جاء العجز منهم
 حركوا الحركة مع القدرة والسكون والتسليم عند العجز الحركة عند
 وجودك والسكون عند فقدك الحركة في الحكيم والسكون في العلم انما
 تصح نفسك بعد خروجك من النفس والهوى والطبع والخلق في الجملة
 لا تقيم بالخلق فما يملك ضمرك ولا تفعل ولا رزق غير ربك عز وجل كن
 أديفا طاعته وأمره ونهيه لا يبقى بيدك شئ سوى الله عز وجل فتصير
 أغنى الخلق وأعزهم فتصير كادم عليه السلام يأمر الاشياء بالسجود له
 وهذا من وراء عقول الخلق العوام منهم وكثير من الخواص فهو ذرة آدم

ومن جلد تابه يا قليل العلم تفقه ثم اعتزل القوم تفقهوا ثم اعتزلوا عن
الخلق بقلوبهم ظواهرهم مع الخلق لاصلاحهم وبواطنهم مع الحق عز وجل
في خدمته وصحبته فهم كاتبون تائبون كاتبون مع الخلق في الحكم وناوون
منهم بقلوبهم قلوبهم نائية معتزلة عن الاشياء جميعا شغلهم في الظاهر
احكام الحكم كلما تدنس قلوبهم غسلوه وطيبوه وبخروه كلما تحزق منه
شيء رقعوه وخيطوه هم رؤس الخلق ذرة منهم كالجمال الرواسي قلوبهم
مع ربهم عز وجل مستطرحون بين يديه مراقبون له غاصون في علمه
اللهم اجعل غذاءنا ذكرك وغنانا قربك آمين أنت ميت القلب وصحبتك
ايضا لموتى القلوب عليك بالاحياء النجباء البسداء انت قبر تاني قبر
مثلك ميت تاني ميتا مثلك أنت زمن يقودك زمن منك أعمى يقودك
أعمى مثلك اصحب المؤمنين الموقنين الصالحين وامر على كلامهم واقبله
واعمل به وقد افلحت اسمع قول الشيوخ واعمل به واحترمهم ان أردت
الفلاح كان لي شيخ كل ما أشكل علي وخطر بقلبي يحدثني به ولا يحوجني
الى الكلام فكان ذلك لاحترامي وحسن أدبي معه ما صحبت قط الشيوخ
الابالاحترام وحسن الادب الصوفي لا يكون بخيلا لانه ما بقي له شيء
يخجل به وقد ادعى ترك الكل ان أعطى شيئا أخذه لغيره لاله قد صفا
قلبه عن الموجودات والمصورات انما يخجل من له مال والصوفي قد صارت
الاشياء غيره فكيف يخجل بعمال غيره لاعدوه ولا صديق ولا التفات له
الى سماع الحمد والذم لا يرى العطاء والمنع والضر والنفع من غير الله عز
وجل لا يفرح بالحياة ولا يغمم بالموت موته يخطر به عز وجل عليه
وحياته رضاه عنه وحشته في الخلوة وأنسه في الخلوة طعامه ذكر به
عز وجل وشرا به من شراب الانس به لاجرم لا يكون بخيلا لا يحطام
الدينا وما فيها لانه عنده غنى عن الجميع ربنا آتينا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار

(المجلس الثامن والخمسون)

وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة مستهل شوال سنة خمس

وأربعين وخمسة مائة بعد كلام

لكم تتعلم ولا تعمل اطو ديوان العلم ثم اشتغل بشرد ديوان العمل مع
 الاخلاص والافلاح لك تتعلم العلم فحسب أنت مجتهد على الحق عز
 وجل يا فعالك قد ألقىت جلمباب الحياء من عينيك وقد جعلته أهون
 الناظرين اليك أنت آخذ بهم والى وما نزع بهم والى ومحترك بهم والى فلا جرم
 يهلكك هو الك استخ من الله عز وجل في جميع أحوالك واعل بحكمه
 اذا علمت بظاهر الحكم أدناك العمل الى العلم بالله عز وجل اللهم تبهنا
 من رقدة الغافلين آمين اذا ارتكبت الذنوب جاءت الاوقات ووقعت
 عليك فان تبت واستغفرت ربك عز وجل واسمعت به وقعت حوائك
 لا بد لك من بلية فاسأل الله عز وجل أن يأتيك معها بالاصبر والموافقة حتى
 يسلم ما بينك وبينه فيكون الخدش في القالب لاني القلب في الظاهر
 لاني الباطن في المال لاني الدين في الجنة تكون البلية نعمة لانقمة
 يا منافق قد عنت من اتبعك الله عز وجل ورسوله بالاسم لا بالمعنى ذلك
 كذب ظاهرك وباطنك فلا جرم أنت ذليل في الدنيا والاتخرة العاصي
 ذليل في نفسه والكذب دليل في نفسه يا عالما لا تدنس علمك عند ابناء
 الدنيا لا تبع عزيزا بذليل العزيز العلم والذليل هو الذي في أيديهم من
 الدنيا الخلق لا يدرون أن يعطوك ما ليس لك مقسوم انما قسمك يجري
 على أيديهم فاذا صبرت جاء قسمك على أيديهم وأنت عزيز ويحك من
 يرزق لا يرزق من يعطى لا يعطى اشتغل بطاعة الله عز وجل واترك
 الطلب منه فيما يحتاج تعلمه وتعرفه بمصلحتك قال الله عز وجل في بعض
 كلامه من شغله ذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين
 ذكر اللسان بلا قلب لاكمرة ولا عازرة لك به الذكر هو ذكر القلب
 والسر ثم ذكر اللسان اذا صح ذكر الحق عز وجل اذ كروني اذ كركم
 واشكروني ولا تكفرون اذ كره حتى يذكرك اذ كره حتى يحط الذكر عندك
 أو زارك تبقى خالبا عن وزر تصبر طاعة بلا معصية فينتد يذكرك فيمن
 يذكرك فتشغل به عن خلقه ويشغلك ذكره عن مسئلته يصير كل مقصودك
 هو فتشغل عن جميع مقاصدك اذا صار هو كل مقصودك جعل مفاتيح

خزائن الملك
 حب ماسوا
 حب غيره
 فهمه ويح
 عز وجل
 في ذلك
 ينك وبين
 رجل قد
 خبر اعمار
 عذاب النار

وقال رضي
 كلام الطاهر
 قشر افان
 الطمع
 أفقتم
 غالب على
 وهبوا
 ما تنزون
 الى أبواب
 هم مالي
 والحب لله
 محنة لاني
 في غير رأسه
 المولى

خزائن الملك في يد قلبك من أحب الله عز وجل لا يحب غيره يزيد من قلبك
 حب ما سواه اذا تمكن حب الحق عز وجل من قلب عبد خرج من قلبه
 حب غيره بشره بأعضائه ويشتهق به ظاهره وباطنه صورته ومعناه
 فبهيمته ويخرجه عن العادة ويخرجه عن العمران فاذا تم له هذا أحببه الله
 عز وجل أما لك عقل تنظر به وتعقل به أما حضرت منزولا به قط ستأتيك
 نوبتك ويفرغ منك ملك الموت يأتي حياتك فيقلعها من مكانها ويفترق
 بينك وبين أهلك ومحبابك اجتمع أن لا تقبض وأنت كاره للقاء الله عز
 وجل قد تم مالك الى الآخرة وانتظر الموت فانك ترى عند الله عز وجل
 خيرا مما تراه في الدنيا ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا
 عذاب النار

(المجلس التاسع والخمسون)

وقال رضى الله عنه يوم الجمعة تاسع رجب من سنة ست وأربعمائة
 بعد كلام

كلام الطامع لا يتعلمون درجة ومداهنة لا يمكنه المحافة يكون كلامه
 قسرا فارغ غالبا فيه صورة بلا معنى الطامع فارغ كالطمع لان حروف
 الطمع كلها فارغة الطاء والميم والعين يا عماد الله عز وجل اصدقوا وقد
 أفلمتم الصادق همة عالية في السماء لا يضره قول قائل ان الله عز وجل
 غالب على أمره اذا أرادك لامر هبألكه كلام جرى من سبي الادب
 وهذا جوابه صدق أحوالكم تنطقى وكذبكم يسكننى على قدر
 ما تشرون أبيعكم يا غلام لو كان عندك ثمرة العلم وبركته لما سمعت
 الى أبواب السلاطين في حفوظ نفسك وشهواتها العالم لارجلين له يسعى
 به ما الى أبواب الخلق والراهد لا يدين له يأخذ به ما أموال الناس
 والمحبة لله عز وجل لا عينين له يتظر به ما الى غيره المحبة الصادق في
 محبته لوانى الخلق كاهم ما حلاله النظر اليهم لا ينظر الى غير محبوبه لا تكبر
 في عيني رأسه الدنيا ولا تكبر في عيني قلبه الاخرى ولا يكبر في عيني سره غير
 المولى كوفوا عقلاء ما أنتم على شئ الا كثر منكم يتبعون كل راعق

وناقى الاكثر من المتكلمين كلامهم من اسنتهم لامن قلوبهم
 زعقات المنافق من اسانه ورأسه وزعقات الصادق من قلبه وسره قلبه
 على باب ربه عز وجل وسره داخل عليه لا يزال يصرخ على الباب حتى
 يدخل الدار أنت كذاب والله في جميع أحوالك ما تعرف الطريق
 الى باب الله عز وجل كيف تدل عليه أنت أعمى كيف تقود غيرك
 قد أعماك هو وطبعك ومتابعك لنفسك ومحبتك لدينك ورياستك
 وشهواتك تقدم الى مادام المماصى على ظاهرك قبل أن تصل الى قلبك
 فتصير مصرا ثم ينتقل الاصرار فيصير كفرا من تحققت طاعته لله عز
 وجل وعبوديته له قدر على سماع كلامه وذكر السبعين المختارين من
 قوم موسى لسماع الكلام وقال مخاطبهم الحق عز وجل فصنعوا كلهم
 وبقي موسى عليه السلام وحده ولما أياهم الله عز وجل قالوا الاطاعة
 لسمعنا على سماع كلام الله عز وجل فكيف أنت الواسطة بيننا وبينه فكلام الله
 عز وجل موسى وهو يسمعهم ويعيد عليهم قوله انما قدر على سماع
 كلامه لقوة ايمانه وتحقيق طاعته وعبوديته ولم يقدروا أن يسمعوامنه
 لضعف ايمانهم فلو قبلوا منه ما جاءهم به في التوراة وأطاعوه في الامر
 وانهم وتآذوا ولم يتجزأوا على ما قالوا القدر واعلى سماع كلام الله عز وجل
 وقال رضى الله عنه انى مساط على كل كذاب منافق دجال مساط على
 كل عاص لله عز وجل أكبرهم ابليس وأصغرهم الفاسق انى محارب
 لكل ضال مضل داع الى الباطل مستعين على ذلك بالاحول ولا قوة الا بالله
 العلى العظيم النفاق قد ثبت على قلبك تحتاج الى الاسلام والتوبة
 وقطع الرياء وان كان هذا الذى انا فيه من الله عز وجل فسيمكبر ويكثر
 ويعظم وعلى رجليه يقوم وباجنحته يطير على سطوح الخلق ويدخل دورهم
 ويرونه بعيونهم وقلوبهم وان كان من نفسى وهو اى وطبعى وشيطانى
 وباطلى فصحقا وبعد او عن قريب يصغر ويدوب ويتقلب ويتفرق ويتقطع
 لان الحق عز وجل لا يؤيد كذبا ولا ينصر منافقا ولا يعطى جاحدا
 ولا يزيد تاركا للشكر كل من يحدث نفسه بشئ من النفاق لا يجي منه شئ
 بل يكون نفاقه سبب احتراق دينه يا مريدون قد نطقت ولكن أنتم

تهربون ولا تعامون اسمي في سائر البلاد آخرس كنت أجبان
 وأتخارس وأتعاجم ولكن ماصحلي أخرجني القدر اليكم كنت في
 المطامير أخرجني وأقعدي على الكرسي لا تكذب فالك قلبان بل هو
 قلب واحد بأى تني امتلا فياسع شيئا آخر قال الله عز وجل ما جعل
 الله لرجل من قلبين في جوفه قلب يحب الخالق والخلق لا يصح قلب
 يكون فيه الدنيا والآخرة لا يصح اذا كان القلب للخالق والوجه الى
 الخلق يجوز افتمه الى الخلق نظرا في مصالحهم ورحمة لهم يجوز الجاهل
 بالله عز وجل يرائي وينافق والعالم به لا يفعل ذلك الا حقي يعصى الله عز
 وجل والعاقل بطبعه الحر يص على جمع الدنيا يرائي وينافق والتصير
 الامل لا يفعل ذلك المؤمن يتقرب الى الله عز وجل بإداء الفرائض
 ويحبب اليه بالنوافل والله عباد لا نوافل لهم بل يؤتون بالفرائض ثم
 يفعلون النوافل ويقولون هذه فرائض علينا الاجل اقدارنا عليها اشتغالنا
 بالعبادة أبدالها فرض علينا لا يعقدون لانفسهم نافلة في الجملة أولياء
 الله عز وجل لهم منبه بينهم معلم يعلمهم يهيى الحق عز وجل لهم
 أسباب التعلم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو أن المؤمن على قلبه
 جبل لقبض الله له عالما يعلمه لانتسمة ركبات الصالحين وتتكلم بها
 وتدعها انفسك العارية لا تخفى اكبش من مالك لامن العارية ازرع
 القطن بيديك واسقه بيديك ور به بجهدك ثم انسجه وخيطه والبسه
 لا تفرح بمال غيرك ونشاب غيرك اذا أخذت كلام غيرك وتكلمت به
 وادعيتسه مقتتك فلوب الصالحين اذالم يكن لك فعل فلا قول كل الامر
 معاق على العمل قال الله عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
 اجتهدوا في تحصيل معرفة الحق عز وجل فانها غيبة معه وقيام مع قدره
 وقدرته وعلمه هي فناء كل في أفعاله وقضايه كلامك يدل على ما في قلبك
 اللسان ترجمان القلب فاذا كان القلب محتلطا فتارة يصح الكلام وتارة
 يبطل لا تقدر تغير الشيء عما هو وأخرى تغير واذا زال تخليطه صح
 اللسان اذا زال الشرك منه صح اللسان واذا أشركت بقتدي بالخلق
 تغير وتبدل ونعثر وكذب من المتكلمين من يتكلم عن قلبه ومنهم من

لهم لامن قلوبهم
 قلبه وسر قلبه
 على السبب من
 تعرف الطريق
 فنفق غيرك
 الدور بالسنن
 نضل الى قلبك
 طاعة الله عز
 من الخسار من
 تصفوا كالم
 قالوا الاضاعة
 يذنبه فكم الله
 تدعى على مباح
 يذنبه وامنه
 عوم في الامر
 الله عز وجل
 ل مساط على
 الى محارب
 ولا قوة الا بالله
 كلام والنزوة
 سبكر ويكثر
 دخل دورهم
 وشي وشيطاني
 ترق ونقطع
 على جاددا
 كشي منه شي
 ولكن آمن

تهربون

يتكلم عن سره ومنهم من يتكلم عن نفسه وهو وشيطانه وعادته اللهم
 اجعلنا مؤمنين ولا تجعلنا منافقين اذا وقع حب رجل وبغض آخر
 فلا تحب هذا وتبغض هذا بنفسك وبطبعك بل حكمهما كليهما على الكتاب
 والسنة فان وافقا الذي احببته قدم على محبته وان خالفا فارجع عن محبته
 وان وافقا الذي ابغضته فارجع عن بغضه وان خالفا قدم على بغضه
 وان لم يتفعل ذلك ولم يبين لان فارجع الى قلوب الصديقين وسلمهم عنهم ما
 ارجع الى قلوبهم فهي الصحيحة لان القلب اذا صح كان اقرب الاشياء الى
 الله عز وجل القلب اذا عمل بالكتاب والسنة قرب واذ قرب علم وأبصر
 ماله وعليه وماله عز وجل وما غيره وما للحق وما للباطل اذا كان المؤمن
 له نور ينظر به فكيف لا يكون للصديق والمقرب المؤمن له نور ينظر به
 ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من نظره فقال اتقوا فراسة المؤمن
 فانه ينظر بنور الله عز وجل والعارف المقرب يعطى أيضا نور يرى به قرب
 من ربه عز وجل ويرى قرب ربه عز وجل من قلبه يرى أرواح الملائكة
 والنبين وقلوب الصديقين وأرواحهم يرى أحوالهم وقاماتهم كل هذا
 في سويداء قلبه وصفاء سمره هو أبداني فرحه مع ربه عز وجل هو واسطة
 يأخذ منه ويفترق على الخلق منهم من يكون سليم اللسان والقلب ومنهم
 من يكون سليم القلب لكن اللسان وأما المنافق فهو سليم اللسان لكن
 القلب كل عمله في لسانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم أخوف
 ما أخاف على أمتي منافق سليم اللسان لا تغتر بشي فان الله فعال لما يريد
 ولهذا حكى عن بعض الصالحين أنه زار أخاه في الله تعالى فقال له يا أخى
 نعال حتى نسبي على علم الله فينا ما أحسن ما قال هذا الصالح قد كان
 عارفا بالله عز وجل وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم يعمل أحدكم
 بعمل أهل الجنة حتى لا يبي بينه وبينها الا ذراع أو باع فتدركه الشقاوة
 فيصير من أهل النار ويعمل أحدكم بعمل أهل النار حتى لا يبي بينه وبينها
 الا ذراع أو باع فتدركه السعادة فيصير من أهل الجنة * قيل لبعض
 الصالحين هل رأيت ربك فقال لو لم أره لآتته قطعت مكاني قال قائل كيف
 تراه فأقول اذا خرج الخلق من قلب العبد ولم يبق فيه سوى الحق عز وجل

يريه ويقر به كما يشاء يريه باطنا كما أرى غيره ظاهرا يريه كما أرى نبينا محمدا
 صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه ليلة المعراج كما يري هذا العبد نفسه ويقر به
 ويحدثه مناما قد يحدث قلبه اليه بقطة بغض عيني وجوده فيراه بعينه
 كما هو عليه من حيث الظاهر ويعطيه معنى آخر فيراه يري قر به يري
 صفاته يري كراماته وفضله واحسانه والطف به يري بره وكنفه من
 تحفة عبوديته ومعرفة لا يقول أرى ولا لا ترى لأعطني ولا لا تعطني
 يصرفاني استغرفا ولهذا كان يقول بعض من وصل الى هذا المقام
 ايش على تمنى ما أحسن ما قال اناعبده وليس للعبد مع سيده اختيار ولا
 ارادة اشترى رجل مملوكا وكان ذلك المملوك من أهل الدين والصلاح
 فقال له يا مملوك ايش تريد تأكل فقال ما تطعمني فقال له ما الذي تريد تلبس
 فقال ما تلبسني فقال له أين تريد تقع من دارى فقال موضع ما تعديني
 فقال له ما الذي تحب أن تعمل من الاشغال فقال ما تأمرني فبكي الرجل
 فقال طوبى لى لو كنت مع ربي عز وجل كما أنت معي فقال المملوك يا سيدي
 وهل للعبد مع سيده ارادة او اختيار فقال له أنت حر لوجه الله وأريد أن
 تقع عندى حتى أخذ ملك بنفسى ومالى كل من عرف الله عز وجل
 لا يبقى له ارادة ولا اختيار ويقول ايش على تمنى لا تراحم القدر فى أموره
 ولا فى أمور غيره آحاد أفراد من عباد الله عز وجل يزهدون فى الخلق
 ويسئمون بالخلوات يستأنسون بقراءة القرآن وقراءة كلام الرسول
 صلى الله عليه وسلم فلا جرم نصير لهم قلوب مسئنة بالخلق قريية منه
 يرون بها نفوسهم ونفوس غيرهم تصح قلوبهم فلا يخفى عليهم شئ مما أنتم
 عليه يتكلمون على خواطرهم ويخبرونكم عما فى بيوتكم ويحك كن
 عاقلا لا تراحم القوم بجهلك بعد ما خرجت من الكتاب سعدت تتكلم على
 الناس هذا أمر يحتاج الى احكام الظاهر واحكام الباطن ثم الغنى عن
 الكل ثم يحتاج أن تقع فى ضرورتين الاولى ان لا يبقى فى بلدتك غيرك
 فتتكلم على الناس ضرورة والاخرى انك تؤمر بالكلام من حيث قلبك
 فحينئذ ترقى الى هذا المقام لترد الخلق الى الخلق وملك تدعى انك صوفى
 وأنت كدر الصوفى من صفا باطنه وظاهره بمتابعة كتاب الله عز

طاه وعادة العبد
 جبل وينقض
 كهم على الكتاب
 فارجع عن حبه
 قدم على بغض
 اسلمهم عنهم
 بالاسماء الى
 اقرب علم وايسر
 اذا كان المؤمن
 له نور ينظر به
 فراضة المؤمن
 نور يري به قر به
 روح الملائكة
 انهم كل هذا
 هو واسطة
 قلب ومنهم
 الانسان الكائن
 وسلم احواف
 فقال المريد
 فقال له ايش
 صالح قد كان
 يعمل احدكم
 ركة الشفاعة
 يبقى فيه وينها
 قبل ايش
 قال كيف
 فى عز وجل

وجعل سنة رسوله فكلمه ازاد صفاؤه خرج من بحر وجوده وبترك ارادته
 واختياره ومشيئته من صفاء قلبه أساس الخير متابعة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم في قوله وفعله كلما صفا قلب العبد رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم في منامه يأمره بشئ وينهاه عن شئ يصير كاه قلبه وتنهزل
 بينته يصير سراجا بلا كدر يتنهي عنه فتنه ظاهره الى ناحية
 ويبقى لها بالقتل يصير مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث معناه
 يتربى قلبه معه وبين يديه يصير يده في يده يكون النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم هو الخطاب عنه الحاجب بين يديه اخراج الكل من القلب قلع
 الجبال الرواسي يحتاج الى معاول المجاهدات والصبير على المكابدات
 ونزول الآفات لا تطلبوا ما لا يقع بأيديكم طوبى لكم ان علمتم هذا
 السواد على البياض وكنتم مسلمين طوبى لكم تكونون يوم القيامة في
 زمرة المسلمين ولا تكونون في زمرة الكافرين طوبى بالقهود في أرض
 الجنة أو على بابها ولا تكونون من أصحاب الذرعات تواضعوا ولا تتكبروا
 التواضع يرفع والتكبر يضع قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
 تواضع لله رفعه الله اذا دام القلب على ذكر الحق عز وجل جاءت اليه
 المعرفة والعلم والتوحيد والتوكل والاعراض عما سواه في الجملة دوام
 الذكر سبب لدوام الخير في الدنيا والآخرة اذا صح القلب صارا الذكر دائما
 فيه يكتب في جوائبه وعلى جباهه فتنام عيناه وقلبه ذاكر له عز وجل
 يرت ذلك عن نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم كان بعض الصالحين يتكاف
 النوم في بعض الليال ويتهيأ له من غير حاجة اليه فسئل عن ذلك فقال
 يرى قلبي ربي عز وجل صدق في قوله لان المنام الصادق وحى من الله عز
 وجل كانت قوة عينه في نومه

(المجلس الستون)

وقال رضى الله عنه في عشية الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب من سنة ست
 وأربعين وخمسمائة في المدرسة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

كل من حسن اسلامه وتحقق اقبل على ما يعنيه وأعرض عما لا يعنيه
 الاشتغال بما لا يعنى شغل البطالين المهوسين المحروم رضى مولا من
 لم يعمل بما أمر واشتغل بما لم يؤمر به هذا هو الحرمان بعينه والموت بعينه
 والطرد بعينه اشتغالك بالدينا يحتاج الى نية ماله والافانث محقوت
 اشتغل بطهارة قلبك أولا فانه فريضة ثم تعرض للمعرفة اذا ضيعت الاصل
 لا يقبل منك الاشتغال بالفرع لا تنفع طهارة الجوارح مع نجاسة القلب
 طهر جوارحك بالسننة وقابلك بالعمل بالقرآن احفظ قلبك حتى تحفظ
 جوارحك كل اناء ينضح بما فيه أى شئ كان في قلبك ينضح منك على
 جوارحك كن عاقلا ما هذا عمل من يؤمن بالموت ويوقن به ما هذا عمل
 من يرتقب لقاء الله عز وجل ويخاف من محاسبته ومناقشته القلب الصحيح
 على توحيد ادواته وكلاؤه بقينا وتوفيقا وعلما وايمانا ومن الله عز وجل قريبا
 يرى الخلق كلهم بعين المحجز والذلل والفقرو مع ذلك لا يتكبر على طفل صغير
 منهم يصير كالسبع وقت لقاء الكدار والمنافقين والعصاة غير الله عز وجل
 يصيرون بين يديه قطعة لحم ملقاة ويتواضع ويذل للصالحين المتقين الوريثين
 وقد وصف الله عز وجل القوم الذين هذمه صناديقهم فقال أشد اعدا على
 الكفار رحما بينهم ويلك يا مبتدع ما بقدر أن يقول انى أنا الله الا الله ربنا
 عز وجل متكم ليس بأخرس ولهذا أكد الله عز وجل الامر في كلامه
 لموسى فقال وكنم الله موسى تكليما له كلام يسمع ويفهم قال لموسى
 يا موسى انى أنا الله رب العالمين يعنى بقوله أنا الله انى لست بلك ولا بقرى ولا
 انسى رب العالمين أى كذب فرعون فى قوله أنار بكم الاعلى وفى ادعائه
 الالهية دونى أنا الله ما فرعون وغيره من الخلق لما وقع موسى فى ذلك
 الكرب والضيق برزايمانه وايقانه لما وقع فى ظلمة الليل وظلمة الغم على
 الزوجة لاجل الكرب الذى هى فيه أظهر الله عز وجل له نورا فقال لعادته
 وحيله وقوته واسبابه امكثوا انى آنت نارا انى قد رأيت نورا قد رأى
 سرى وقلبي ومعناى وابى نورا قد جاءتنى سابقى وهدايتى وجاءنى الغنى عن
 الخلق جاءتنى الولاية والخلافة جاءنى الاصل وذهب عنى الفرع جاءنى
 الملك وذهب عنى الملكية ذهب عنى الخوف من فرعون واتقل الخوف

مجردة وبذلك انما
 معاينة النبي
 من رأى النبي صلى
 عليه وآله وسلم
 كما قاله قائله
 من جاهد معناه
 صلى الله تعالى
 من القلب قلب
 على المكابدة
 ان علمهم هذا
 يوم القيامة في
 القور في أرض
 هو اولئك الكور
 عليه وسلم من
 طاعة الله
 الخيرة
 صلا الذكرا
 له عز وجل
 الصالحين تكلف
 عن ذلك فقال
 من الله عز
 من سبقت
 ما لا يعنيه
 كل

اليه ودع أهله وسلمهم الى ربه عز وجل وسار فلا جرم خلفه فيهم هكذا
المؤمن اذا قرب به الله عز وجل ودعاه الى باب قربه ينظر قلبه فيما وشمالا
وراءه وأماما فيرى الجهات كلها مسدودة غير جهة الحق عز وجل فيخاطب
نفسه وهو وهوا وجوارحه وعادته وأهله وجميع ما كان عليه اني آنت نور
القرب من ربي عز وجل فاناسا رايه وان كان لي عودة رجعت اليكم
يودع الدنيا وما فيها والاسباب والشهوات يودع الخلق كلهم يودع كل
محدث وكل مصنوع ويسير الى الصانع فلا جرم يتولى الحق عز وجل أهله
وولده وجميع أسبابه من الخلال ما يكم عن البعداء لاعتن القرباء عن
المبغضين لاعتن المحبين بكم عن الاغلب لاعتن النادر هذا القلب اذا صح
وصفا سمع مناداة الحق عز وجل من جهاته الست يسمع مناداة كل نبي
ورسول وصديق وولي حينئذ يقرب منه فيصير حياته القرب منه وموته
البعد عنه بصبر رضاه في مناجاته له يقع بذلك عن كل شيء لا يبالى به
الدنيا عنه لا يبالى بالجوع والعطش والعري وكسر الاعراض رضا المرید
في الطاعات ورضا العارف المراد في القرب من الله عز وجل يات مصنع
ما هذا ما آنت عليه ما يتم هذا الامر بصيام النهار وقيام الليل والتخشن
في الطعام والملبس مع وجود النفس والهوى والطبع والجهل ورؤية الخلق
لا يجي به ذائق ويملك أخلص وتخلص اصدق وقد وصلت وقربت على
همنك وقد علوت سلم وقد سللت وافق وقد وفقت ارض وقد رضيت عنك
أسرع أنت وقد تم الحق عز وجل لك اللهم قول أمورنا في الدنيا والاخرة
لا تنكنا الى نفوسنا ولا الى أحد من خلقك * عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله عز وجل بطير يل يا جبريل أم فلانا وأقم فلانا هذا على
وجهين أقم فلانا المحب وأقم فلانا المحبوب هذا قد ادعى محبتي لا بد أن
أناقشه وأقيمه قسامه حتى يتساقط عنه أوراق وجوده مع غيري أقمه حتى
يتبين برهان دعواه حتى تتحقق محبته وأقم فلانا لانه محبوب طال ما تبع
ما بقيت عنده بقية من غيري اتحدث محبته لي وتحقق دعواه وبرهانه
ووفائه بعهدى جاءت التوبة الى ووفاني بعهد هوضيف والضيف
لا يستخدم ويتعب أتومه في حجر طني وأقده على مائدة فضلي أو نسه بقربي

وأغيبه عن غيري قد صحت مودته فاذا صحت المودة زال التكليف الوجه
 الآخر أنم فلانا فاني أكره صوته وأقم فلانا فاني أحب سماع صوته انما
 يصير المحب محبوبا اذا ظهر قلبه عما سوى مولاه عز وجل اذا تم توحيد
 وتوكله وایمانه وایقانه ومعرفة صا حینئذ محبوبا يذهب الشقاء ويجهت
 الراحة من أحب بعض الملوك وبينه وبينه مسافة بعيدة غلب عليه الحب
 خرج ما غم على وجهه فاصدا الى بلده يواصل الضياء بانطلاق في السير
 يتحمل المشاق والمخاوف لا يمتأبأ كل ولا شرب حتى يصل الى باب داره
 وعند الملك خبر بحاله فيخرج له غلمانا فيرحبون به ويحمله الى الحمام
 فيزيلون وسخه ويلبسونه أحسن الثياب ويطيبونه ويحضرونه بين يديه
 فيؤانسبه ويكلمه ويسأله عن حاله ويرزقه بأحسن جواربه وينعم عليه من
 ملكه ويصير محبوبا به فهل يبقى بعد ذلك خوف أو تمني العود الى
 بلده كيف تمني فراقه وقد صار عنده مكينا أمينا هذا القلب اذا وصل
 الى الحق عز وجل صار مكامن قربه وما جاته آمناعنده فلا تمني الرجوع
 عنه الى غيره ووصول القلب الى هذا المقام باداء الفرائض والصبر عن
 الحرام والشهوات وتناول المباح والحلال لا بالهوى والشهوة والوجود
 واستعمال الورع الشاق والزهد الكامل وهو ترك ما سوى الله عز وجل
 ومخالفة النفس والهوى والشيطان وطهارة القلب من الخلق في الجملة
 واستواء الحمد والذم والعتاء والمنع والحجر والمدر اول هذا الامر شهادة
 أن لا اله الا الله واتهاؤه استواء الحجر والمدر من صح قلبه وانصل بربه عز
 وجل استوى عنده الحجر والمدر والحمد والذم السقم والعافية الغنى
 والفقر اقبال الدنيا وادبارها من صح له هذا مات نفسه وهو وانجمدت
 نائرة طبعه وذل شيطانه تحتقر الدنيا وأربابها عند قلبه وتعظم الآخرة
 وأربابها عنده ثم يعرض عنهم ما ويقبل على مولاه عز وجل يصير قلبه درب
 في وسط الخلق يجوز فيه الى الحق يتفردون له يمينا وشمالا يتخون ويتحلون
 الطريق له يفرون من نار صدقه وهيبة سره من صح له هذا الا برده راد
 ولا يصده صاد عن باب الحق عز وجل لا تزدراته ولا يهزم جيشه
 ولا يسكت طيره ولا يكل سيف توحيد له ولا نعيم اخلاصه

م خلفه منهم كل
 نظر قلبه على
 عز وجل في
 عليه اني است
 مودة زجرت الك
 كلهم وودع
 عز وجل أهل
 عن القرباء عن
 هذا القلب اذا
 مع مناداة كل
 قريب منه روي
 لا يبالي بذهاب
 رضا الريد
 يانه تصنع
 ميل والتحسن
 ورؤية الخلق
 وفرت على
 قدر في عنك
 الدنيا والآخرة
 عليه وسلم
 هذا على
 تني لا بد أن
 أفه حتى
 طال ما تب
 وادبره
 التبعيف
 سه به غير لي
 نبيه

ولا يعبر عليه امره ولا يثبت بين يديه باب ولا غلق تطير الابواب والاعلاق
وتنفخ الجبهات لا ينف بين يديه شيء حتى يقف بين يدي الرب فهذا باطاف
اليه وينومه في حجره فيقطع منه الفضل ويسقيه الانس فينتدري ما لعين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رجوع هذا العبد الى الخلق
سبب هدايتهم وما لكهم وبعدهم ملك هذا العبد الذي وصل اليه والذي
راه وما سواه مثل الخلق يصير مطرفا للخلق جهبا سفيرا الى باب الحق
عز وجل فينتدري في الملكوت عظيميا يكون الخلق كلهم تحت اقدام
قلبه ويسبطلون بظله لا تهدي أنت تدعى ما ليس لك وما ليس عندك
أنت نفسك مستولية عليك والخلق والدنيا كلها في قبلك هماني قبلك اكبر
من الله عز وجل أنت خارج عن هذا القوم وعدتهم ان أردت الوصول
الى ما أسرت اليه فاشغل بطهارة قلبك عن الاشياء كلها امثل الاواصر
وانته عن النواهي واصبر مع القدر وأخرج الدينان من قلبك وبعد هذا
تعال الى حتى أتتك كلمتك وأخبرك بما وراء ذلك ان فعات هذا حصل
لك الذي تريد وقبل هذا قال الكلام هذين ويحك أنت تعوزك لقمة
تضيق منك حبة أو ينكسر لك عرض تقوم قيامتك وتعرض على
الله عز وجل وتخرج غيظك في ضرب زوجتك وولدك وتسب دينك
ونبيك لو كنت عاقلا من أهل اليقظة والمراقبة نطرت بين يدي الله عز
وجل ولرايت جميع افعاله نعمة في حقلك ونظرالك اذا وقفت ولم تنازع
وشكرت ولم تكفر ورضيت ولم تسخط وسكت ولم تشك يقال لك أليس الله
يكاف عبده يا مستعجل اصبر وقد اكات طيبا هنيا أنت ما تعرف الله
عز وجل لو عرفته ما شكرت منه الى غيره لو عرفته نطرت بين يديه ولم
تطلب منه ولم تلج عليه بدعا نك بل كنت توافقه وتصبر معه كمن عاقلا
ما يحتاج الى تركية كل فله ومصلحة يملكه لينظر كيف تعمل يختبرك
هل أنت واثق بوعدده هل أنت عالم بانه ناظرالك وعليم بك أمانتكم ان
الزوكارى اذا كان في دارالك وطلب البذل كان سفاهة منه وشرها
يخرج في الحال من الدار ويقال له هذا يحتاج الى الطلب لا يكمل
ايمان المؤمن وفي قلبه حرص ولا شره ولا طلب ولا من يخافه ويرجوه من

الخلق

الخلق هذا
أحوال النبي
وجبل من أيد
ومخرجا باله
والانس والملائكة
القلب كالتلم
هو التلم عليه
التسكيب
المعبودين وال
عز وجل طيب
يسير شهاد
فلا يغيب عنهم
ولا يطمع ولا
الخلق عز وجل
طيبه
هذه صفة
مهرس جاه
الهدى أنت
لا رغبة لك
والادب
لباس الله
جميع ما أنت
لا يجي بأع
صلى الله
ويشبه الى
صافته هو
الزوكارى

الخلق هذا يصح له بالفكر الدائم والنظر الى الامول والقروع بالنفس كرفي
 احوال النبيين والمرسلين والصالحين وكيف استنقذهم الحق عز وجل
 من أيدي الاعداء ونصرهم عليهم وجعل لهم من أمورهم فرجا
 ومخرجا بالفكر الصحيح يصح التوكل وتغيب الدنيا عن القلب وينسى الجن
 والانس والملئك جميع الخلق ويذكر الحق عز وجل بصير صاحب هذا
 القلب كأنه لم يخلق غيره بصير كأنه المأمور دون الخلق كأنه المنهي دونهم
 هو المنعم عليهم دونهم كأن التكليف كلها على عنق سره وقلبه يرى جبال
 التكليف على اختلاف أجناسها انما رسالتهم المكلف فيحمله ما تحتملها
 للعبودية والطواعية بصير حاملا للثق والطاق يحمله بصير طيبا لهم وربه
 عز وجل طيبه بصير باب الخلق الى الحق عز وجل وسفيرا بينهم وبينه
 بصير شماسا يتضيئون به في طريقهم اليه بصير طعام الخلق وشراهم
 فلا يغيب عنهم بصير كل نعمه مصالحهم وينسى نفسه بصير كأنه لا نفس له
 ولا طبع ولا هوى ينسى طعامه وشرا به واباسه بصير ناسيا لنفسه ذا كرا
 خلق ربه عز وجل يخرج بقلبه عن نفسه والخلق ويبقى ربه عز وجل بكل
 طلبه نفع الخلق قد سلم نفسه الى يد قضاء ربه عز وجل هو ناحية عنه بكليته
 هذه صفة من يريد الوقوف في استجلاب الخلق الى باب الحق عز وجل أنت
 مهوس جاهل بالله عز وجل وبرسوله وأوامر الله وخواصه من خلقه تدعى
 الزهد وأنت راغب زهدك زمن لا أقدم له كل رغبتك في الدنيا والخلق
 لا رغبة لك في ربك عز وجل دونك والقيام بين يدي قدم حسن الظن
 والادب حق ادلك على ربك عز وجل وأعرفك الطريق اليه انزع عنك
 لباس الكبر والبر اياك التواضع ذلك حق تعز وتواضع حق ترتفع
 جميع ما أنت فيه وعليه كله هوس لا ينظر الله عز وجل اليه هذا الامر
 لا يجي بأعمال الجسد وانما يجي بأعمال القلوب ثم أعمال الجسد نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم كان يقول الزهد ههنا التقوى ههنا الاخلاص ههنا
 ويثير الى صدره من أراد الفلاح فليصبر ارضات تحت اقدام الشيوخ
 ماصفة هؤلاء الشيوخ هم التباركون للدنيا والخلق المودعون لهما
 المودعون لما تحت العرش الى الثرى الذين تركوا الاشياء وودعوا ووداع

نظر الاول الى الثاني
 الذي الرب هذا الخلق
 من غيبته يرى في الامر
 هذا العبد الى الخلق
 وصل اليه والى
 اد الا الى باب الحق
 كأنه تحت اقتدا
 التواضع عندك
 هات في قلبك ان
 ان أردت الوصول
 امثال الامور
 بله بعد هذا
 فقلت هذا حصل
 فقولك القصة
 تصبر على
 ذلك ونسب ذلك
 بين يدي الله
 وقت ولم تتأخر
 الى الله ان الله
 ما تعرفه الله
 بين يديه ولم
 كمن عاقب
 عمل يتقبل
 ان الله ان
 نفسه ان
 لا يكمل
 ويرجوه من
 الخلق

من لا يهود اليها قاط ودعو الخلق كلهم ونفوسهم من جعلتهم وجودهم مع
 ربهم عز وجل في جميع أحوالهم كل من يطلب محبة الحق عز وجل مع
 وجود نفسه فهو في هوس وهذيان الاكثر من المتزهدين المتعبدين عبدا
 الخلق مشركون بهم لا تسكاهم على الاسباب وتشركوها ونعمة واعليها
 فيغضب عليهم الحق عز وجل الذي هو سبب الاسباب الخالق لها
 المتصرف فيها اعتقاد المتبعين لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى
 الله عليه وسلم أن السيف لا يقطع بطبعه بل الله عز وجل يقطع به وان النار
 لا تحرق بطبعها بل الله عز وجل المحرق بها وان الطعام لا يشبع بطبعه بل
 الله عز وجل يشبع به وان الماء لا يروي بطبعه بل الله عز وجل المروي به
 وهكذا جميع الاسباب على اختلاف اجناسها الله عز وجل المتصرف
 فيها وبها وهي آلة بين يديه يفعل بها ما يشاء اذا كان هو الفاعل على
 الحقيقة فلم لا ترجعون اليه في جميع أموركم وتتركون حوائجكم وتلزمون
 التوحيد في جميع أحوالكم أمره ظاهر لا يخفى على كل عاقل
 العبد يضرب بالعصا والحز تكفيه الاشارة

أطيعوه فانه يعز من أطاعه لانصوه فانه يذل من عصاه النصر
 والخذلان يده يعز بالنصر من يشاء ويذل بالخذلان من يشاء يعز بالعلم
 من يشاء ويذل بالجهل من يشاء يعز بالقرب من يشاء ويذل بالبعد من يشاء

(المجلس الحادي والستون)

وقال رضي الله عنه في المدرسة في عشرين من شهر رجب سنة ست
 وأربعين وخمسة مائة بعد كلام

سأله سائل عن الخواطر فقال ما يدريك ما الخواطر خواطر من الشيطان
 والطبع والهوى والدنيا همك ما همك خواطر من جنس همك ما يعمل
 خاطر الحق عز وجل لا يجي الا الى قلب خال عا سواه كما قال لا تاخذ الا من
 وجدنا متاعنا عنده اذا كان الله عز وجل وذكره عندك فلا جرم على
 قلبك من قر به وتهرب خواطر الشيطان والهوى والدنيا من عندك للدنيا
 خاطر والاخرة خاطر للملك خاطر وللنفس خاطر وللقلب خاطر وللحق عز

وجعل خاطر قحتماج أيها الصادق الى دفع جميع الخواطر والسكون الى
 خاطر الحق عز وجل اذا تعرضت عن خاطر النفس وخاطر الهوى وخاطر
 الشيطان وخاطر الدنيا جالك خاطر الآخرة ثم جالك خاطر الملك ثم خاطر الحق
 عز وجل أخيرا وهو الغاية اذا صح قلبك وقف عند خاطر وقال له أي
 خاطر أنت ومم أنت فيقول له أنا خاطر كذا وكذا أنا خاطر حق من الحق أنا
 ناصح محب الحق عز وجل يجبك فانا أحبك انا السفير انا حاك من حال
 النبوة يا غلام ✽ تعرض لمعرفة الله عز وجل فانها أصل كل خير اذا
 اكرت من طاعته أعطاك معرفته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 أطاع العبد ربه عز وجل أعطاه معرفته فاذا ترك طاعته لم يسلمها منه بل
 يقيها في قلبه ليحججها عليه يوم القيامة يقول له ميزتك بعرفتي وتفضلت
 عليك به لم تعمل بما علمت يا غلام ✽ ما يقع بيدك من الحق عز وجل
 شيء ينفاقك وفصاحتك وبلاعتك وتصغير وجهك وترقيق معرفتك
 وجمع الكفاك ونوكيك كل ذلك من نفسك وشيطانك وشركائك بالخلق
 وطلب الدنيا منهم * وبمدكلام احقر نفسك واكرم أمرك وكن على ذلك الى
 ان يقال لك تحدث بنعمة ربك * كان ابن شمعون رحمة الله عليه اذا اجابته
 الكرامة يقول هذه خدعة هذه من الشيطان ودام على ذلك حتى
 قيل له من أنت ومن ابوك تحدث بنعمة ربك * قال موسى عليه السلام
 في مناجاته لربه عز وجل يا رب اوصني فقال له اوصيك بي وبطلبي وكثر
 ذلك عليه اربع مرات في كل مرة يقول له ذلك ويحسبه مثل الاول ما قال
 له اطلب الدنيا ولا اطلب الآخرة كانه يقول له اوصيك بطاعتى وترك
 معصيتى اوصيك بطلب قربى اوصيك بتوحيدي والعمل لى اوصيك
 بالاعراض عما سواى اذا صح القلب وعرف الحق عز وجل أنكسر
 غيره واستأنس به واستوحش من غيره واستراح معه وتعب مع غيره * اللهم
 اشهد لى أنى مبالغ فى مواعظ عبادك مجتهد لى فى صلاحهم انا ناصح
 جميع ما انا فيه انا خارج عنه كخروجكم عنه من حيث المعنى والسر
 لا كرامة لى أن أكون معه فى شئ من تدبيره وتصاريقه يا صاحب
 الصوامع والزوايا تعالوا ذوقوا من كلامى ولو حرفا واحدا اصحبوني

يوما أو أسبوعا عليكم تتعلمون شيئا ينفعكم ويحكمكم الاكثر منكم هوس
 في هوس تعب دون الخلق في صوامعكم هذا الامر لا يجي بمجرّد
 القعود في الخلوّات مع الجهل وبلك امش في طلب العلم والعلماء العمال
 حتى لا يبقى مشى امش حتى لا تطاوعك ساقك فاذا عجزت فاقعد سر
 بظاهرك ثم بقلبك ومعناك اذا عيت ظاهرا وباطنا وفتت جاك القرب من
 الله عز وجل والوصول اليه اذا انقطعت خطوات قلبك وذهب قواك
 في السير اليه كان ذلك علامة قربك منه فينزل سلم واستطرح اما بينك لك
 صومعة في البرية أو بقعة في الخراب أو يردك الى العمران ويوقف الدنيا
 والآخرة والجن والانس والملك والارواح في خدمتك اذا صح القرب
 لعبد آتته الولاية والنبابة وعرض عليه جميع ما في الخرائن وتشفع له
 الارض والسماء ومن فيهما مكانه من الملك واصف باطنه وسره ونور قلبه
 لا يكون الا سلام والايان عندك عارية بهم اياك خوفك وصومك
 وصلواتك وسرك بهم اذاهم القوم على وجوههم والتحقوا بالوحش
 وزاحوهم في حشائش الارض وماء الغدران وصار ظلامهم الشمس
 ومصباحهم القمر والكواكب دعوا اكثر الهذيان والقال والقبيل
 واضاعة المال لا تسكروا من القعود مع الجيران والاصدقاء والمعارف
 لغير سبب فان ذلك هوس اكثر ما يجرى الكذب والغيبة بين اثنين
 والمعصية انما تتم بين اثنين لا يخرج احد منكم من بيته الا الى ما لا بد له
 منه من مصالحه ومصالح أهله اجتهد أن لا تبدأ بالكلام بل يكون كلامك
 جوابا اذا سألك سائل عن شيء فان كان جوابه مصلحة لك وله والا فلا تجبه
 القوم يخافون ربهم عز وجل في جميع الاحوال يؤتون ما اتوا وقلوبهم
 وجلية يخافون أن يؤخذوا على عثرة يخافون أن يكون الايمان عندهم
 عارية يؤذن لهم بالدخول عليه يوليم ويتولا هم يصيرهم من اوليائه
 وأبدال أنبيائه وأعيان خلقه يصيرهم من شيوخ عبادته وسلاطينهم
 يستتميمهم في الارض ويستخلفهم فيها ويجعلهم من مفرديه يعلمهم من
 علمه وينطقهم بحكمه ويكرمهم بكرامته ويمدهم بامداده يعرفهم

ما لهم وعليهم يرضخ قدم الايمان في قلوبهم ويجعل تاج المعرفة على رأس
 ايمانهم القدر يخدمهم والانس والجن والملائكة قيام بين ايديهم
 التواضع تأتي الى قلوبهم وأسرارهم كل واحد منهم ملك في نفسه
 قاعد على سر برودة مملكته ويث جنده في الارض لاصلاح الخلق
 مناقضة لفعول ابليس **يا قوم** اتبعوا آثار القوم لا يمكن همكم
 الأكل والشرب واللبس والنكاح وجمع الدنيا فان همهم العبادة وترتد
 العادة اطلبوا بابه وخيموا هناك لا تهرؤوا من باب الحق عز وجل لا اجل
 الآفات فانه ينهكم بالبلاء والآفات والامراض والواجع لتطلبوه
 ولا تهرؤوا من بابه لا تسكروا من الذين يتخبطون ولا يدرون ما يريد الحق
 عز وجل منهم اعبدوه ثم اخلصوا في عبادته أما سمعتموه كيف قال
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قد تحققت هذا وعلمتموه فلم تتركوا
 عبادته وتخبطون في الطريق اليه كل من لا يعبد الله عز وجل فهو من
 الذين لا يدرون لم خلقوا الذين هم على قدم التحقيق والحقيقة قد علموا أنهم
 خلقوا للعبادة وأنهم يعوتون ثم يحيمون فهم يحققون العبودية **يا غلام**
 ثم امور باطنة لا تتكشف الا بعد الوصول الى الحق عز وجل والقيام على
 بابه واقفاء المفردين والنواب الوقوف هناك اذا صرت الى باب الحق عز
 وجل وأدمت الوقوف مع حسن الادب والاطراق فتح الباب في وجه قلبك
 وجذبه من جذب وقربه من قرب وتومه من قوم وزفه من زف وكله من
 كل وحلاه من ملي وفرحه من فرح وأمنه من آمن وحدته من حدث
 وكلمه من كلم يا غافلين عن النعيم أين أنتم ما بعد قلوبكم عن الامر الذي
 أشير اليه تظنون أن الامر سهل حتى يحصل لكم بالتصنع والتكلف
 والنفاق يحتاج هذا الامر الى الصدق والصبر على مطارق القدر اذا
 كنت غنيا معا فامشغولا بعصية الحق عز وجل فقتبت عن جميع المعاصي
 والزلات ما ظهر منها وما بطن وصرت في الصحارى والبرارى وطابت
 وجهه الله عز وجل جاء له الاختيار جاءتك البلياء فتطلب نفسك
 ما كانت فيه من الدنيا والعاقبة فلا تقبل منها وتطهها ذلك
 فان صبرت حصل لك ملك الدنيا والاخرة وان لم تصبر فاتها ذلك يا تائب

لا كرتكم هون
 من لا يجي بجسرت
 والظاهر العدل
 زنت فاقعد سر
 جبال القرب من
 ذلك وذهب قول
 طرح اما يني لل
 ان ووقوف الدنيا
 اذ اصع القرب
 الخزانة تشفع
 وسرته ووقوفه
 رخوفك وسوم
 والحقوا بالاحسن
 ظلامهم الشمر
 والصال والتبيل
 سدا قوا العارل
 والغيبة بين الشير
 بينه الا الى ما ليقام
 لم بل يكون كلاما
 انه والالاخي
 ون ما أو فظهم
 ون الايمان عذم
 قبل قلوبهم في باب
 يصبرهم من أيا
 عبادته لاصيهم
 فربهم يعلمهم من
 دارة بعرفهم

اثبت وأخلص وقترمع نفسك انقلب الامر ومحى البلبايا قترمعها أنت
 الحق عزوجل يسهر ليلها ويظمي نهارها ويوقع بينها وبين الاهل والحيوان
 والاصدقاء والمعارف وأنه يوقع في قلوبهم المقت لها وأنه لا يقربها أحد
 منهم ولا يدنو منها أما سمعت قصة أيوب عليه السلام لما أراد الله عزوجل
 تحقيق محبته واصطفائه وأن لا يبقى لغيره فيه حظ كيف أفردته عن ماله
 وأهله وولده وأتباعه وأقاربه في كوخ على منبلة خارجا عن العمران
 ولم يبق عنده من أهله سوى زوجته تخدم الناس وتأبى به بقوته ثم أتى له
 وجده وقوته وأبقى عليه سمعه وبصره وقلبه أرى عجائب قدرته فيه فكان
 يذكره بلسانه ويناجيه بقلبه ويرى عجائب قدرته يبصره وروحه تتردد
 في جسده وكانت الملائكة تصلي عليه وترزقه وانقطع عن الانس واتصل به
 الانس انقطعت عنه الاسباب والحول والقوى وبقي أسير محبته وقدره
 وقدرته وارا دته وسابقته كان أمره اصبر ثم صار في الاتهاء عيانا كان
 الاقل مرًا وصار الثاني حال اطاب له العيش في بلانه كما طاب عيش ابراهيم
 عليه السلام في ناره القوم يتعودون الصبر على البلاء ولا ينزعجون مثل
 انزعاجكم البلبايا تتخلف منها في البنية ومنها في القلب ومنها مع الخلق
 ومنها مع الخلق لا خير فيهم لم يؤذ البلبايا خطا طيف الحق عزوجل نعمة
 العابد الزاهد في الدنيا ~~مكر~~ ارامات وفي الآخرة الجنات ونعمته
 العارف بقائه الايمان عليه في الدنيا والخلع من نار الله عزوجل
 في الآخرة لا يزال نعمته وشهوته في هذا حتى يقال لقلبه ما هذا السكن
 واثبت الايمان ثابت عندك ومنك يقتبس المؤمنون نور الايمانهم وأنت
 غدا مشفع مقبول القول تكون سببا لخلاص خلق كثير من النار تكون
 بين يدي نبيك الذي هو سيد الشافعين اشتغل بغير هذا هذا توقيع
 ببقاء الايمان والمعرفة والسلامة في العاقبة والمنشئ مع النبيين والمرسلين
 والصدقيين الذين هم الخواص من الخلق فكلاما كثر عليه الامن ازداد
 خوفا وحسن أدب وزيادة من الشكر القوم عقلوا معنى قوله عزوجل
 يفعل ما يريد وقوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقوله وما تشاؤون الا
 ان يشاء الله رب العالمين عقلوا أنه فعال لما يريد لا ما يريد الخلق وأنه كل

يوم في شأن
 ويحیی ويغی
 بغيرهم
 به عليهم
 وحسن
 خروا صلوات
 علينا فوجده
 بأقوالنا وأ
 أمين طار
 فيها حجة
 الاخرى وال
 الملهمة
 اذا صعد
 الكل قبالا
 ونصنع
 أنت مشر
 أنت مر
 ولا موضع
 العباد أفر
 على السبل
 الشياطين
 عقلاء ما
 عليه من
 التواب لا
 سلك اذا
 ركبت يقول
 على ركب

يوم في شأن يقدم ويؤخر ويرفع ويضع ويعز ويذل ويعزل ويولي ويعت
ويحيي ويغني ويفقر ويعطي ويمنع لا قرار لقلوب القوم مع الله عز وجل
بغيرهم ويبدلهم يقربهم ويبعدهم يقيمهم ويقعدهم يعزهم ويذلهم
يعطيهم ويمنعهم الاحوال تتغير على القوم وهم على قدم تحقيق العبودية
وحسن الادب والاطراق اللهم ارزقنا حسن الادب معك ومع
خواصك من خلقك لا يتلنا بالعلق بالاسباب والاعتماد عليها ثبت
علمنا فوحيه دنالك وتوكلنا عليك وتغنينا بك ورد الخواص اليك لا يتلنا
بأقوالنا واعمالنا ولا نتواخذنا بها عاملنا بكرمك وتجاوزك ومسامحتك
آمين طريق الحق ليس فيها خلق ليس فيها سبب ليس فيها معلوم ليس
فيها جهة وباب ليس فيها وجود المطلق البنية مع الدنيا والقلب مع
الاخرى والسر مع المولى السر حاكم على القلب والقلب حاكم على النفس
المطمئنة والنفس المطمئنة حاكمة على البنية والحوارح حاكمة على الخلق
اذا صح هذا وتم للعبد مدارج الحق والانس والملك تحت اقدامه فمصير
الكل قياما وهو قاعد في دست القرب يا منافع ما يقع هذا يدك بنفاقك
وتصنعك أنت تربي ناموسك تربي قبولك في قلوب المطلق تربي قبلة يدك
أنت مشوم على نفسك في الدنيا والاخرة وعلى من تربيته وتأمره بالسمعك
أنت مراد جال ونصاب على أموال الناس لاجرم لا تكون لك دعوة مجابة
ولا موضع في قلوب الصديقين قد أضلك الله على علم سوف ترى اذا انجلي
الغبار افرس تحتك أم حمار اذا انجلي الغبار ترى رجال الحق عز وجل
على الخيول والنجب وأنت على حمارهم كسر من ورائهم يأخذك دعار
الشياطين والاباسة اجتهدوا أن لا يعلق عن قلوبكم باب قربه كونوا
عقلاء ما أنتم على شيء اصحبوا شيخا عالما بحكم الله عز وجل وعلمه يداكم
عليه من لا يرى المفلح لا يفلح من لا يهتد العلماء العمال فهو من نبض
التراب لا دليل لا أمل له اصحبوا من له صحبة مع الحق عز وجل كل واحد
منكم اذا جهه الليل ونام الخلق وسكنت أصواتهم فليقم وليتوضأ وليصل
ركعتين ويقول يا رب دلني على عبد من عبادك الصالحين المقربين حتى يداني
عليك ويعز في طريقك السبب لا بد منه كان الله عز وجل قادرا على

قرصها ان
الامل والظنون
لا يقسم احد
اذا الله عز وجل
أقرده عن ماله
عن العسر
ثم ذهب له
رته فيه فكان
وروجه تولى
الانس والفضله
يرحبته وقدره
اه عانا كان
عيسى ابراهيم
يخون مثل
منها مع الخلق
عز وجل
نهمه
نسان ومنه
الله عز وجل
ما هذا السكن
بجانهم وأنت
نار تكون
هذا الوقيع
بين والرب
الامن اراد
قوله عز وجل
انشأون الا
لق وانه كل
يوم

أن يمدى اليه بلا أنبياء ~~هـ~~ ونواعه ~~هـ~~ ما أنتم على شيء تنهوا من
 غفلاتكم * قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استغنى برأيه ضل
 قنسه على من يكون مرآة لوجه دينك كما تنظر في المرآة وتسوي وجهه
 ظاهره وعمامة وشعره كن عاقلا ايسر هذا الهوس تقول ما أحتاج
 الى من يعلى وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن
 اذا صح ايمان المؤمن صار مرآة للخلق جميعهم يبصرون وجوه اديانهم
 في مرآة كلامه وقت رؤيته والقرب منه ايسر هذا الهوس كل ساعة
 تسألون الله عز وجل أن يزيدكم في مأكولكم ومشروبكم وملبسكم
 ومنكو حكيم وأرزاقكم هذا شيء لا يزيد ولا ينقص ولو دعاكم كل داع
 بحباب الدعوة ما يزيد الرزق ذرة ولا ينقص منه ذرة هذا شيء مفروغ منه
 اشتمعوا بما أمرتم به واتهوا بما نهيتهم عنه لا تشتمعوا بما لا بد من محبته
 لانه يضمن لكم محبته الاقسام تجي في أوقاتها المؤرخة الخلو منها والمز
 ما تحبون وما تهكمون اليوم يصلون الى حالة لا يبقى لهم فيها دعا
 ولا سؤال لا يسألون في جلب المصالح ولا دفع المضار يصيرونهم بأمر
 من حيث قلوبهم تارة لا جلهم وتارة لا جل الخلق فينطقون بالدعاء وهم
 في غيبة عنه * اللهم ارزقنا حسن الادب معك في جميع الاحوال يصير
 الصوم والصلاة والذكر وجميع الطاعات جبلته محتلطة بلحمه ودمه
 ثم يجيئه الحفظ من الله عز وجل في جميع احواله لا يفارقه قيد الحكم
 ولا لحظة وهو من وراء ذلك يصير الحكم كاركب وهو قاعد فيه يسير
 في بحر قدرة ربه عز وجل ولا يزال يسير فيه حتى يصل الى ساحل الآخرة
 الى ساحل بحر اللطف ويد القرب فهو تارة مع الخلق وتارة مع الخالق
 تغله وتعبه مع الخلق وراحته مع الخالق ويك يا منافق ما عندك
 من هذا خبر ويك ايسر في أمورك من هذا شيء يا قعود في الصوامع
 والخلق مل قلوبهم ما تهكمون صراخي عليكم واليهكم ابيكم صم
 قوموا تعالوا لا بأس ما أعاملكم وأخطبكم بسوء أدبكم وأفعالكم
 بل أرفق بكم برفق الله عز وجل بأذنه ولا تهروا من خشونة كلامي
 فما ذلك مني اني أنطق بما أنطق به ~~هـ~~ يا غلام ~~هـ~~ القوم يواصلون الضياع

بالظلام في عبادة الحق عز وجل وهم على قدم الخوف والحذر يخافون
 من سوء العقابته جهلوا علم الله عز وجل فيهم وعاقبة أمرهم فواصلوا
 الضياء بالظلام حزننا وكآبة وبسكاه مع دوام الصلاة والصيام والحج وجميع
 الطاعات ذكروا ربهم عز وجل بقلوبهم وألسنتهم فلما وصلوا الى الآخرة
 دخلوا الجنة رأوا وجه الحق عز وجل وكرامته لهم حمدوه على ذلك
 وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والله عز وجل عباد وهم أسماذو
 هؤلاء وشيوخهم ورؤسأؤهم وأمرأؤهم وملوكهم يقولون الحمد لله الذي
 أذهب عنا الحزن في الدنيا قبل الآخرة اذا وصلت قلوبهم الى باب ربهم
 عز وجل فصادفوه مفتوحا والمواكب مزدحمة لهم قيام مصطفون
 منتظرون لمجيئهم يسلمون عليهم ويطرقون بين أيديهم فيدخلون الى
 دار القرب فيرون مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر رعى قلب بشر
 يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا حزن البعد حزن الحجاب الحمد لله
 كيفما أشئنا بالدينا والآخرة والخلق الحمد لله الذي اصطفانا لنفسه
 واختارنا لقربه وأذهب عنا حزن الانقطاع عنه حزن الاشتغال بغيره
 الحمد لله الذي رزقنا الانقطاع اليه ان ربنا الغفور شكور يا غلام
 اذا أحكمت الايمان وصلت الى دار المعرفة ثم الى وادي العلم ثم الى وادي
 الفناء عنك وعن الخلق ثم الى الوجود به لا بك ولا بهم فيخبرني نزول حزنك
 فالحفظ يخمد ملك والحمية تحوطك والتوفيق يترقب بين يديك والملائكة
 تمشي حولك والارواح تأتيك تسلم عليك والحق عز وجل يباهي بك الخلق
 ونظراته ترعاك وتجذبك الى دار قربه والانس به والمناجاة له خاب من قد
 عني من غير عذر وملك تراجمي في مقامى الذي قد أقت فيه ما تقدر ما يقع
 بيدك شئ بمزاجتك هذا شئ ينزل من السماء الى الارض قال الله عز
 وجل وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الغيث ينزل
 من السماء الى الارض ثم يظهر منها النبات هذا الامر ينزل من السماء الى
 أرض القلوب فتمتزوت تبت من كل خير تبت الاسرار والحكم والتوحيد
 والتوكل والمناجاة والقرب من الله عز وجل بصير هذا القلب فيه أشجار
 وأثمار بصير فيه فيافي وقرنار وبجبار وأنهار وجبال بصير يجمع الانس

شئ تنزل من
 تنزل من
 قول ما يحتاج
 من امرأة المؤمن
 جوه اديانهم
 كل ساعة
 بكم ولبوسكم
 عاملكم كل داغ
 شئ مفر وغشمة
 بالابد من حبيبه
 الخلو منها والزل
 هم في دعاء
 دعاؤهم بأمر
 من بالدعاء و
 لاحوال بصير
 طاعة لهم ودمه
 رفة فيد الحكم
 عذبه بسير
 حل الآخرة
 مع الخلق
 ما عندك
 ردا في الواسع
 بكم انكم هم
 بكم والله الحكيم
 مشنونه كلابي
 صلوات الصبا
 بالظلام

والحق والملائكة والارواح هذا شيء من وراء القول قدرة محضة واردة
 وعلم يستأثره الله عز وجل وهو لا يحاد أفراد من خلقه اجتمدوا في أن
 تقعوا في شبكة كلامي قعودي وكلامي شبكة أنتظرو وقوع واحد منكم فيها
 انما السماط للحق عز وجل لا سماطى أجيبوني رحمة الله اتبعوني حتى
 أحملكم الى باب الحق عز وجل الصدق داعي الحق عز وجل والكذب
 داعي الشيطان الحق شيء والباطل شيء وكلاهما ظاهران عند كل مؤمن
 يتقر نور ايمانه تتدهون الذكائب أهل العراق وانتم يخفي عليكم الصادق
 من الكاذب المحق من المبطل ضررت كذبتكم عائد عليكم وانما الأباي
 بذلك المريد للحق عز وجل لا يريد جنسه ولا يخاف من ناره بل يريد وجهه
 مخسب يرجو قرابه منه ويخاف من بعده عنه أنت أسير الشيطان والهوى
 والنفس والدينا والشهوات وما عندك خبير قلبك في قيد وما عندك خبير
 * اللهم خله من أسره وخلصنا آمين عليكم بالعزيمة والاعراض عن
 الرخصة من لزم الرخصة وترك العزيمة خيف عليه من هلاك دينه العزيمة
 للرجال لانها ركوب الخطر والاشق والامر والرخصة للصبيان والنسوان
 لانها الاسهل ~~يا غلام~~ عليك بالصف الاول لانه صف الرجال
 الشجعان وفارق الصف الاخير فانه صف الاجبان استخدم هذه النفس
 وعودها العزيمة فانها ما حاتم تحمل لارتفاع العصاف فانها تاتي الاحمال
 عنها لاترها يياض أسنانك وياض عينيك هي عبدسوا لا يعمل الاشغال
 الا بالعصا لاتشبعها الا اذا علمت أن الشبع لا يطغها وانها تعمل في مقابلة
 شبعها * كان سفيان الثوري رحمة الله عليه كثيرا الطاعة كثيرا الاكل وكان
 يمثل اذا شبع أشبع الزنجي وكثته انما الزنجي حمار ثم يقوم الى العبادة
 فيأخذ منها حظا وافرا * عن بعضهم أنه قال رأيت سفيان الثوري أكل
 حتى مقته ثم صلى وبكى حتى رحمة لاتقتد بسفیان في كثرة الاكل واقتد
 به في كثرة عبادته فليست سفیان لاتشبع نفسك كما كان يشبعها فليست
 تملكها كما كان هو يملك نفسه اجتمد في هجر الحرام والتقل من
 الحلال ازهد في السهل عند قوة ايمانك وايقانك فتصير من عباد الله عز
 وجل اذا تحقق زهدك اعطاك وأنعم عليك اما بواسطة أو يجعل التسكوير

في يد قلبك لا كلام حتى تصير من عباد الله عز وجل - لا من عباد الخلق
 والاسباب - لا من عبادة الدنيا والحظوظ والشهوات والسيماطين - لا من
 عبادة حب الجاه عند الخلق والتقييد بأقوالهم وادبارهم وخدمهم وذمتهم
 - هذا شيء لا يصلح ما معنى قلبك الى باب الحق عز وجل - خطوة واحدة
 وأنت مع نفسك في بيت طبعك وهو الكذب اني أراك أبا الدهر مقبدا بالخلق
 والاسباب هذا الى متى تعلم معنى الخلاص من قيودهم يا جاهلا كيف
 يرى قلبك الحق عز وجل وهو ملان بالخلق كيف ترى باب الجامع وأنت
 قاعد في بيتك اذا خرجت من دارك وأهلك وولدك رأيت باب الجامع
 لما استخلفت الكل ورااظهر لك رأيت هكذا مادمت مع الخلق لا ترى
 الخالق مادمت مع الدنيا لا ترى الآخرة مادمت مع الآخرة لا ترى
 رب الدنيا والآخرة اذا خرجت عن الكل لقي سر لك ربك عز وجل -
 لا من حيث الصورة بل من حيث المعنى العمل للقلوب والمعاني للأسرار
 القوم أعرضوا عن أعمالهم نسوا جميع حسناتهم ولم يطلبوا العوض عليها
 فلا جرم أحلهم دار المقامة من فضله لا يسهم فيها نصب ولا يسهم فيها الغوب
 ولا انقطاع ولا ضعف ليس فيها كسب ولا مؤنة قال بعض المفسرين
 في قوله تعالى لا يسئنا فيها نصب يعني هم الخير وتخصيمه ومؤنة العيال
 الجنة فضل كلّي خير كلّي راحة كلية عطاء بلا حساب كل الدائرة على
 حضور قلبك لله لالعله في الدنيا ولا في الآخرة ولا خلقه حضور قلبك
 لله عز وجل لا يصح الابد الموت والتحقيق لذكره ان نظرت نظرت الى
 الموت وان سمعت سمعت الموت ذكر الموت على الحقيقة بالقبضة القائمة
 تبغض كل شهوة وتنتف في وجهه كل فرحة اذكروا الموت فليس لكم
 عنه فوت اذا صح القلب نسي ما سوى الحق عز وجل القديم الازلي
 الدائم الابدي - كل ما سواه محدث اذا صح القلب صار الكلام الذي
 يخرج منه صوابا حقا لا يرده راد يخاطب القلب القلب السر السر
 الجاوة الجاوة المعنى المعنى اللب اللب الصواب الصواب فينتد
 يكون الكلام منه الى القلوب كالبنذر في أرض لينية طيبة غير سبخة ينبت
 اذا صح القلب صار شجرة قلبها اغصان وأوراق وثمار يصير فيه منافع للخلق

اذالم يكن للقلب صحة فهو كقلوب الحيوانات صورة بلامعنى آية بلاملء
 الانس والجن والملك شجرة بلاعسر قفص بلاطائر دار بلاساكن كنز
 مجموع فيه دراهم ودنانير وجواهر بلامنفق جسد بلاروح كلاجساد
 التى مسخت اجارا فهى صورة بلامعنى القلب المعرض عن الله عزوجل
 الكافر به مسوخ ولهذا شبه الله عزوجل بالبحر فقال ثم قسمت قلوبكم من
 بعد ذلك فهى كالبحر أو أشد قسوة لما لم يعمل بنوا اسرائيل بالآخرة
 مسخ الله عزوجل قلوبهم بحجارة وطردهم من بابه هكذا أنتم يا محمدين
 اذ لم تعملوا بالقرآن وتحمكم و الاحكامه يمسح قلوبكم ويطردهم من بابه
 لانكونوا عن أضله الله عزوجل على علم اذا تعلمت للخلق علمت للخلق
 واذا تعلمت لله عزوجل علمت له اذا تعلمت للدينا علمت للدينا واذا تعلمت
 للآخرة علمت للآخرة افروع بنى على الاصول كما تدبر تدان كل اناه
 ينضح بما فيه تضع فى انائك نفضا وتريد ان ينضح منه ماء الورد لا كرامة لك
 تعمل فى الدنيا للدنيا ولا بنائم وتريد أن تكون لك الآخرة غدا لا كرامة
 لك علمت للخلق وتريد أن يكون لك الخالق غدا والقرب منه والنظر اليه
 لا كرامة لك هذا هو الظاهر والاعجاب وان أعطاك هو تفضلا بغير عمل
 فذالك اليه الطاعة عمل الجنة والمعصية عمل النار وبعد ذلك الامر اليه
 ان شاء آتاه واحدا منا بغير عمل أو عاقب واحدا منا بغير عمل فذالك اليه
 فعال ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لو أدخل واحد من الانبياء
 والصالحين النار كان عادلا وكان ذلك الحجة البالغة يجب علينا أن نقول
 صدق الامير ولا نقول لم وكيف هذا يجوز أن يكون ولو كان كان عن عدل
 وحق وهو شئ لا يـكون ولا يفعل شيئا من ذلك اسمعوا منى واعقلوا
 ما أقول فاني غلام من تقدم أوقف بين أيديهم وأنشروا متعتهم وأنادى
 عليها ولا أخونهم فيها ولا اذعيبها ملكا ابدأ بكلامهم وأثنى من عندهم
 والبركة من الله عزوجل أهلى الله عزوجل ببركات متابعتى للرسول صلى
 الله تعالى عليه وسلم وبرى بالذى والذى ووالدى رحمه الله عزوجل والذى
 زهد فى الدنيا مع قدرته عليها ووالدى وافقته على ذلك ورضيت بفعله كانا
 من أهل الصلاح والديانة والشهقة على الخلق وما على منهم ما ولا من الخلق

أتيت الى
 ما أريد من
 عز وجل
 القلب
 وقت
 الصدق
 انهم
 وجل
 الصدق
 ترغيبهم
 حقيق
 ينظر
 العام
 واقنه
 وعلم
 فى
 ساطع
 الزمان
 تكلف
 ما بين
 نبيون
 ثم
 ورسوله
 اخوة
 له
 عليه
 ترديد

أتيت الى الرسول والمرسل بهم الفصح كل خيرى ونعمتى معهما وعندهما
 ما أريد من الخلق سوى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الارباب غير ربى
 عز وجل يا عالم كلامك من لسانك لامن قلبك من مورثك لامن معنالك
 القلب الصحيح يهرب من الكلام الذى يخرج من اللسان دون القلب فيصير
 وقت سماعه كالطير فى القصر وكلنا فى المسجد اذا اتفق واحد من
 الصديقين فى مجلس واحد من العلماء المنافقين كانت كل امنيته الخروح منه
 للقوم علامات فى وجه المرانين المنافقين الدجالين المبتدعين أعداء الله عز
 وجل وأعداء رسوله علامتهم فى وجوههم وفى كلامهم يترون من
 الصديقين كفرارهم من الاسد يخافون أن يحترقوا بنار قلوبهم الملائكة
 ترفعهم من الصديقين والصالحين أحدهم عند العوام كبير وعند الصديقين
 حقير عند العوام آدمى وعند الصديقين سنور لا وزن له عندهم الصديق
 ينظر بنور الله عز وجل لابنور عينيه ولا بنور الشمس والقمر هذا نور الله
 العاتم وله نور خاص أعطاه الله عز وجل هذا النور بعد احكام الحكم
 واتقانه وهو الكتاب والسنة على بهما فأعطى نور العلم اللهم ارزقنا حلك
 وعلمك وقربك آمين لا بارك الله فيكم يا منافقون فما أكثركم كل شغللكم
 فى عمارة ما بينكم وبين الخلق وتخریب ما بينكم وبين الحق عز وجل اللهم
 سلطنى على رؤسهم حتى أظهر الارض منهم علامة نفاق المنافق فى هذا
 الزمان أن لا يدخل عندى ولا يسلم على اذ القينى فان فعل ذلك كان
 تكلفا منه هذا الدين أوردى تتوابع حيطانه اللهم ارزقنى أعوانا على بنائه
 ما بينى على أيديكم يا منافقون لا كرامة لكم حتى يبني على أيديكم كيف
 تبنون وليست لكم صنعة البناء ولا آله يا جهال ابنا حيطان ابناء نكم
 ثم تفرغوا البناء غيركم اذا عادتموتى فقد عاد بتمتكم فى الله عز وجل
 ورسوله لاني قائم بنصرتهم ما لا تبغوا فان الله غالب على أمره اجتهد
 اخوة يوسف عليه السلام على قتله فلم يقدروا كيف كانوا يقدرون وهو
 ملك عند الله عز وجل ونبي من انبيائه وصديق من صديقيه وقد سبق
 عليه أن يجرى مصالح الخلق على يديه هكذا أنتم يا منافق فى هذا الزمان
 تريدون أن تهلكوا لكرامة لكم أيديكم تقصر عن ذلك لولا الحكم

آية بليل
 بلا ما كن
 روح كالاسد
 من الله عز وجل
 ست قلوبكم من
 راقيل بالتوراة
 نتم بالحدس بين
 طسرها من باب
 خلق علم الخلق
 نينا واذ انقلت
 ندان كل آية
 لا كرامة
 لا كرامة
 والنظر اليه
 ضل بغير عمل
 ذلك الامر اليه
 فذلك اليه
 عدان الانبياء
 علينا أن نقرأ
 كل عن عدل
 امي واعفوا
 نهم وأنادي
 من عندهم
 قى الرسول على
 رجل والذى
 بن فقهه كما
 ولامن الخلق
 ات

اعتبت عليكم واحدا واحدا الحكيم هو أساس الامر في حالة القيام مع
 الحكيم وفي حالة القيام مع العلم القوم لا يخافون من الخلق لانهم في جنب
 آمن الله عز وجل وتوليته وحفظه لا يباليون بأعدائهم لانهم عن قريب
 يرونهم مقطعين الايدي والارجل والالسن علموا وتحققوا أن الخلق عجز
 عدم لاهلك بأيديهم ولا ملك لا غنى بأيديهم ولا فقر لا ضرر بأيديهم
 ولا نفع ولا ملك عندهم الا الله عز وجل لا قادر غيره ولا معطي
 ولا مانع ولا ضرار ولا نافع غيره ولا محيي ولا مميت غيره هم في راحة من
 نقل الشرك هم في اصطفاء واجتباء في أنس بالله عز وجل وفي راحة
 معه متلذذون بروحه ولطفه ومناجاة لا يباليون كانت الدنيا أولم تكن
 كانت الآخرة أولم تكن كان الخير والشر أولم يكن في بداية أمرهم
 تنكفوا الزهد في الدنيا والخلق والشهوات فلما داموا على ذلك جعل الله
 عز وجل تكلفتهم طبعاً وموهبة صار ان هذرها والطبع طبعاً تعلموا
 منهم تنكفوا الطاعات وتركوا المعاصي والمنكرات وقد صار التكلف
 طبعاً تفهموا كلام ربكم عز وجل واعملوا به وأخلصوا في أعمالكم
 يا غلام أنت نفس وطبع وهوى تفهم مع النسوان الاجانب
 والصبيان ثم تقول لا أبالي بهم كذبت لا توافقك الشرع ولا العقل
 تضيف نار الى النار حطبا الى حطب فلا جرم يشتعل دار دينك وايمانك
 انكار الشرع لهذا علم لم يستثن فيه أحدا حصل الايمان والمعرفة بالله
 عز وجل وقوة القرب ثم أصبح طبييا للخلق نيابة عن الحق عز وجل ويملك
 كيف تمس الحيات وتقلبها وانت ما تعرف صنعة الحواء ولا أكل الترياق
 أعشى كيف تدأوى أعين الناس أخرس كيف تعلم الناس جاهل كيف
 تقيم الدين من ليس بحاجب كيف يقدم الناس الى باب الملك أنت جاهل
 بالله عز وجل وبقدرته وقربه وسياسته خلقه ما لا يعقل لي وما يعقل لكم
 ما لا يضبط لي وما يضبط لكم ما يعلم تأويله الا الله عز وجل اسمعوا وقبوا
 فاني داعي الملك نائب رسوله فيكم أوقع الخلق في الدين لاستحي منكم
 في جانب الله عز وجل وجانب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا عملهما
 زوكري بين أيديهم ما منتسب اليهما هذه الدنيا فانية ذاهبة هي دار

الآفات والبلايا ما يصفوا لحد فيها عيش لاسيما اذا كان حكيما كما قيل
 الدنيا لا تنقر فيها عين حكيم عين ذا كراموت من كان السميع بحذائه
 فاتحاه قريبا اليه كيف يستقر قراره وتنام عينه يا غافلون القبر فاتح فمه
 سبع الموت وتعبانه فاتحان ففهما سيماف سلطان القدر يده السيف وهو
 منتظر الامر من كل ألف ألف واحد يكون على هذه الحكمة مستيقظ
 بلا غفلة لا بد في بداية امرك من صنعة تكسب بها وتاكل منها حتى يعقوب
 ايمانك فاذا دمت على ذلك وثبت اخرجك الحق عز وجل الى التوكل
 فيقطعك من غير سبب يا مشركا بسببه لو ذقت الاكل بالتوكل لما اشركت
 واقعدت على بابه متوكلا عليه وانقابه ما اعرف الاكل والشرب الا من
 شيين اما بالكسب مع ملازمة الشرع او بالتوكل وبلك ما تستحي من الله
 عز وجل تترك كسبك وتكدي من الناس الكسب بداية والتوكل نهاية فقا
 ارى لك بداية ولا نهاية اني اقول لك الحق ولا استحي منك اسمع واقبل
 ولا تنازع منازعة الحق عز وجل اني ازهد الخلق فيكم وفيما في ايديكم
 وفي حديدكم ودمكم ان اخذت منكم اخذت لغيري لاني كلامي عليكم
 ضربة لازب امرت به بطريق اعرفها اقطع بصحتها ايس لحكم الله عز
 وجل تاسخ ينسخه ولا مانع يمنع ويحك لا يغزل مقالات الناس انت
 تعرف ما انت فيه وعليه * قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة
 ما احسنك عند العوام وما اقبحك عند الخواص يا راغبين في الدنيا
 فرحين بها وهم يدعون العقل والضبط اما سمعتم قول ربكم عز وجل اعلموا
 انما الحيوة لعب ولهو وزيينة اللعب واللهو والزيينة للصبيان الجهال
 لا الرجال العقلاء قد اعلمكم انما الجهال الناقص العقول قد اعلمكم
 انه لم يخلقكم للعب المشتغل بالدنيا الاعب المقتنع بما دون الآخرة قد قنع
 بغير شئ جميع ما تعطيكم الدنيا حيايات وعقارب وسموم اذا اخذتموه
 بايدي النفوس والاهوية والشهوة اشتغلوا بالآخرة وارجعوا بقلوبكم
 الى ربكم عز وجل واشتغلوا به ثم خذوا ما ياتيكم به من يفضله تفكروا
 في الدنيا والاخرى وربحوا بينهما ما لو تعلمت اي شئ تعلمت كان عندي اكثر
 منه زرعى قد بلغ وتجمل وزرعك كلما ثبت احرق كن عاقلا دع رياستك

حاله القصار
 منهم في حيا
 منهم عن قرب
 وان الخلق عز
 ضرت يا ايديهم
 ربه ولا عطي
 من في راحته من
 جبل في راحته
 الدنيا اول ما كان
 بداية امره
 بل جعل الله
 مع طما فقل
 صار التوكل
 في اعمالكم
 ان الاجاب
 عز ولا العقل
 ينكرا بما لك
 والمعروف بالله
 وجل وبك
 كان التواني
 اهل كيف
 انت جاهل
 وما يعقل لكم
 سموا واولوا
 لاسي منكم
 انما ما هم
 امة هي دار

وتعمال اقدمهنا كواحد من الجماعة حتى ينزع كلامي في ارض قلبك
لو كان لك عقل لاقدمت في صحبتي وقدمت في كل يوم بلقمة وصبرت
على خشونة كلامي كل من كان له ايمان يثبت وينبت ومن ليس له ايمان
يهرب مني

(المجلس الثاني والستون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة سلخ شهر رجب
سنة ست وأربعين وخمسة

وحد الحق عز وجل حتى لا يبقى في قلبك من جميع الخلق ذرة لا ترى دارا
ولا دارا التوحيد يقتل السك كل الدواء في التوحيد للحق عز وجل
وفي الاعراض عن حمة الدنيا اهرب عن هذه الحمة الى أن يجيبك الحوا
فيقلع اضراسها وينزل سمها ويقتربك اليه ويعرفك صنعه ويسلمها اليك
وما بقي فيها اذية فتصرف فيها وهي لا تقدر لتسلك اذا اجبت الحق عز
وجل وأجبتك كفاك شر الدنيا والشهوات والذات والنفس والهوى
والشيطان فتأخذ أقسامك من غير ضرر ولا كدر يا مدعيًا بغير بينة
كم تدعى التوحيد وأنت مشرك تقدر أن تخرج معي بالليل نمشي
في المواضع الفرعة أنا بلا سلاح وأنت بسلاحك ثم تنظر من يفرغ أنا وأنت
أنت من يدخل تحت ثياب الاخر أنا وأنت أنت تربيت في النفاق
وأنا تربيت في الايمان يا قوم **يا قوم** أنتم تعدون خلف الدين حتى تعطىكم
وهي تعد وخلف أولياء الله حتى تعطىهم تقف بين أيديهم ورأسهم مطأطأ
اضرب نفسك بصمصامة التوحيد والبس لها خودة التوفيق وخذ لها ربح
المجاهدة وترس التقوى وسيف اليقين فتارة مطاعنة وأخرى مضاربة
لا تزال كذلك حتى تذلل لك وتصير رأبك الجاهم هايدك تسافر بها برا
وبحرا فحينئذ يباهى بك ربك عز وجل ثم تقدم الذين بقوامع نفوسهم
ولم يتخلصوا منها من عرف نفسه وغلبها صارت راحلة تحمل أثقاله
ولا تتحلفه في أمره لا خير فيك حتى تعرف نفسك وتمنعها حظها وتعطيها
حقها فحينئذ تطمئن الى القلب ويطمئن القلب الى السر ويطمئن السر

الى الحق عز وجل لا تزفوعا المجاهدة عن نفوسكم لا تغتروا
 بدواهبها لا تغترا وابتناومها لا تغترا وابتناوم السبع فانه يريدكم انه نائم
 وهو منتظر اقرب يسهة يفتريها هذه النفس تظهر الطمأنينة والذل
 والتواضع والموافقة في الخير وهي تبطن بخلاف ذلك كن على حذر بما يتم
 منها بعد ذلك القوم عندهم شغل عن الخلق لكن يكفون النظر اليهم
 واقعود معهم لاهرهم ونهيمهم مثل القوم مع الخلق مثل قوم ارادوا
 أن يعبروا بحرا ويمضوا الى ملك فعرف بعضهم طريقا فعبروا فلما حصلوا
 عندهم رأى الملك بقية القوم يتخبطون ويكادون يغرقون ولم يعرفوا
 الطريق التي سلكوها الا وامل فأمر من وصل اليه أن يعودوا اليهم
 ليعرفوهم الطريق التي جاؤا منها فجاءوا فوقفوا على المشرعة ونادوهم
 الطريق ههنا فجعلوا يدلونهم فلما قربوا منهم اخذوا بأيديهم اصل هذا قوله
 تعالى وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد فالعاقل منكم
 لا يفرح بالدينا ولا بالاولاد والاهل والاموال والمأكولات والملابس
 والاراكب والمناسك كل هذا هوس فرح المؤمن بقوة ايمانه ويقينه
 ووصول قلبه الى باب قرب ربه عز وجل الا ان ملوك الدنيا والآخرة هم
 العارفون بالله عز وجل والعاملون له ~~يا غلام~~ متى يصفو قلبك
 ويصفو سرك وانت مشرك بالخلق وكيف تفلح وانت في كل ليله تعين من
 تضى اليه وتشكو اليه وتكدي منه كيف يصفو قلبك وهو فارغ من
 التوحيد ما فيه ذرّة منه التوحيد نور والشرك بالخلق ظلمة كيف تفلح
 وقلبك فارغ من التقوى ما فيه ذرّة أنت محجوب عن الخالق بالخلق
 محجوب بالاسباب عن المسبب محجوب بالوكل على الخلق والثقة بهم
 أنت دعوى مجرّدة باقية بقيل مانعطي بالدعوى بلاينة هذا الامر انما
 يصح بوجهين اثنين الا قول هو المجاهدة والمكابدة ووجل الاشق والانتعب
 وهو الغالب المعروف بين الصالحين والثاني موهبة من غير تعب وهو نادر
 لا حاد الخلق يهب لواحد معرفته والمحبة له يأخذ من بين أهله وصنيعة
 ويظهر فيه قدرته يأخذ من قطع الطريق ويرقيه الى الصومعة ويخرج
 الخلق من قلبه ويفتح اليه باب قربه ويأخذ من الهديان حتى يكفيه ادنى

في ارضه قبل
 بالهفة وسويت
 من ليس لها بيان
 برب
 لا ترى دار
 الحق عز وجل
 من يجيئك الطوا
 ويسلمها اليك
 بيت الحق عز
 نفس والهوى
 قد عبا غير ذن
 معي بالليل ثني
 من يفرغ اثار
 بنت في المنام
 بيتا حتى تظلم
 لا اراها مفاط
 من اخذها سارح
 اخرى مضارة
 لا تسافر من
 اقول اعرفهم
 تحمل النضالة
 ظلمها وتعطها
 يظلم من السر
 ال

شئ يرزقه فهم اوحى وعزا بصير كل ما يراه يهبط به كل ما يسمعه يهبط به
 ولا يعمل الا بما يقربه اليه يا امر الهداية والعناية والكفاية لا ينقطعون
 عنه بصير كما قال الله عز وجل في حق يوسف على نبينا وعليه الصلاة
 والسلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين
 يرضع عنه السوء والفحشاء ويجعل التوفيق في خدمته المحب لله عز
 وجل العارف به يعظ الخلق بكل فن يعظهم تارة بقره وتارة بفعله وتارة
 بهمة به يظههم من حيث لا يدركون ومن حيث يدركون **يا غلام**
 عليك بحرصه نفسك عند ضعف ايمانك ما عليك من اهلك وجارك
 وجارتك واهل بلدك واقلبيك فاذا قوى ايمانك فابرز الى اهلك وولدك
 ثم الى الخلق لا تبرز اليهم الا بعد ان تتدرع بدرع التقوى وتترك على رأس
 قلبك خودة الايمان ويبدك سيف التوحيد وفي جمعيتك سهام اجابة الدعاء
 وتركب حصان التوفيق وتعلم الكفر والفقر والضرب والطمان ثم تحمل
 على اعداء الحق عز وجل فحينئذ تجيئك النصره والمعونة من جهاتك
 الست وتأخذ الخلق من أيدي الشيطان وتحملهم الى باب الحق عز وجل
 تامرهم بعمل أهل الجنة وتحذرهم من عمل أهل النار كيف لا يكون
 كذلك وقد عرفت الجنة والنار وعرفت أعمالهما من وصل الى هذا
 المقام كشف الحجب عن عين قلبه كيف التقى من جهاته الست أخرق
 نظره ولم يحجب عنه يرفع رأس قلبه فيرى العرش والسموات واذا
 أطرق يرى اطباق الارض ومسالكها من الجن كل هذا سببه الايمان
 والمعرفة للحق عز وجل مع العلم بالحكم اذا وصلت الى هذا المقام فادع
 انطلق الى باب الحق عز وجل وقبل هذا لا يجي عنك شئ اذا دعوت الخلق
 ولست على باب الحق عز وجل كان دعاؤهم وبالعليك كلما تحركت
 بركت كلما طلعت الرفة اتضعت ما عندك من الصالحين خبر أنت لقلقة
 أنت لسان بلا جنان أنت ظاهر بلا باطن جلوة بلا خلوة جلوة بلا
 صولة سيفك من خشب وسهامك من كبريت أنت جبان لا شجاعة لك
 أدنى سهم يقتلك بقة تقيم عليك قيامتك * اللهم قو ادياننا وايماننا وابداننا
 بقربك وآتساق الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقال

وقال رضى الله
 مع اثنين أو ثلاثة
 اذا نظر الى
 يوم وديا أو لهم
 اذا اصبح القلب
 واذا نظر بعين
 جبالى قلبه و
 قلبه استسقى
 قلبه كلاه
 فى امتثال
 وسلم صح له
 الاصل حتى
 وجل ثمرة الا
 فيه شريك
 ولا شيا لا يجزى
 ولا مع الدنيا
 موسى وبه
 كما قال الله
 من قبل
 يكون بعد
 الصب الجيد
 هذه التزم
 على ربه عز
 ارفى باب
 تربه فاحسن
 بالارباب
 بقوله الله

وقال رضى الله تعالى عنه ما كنت أفعد مع أحد ثم ان قعدت كنت أفعد
مع اثنين أو ثلاثة من الموافقين لي اصحب القوم فان من صفاتهم هم انهم
اذا نظر والى شخص وجعلوا همهم اليه أحبوه وان كان ذلك المنظور اليه
يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً وان كان مسلماً ازداد ايماناً و يقيناً و تعديماً
اذا صح القلب صح النظر اذا صح القلب فقد قرب من الحق عز وجل
واذا نظر بعين القرب والمعرفة يصير نظره من الله عز وجل ويصير القرب
سجاباً في قلبه والنظر برقه والوعظ مطره يعبر لسانه عما في قلبه يصير لسانه
قلماً يستمد من دواة المعرفة وبحر العلم يصير كلامه ونظيره برق ما في
قلبه كلامه ما يظهر ان عن أصل قوى من جانب الله عز وجل من تحقق
في امثال الاوامر والانتهاى عن النهى والارضاء للرسول صلى الله عليه
وسلم صح له ذلك بقيت فيه بقايا فيهم على وجهه في طلب الامر المرسل
الاصل حتى يذهب بقايا به ويزيد علمه وقربه الصدق في طلب الحق عز
وجل ثمرة الاعمال الصالحة العمل الصالح ما صلح الله عز وجل ولم يكن
فيه شريك العمل الصالح يوقعك على جادة مراده منك فتسير فيها الايمان
ولا شياً لا بخطوات قلبك وسرلك ومعناك تنفرد عن الكل لامع الخلق
ولامع الدنيا ولامع الاخرى تصير من الذين يريدون وجهه وتقول كما قال
موسى وجمعت اليك رب لترضى من طلب رضا الله عز وجل ووجهه صار
كما قال الله عز وجل في حق موسى عليه السلام وحزمتنا عليه المراضع
من قبل يحترم على قلبه هذا الحب الصادق مرضع كل محدث مخلوق
يكون بعد ان لم يكن ينصب ابن جميع المراضع في حلقه للغيرة الالهية
انصب الجميع أزيل الكل عن قلبه حتى لا يتقيد بشئ عن محبوبه ما يزال
هذه المؤمن العارف يرضى الرسول بالعمل معه حتى يستأذن لقلبه
على ربه عز وجل يكون كالغلام بين يديه فاذا طالت خدمته قال يا أستاذ
أرني باب الملك أشغلي معه ارفقني موضعاً أراه اترك يدي في حلقه باب
قربه فاخذ معه وقربه من الباب قيل له ما معك يا محمد ما معك يا سقيرا
يا دله الايام فيقول انك تعلم فريخ قدر بيته ورضيته لخدمة هذا الباب ثم
يقول لقلبه ها أنت وربك كما قال جبرائيل عليه السلام له المارقي به الى السماء

وأذناه من ربه عز وجل ها أنت وربك يا غلام ✽ هات العمل الصالح
 وخذ القرب من رب العالمين ✽ يا غلام ✽ قصر أمك وقل حرصك صل
 صلاة مودع لا ينبغي لأومن أن ينام الا ووصيته مكتوبة تحت رأسه فان
 أيقظه الحق عز وجل في عافية كان مباركا والا فيجد أهله وصيته ينفعون
 بها بعد موته ويترحمون عليه يكون أكل كل مودع ووجودك بين أهلك
 وجود مودع واقتاؤك لاخوانك لقاء مودع فاوجد في قلبك أنام مودع كيف
 لا يكون كذلك من أمره في يد غيره انما احاد أفراد من الخلق يطالعون على
 ما يكون لهم ومنهم وأى وقت يموتون وهو مخزون في قلوبهم يرون ذلك
 عما ناكما ترون أنتم هذه الشمس لا تعبر عنه أسنتهم أول ما يطالع على ذلك
 السر ويطلع السر القاب ويطلع القلب النفس المطمئنة ويستكم ذلك تطالع
 على هذا الامر بعد تأديها وخدمتها للقلب وقيامها معه يؤهل لذلك بعد
 المجاهدات والمكابدات من وصل الى هذا المقام فهو نائب الحق عز وجل
 في الارض وخليفته فيها هو باب الاسرار عنده منافع خزانة القلوب التي
 هي خزائن الحق عز وجل هذا شئ من وراء معقول الخلق جميع ما يظهر
 فيه فهو ذرة من جملة وقطرة من بحره ومصباح من شمسه اللهم انى
 أعترذ اليك من الكلام في هذه الاسرار وانت تعلم انى مغلوب وقد قال
 بعضهم يا ذوما يعتذر منه ولكنى اذا صعدت الى هذا الكرسي أغيب عنكم
 ولا يبقى بجذابي من أعترذ اليه وأتحفظ منه من الكلام عليكم هربت
 منكم مرة وفيكم وقعت عزمت أنى ايت كل ايلة في موضع وأسير من بلد الى
 بلد ومن قرية الى قرية وأكون متغزبا متخفيا الى أن أموت هذا ما أردت
 وأراد الله عز وجل بخلافه فووقت في وسط ما هربت منه هذا القلب اذا
 صح وثبت اقدامه على باب الحق عز وجل وقع في تيه التسكوير وفي أوديته
 وفي بحره يكون نارة بكلامه ونارة بجمته ونارة بنظره يصير فعل الله عز
 وجل ويعزل هو يفتى وهو يتي القليل منكم من يؤمن به ذوا الاكثر
 منكم من يكذب به الايمان به ذوا العمل به نهاية ما يجحد أحوال الصالحين
 الامنافق دجال راكب الهواه هذا الامر مبنى على الاعتقاد الصحيح ثم
 العمل من عمل بظاهر الحكم أورثه العمل المعرفة بالله عز وجل والعمل

به يصير الحكم بينه وبين الخلق والعلم بينه وبين ربه عز وجل تصير أعماله
 الظاهرة ذرة بالاضافة الى أعماله الباطنة تسكن جوارحه وقلبه لا يسكن
 عينا رأسه تنام وعينا قلبه لا تنام يعمل قلبه ويذكر وهو نائم * حكى عن
 بعضهم انه كان في يده سحجة يسبح بها فقام ثم اتبه فرأى السحجة تدور بيده
 ولسانه يذكر ربه عز وجل يؤمر هذا القلب فيعمل ويؤمر هذا السر فيعمل
 أعمال الباطنة ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون الاعمال الظاهرة للعباد
 من حيث الجوارح والاعمال الباطنة للخواص من حيث القلوب والاسرار
 السر السر بينهم وبينه على قدم الخوف مع قربهم يخافون تقلب الاغيار في
 تغير الاحوال والزوال عن المقام يخافون مسح القلوب يخافون أن تمسح
 قلوبهم وأن تنكشف شموسهم وأقمارهم وأن تزل أقدامهم يتعلقون أبدا
 بحلقة باب قربه ويتمسكون بذيل رحمته يناشدونه ربنا لا تريد منك الدنيا
 والاشرة بل نريد العفو والعافية في الدين نريد بقاء الايمان والمعرفة تصدق
 علينا بذلك قد تمسكنا بذيل رحمتك فلا تخيب ظننا فيك كون لنا ذلك فانك
 اذا أردت أمر اقلت له كن فيكون **يا قوم** اتبعوا القوم في أقوالهم
 وأفعالهم اخدموهم تقربوا اليهم بأموالكم وأنفسكم جميع مانعطوهم
 هو لكم محفوظ عندهم غدا يسلمون ذلك اليكم تبقى سعة الرزق وقد سبق
 القلم بضيقه فأنت معاقب عقوبت فانك تطالب ما لم يقسم لك كم نسجي في طلب
 الدنيا وتحرص وليس لك منها الا ما قسم لك القوم على قدم الطاعة وقلوبهم
 وجلة وأنتم على قدم المعصية وقلوبكم آمنة هذا هو عين الاعتزاز احذروا
 أن يأخذكم على غزوة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استعينوا على
 كل صنعة بصالح أهلها هذه العبادة صنعة وصالح أهلها المخلصون
 في الاعمال العالمون بالحكم العاملون به المودعون للخلق بعد معرفتهم به
 الهاربون من أنفسهم ومن أموالهم وأولادهم وجميع ما سوى ربهم عز
 وجل باقدام قلوبهم وأسرارهم مبانيتهم في العمران بين الخلق وقلوبهم
 في البرارى والقفار لا يزالون على ذلك حتى تترى قلوبهم وتقوى أجنحتهم
 وتطير الى السماء علت همهم وطارت قلوبهم وصارت عند الحق عز وجل
 فصاروا من الذين قال الله في حقهم وانهم عندنا من المصطفين الاختيار اذا

صار الايمان يقينا واليقين معرفة والمعرفة علما حينئذ تصير حبهذا الله عز
 وجل تأخذ من يد الاغنياء وتعبد الى الفقراء تصير صاحب المطبخ تجرى
 الارزاق على يد قلبك وسرك لا كرامة لك يا منافق حتى تكون كذلك وبذلك
 ماتت ذبت على يد شيخ متورع زاهد عالم بحكم الله عز وجل وبذلك تريد شيئا
 بلا شيء ما يقع بيديك اذا كانت الدنيا لا تحصل الا بتعب فكيف ما عند الله
 عز وجل أين أنت من الذين وصفهم الله عز وجل في محكم كتابه بكثرة
 عبادته فقال كانوا اقربا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
 لما علم منهم الصدق في عبادته أقام لهم من بينهم وقيمهم من فرسهم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا جبريل أقم فلانا وأقم فلانا
 هذا وجهان أقم فلانا فإنه صادق في عبادته هارب من ذنوبه اذفع عنه
 العناء والنوم وأقم فلانا فإنه كذاب منافق باطل في باطل لعنة في لعنة
 ألق عليه الكرى حتى لا أرى وجهه في القائم الوجه الآخر أقم فلانا
 فإنه محب طاب ومن شرط المحب التعب وأقم فلانا لأنه محبوب ومن شرط
 المحبوب الراحة ينوم ويراح لأنه واصل الضياء بالظلام حتى وفي بالعهد
 وتحقق في محبته فلما صح له ذلك جاء وقت وفاء عهد الله عز وجل لأنه ضمن
 لكل متعوب فيه الراحة معه القوم اذا تمت حظوى قلوبهم الى ربهم
 عز وجل رأوا في المنام ما لم يرونه في اليقظة يرى قلوبهم وأسرارهم شيئا
 لا يرونه في اليقظة صاموا واصلوا واجاهدوا أنفسهم بالجوع وكسر
 الاعراض وواصلوا الضياء بالظلام في أنواع العبادات حتى حصلت لهم
 الجنة فلما حصلت لهم قيل لهم الطريق غير هذا وهو طلب الحق عز وجل
 فتصير أعمالهم من حيث القلوب فاذا وصلت اليه تثبتت وتبينت عنده من
 علم ما يطلب هان عليه ما يبدل من قواه وجهه في ساعة ربه عز وجل
 ما يزال المؤمن في تعب حتى يلقى ربه عز وجل وبذلك تدعى ارادتي وتجبأ
 مالك عنى كذبت في دعوائك المريد ليس له قبض ولا عمامة ولا ذهب ولا
 مال بالاضافة الى شيخه انما يأكل كل على طبقه ما يأمره بأكله هو فان عنده
 ينتظر أمره ونهيه لعله أن ذلك من الله عز وجل مهالجه على يد شيخه
 وقتل في حباله ان اتهمت شيخن فلا تصببه فإنه لا يصح لك محبته ولا

ارادته المريض اذا اتهم الطبيب لم يبرأ بما دواته
 وقال رضى الله عنه بعد كلام من صح زهده في الخلق صحت رغبتهم فيه
 واتقوا بكلامه والنظر اليه اذا علمت الخلق بعلم الله عز وجل وعرفتهم
 بعرفته غاب عنك صفاتهم تنعدم عنك الحن والانس والملك بوصف قلبك
 بصفة اخرى وكذلك سترك ينجي عنه قشر وجودك قشر عادة بنى آدم عليه
 السلام يأتى الحكم فيصير بركة صاعلمك فتكون في الارض ملبسا بأمر
 نفسك وخلق ربك عز وجل بأمره ويأتى العلم الربانى الالهى فيصير بركة
 على قلبك وسرك الزم ما جاء به الرسول وهو الكتاب والسنة فان من تركهما
 تزندق ومن ربة الاسلام مرق فيكون النار والعقاب موثله آجلا
 والمقت له عاجلا يكون لقلب العارف شئ آخر فيما بينه وبين الحق عز وجل
 بعد احكام الحكم وتحقيق الوقوف على باب الحق عز وجل فذلك الذى
 يستحق به أن يتبع ويسمع قوله ولهذا منع من اتباع الذين لا يحكمون
 الحكم لانه شئ لا بد منه وهو أساس هذا الامر هو أن الامر من أحكمه
 بالعمل والاخلاص وعلمه الخلق فهو عظيم عند الله عز وجل ولهذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم وعمل وعلم دعى في الملكون عظيما
 لا تتعزل في صومعتك مع الجهل فان الاعتزال مع الخلق فساد كبير كلئ
 ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تفقه ثم اعتزل لا يذنب لك
 أن تقعد في الصومعة وعلى وجه الارض أحد تخافه وزجوه لا يبقى لك
 سوى مخوف واحد ومرجو واحد وهو الله عز وجل ما عرف الا الله
 عز وجل والقيام بدينه تقربا اليه أقيم دينه وأنصره لوجهه لا لوجه غيره
 الصديق سمع صراخ الدين نادى قلبه وسره اذا خرق العوام حدوده
 اذا تركوا مناهيه وتركوا أمره ورفضوه وراء ظهورهم يسمعه كيف
 يصرخ ويستغيث الى الله عز وجل فينشمر ويقف في وجهه يعينه
 بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ينصحه ويذنب عنه يفعل ذلك بقوة ربه
 عز وجل لا بقوة نفسه وهو اوطبعه ورعوتة وجهاته ونفاقه العبادة
 ترك العبادة لا كانت العبادة حتى تصير موضع العبادة بطلوا التعلق بالدنيا
 والآخرة والخلق وتعلقوا بالحق عز وجل لا تبرجوا فان الناقد بصير

من جهته انه من
 الطبع فخرى
 بل ذلك وبال
 وبك تزيين
 فما عند الله
 لكم كما به يكون
 يستغفرون
 في شهيم قال
 فلا نأثم ولا
 ذنوبه اذ وقع عنه
 لعنه في لعنة
 لا خرقم ولا
 بوب ومن شرط
 وفي بال عهد
 لانه من
 وجه الى ربهم
 سرارهم شيا
 ع وكسر
 حصلت لهم
 في عز وجل
 قلده من
 به عز وجل
 رادى ونجنا
 ولادب ولا
 هو فانه
 على يد شيخه
 بحسبه ولا
 ارادته

ما يأخذ منكم الا بحك البهرج الذي معكم ارموا به لاتعدوه شيئاً
 ما يؤخذ منكم الا ما يدخل الكبر ويصفي من الدغل فلا تحسبوا ان الامر
 سهل الاكثر منكم يتدعون الاخلاص وهم منافقون لولا الامتحان
 لكثرت الدعوى من ادعى الحلم تتحنه بالاغضاب ومن ادعى الكرم
 تتحنه بالاطلب منه وكل من ادعى شيئاً تتحنه بضده دعوا عنكم الهوس
 والزمو التقوى في جميع احوالكم المتقون لهم الرب اتقوا الشرك في
 الاصل والمعاصي في الفرع ثم تعلقوا بحبلى الكتاب والسنة ولا تخلوها من
 ايديكم الحق عز وجل كريم لا يجمع على عبد خوفين قد تقدم خوف
 القوم في الدنيا عند اكلهم وشربهم ولبسهم ونكاحهم وجميع تصرفهم
 تركوا الحرام والشبهة وكثيراً من الحلال خوفاً من حساب ربهم عز وجل
 وسوء عذابهم تورعوا في ما كولههم ومشرو بهم وجميع احوالهم
 تركوا الاشياء زهداً فيها فلما تمكن الزهد صار معرفة فلما تمت المعرفة
 جاء العلم بالله عز وجل فصارت اجاع على رؤسهم فلا جرم انزوى عنهم الحرام
 والشبهة والمباح وبقي عندهم الحلال الطلاق الذي هو حلال الصديقين
 الذي لا يمحون به ولا يخطر ببالهم اذا ترك العبد الدنيا والآخرة وخرج مما
 سوى الحق عز وجل وحصل قلبه في دار قر به ومنه ولطفه لا يكلفه تحصيل
 الطعام والشراب واللباس أو شئ من مصالحه ينزه قلبه عن الاشتغال
 بذلك قلوب المقربين ما تزال في كتاب القرب والعلم الخاص يعلم قلوبهم
 وأسرارهم الفناء عن الارادات والاسهط اراح بين يدي الحق عز وجل
 فيسولاهم ولا يكلمهم الى غيره من وراء معقول الخلق من وراء هذا الظاهر
 يفهمهم ثم اذا شاء أنشرهم وردهم يتأيد العلم الاول بالعلم الثاني جهل ثم علم
 ثم عمل واخلاص ثم علم ثان وعمل ثان سكرت ثم نطق فناء عنك ثم وجود
 به ياموتى القلوب ما تعودكم عندي يا عباد الدنيا والسلاطين يا عباد
 الاغنياء ويا عباد الغلاء والرخص ويحكمكم لو بلغ عن حبة من الخنطة ديناراً
 ما بالي المؤمن ولا أهمه رزقه اقوة يقينه واتكاله على ربه عز وجل لاتعد
 نفسك من المؤمنين ان عزل كل الاشياء جند الله عز وجل وسياطه
 الاعراض عن الخلق حق والاشتغال بخالقهم أحق ما أراكم تفقهون

ما أقول عليكم بدلالات التوحيد والاصغاء الى كلمات الصديقين والاولياء
 كلامهم كالوحي من الله عز وجل ينطقون عنه وبأمره من وراء أمور
 العوام العوام أنت هوس تواف كلامك من الكتب وتتسكلم به ان ضاع
 كتابك ما تصنع أوقع الحريق في كتبك وانظفامصباحك الذي تبصر به
 اذا انكسرت جرتك ونبتد الماء الذي فيها أين مقدحتك وحراقك وكبريتك
 ومعينك من تعلم العلم وعمل وأخلص صارت المقدحة والعين في قلبه نوراً
 من نور الله عز وجل فيضيء هو وغيره تنحو ايا انشاء اللقطة يا انشاء العصف
 المؤلفة بايدي النفوس والاهوية ويلكم تنازعون الخصوص تنقصون
 وتملكون ولا تمنعون حفظكم كيف تتغير السابقة والعلم يجهدكم كونوا
 مؤمنين مسلمين أما سمعتم قوله عز وجل الذين آمنوا باياتنا وكانوا مسلمين
 حقيقة الاسلام الاستسلام القوم استطرحوا بين يدي الحق عز وجل
 ونسوا الم وكيف وافعل ولا تفعل يعملون أنواع الطاعات وهم وقوف على
 قدم الخوف ولهذا وصفهم الحق عز وجل فقال يؤتون ما آتوا وقلوبهم
 وجلة يمتثلون أوامر الله عز وجل وينتفون عن مناهيه ويصبرون على
 بلائ ويشتكرون على عطائي ويسلمون أنفسهم وأموالهم وأولادهم
 وأعراضهم الى يد سابقتي وقلوبهم وجلة تخافه مني العارف اذا زهد
 في الآخرة يقول لها تنبني عنى فاني طالب باب الحق عز وجل أنت والدينا
 عندي واحد الدنيا كانت تحجبني عنك وأنت تحجبيني عن ربي عز وجل
 لا كرامة اكل من يحجبني عنه اسمعوا هذا الكلام فانه اب علم الله عز وجل
 اب ارادته من خلقه وفي خلقه وهو حال الانبياء والمرسلين والاولياء
 والصالحين يا عباد الدنيا يا عباد الآخرة أنتم جهال بالله عز وجل وبدنياه
 وآخريه أنتم حيطان أنت صنمك الدنيا وأنت صنمك الآخرة وأنت صنمك
 الخلق وأنت صنمك الشهوات واللذات وأنت صنمك الحمد والثناء وقبول
 الخلق لك **ك** كل ما سوى الله عز وجل صنم التوهم يريدون وجه الدنيا
 والآخرة يوكلان على باب الحق عز وجل يوكلان في دار الطبيب يأخذ
 منهم ما يريد وبطم المريض يا منافقون ما عندكم من هذا خبر المناق
 لا يقدر يسمع حرفاً من هذا تقوم القيامة عليه لانه لا يقدر على سماع الحق

كلامي حق وأبأعلى الحق كلامي من الله عز وجل لا مني من الشرع لان
 الهوس ولكن آفة فهمك السقيم ويحك تعلمت وما علمت بعلمك فكيف
 ينفعك علمك ما خدمت الشيوخ في حال شبابك كيف تخدم في حال
 كبرك ما من مؤمن الا عند الموت يكشف عن بصره فيرى مناله في الجنة
 يشهر اليه الحور العين والولدان ويصل اليه من طيب الجنة فيطيب له الموت
 والسكرات يفعل الحق عز وجل بهم كما فعل بأسيمة عليها السلام ومنهم
 من يعلم بذلك قبل الموت وهم المقربون المفردون المرادون ويملك يوم اعتراضه
 على الحق عز وجل لا تهذي هذيانا فارغا القضاء لا يرده راد ولا يصده
 صاذا سلم وقد استرحت هذا الليل وهذا النهار يمكنك ردتهما اذا جاء
 الليل يقبل وانت كاره او راض والنهار كذلك كلاهما يجيآن على رغبتك
 هكذا قضى الله عز وجل وقدره لك أو عليك اذا جاء ليل الفقر فسلم وودع
 نهار الغنى اذا جاء ليل المرض فسلم وودع نهار العافية واذا جاء ليل
 ما تكره فسلم وودع نهار ما تحب استقبل ليل الامراض والاسقام
 والفقر وكسر الاعراض بقلب مستريح لا تزدي شيئا من قضاء الله عز وجل
 وقدره فتلك وبذهب ايمانك ويتكدر قلبك ويعوت سرك قال الله عز
 وجل في بعض كتبه أنا الله الذي لا اله الا انا من استسلم لقضائي وصبر على
 بلائي وشكر نعماتي كتبه عندي صديقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر
 على بلائي ولم يشكر نعماتي فليطلب ربا سواي اذا لم ترض بالقضاء ولم تصبر
 على البلاء ولم تشكر النعماء فلارب لك التمس ربا غيره ولا رب غيره ان
 أردت فارض بالقضاء وآمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره وأن ما أصابك
 لم يكن ليخطئك بالتحذر وما أخطاك لم يكن ليصيبك بالجد والطلب اذا تحقق
 لك الايمان قدمت الى باب الولاية فحينئذ تصير من عباد الله المحققين
 لعبوديته علامة الولي أن يكون موافقا له عز وجل في جميع احواله
 بصيركاه موافقة من غير لم وكيف مع أداء الاوامر والاتهام عن المناهي
 لا جرم تدوم صحبته له يصير في صحبة قربه لا يمينا ولا شمالا ولا وراء بل أماما
 خصب يصير مدرابا يظهر قربا بالابعد صفاء بلا كدر خيرا بلا شر
 أنت وجاهل الخلق وخوفك منهم وهذا شرك بربك عز وجل حمدك للخلق

عند العطاء وذمك لهم عند المنع وهذا شير لك بربك عز وجل ويحك ما اليهم
شي من ذلك ما عندك خير ما عندك توحيدهم جميع الاشياء توجد وتؤخذ
من الله عز وجل لا من خلقه تؤخذ من الرجوع الى بابه بعد قطع الطريق
اليه السبب في البداية والمسبب في النهاية المبتدى يطلب من السبب
كالفرخ يطلب ابيه واقمه حتى يرفاه فاذا كبر وتعلم الطيران استغنى عنها عند
قوة جناحه وطلب الرزق منفردا بنفسه هل أكل أحدكم قط لقمه من يد
توكله على ربه عز وجل من غير حوله وقوته والخلق والاتكال عليهم
ويحكم تدعون ما ليس فيكم كيف تدعى الاسلام والايمان والايقان
والتوحيد وانت معتمد على حولك وقوتك وأسبابك كن عاقلا هذا الامر
لا يبي بالدعوى ويحك تفقد في هذا المقام تعظ الناس ثم تضحك بينهم
وتحكى حكايات مضحكة لاجرم لا تغلح ولا يفلحون الواعظ معلم ومؤدب
والسامعون كالصبيان والصبي لا يعلم الا بالخشونة ولزوم الحزم والعبوس
واحاد أفراد منهم يتعلمون بغير ذلك موهبة من الله عز وجل كثير ممن يدعى
الاسلام بظاهره يقول كما قال الكفار ان هي الاحياء تا الدنيا تموت ونحيي
وما هي الا الدهر قالوا هذا وكثير منكم يقول ذلك ويسترونه بأفعالهم
التي قصدت منهم فإلهم عندي قدر ولا وزن جناح بعوضة تكشف عند
الحق عز وجل لا عقل لهم ولا تمييز عندهم يفرقون به بين الضار والنافع *
قوله عز وجل في قصة يوسف عليه السلام قال معاذ الله أن نأخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده من وجد عنده متاع الولاية والتوحيد والايمان اذا
صلح القلب لله عز وجل لا يدعه مع الخلق والاسباب لا يدعه مع البيع
والشراء والاخذ والعطاء بالاسباب يميزه ويخلصه يقيه من سقطته وعلى
بابه يقصده وفي حجر لطفه ينومه ويحك قبص اسلامك مخزوق بآيمانك
فحس أنت عريان قلبك جاهل سرلك ~~مكتر~~ صدرك بالاسلام غير
مشروح باطنك خراب وظاهر لك عامر صحائفك مسودة ذبيك التي
تجها عنك راحلة والقبر والآخره مقبلان اليك تنبه لا مراك وما تصير اليه
عن قريب ربما كان موتك اليوم أو في هذه الساعة يحال بينك وبين
آمالك ما تؤمل من الدنيا لا تجده ولا تطعمه وما قد أنسيته من الآخرة

الشرع لا ي
هناك تكليف
يخدم في طاب
سأله في الجنة
طلب له الموت
الام ومنهم
انما يعترض
اد ولا يصدر
تدوما اذا
ان على رغب
تفرسهم وودع
واذا اجاب
من الاسقام
الله عز وجل
طال الله عز
ماني وصبر على
ضاني ولا يصبر
القضاء ولم يصبر
رب غيره ان
ان ما أصابك
ب اذا تحقق
الله الحق
بيع حواله
عن الماضي
الاول انما
يزا بالشر
جاء لخلق

فهو يلحقك الاشتغال بغير الله هوس والخوف من غيره والرجاء له هوس
 احد لا يضربنا ولا يفتعنا غير الله عز وجل هو الذي جعل لكل شئ سببا
 الحكيم وارد على السبب اذا علمت بالحكم به حقت العمل به وقعت
 الاسباب عنك كما تقع الاوراق عن الشجر يظهر المسبب وتذهب الاسباب
 يظهر اللب ويذهب القشر اللب هو التعلق بالمسبب هو الاصل هو
 كالثمرة من الشجرة الموحد ينتقل في الاحوال ينتقل من القرية الى
 الساقية ومن الساقية الى النهر ومن النهر الى البحر ينتقل من القرع
 الى الاصل من الولد الى الوالد من العبد الى المعبود من الصنعة الى
 الصانع من العاجز الى القادر من الفقر الى الغنى من الضعف الى القوة
 من القليل الى الكثير لا تطولوا على الاكثر منكم قلوبهم فارغة من
 الايمان من كان منكم له حاجة في نفسه فليطلبها بالجمام السكوت وحسن
 الأدب ويدرعه ابدع التقوى فذلك سبب طمأنينتها ووصولها الى ربها
 عز وجل الوصول ومولان هاتم وخاص العام الوصول الى الله عز
 وجل بعد الموت والخاص وصول قلوب آحاد افراد الى الله عز وجل قبل
 الموت وهم الذين يجاهدون أنفسهم بالخالفات ويخرجون عن الخلق فيما
 يرجع الى الضر والنفع فاذا داموا على هذا وصلوا اليه كما يصل العوام بعد
 الموت من صح له هذا جاء التمكّن والبسط والمحاذنة والموانسة حينئذ
 يقول هذا الواصل اتوفى بأهلكم أجمعين يوسف عليه السلام لما خرج
 من الحب والسجن وصبر على تلك الشدائد فلما تمكّن وصار الكل تحت
 يده قال لاخوته اتوفى بأهلكم أجمعين لما جاء الغنى والمملك وذهب
 القبض وجاء البسط قبل ذلك كان أنخرس في الحب والسجن فلما خرج
 جاءت الفصاحة يا قوم اطلبوا الكل من خالق الكل ابدلوا كلكم
 في طلبه القوم بدلوا الارواح في طلب قرب ربهم عز وجل علموا بالذي
 يطلبون فهان عليهم بذل ارواحهم من علم ما يطلب هان عليه ما يبذل
 * حكى أن رجلا اجتاز على حجرة نخاس فرأى فيها جارية مستحسنة فتعلققت
 بقلبه فلم يقدر أن يتجاوز الموضوع وكان تحته فرس يساوى مائة دينار وعليه
 اثواب جميلة وهو مقلد بسيف محلى بالذهب وبين يديه مملوك أسود يحمل

الغاشية فتقدم الى صاحبها وطلب منه بيعها فقال له لاشك أنك قد
 أحببت جاريتي والمحبة بي بذل كل ما يملك في طلب محبوبه ولا أيهها الا
 بجميع ما تملك يدك في هذه الساعة فنزل عن فرسه وخلع جميع ما عليه من
 الثياب واستعار قبصا من الخناس وسلم الجميع اليه مع المملوك الذي
 كان بين يديه وأخذ الجارية ومضى الى بيته حافيا مكشوف الرأس لما
 بذل الثمن أخذ الثمن عرف ما طلب فهان عليه ما بذل الصادق في المحبة
 لا يقف مع غير محبوبه اذا قال الواحد من الخلق قد سمعت بغير الجنة
 وما فيها من النعيم بقوله عز وجل وفيها ما تشبهه الانفس وتذال العين
 فئاتنهما قلنا قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 و أموالهم بأن لهم الجنة سلم النفس والمال وقد صارت لك وقال آخر اريد
 أن أكون من الذين يريدون وجهه قد لمح قلبي باب القرب وأرى المحبين
 داخلين فيه وخارجين منه وعليهم خلع الملك فآمن الدخول اليه قلنا له ابذل
 كلك واترك شهواتك ولذاتك وافن فيه عنك ودع الجنة وما فيها واتركها
 ودع النفس والهوى والطبع ودع الشهوات الدنيوية والاخروية ودع
 الكل واتركهم وراى ظهر قلبك ثم ادخل فانك ترى ما لا عين رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من تم له هذا وثبتت أقدام قلبه فيه
 كانت له الدنيا والآخرة يكونان له نعمة مجردة بلا نقمة يصيران نزلا له
 وآخرته القرب والنظر القرب في الدنيا بقلبه والنظر يوم القيامة بعينه
 يا غلام قل الله ثم ذرهم قل الذي خلقني فهو يهدين يا زاهد
 في الدنيا اذا خرج قلبك منها طاب اللآخرة فقل الذي خلقني فهو يهدين
 وأنت يا مريد الحق عز وجل الراغب فيه الزاهد فيما سواه اذا خرج قلبك
 من باب الجنة طاب المولاه فقل الذي خلقني فهو يهدين اشتغل به دايته
 من وعر الطريق يا من أراد السلوك في هذين الطريقين استدل بمن
 قد سلكهم ما وعرف المواضع المخوفة منهم ما وهم المشايخ العمال بالعلم
 الخالصون في أعمالهم يا غلام كن غلام الدليل اتبعه اترك رحلك
 بين يديه وسرمعه تارة عن يمينه وتارة عن شماله وتارة وراه وتارة
 أمامه لا تخرج عن رأيه ولا تتخاف قوله فانك تصل الى مقصودك ولا تضل

والرب الهوس
 لكل من يبا
 جعل به وقت
 حب الاسباب
 الاصل هو
 القربة الى
 من القرب
 الضعة الى
 الى القوة
 فارغة من
 وحسن
 الى الربها
 الى العز
 ل قبل
 خلق فيما
 عوام بعد
 حنة
 المخرج
 لكل فح
 الودع
 المخرج
 والكم
 اربا الذي
 ما بذل
 تشتت
 وعلمه
 يجعل

عن جادتك وحدريك عزوجل وقد كفت المهام وزالت عنك الكرب
 ابراهيم عليه السلام لما ترك في المنجنيق حتى يرمى في النار قطع الوسائط
 عنه ولم يلمتت الى غير ربه عزوجل لاجرم قال للنار يا نار كوني بردا وسلاما
 على ابراهيم يا نار انعزلي وتغيري وتبدلي كني ترك وشرك كني سنانك
 وسيفك وحرك وغضبك انبري انجعدى كوني بردا ووقرا بلا اذية كل
 هذا ببركة التوحيد والاخلاص فيه العبد اذا وحده عزوجل واخلص
 له تارة يكون له فيدخل في تكويته وتارة يسلم اليه التكوين ويكون
 هو نفسه هذا خواصه من خلقه كل من دخل الى الجنة يقول للشيء كن
 فيكون الشأن في تكوين اليوم لاغدا ما زال ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام على قدم التوكل في حال صغره وكبره اذا نال الخلق من الجيران
 وغيرهم وكنز العيال مع الفقر وضيق المعيشة وغلا السعر ورودة
 الاخوان ابوابهم في وجوهكم ستمذكرون ما أقول لكم ستمذكرون
 وتندمون اسمعوا في قاني نائب عن الرسول وعن أرسله الهى أسألك
 العفو والعافية في هذه النيابة اعنى على هذا الامر الذى أنافيه قد
 أخذت الانبياء والرسول اليك وقد أوقفتني في الصف الاول أقاسى خلقك
 فأسألك العفو والعافية اكفى شر شياطين الانس والجن وشر جميع
 المخلوقات آمين

وقال رضى الله عنه يا زهاد يا عباد اخلصوا واولا فلا تتبعوا قد طاب لكم
 الصوم والصلاة والتخشن في المطم والملبس من غيرنية واخلاص بل مع
 حضور النفس ودخول الهوى ويحتمل لكم للقوم أعمال من وراء ذلك
 من حيث قلوبهم يدورون مع القدر في صحبة الخكم وحفظ حدوده
 في الظاهر والباطن في السر والعلانية مع الخالق والخلق يعطون
 كل ذى فضل فضله وكل ذى حق حقه يعطون كتاب الله عزوجل حقه
 وسنة نبيه حقه وعلم الله عزوجل الذى فى قلوبهم حقه يعطون
 الامل حقوقهم والنفس حقه والقلب حقه والخلق حقوقهم هم
 في تفويض وتمكين وجنس واطلاق واخذ وعطاء يقبضون الحدود على
 القلوب والاسرار والنفس يحسنون على الخلق هذاشئ من وراء

أموركم ومعلومكم المؤمن اذا وعظ أخاه ولم يقبل منه يقول له مستذكر
 ما أقول لك وأقوض أمرى الى الله العارف يجاهد نفوس الخلق
 بسيف توحيده ومعرفته ومن حصل في أسراره منهم حله الى باب ملكه
 هو بصير بعباده أحب الاشياء الى المؤمن العبادة أحب الاشياء اليه
 القيام الى الصلاة وهو قاعد في بيته فقلبه ينتظر المؤذن هر داعي الحق
 عز وجل سمع الاذان دخل الى قلبه سرور ويطير الى الجوامع والمساجد
 يفرح بمجيء السائل اليه اذا كان عنده شيء يعطيه لانه سمع قول النبي
 صلى الله عليه وسلم السائل هدية الله عز وجل الى عبده كيف لا يفرح
 وقد نفذ ربه عز وجل يستقرض منه على يد الفقير هذه آداب المؤمن العابد
 وأما العارف فانه يحفظ حدود الشرع ويحفظ قلبه من دخول غيره ربه
 عز وجل فيه يحذر أن ينظر الى قلبه فينظر فيه خوف غيره ورجاء غيره
 والاتكال على غيره يحفظ قلبه من التسلط بالخلق والاسباب يسكره
 لقاء الخلق ولا بد له منهم لانهم مرضى وهو طبيهم يسكره الحياة في الدنيا
 والحياة في الآخرة من عزة قرب ربه عز وجل الذي هو كل أمنيته واختياره
 * عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل يوم القيامة
 لعباده المؤمنين آثرتم آخرتكم على دنياكم وآثرتم عبادتي على شهواتكم
 وعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لكم هذا قوله لهؤلاء وأما قوله
 للمعجبين له أنتم آثرتموني على جميع خلقي دنياي وآخري عزائم الخلق عن
 قلوبكم ونجيتهم وهم عن أسراركم فهذا وجهي لكم وقربي لكم وأنتم
 عبادي حقا من الاولياء من يأكل في يومه من طعام الجنة ويشرب من
 شرابها ويرى جميع ما فيها ومنهم من يفتنى عن المأكول والمشروب
 ويعزل من الخلق ويحجب عنهم ويعمر في الارض بلاموت كالإس
 والخضر لله عز وجل عدد كثير منهم محجوبون في الارض يرون الناس
 ولا يرونهم الاولياء فيهم كثرة والاعيان منهم فيهم قلة آحاد أفراد
 مفردين والكل يأونهم يتقربون اليهم هم الذين تنبت بهم الارض وتطر
 بهم السماء ويدفع بهم البلاء عن الخلق الملائكة طعامها وشرابها ذكر
 الحق عز وجل والتسبيح والتلهيل وآحاد أفراد من الاولياء يصير طعامهم

عنك الكبريت
 ففتح الواسط
 في برد السلام
 كني سائل
 بالاذنية كل
 ل وأخلص
 من ويكون
 للشيء كن
 عليه الصلاة
 من الجيران
 لا السرور
 مستذكر
 هي أمثال
 فانه قد
 سى خلقك
 وتر جميع
 طاب لكم
 لرض بل مع
 وراذل
 ظاهريه
 يعطون
 جل حقه
 يعطون
 هم
 يدعى
 من وراه

ذلك ما لكم واستماع هذا الاكثر منكم قرة عين ابليس وعبيده لا كرامة
 لكم ولاله يا ديري اتركوا خدمته فارقه ادخلوا على الحق عز وجل
 بأقدام قلوبكم وسلوه أن يدللكم على ما يرضيه عنكم سلوه أن يستخدكم
 سلوه أن يدللكم على كثر لا ينفد أبدا على معين لا ينصب أبدا سلوه أن
 يبغض اليكم الدنيا ويحب اليكم الأخرى فاذا رزقكم ذلك فسلوه أن
 يبغض اليكم الأخرى ويرزقكم العمل له والحب له وهجر ما سواه أنت
 عبد الخلق عبد السبب لو كنت عبد الحق عز وجل كانت أمورك كلها
 مفوضة اليه وحوادثك منزلة به لم تقولون شيئا وفعليكم يكذب قولكم
 أما سمعتم ربكم عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما تقولون كبر
 مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ملائكتكم تتجسس من وقاتحتكم
 تتجسس من كثرة كذبكم في أحوالكم تتجسس من كذبكم في توحيدكم
 كل حديثكم في الغلا والرخص وأحوال السلاطين والاعنياء أكل
 فلان لبس فلان تزوج فلان استغنى فلان افتقر فلان كل هذا
 هوس ومقت وعقوبة تو بواواتركوا ذنوبكم وارجهوا الى ربكم دون
 غيره اذكروه وانسوا غيره الثبات على كلامي علامة الايمان والهرب
 منه علامة النفاق يا من يطعن في تعال حتى تحك حالي وحالتك على الشرع
 فن خرجت حالته شها وفضة استحق أن يطعن فيه وأن يجرح ويوت
 بسم الله تعالى ابرز ولا تخفي وتهرب كالمخانيث ذالك لاشيء وهوس وبواني
 ويملك عن قريب يتبين خبرك اللهم تب علينا ولا تفضحننا في الدنيا ولا في
 الآخرة يا غلام ~~يا~~ أمر لك مبني على غير أساس فلا جرم تقع حيطانك
 أساسك البدع والضلالات وبتناول الرياء والنفاق فكيف يثبت لك بناء
 ذلك هوى وطبع تأكل وتشرب وتنسك وتجمع بالهوى والطبع ليس
 لك نية صالحة في شيء من ذلك المؤمن في كل أحواله له نية حسنة في كل أعماله
 لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا ينسك الا بأمر الله عز وجل ~~وهو~~ كذا
 في الدنيا والآخرة في الدنيا يأمره بواسطة شرعه وفي الآخرة بغير
 واسطة يرى هذه الدنيا وسرعة ففانها فيزهد فيها ويذكر بحجى أقسامه
 وأنه يتناول بشهادة الشرع وقلبه فيقول مالي حاجة في هذا ما أريده

ويهرب قلبه يمينا وشمالا فيلزم ويجبر على تناولها هذا حاله في الدنيا
وأما في الآخرة فلا يفتح عينه في وجه الجنة حتى يلقى ربه عز وجل فاذا
تناول شيئا منها لا يتناوله إلا بأمر حزم وتقدم وإشارة فيقبل الأمر
قضاء بحق الجنة يقضى حق الحور والولدان وتلك الشهوات يوافق في ذلك
الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وقتادون وقت والاعظم أوقاته
عند ربه عز وجل اذا اتقيت ربك عز وجل جاءك منه الفرج في جميع
أحوالك أما سمعته كيف قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب هذه الآية غلقت باب التكال على الأسباب غلقت
باب الاغنياء والمالوك وفتحت باب التوكل من يتقيه يجازيه بأن يجعل له
فرجا ومخرجا ما ضاق على الناس أى شئ أعمل بكم كم أقول لكم
لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادى

قلبك فارغ من الاسلام والايان والايقان لا معرفة لله ولا علم فأت هوس
والكلام معك ضائع يا منافقون قد قنعتم بالكلام في التوكل بألسنتكم
وقلو بكم مشركة بانطلق قلبي على غيظا علىكم غير الله عز وجل ان سكتكم
وتركتكم المزاحمة والأحرقت دوركم عليكم يا خائنين المالمالح والعذب حل
بيننا وبين التسخط عليكم والمنازعة لك في أقدارك حل بيننا وبين معاصيك
بتروح من رحمتك آمين يا غلام * اذا كنت متقيار بك عز وجل
ذاكره موحداله مشير اليه قبل بلاتك فاذا وقعت في باب البلاء قال لها
يا نار كوفي بردا وسلاما اللهم افعل بنا كذا وانك لا تستحق عامانا
بكركم ولا تحاقنا ولا تورنا ولا نواقفنا آمين الأدب في حق العارف
فريضة كالتوبة في حق العاني كيف لا يكون متأدبا وهو أقرب الخلق
الى الخلق من عاشر الملوک بالجهل كان جهله مقربا له الى قتله وكل من
ليس له أدب فهو ممقوت الخالق والخلق كل وقت ليس فيه أدب فهو ممقت
لابد من حسن الأدب مع الله عز وجل أحسنوا الأدب اقبلوا على
آخرتكم وأعرضوا عن دنياكم ولا تقبلوا عليها كاقبال الكفار لانهم
يقبلون عليها ويحبونها القلة خيرهم بها العبد يتوب من معاصيه وزلاته
وخطاياهم ويشغل بصوم النهار وصلاته الليل وياكل من كسبه حلال

الشرح ثم يترقى فيصير متورعا فيقل كسبه خوفا من الوقوع في الحرام
 ثم يترقى فيصير منزها ثم يترقى فيصير زاهدا ثم يترقى فيصير عارفا مفتقرا
 القلب الى الله عز وجل فيجالس به ويحادثه يفرغ قلبه من الخلق يستغني
 عنهم ويفتقر اليه يجالسهم مع ارواح انبيائه واصفيائه يصير مستأنسا به
 قريبا منه وهذا بعدكم وكم ويحك ما تعرف الاحوال فلم تتكلم فيها
 ما تعرف الحق عز وجل فلم تدعوا اليه أنت ما تعرف الا هذا العقي هذا
 السلطان مالك رسول ولا مرسل ماتا كل بالورع وانما تأكل كل بالحرام
 أكل الدنيا بالدين حرام أنت منافق دجال وأنا بغض ذلك المنافقين
 محرق لعقولهم معا ولي تخرب بيت هذا المنافق وتذهب ايمانه الذي
 يدعيه المنافق مامعه سلاح يقاتل به ليس له حصان يركب ويذكر عليه
 ويفتر بين الخلق والخالق بين الظاهر والباطن بين السبب والمسبب بين
 الحكم والعلم عند مجي الآفات يبين أثر الايمان وعمل الايقان وقوة
 التوحيد والتوكل والثقة بالله عز وجل الايمان هو البينة على الدعوى
 المؤمنون يخافون الله عز وجل بقلوبهم ويرجونه دون غيره ينزلون
 حوائجهم به دون غيره يرجعون الى بابه دون باب غيره وآثاره كيف
 ما تعرفون ربكم عز وجل من عرف الدنيا تركها ومن عرف الآخرة
 رآها مخلوقة مكوّنة بعد أن لم تكن فتركها وخلق بخالقتها تصغر الدنيا
 والآخرة في عيني قلبه ويعظم الحق عز وجل في عيني سره فيطلبه دون غيره
 يصير الخلق كالذرتين بين يديه يراهم كالصبيان يلعبون اذ لعبوا بالتراب يرى
 الملوك المتوايين معزولين والاعنياء مغرورين يرى المشتهين بغير ربهم
 محجوبين انى أراكم تلعبون بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم وكلام الصالحين تلعبون بذلك بجهلكم لو اتبعتم الكتاب والسنة
 لرأيتم حجبها ما زالوا يصبرون معه على ما يريد حتى أعطاهم ما يريدون الفقر
 والبلاء مع عدم الصبر عقوبة ومع وجوده كرامة يتنعم المؤمن في بلائه
 بقرب ربه عز وجل ومناجاته له ولا يجب البراح من مكانه ما أ كسد سوق
 كلامي لانه لا ينفق على النفوس والاهوية هذا آخر الزمان قد قام سوق
 النفاق وأنا مجتهد في اقامة الدين الذي كان عليه نبي ما صلى الله تعالى عليه

وسلم والصحابة والتابعون له هذا آخر الزمان قد صار معبوداً أكثرهم الديار
 والدرهم قد صاروا كقوم موسى عليه السلام الذين أشربوا في قلوبهم
 العجل عجل هذا الزمان الديار والدرهم ويحك كيف تطلب الجاه والمال
 من هذا الملك ونعمة رعليه في مهـ مائتة وهو عن قريب اتمام عزول أوميت
 يذهب ماله ومملكه وجاهه وينقل الى قبره الذي هو بيت الظلمة والوحشة
 والوحدة والفم والهـ والدود وينقل من ملك الى هلك الا أن يكون له
 عمل صالح ونية صالحة للخلق فيستغمد الله برحمته ويخفف حسابه لا تسكل
 على من يعزل أو يموت فيخيب رجائك وينقطع مددك المؤمن ارتفعت
 همته عن الارض وعن الدنيا وأبنائها وعن الآخرة وأبنائها علم أن ربه عز
 وجل يحب العالين من الهمم فعلى همته حتى انتهت اليه وخزت بين يديه
 ساجدة فلم يأذن لها بالرفع من السجود حتى استمدى بالقلب والسر
 فأعطاه ما النياية والرياسة والامارة والتمكن في الخلق فعاش في الدنيا
 رئيسا وفي الآخرة رئيسا في الدنيا ملكا وفي الآخرة ملكا **يا قوم**
 اشكروا ربكم عز وجل على نعمه ولا تضيفوها الى غيره أما سمعتموه يقول
 وما بكم من نعمة فمن الله قدس على الفقراء فاعطهم واجتهد أن لا تمز عليك
 حيله منافق متمسك كذاب يتفاقر وهو غنى يزاحم الفقراء بجلاواته وتبا كيه
 وزله اذا طلب منك واحد من هذا الجنس فتوقف ساعة واستفت قلبك
 فلعله غنى وهو يتفاقر انظر ما يحظر لك استفت نفسك وان أفتاك المفضون
 المؤمن يعرف الخلق له فيهم علامات قلبه حساس ينظر بنور الله عز
 وجل الذي أسكته في قلبه ويحك أنت كسلان فلا جرم لا يقع بيدك شيء
 جيرانك واخوانك وأقاربك قد سافروا وقتشوا وحفروا فوقعوا في السكونز
 ربح الدرهم عشرة وعشرين ورجعوا غائبين وأنت فاعدم مكانك عن
 قريب يذهب هذا القدر اليسير الذي بيدك وتطلب بعد ذلك من الناس
 ويحك جاهـ في طريق الحق عز وجل ولا تسكل على قدره أما سمعته كيف
 قال والذين جاهدوا فينا انهم سبيلنا اشرع وقد جاء غيرك وتم شغلك
 كل شيء بيد الله عز وجل فلا تطلب شيأ من غيره أما سمعته يقول وان من شيء
 الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ما بقى بعد هذه الآية كلام

يا طاب الذي ينار والدرهم هما شي وهو ما يدا الله عز وجل فلا تطلبه ما من
 انطلق ولا تطلبه ما باللسان شركت بهم واعتمادك على الاسباب اللهم يا خالق
 الخلق ويا مسبب الاسباب خاصنا من قيد الشرك بخلقك واسبابك واتناني
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد اعذاب النار
 وقال رضى الله عنه يا عبد الله انتم في دار الحكمة لا بد من الواسطة
 اطلبوا من معبودكم طبيبا يطب امراض قلوبكم مدا ويايدو بكم دليلا
 يدلكم وياخذ بايديكم تقربوا الى مقربيه ومؤتيه وسحاب قربه وبوابي
 بابه قدر ضيقت بخدمة نفوسكم ومتابعة أهوائكم وطباعكم انا احسن
 اخلاقكم واوتخصكم في دين الله عز وجل لا تسمعوا من هؤلاء الذين
 يفرحون نفوسكم يذلون لاهلوك ويصيرون بين ايديهم كالذر لا يأمر ونهم
 بأمره ولا ينهونهم عن نهيه وان فعلوا ذلك فعلموا نفاقا فكفاه طهر الله
 الارض منهم ومن كل منافق أو يتوب عليهم ويهديهم الى بابه انى اعا اذا
 سمعت واحدا يقول الله الله وهو يرى غيره يا ذا اذكرا الله عز وجل وانت
 عنده ولا تذكره بلسانك وقلبك عند غيره المعادى الى والمحب الى عندي سواء
 ما بقى على وجه الارض الى صديق ولا عدو هذا فيما يلي صحة التوحيد ودورية
 انطلق بعين العجز واما من انى الله عز وجل فهو صديقى ومن عصاه فهو
 عدوى ذلك صديق ايماني وهذا عدوه اللهم - قولى هذا وبينه ونبتنى
 عليه اجعله موهبة لا عارية هذائى لا يجى بالعدوى والتخلى والتقى
 والاسامى والالقب واقبلقة اللسان انما يجى بالصدق والاخلاص وترك
 الرياء ومعاداة النفس والهوى والشيطان كونوا علاء ما ارى لكم قلوبا
 ولا معرفة بالقلب نفوسكم غير مرضية غير معلمة هي ملائى من الكبر
 والعظمة طريق الحق عز وجل ليس فيها اناولى ومعى كل هذه الطريق نحو
 وفناء فى البداية عند ضعف الايمان لا اله الا الله وفى النهاية عند قوة الايمان
 لا اله الا انت لانه مخاطب حاضر مشاهد كل من طاب من الخلق فقد سمى
 عن باب الخلق ما خدمه ولا صحبه لو خدمه فى حال شبابه لا غناه فى كبره
 هو يعطى من لا يخدمه فكيف لا يعطى من يخدمه المؤمن كلما شاخ قوى
 ايمانه واستغنى عن الخلق لقر به من الحق عز وجل يستغنى عنهم وان كان

لا يملك ذرة ولا اقامة ولا خرقه تنهوا ما أقول ولا ترفضوه وراء ظهوركم
اني أحق - صافي حق أقول عن تجربة اني أرى الاكثر منكم محجوبين
يدعون الاسلام وما عندهم من حقيقته حق ويحكم اسم الاسلام عليكم
فحسب لا ينفعكم تعملون بشرائطه ظاهرا لابطاننا لا يسوي علمكم شيئا
ايه القدر لها اقامة عند الصالحين من عباد الله عز وجل من يكتم عن
أبصارهم فيرون نور الالوية التي بأيدي الملائكة ونور وجودهم ونور أبواب
السموات ونور وجه الحق عز وجل لانه في تلك الليلة يتجلى لاهل الارض
العبد اذا عرف الحق عز وجل قرب قلبه كل القرب وأعطاه كل العطاء
وأنسه كل الانس وأعزه كل العز فاذا سكن الى ذلك أزاله عنه يفقر يده
ويرده الى نفسه ويجعل بينه وبينه حجابا يحتمره لينظر كيف يعمل يهرب
أو يثبت فاذا ثبت رفع الحجب عنه وورده الى ما كان عليه * كان الجنة درجته
الله عليه يقول في معظم أوقانه أي شيء على مني العبد وما يملك لمولاه كان
قد سلم نفسه الى ربه عز وجل وأزال اختياره ومن اجتمه ورضي بتولى
قدره صلح قلبه واطمأنت نفسه فعمل بقوله ان واهي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين * كان الفضيل بن عياض رحمة الله عليه
اذ قال سفيان الثوري يقول له تعال حتى نبيكي في علم الله عز وجل فبينا
ما أحسن هذا الكلام هذا كلام عارف بالله عز وجل عالم به وبتصاريقه
ما علم الله الذي أشار اليه هو قوله هو لاه الى الجنة ولا أبالي وهو لاه الى
النار ولا أبالي وخالط الكل موضعاً واحداً فلا يدري من أي القبيلتين
هو القوم لم يعترفوا بما ظهر من أعمالهم لان الاعمال بخواتيمها قد صارت
المولك لكثير من الخلق آلهة قد صارت الدنيا والغنى والعافية والحول
والقوى آلهة ويحكم جعلتم الفرع أصلاً المرزوق رازقاً المملوك
مالكاً الفقة يرغنيا العاجز قويا الميت حياً لكرامة لكم لا تتبعكم
ولا تفخذ مذهبكم بل تكون ناحية منكم على كل السلامة على كل السنة
وترك البدعة على كل التوحيد والاخلاص وترك الرياء والنفاق ورؤية
الخلق بعين العجز والضعف والقهر اذا عظمت جبارة الدنيا وقراعتها
وملوكها وأغنياءها ونسبت الله عز وجل ولم تعظمه فحكمك حكم من

عبد الاصنام تصير من عظمت صنعك وويلك اعبدا خلق الاصنام وقد
 ذلت لك الاصنام تقرب الى الله عز وجل وقد تقرب الخلق اليك على قدر
 تعظيمك لله عز وجل بعظمتك خلقه على قدر جبرك له يجهلك خلقه على
 قدر خوفك منه يخافك خلقه على قدر احترامك لاوامره ونواهيته
 يحترمك خلقه على قدر تقريبه منه يتقرب اليك خلقه على قدر خدمتك
 له يخدمك خلقه ذكر الموت دواء لامراض النفوس ومقمة لله على
 رأسها بقيت سنين أكثر من ذكر الموت لبلانها وراوا فلتت بذكرى له
 وقهرت نفسي بذكرى له ففي بعض الليالي ذكرت الموت وبكيت من أول
 الليل الى السحر فبكت في تلك الليلة أبكي وأقول الهى أسألك أن لا يقبض
 ملائكة الموت روحى وتنبولى قبضها أنت فغضبت عيني فرأيت رجلا شيخا بها
 له سمة حسن فدخل من الباب فقلت له من تكون فقال أنا ملائكة الموت
 فقلت له انى قد سألت الله عز وجل أنه يتولى قبض روحى ولا تقبضها أنت
 فقال ولم سأله ذلك أى ذنب لى أنا ان أنا الاعبد مأمورا وممر بالرفق
 بقوم وبالقطاطة على قوم وعانقتى وبكى وبكيت معه ثم انتهت وأنا أبكى *
 كان أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول عزيز على قلوب أحرقها حب
 الدنيا وقد جمعت صدورها القرآن أكثر من الاخوان الصالحين القائلين
 الراكعين الساجدين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين قيد
 الورع أيديهم عن الاكساب وهم لهم طلب ربهم عز وجل انفقوا أموالكم
 عليهم فان لهم عند الله عز وجل غدا دولة سأله سائل أيا أشد نار الخوف
 أو نار الشوق فقال نار الخوف للمريد ونار الشوق للمراد هذا شئ وهذا
 شئ أى النارين عنده كى مسائل يا معتمدين على الاسباب نافعكم واحد
 وضاركم واحد ملككم واحد سلطانكم واحد ودوا الهكم واحد أما
 سمعتموه يقول فن كان يرجو لقاء ربه فإله عمل علام الحاول لا يشركه بعبادة
 ربه أحدا بينك وبين ربك أنت فارق اياك وقد رأيتك قال كيف أفرق اياى
 قلت له فارق نفسك بالمخالفة والمجاهدة والتطارش عن اجابتها لاتبجها الى
 شهواتها ولذاتها ورغواتها فحينئذ تدل وتنحى عن وجه قلبك نصير قطعة
 لحم ملقاة بلا حركة قدب فيها روح الظمأينة اذا خرجت روح وجودها

دبت فيها روح طمأنينة خفية تترى والقلب ربه عز وجل اذا صارت
 مطمئنة مساعدة تفتح فيها روح غير الروح الاولى روح الربوبية روح العقل
 روح الزهد في الخلق روح الوجود بالخلق عز وجل روح الطمأنينة اليه
 والنفور عن غيره الصادق في عمله يودع الشيوخ ويجوزهم بشير اليهم
 اقعدها مكانكم حتى أمضى الى الموضع الذي دلتموني عليه الشيوخ باب
 فهمك يحسن أن تلزم الباب ولا تدخل الدار ويضرب الله الامثال للناس
 آمنوا بالله ورسوله صدقوا الله ورسوله فيما أخبر أساس الوصول الى الله
 عز وجل الايمان أساس الخير كله الايمان والاخلاص أساس النبوة
 والنبوة أساس الرسالة وهو أساس الولاية والمدلية والغيبة والقطبية * لما
 مات علي بن الفضيل بن عياض رآه أبوه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال
 يا أبت ما رأيت للعبد خيرا له من ربه يا بني عليك بالله لا تشغل بغيره الدار
 داره والارزاق خلقه وقد رفيها أقواتها الملائكة يوكون بارزاقك الخير
 منه والشرمه يرى العبد بسهام الآفات حتى اذا غمض العبد عينيه عن
 الرمي جاء طيب القرب داوى جرحه وطيب الخير رفعه وطيب الشوق
 ضمه البداية بالمكاره اذا كانت الجنة محفوفة بالمكاره فكيف يكون
 قرب الحق عز وجل المؤمن عامل الملك في قربة الدنيا اذا صار السر سماء
 والقلب أرضا يطعم القلب من سور سماء السر اذا شاء جمع بينهم ما ثم رأى
 رحمة الله عليه قريبا ومدته كانه يعانق شيئا ثم قال يا أهل المجلس اعذرونا أنا
 في قيد الحال في قيد من اليوم أنا أحرص أنا أصم رأيت أبي آدم عليه
 السلام فقال يا بني سمعت نبي الوحشة لا بد منها اذا نزل بك الموت
 قطعك كل مواصل وهجرتك كل قريب فاهجرهم قبل هجرهم واقطعهم
 فيكون القبر طريقا الى الملق دهلزا مت قبل أن تموت مت عنك وعنهم
 وقد حيت به تصير كالميت ويد السابقة تلقمه وتقلبه يأخذ قسمه من غير
 همة اذا تم هذا جات الحياة بقرب الله عز وجل والعلم به ينحى هذا
 الطائر لا يبالى قامت القيامة اول تقم خلق الموت اولم يخلق عنده شغل
 وصل الى الحق وأما الاحكام فهي محفوفة محروسة سبحانه من سيركم
 بالحقكم وفتحكم بالعلم يتلبس أحدكم بزى الصالحين زرقة وصوف وهو عندنا

كافر قديماً كل العبد من كسبه ويقوى ايمانه فيحرم عليه أن يأكل من
 كسبه يقال له افتح خزانة التسكين خذ من خزائن العلم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم تفرغوا من هـ موم الدنيا ما استطعتم أكثر من ذكر
 الموت وما وراءه والصراط وما وراءه اذكر الآخرة بنعيمها أو عذابها
 تفرغوا من الدنيا بالشغل مع الله عز وجل بطهارة القلوب والاسرار
 وبجهاذة النفوس ومحاربة الشياطين تحرروا لله تعالى وانقطعوا اليه
 التوحيد اعدام الخلاق والمزوج من انقلاب طبعك الى طبع الملائكة
 ثم فسأوك عن طبع الملائكة والحق بربك عز وجل يسئلك ما يسئلك
 وتخص بأعمال عنده زيادة على عمل الظاهر الاسلام ظاهر والايان
 قوته ثم المعرفة بالله عز وجل بمثل ذلك ثم الوجود بالله تعالى فاذا كان
 وجودك به كان ذلك له المؤمن يأكل من كسبه وسببه ويعلم أنه من الله
 عز وجل فاذا قوى أكل من نوكاه ويراها من الله عز وجل ولا تغير عليه
 من النظر الا اول لوقعه في دجله ألف عام كان قلبه متمعلقاً بالله عز وجل
 اتعظ رحمة الله بأى وجه تلقاه وانت تعارضه في قضائه وقدره
 لا تعارض ولا تجادل عزير عارض ربه عز وجل في الخلق يخلق خلقاً ثم
 يعذبه بحماه من ديوان النبوة أماته مائة عام معزولاً ثم أحياه ورد عليه
 اجعل الاستغفار دأب لسانك والاعتراف دأب قلبك والسكون دأب سرك
 الذكر اولاً باللسان ثم تدى الى القلب جاء الحب والشوق تعذى الى
 اللسان صحبت مشايخ ما رأيت يياض سن واحد منهم يأكلون من
 الطيبات ولا يطعمونى لقمة تأدبوا دع غيرك بشبع وجع أنت يعز غيرك
 وتذل أنت يستغنى غيرك وتفتقر أنت انما أريكم وأهد بكم وأعلمكم
 لذلك اليوم قطعت بانكم لا تنفعونى ولا تضرونى ولا تزيدون فى رزقى ولا
 تنقصون منه ذرة بعد ذلك تكلمت عليكم أحكمت هذا وأنا فى
 الصحارى والقفار أكل الشهوات يقسى القلب ويقيد السر ويزيل
 الفطنة ويكثر النوم والغفلة ويقوى الحرص ويطول الامل باسمجونا
 فى حين هواه يا عبد الخلق يا جاهل بما قبته أمره يا جاهل بالخلق والحق
 عز وجل وما عليه وله ان لم تعقل فاعقل ذكرا الموت فان ذكره مفتاح

كل خير وسلامة اذا ذكرت الموت انقطع عنك الفضول اذا ضعف
 حرصك وقل املك استرجعت فوضت أمورك كلها الى الله عز وجل
 يا غلام لا فلاح لك حتى تعترف بنعمه والنعم تفرقك في توحيد غيره ثم
 تنفي في توحيد غيره عن رؤية غيره كيف يجب من يشكرك منه ويناطره ويجادله
 الحب والشوق والقرب منه لا يثبت مع هذا اذا صحت المحبة فلا ألم عند
 محبي الاقدار اذا تمكنت المحبة ارتفعت المعارضة والتهمة كل خطوة
 تتخطو في القبر أنت في سفر الى القبر قال بعضهم العارف يشغله معروفه
 عن القبول والرد والجد والذم اذا زالت النفس صار مكانها أمر الله واذا
 زالت الدنيا صار مكانها الآخرة واذا زالت الآخرة صار مكانها قرب الله
 عز وجل يستأنس بقربه ويرتاح اليه الصلاة تقطع بك نصف الطريق
 والصوم يقيمك على الباب والصدقة تدخلك الى الدار هكذا قال بعض
 المشايخ واستعينوا على قطع الطريق الى الله بالصبر والصلاة سالك اميس
 واوحدا تاه واغربتاه لولا حفظ الحكم لنطق صاع يوسف عليه السلام
 بأسراركم وأعمالكم ولكن الحكم يذيل العلم مستحيره لئلا يدي قد
 يرهبا بالنعمة شغلا بالنعم ويقطع النعمة عنه لئلا يشغل بها فاذا دام شغله به
 قربه اليه ووضع في يده التسكين كلامي من ورائكم بعد عدم رؤيتي اياكم
 ولذلك جاوزت دنياكم وجاوزت الآخرة نظرت اليكم فرأيت لاضر يا ايديكم
 ولا نفع ولا عطاء ولا منع والله المتصرف فيكم لا تضرون الا بعد اضرار
 الله عز وجل فرجعت الى الله عز وجل وأما الدنيا فرأيتها فانية زائلة ذاهبة
 قاتلة خادعة فأنت من السكون اليها والوقوف معها السرعة ذهابها واما
 الآخرة فوقفت عندها ساعة نظرت في أمرها فظهر عندي عيبها وهو
 كونها محدثة مشتركة ورأيت أن الله قد أهدها في شهوة النفس وما تلذبه
 الاعين وهو قوله عز وجل وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين قلت فأين
 شهوة القلب فأعرضت عنهما الى مولاها وبارئها وخالقها والمحدث لها اذا
 اتقى العبد الله عز وجل جعل له من الجهل علما ومن البعد قربا ومن الصمت
 ذكرا ومن الوحشة أنسا ومن الظلام نورا ان تنعمت مني يا نفس ويا هوي
 ويا طبع ويا ارادة بالتوحيد وقطع الخلائق والسكون الى الله عز وجل

وترك رؤية الخلق لا آخذ منهم لقمة الا بعد رؤية الحق والاحلقت أن لا آكل
 ولا أشرب فاذا منتم طرت بسرى الى الحق عز وجل حيثان دين نينا قد
 تواقعت تستغيب عن بينيه نهره قد نضب ماؤه والرب لا يعبد واذا عبد عبد
 رياء ونفاقا من يعاون في اقامة الجبطن وتنجيل النهر وكسر أهل النفاق
 أتكم من علم لا يمكننا أن نفصح به ولا نعلم به ملكا لا يفشى به لاحد
 الطور قليل ليراه شيطان فيفسده ولا سلطان فيقهره أقسم الله تعالى
 بالطور لما جاة حبيبه وكلمه عليه وتجليه له اذا عرف القلب الحق عز وجل
 وسعه حتى يسع الجن والانس والملئ حتى اذا لم يبق شئ يعوقه ولا ينظر اليه
 قرب وأدنى اما سمعت بعصا موسى كيف ابتاعت كذا وكذا اجمال عصي
 وحبال ولم تتغير (سؤال) قال له كامل الملاح قال الحسن البصري اذا لم
 يكن العالم زاهدا كان عقوبة على أهل زمانه لم كان عقوبة عليهم قال
 رضى الله عنه لانه يتكلم بغير اخلاص ولا عمل فلا يقع في قلوبهم ولا يثبت
 فيستعمون ولا يعاملون القلب اذا صح ونور بالعلم اطفأ بنوره نار معاصي
 الخلق كما يطفى النار نور المؤمن عند جوازه عليها قيل الزواية مخالفة
 النفس والشهوات والخلق والظفر بالرفيق ثم التعود الخلوطة طريق
 الآخرة والنفس لا تصلح أن تكون رفيقة في الطريق وكذا الهوى فيفضل
 والشيطان عدو ولا يصلح للصحة والشهوات آفات نعمى عين فطنتك في طريقك
 والخلق قطاع الطريق اتركه هو العلى باب خلوتك ثم ادخل وحده ذلك ترى
 مؤنسك في خلوتك قال الحواريون لعيسى عليه السلام علمنا العلم الاكبر
 فقال الخوف من الله عز وجل والرضا بقضاء الله والحب لله انت زنديق
 تخلو بمعاصيه ثم تطهر العبادة والهادة أمنت العاقبة ويك الاقسام مع الله
 عز وجل كرجل يختر اسان مات له نسيب بالعراق له أموال لا وارث له سواه
 ليس يتصل له الذى فى ملكه وهو لا يعلم أنتم قوم عوام يصلح لكم الكلام
 فى الأكل والشرب واللبس يغلب علينا الامر فنتكلم بغير ذلك القلب يتنى
 مادية النفس لترجع الى الله عز وجل بطريقها اذا وقع بقلبك حب رجل
 وبغض آخر أى شئ تعمل تحب بطبعك وتبغض بطبعك لا كرامة حلك
 الجبيع على الكتاب والسنة ان وافقه ما والارجع عنه فان أفتاك بالصحة

ارجع الى قلبك اذا عمل القلب بالكتاب والسنة قرب واذا قرب علم
 واذهلم أبصر ماله وعلمه مالمحق ومالمباطل ومالمشيطان ومالمرحم
 يرى قربه من ربه عز وجل وقرب الرب منه أبدا يكون في فرحة مع الرحمن
 عز وجل يكون يساع الملك يشترى فيفرقه على الخلق اذا دخلت ههنا
 فاخلع علمك وادخل عريانا وكذلك اخلع زهدك وورعك وأحوالك فانك
 اذا دخلت على متلبس بار بما يجيبك عنى ما ههنا اخلع عنك ذلك وادخل
 خذ ما ههنا وذلك لا يفوتك دخلت على بعض الشيوخ وكان يتكلم على
 الخواطر فقال تحب هذا الذي أنا عليه قلت نعم قال أما صوم الدهر وأفطر
 وقت كل صحر وطعام هذه البلدة ليس بطيب فتورع عنه * كان مسمى
 السقطى يشير على الجنيد بالكلام على الناس فرأى النبي صلى الله عليه
 وسلم أمره بذلك فلما لقيه قال له ما قبلت منا حتى أمرت وبلك أنت تتكلم
 على الناس وبعد علمك سخام ليس على وجه الارض أحد أخاف منه
 ولا أوجوه ولا فى السماء ولا فى الدنيا ولا فى الآخرة سوى الحق عز وجل
 * قيل لبعض الصالحين هل ترى ربك فقال لو لم أره لتقطعت مكاني قال
 كيف تراه قال بغمض عيني وجوده فيرى ربه كما أراهم نفسه فى الجنة
 كما يشاء يرى قلبه يرى صفاته يرى احسانه يرى لطفه يرى بره
 يرى كنهه * كان أبو القاسم الجنيد رضى الله عنه يقول ليس على منى
 الصوفى من صفاعن وجوده يكون قلبه سافرا بينه وبين ربه عز وجل
 لا يكون صوفيا حتى يرى نبيه صلى الله عليه وسلم فى المنام يؤذنه بأمره
 وينهاه بترقى قلبه ويصفو سره على باب الملك ويذه فى يد النبي صلى الله عليه
 وسلم * أول ما تكلم آدم عليه السلام بالسريانية ومحاسب الناس يوم
 القيامة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية بلغة محمد صلى الله
 عليه وسلم * قال بعضهم اذا أطاع العبد الله تعالى أعطاه المعرفة فاذا
 عصى لم يسلبها منه ليحججها عليه يوم القيامة بأنى خاطر الملك فيخطر
 فى قلب المؤمن فيقف عنده يقول له من أنت ومن أين أنت فيقول أنا حظك
 من النبوة من الحق أنا الحق أنا من الحبيب أنا من الرقيب بلا ذلك
 الخاطر باطنه ومعه وبصره يراه يجب الخلوة بها جز من وطنه ثم يأتيه

أمر آخر فيزججه بعض الانزعاج ثم يأتيه أمر آخر فيزججه أيضا حتى يأتي
 السكوت فاذا جاء السكوت كان الحديث دائما تراه كأنه يصغي بأذنه
 الى أحد بجانبه محدثا بحديثه قام رجل يطالب شيئا من الدنيا فأقعه
 وقال أنا أمرك بالزهد في الدنيا ثم في الأخرى ثم سأله الله تعالى ازهد
 حتى يعطيك الحق عز وجل فلا تأخذ * أوحى الله عز وجل الى عيسى
 عليه الصلاة والسلام يا عيسى احذر أن أفوتك وقال موسى عليه الصلاة
 والسلام له عز وجل يا رب أوصني قال أوصيك بي ثم قال أوصني قال
 أوصيك بي هكذا أربع مرات في كل مرة يقول أوصيك بي لا كلام حتى
 تنفقس عنك بيضة وجردك ويضعك جناح الشرع ويقف عليك الصباح
 حينئذ وتلقط حبات الفضل وتؤثر به يريد به هذا ترك الكلام على الناس
 ودعائهم الى الله عز وجل حتى يكون له من الله جاذب وفيه أهلية الكلام
 على الناس والدعاء الى الله عز وجل أحكموا هذا الحكم الظاهر بالعمل
 به ثم انظروا ماذا ترون من طيب قربه ومناجاة العوام لاطعام عشاق
 أتكلم وأنت عندي عدم والسماء والارض عندي عدم وليس يتقنع
 ولا يضرتني الا الله عز وجل * سؤال * ما معنى قول بعض المشايخ خذ المراد
 قبل أن يفطن قال رضى الله عنه أى خذ في العبادة والاجتهاد في الصلاة
 والصيام قبل أن يفطن لقربه ولطفه فاذا قربه وألطفه فترعن علمه قبل أن
 يفطن بشركك وموذلك تطلب ذلك الطريق وتدعك كل منهم قد اشتغل
 هذا عبد جاهه ودرهمه وهذا عبد سلطانه وهذا عبد نفسه وتوبه كل منهم
 قد اشتغل هذا بصيامه وهذا بصلاته وهذا بروايته وهذا بخوفه من النار
 وهذا بحبه للجنة قام شخص قلبه لله عز وجل ومع الله متعلق بالله زاهد
 في الخلق قام لتصرة دينه فتشوا الارض فان وجدتم هذا فتلحقوا به
 بشر المؤمن في وجهه وحزنه في قلبه ثم ينعكس ذلك يصير حزنه في وجهه
 وبشره في قلبه الحزن في وجهه لتأديب الخلق والبشر في قلبه في وجهه
 القضاء والقدر يضحك اليهما يستبشر بهما الدين يسبحن المؤمن سبحانه
 مادام مؤمنا فاذا دام تقواه أخرج منها أبرز من سبحانه من ضيقته ومن
 يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب تنفقس عنه بيضة

وجوده يلقط حب الحكيم يحضنه جناح القرب يضمه اليه هو صاحب
 الاطباق وهو صاحب السعاط يا احمق معك برق لا ثبات له معن عرض
 كما يأتي يذهب تحتاج نفى وتموت ألف مرة ثم أخيرا تثبت كما جاء للسبل
 والنهار تستمر ولا تحول تفتى وتسمع بظلك بعد أن تصير وتدلا لأرضي
 السبعة لاهذه لا تدع أنت تقرصن بقفة تقوم قيامتك يومزل من
 عشائك لقمة تقوم قيامتك دع الخالفة تدخل فيك وتزوج بقلبك ويكون
 لك فراخ تطير تقف على مرقاة سرك تأتي شرقا وغربا برا وبجرا أنت
 قائم قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ما نوا انهم وا بنس
 الرجل يتبته بعد الموت ينبغي للفقير أن يتزربا القناعة ويتزدي بالعفة حتى
 يصل الى الحق عز وجل ويسمى بقدوم الصدق طالبا لباب القرب مهرولا عن
 الدنيا والآخرة مهرولا عن الخلق والوجود تستقبله عناية الحق ورأفته
 ورحمته وشوقه اليه وجذباته ونظرته ومباهاته ومواكب أرواح أنبيائه
 وملائكته تصحبه الملائكة وأرواح النبيين والمرسلين تزفوه الى الحق زفا
 ياموتى القلوب طلبكم للجنة قدامكم عن الحق انزعوا انزعوا ارجعوا
 ارجعوا عليكم بقصر الامل حتى يقرب قلبك ويصفو عن الخلق سرك
 ويدنو الى الحق وتقرأ أسابتك فتقف سطر اسطر وكلمة وحرفا حرا على
 أوقاتك وأزمانك وساعاتك ولحظاتك وتبين لك ما تؤل اليه كلما جذبك
 الخوف اليه جذب القرب عندك حينئذ الثبات لا تبال طال عمرك
 أم قصر قامت القيامة أو لم تقم أحبك الخلق أم بغضوك أعطوك أم
 حرملك ثم قام صار خاوعطى وجهه ثم كشفه ثم قال يا نار كوني بردا وسلاما
 اللهم لا تبدأخبارنا ثم قعد وقال سفيان الثوري قال للفضيل بن عياض
 رضى الله عنه ما نعمل حتى نبيكي على علم الله فينا فكانوا خائفين حذرين
 يؤتون ما أتوا وقلوبهم وحلة خافوا أن لا تقبل أعمالهم خافوا سوء الخاتمة
 كان الامام أحمد رضى الله عنه يقول انما هو لباس دون لباس وطعام
 دون طعام وأيام وقلائل ~~يا غلام~~ أغلق باب منة الخلق وقد فتح لك باب
 منة الحق ثم قام وجعل يبيل نارة يميننا ونارة شمالا واضعا يده على صدره
 قابضا على رديه ثم قعد وقال يا أعمى ادخل هذا الباب المفتوح انما هو

في عيسى
 في الصلاة
 معنى قال
 كلام حق
 بك الصباح
 على الناس
 ليلية الكلام
 ظاهر بالعمل
 عام عشاق
 ليس يتقنى
 فيض خذنا المراد
 هادي الصلاة
 عمله قبل أن
 قد اشغل
 به كل منهم
 فمن النار
 بالله زاهد
 ان غلقوا به
 زنه في وجهه
 به في وجهه
 من مجبه
 يقته ومن
 عنه بيضة

ببيان مغلق ومفتوح ادخل هذا المفتوح اصحب السبب بالسنة احبها
 لشرع نبيه صلى الله عليه وسلم ثم نقه تم الى المسبب باتباع النبي صلى الله
 عليه وسلم في حاله الكسب سنته والتوكل حالته ثم ان قدرت ان تفني
 عنك فافعل لامع السبب ولا مع الحال مفوضا للحق يكفيك يرفعك
 ويقربك بل يعطيك ما لا تعرف والله يعلم وانتم لا تعلمون مسلمات امواج
 قدره أينما سقطت لقطت فضل الله عز وجل أينما توجهت فتم وجهه الله
 رأيت قربه وأنسه وراقته ورحمته مثل الغنى مثل رجل أعمى يأتيه
 طعامه على أطباق تأتيه ولا يعلم جهتها حتى اذا علم أصلها طلب تلك الجهة
 وستجميع جهاته هكذا هذا العبد اذا عرف أن الله هو المسهل هو المعطي
 هو الموجه اليه ذلك يعلق قلبه بالله تعالى نفسك معشوقك لو علمت أنها
 عدوتك وفاتلك نذافتها ما نمتها الطعام والشراب الا ما لا بد لها منه فذلك
 حقه ما أنت لا تصلح لك الزاوية بل تصلح لك الاسواق لا يصلح لك أن تطلع على
 أسرار الله تعالى المطلع على أسرار الله تعالى يكون أخرس من لا يعك
 سره فليخلص عن الخلق ليكن ما رواه الكهوف والسواحل والبراري
 والقفار من لا يتمكن أن يجمع بين الحكيم والعلم الغلاء سيما الملك
 يؤدب به قال ذلك في زمان شدة وفاقه ويحك تطلب الدنيا والآخرة وأنت
 تدعى المحبة بأحق ادعيت محبته وتطلب منه دفع الضرر وجلب النفع
 تخع ما أنت من القوم أنت عبد الخلق عبد النفس والهوى والشهوات
 عندنا محاسنكم عندنا صيرفة عندنا نقاد يمدعيان هذا تقول
 الشيء في غير موضعه الدعاء له موضع ووقت الكلام له حال والسكوت
 له أخرى والنظر له حال والغض له أخرى أين العامل حق نصيبه
 الصديقون تزيد جميع الزمان عليهم العبادة فيه واجبة شكر المنعم
 يقابلون النعم بالطاعة والشكر بأمرك بالقيل من الحلال أقصر من
 هذا الحلال ان أكثر أدالك أخذه الى أخذ المباح المشرك بين المسلمين
 وان أخذت ذلك أدالك أخذه الى أخذ الشبهة والشبهة الى الحرام والحرام
 الى النار الزاهد من زهد في الحلال وأما الزهد في الحرام فذلك واجب
 قد يرد وارد الى القلب فيحجز عن حله كلام اذا جاء نبي ولدها تصرخ

وتحرق ثيابها يعجز العقل عن حمله يعني به السماع والوجد فخالط
الناس بالدعاء ونوافقهم وزمائرهم بالدعاء وقلوبنا باردة ناظرة الى وعد
الله الى طعام الفضل الى أن يثبت ازهد في مشيتك لتظفر بعشيمة الحق
عز وجل من شرط المحبة ترك المشيمة والارادة بينما أنت كذلك اذ نطق
لسانك واستمعت أذناك وقحت عيناك جاءت الاطاف والاكرام وجاء
صفاء الاسرار غارا وجواهر جاءتك الخدم والخدم خدمك الكل وحمدك
الكل وباهى بك الحق الكل قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا امتثلوا أمر الله وأمر رسوله اعلموا بما في هذه
الطريق أنا ولا نحن الأنت أنت هو الاقول والاخر وانظروا الباطن
وقال رضى الله عنه في قوله عز وجل والسماوات الطارق أقسم الله عز وجل
بالسماوات من طرقها طرقها صلى الله عليه وسلم طرقها همة ثم نبهته
نبينا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء السابعة وكله ربه وراه بعيني رأسه
وبعيني قلبه لما كان عنده مسير ارقى السماء رآه في الارض بعيني قلبه
وفي السماء بعيني رأسه وهو كذا كل من صح قلبه يرى قلبه ربه ويقطع
الحجب بينه وبين السماء والاسرار والههم تطرق والاسرار تسير صدور
الصديقين بأنوار اسرار رب العالمين صدور مضيئة اتقوا فراسة المؤمن
القلب اذا قرب صير سمها فيها نجوم العلم وشمس المعرفة تستضيء الملائكة
به هذه الانوار ما من نفس الا وعلمها حافظ من الله تعالى يحفظها من أن
يحتطفها الشياطين وآحاد أفراد حفظهم يقومون صفوا وتحفظهم والله
من ورائهم محيط أنت الفصاحة والبلاغة خزيت بيتك تدور بدور من
مكانك لا تبرح كأنك جبل الطاحون لملك دعاء عليك بعض أولياء الله تعالى
قد عميت عيناي بصرتك ضيعت الله فضيعت الله في الطريق ثبتت في عين
قصدك السبل كرت همومك وانقطعت أجنحة قصدك بقيت قطعة لحم
بين الدنيا والاخرة تحتاج الى صديق يدعوك بعد الاقرار بالافلاس
استأنس القوم بالحق ثم بالملائكة فاذا أنست بهم ولاء فتح لك باب آخر اذا
أنست بالخلق من الانس ثم سددت ذلك فتح لك باب الانس بالجن فاذا
سددت فتح لك باب الانس بالملك الاشياء لا تفعل بأنفسها النار لا تحرق

احياء
من الله
ان نفس
يرفك
الامواج
وجه الله
يأتيه
لك السبعة
والعقل
علت أمها
منه فذلك
اطلع على
من لا يزال
البراري
باطن الملك
خزوات
باب النفع
النهوان
ذا نقول
الديكوت
نحجب
ذكر المنعم
أصروا
بين السبل
الطرام
واجب
ما تصرح

بطبعها ولا الماء يروى بطبعه نار غروذ ما أحرقت إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام أبو مسلم الخولاني رحمة الله عليه لما ألقى في النار لم يحترق
 السمندر لا تحترقه النار إذا أخلصت في أعمالك أخلصت من الخلق
 أخرجت من بينهم انما تصل الى الحق عز وجل بالخروج من بينهم ونطلبه
 عز وجل كرجل غريب دخل دريا يطوف على صديقه ينتهي الى أقصاه
 ويعود الى أوله وهو لا يعرف بابيه والصديق ينظر اليه حتى إذا رأى حيرته
 استجبه اليه فخرج اليه وعانقه وضمه اليه كما فعل يوسف بينا مينا فقال له
 اني أنا أخوك جعل الله أرض القلب قرار المعرفة والعلم لله عز وجل
 ثلثمائة وستون نظرة اليه بين الليل والنهار لو أن جعله قرار التقطع
 وتمزق القلب إذا صح واستقرب لقرب الحق عز وجل أجرى خلاله أنهارا
 من الحكم لا تنفعا الخلق بها جعلهم للدين رواسي الكبر منهنم موضع
 النبي صلى الله عليه وسلم والصغير موضع الصحابة ودون ذلك موضع
 التابعين عملوا بما قالوا والمثالا قولوا وفعلا سرا وعلانية قرت بهم أعين
 النبيين وباهى الله عز وجل بهم الملائكة ياطوبى لمن اتبعهم وخفف عنهم
 أثقال الدنيا والعيال قوم عندهم شغل شاغل عن الأكتساب قيام
 لمصالح الخلق الخلق عندهم كالاولاد لا يتعلقون بالدنيا والدنيا تعرض
 نفوسها عليهم ويعرضون عنها هذا الذي في يدك ليس لاذبل هو مشترك
 الجيران شركاؤك كسبك جعل في يدك للام واخذة والاخذ وأنفقوا
 مما جعلكم مستخلفين فيه لينظر كيف تعملون واس جيرانك أطم
 الفقراء فان دار الصديق ضيق ودخلها واسع أين من غلق باب الخلق
 ووقف على باب الحق وأنزل حوائجهم بربه اقطع الاسباب واخلع الارباب
 ثم انظر ما ترى قف على بابيه ونوسد الصبر على الآلام قدره وقضاؤه
 يقطع فلا تتألم حينئذ ترى مجبا ترى التكوين كيف يجعل حالك
 والرحمة كيف تزيك والمجبة كيف تزيك الدائرة كل الدائرة على
 السكوت بعد الحاجة وهي حالة تباهاة الحق عز وجل بالعبد يحترم
 عليه مراسم الخلق والاسباب يرده الى قربه الحق اذا حصل في حجابته
 الراحة تكفيه تكفيه راحة الآلام تكفيه الرحمة أم من يجيب

المضطرب اذا دعاه يضطرب حتى تدعوه يحب الاحماج في الدعاء بسنة
 الابواب في وجهك حتى تقف على بابه والاحباب رأوا باب القرب مفتوحا
 كالآتم تغلق باهم ادون ولدها ونوصى الخيران أن لا يفتحو بابا بالعرض تريده
 خرج قعدبا يكاد ما كل باب يتوجه اليه يراه مغلقا به ود الى باب أمته
 الحق يضيق على عبده ليرده اليه ولا يعلق قلبه بالخلق ينبغي للفقير الصادق
 أن لا يطلب رفق نفسه فان كان ولا يتطالبا فليطلب قدر كفايته اذا قربك
 وابتلاك تمنع بيلاته والاشغلك بيلائك الرغبة في الاشياء تشوش عليك
 قربك من الله عز وجل والصبر على البلاء من لا يخاف الله تعالى لا عقل
 له بلدة بلا سبخة خراب غم بلا راع مأكولة الدين الخوف من خاف
 أدبج لا يستقر مكانا واحدا بل يسير غاية أسفار القوم قرب الحق السير
 سير القلوب سير الاسرار اذا وصلوا الى الباب استأذن السر فيؤذن له
 ثم يستأذن بعد الانس للقلب صار نجم قلب النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأوا القمر شمسا والخلوة جلاوة والباطن ظاهرا العبد في حال المد والجزم
 وأخذ رأسه في زيقه وخيمة مسره على جلته يرى ماتحت البحر من الجواهر
 وما يتديه عليها يشير الى حاضر عنده أنت يا فلان خذ كذا وأنت خذ
 كذا هم الملوک ملوك الارض والسماء بين يدي الحق عز وجل على وجه
 النيابة والخلافة أنا على باب الملك أنتظرهم ناظر اليكم بقطة ومنما
 لكم أقاسى آدى هذه البلدة أصبرت تحت آفاتهم أو اصل الضياء بالظلام
 غما وهما وفكر اوترويا كلمتا تقدمت قدم ارددت ابراهيم بن آدم
 تحير في دعائه فغضت عيناه سمع الله عز وجل يقول يا ابراهيم قل اللهم
 رضني بقضائك وصبرني على بلائك وأوزعني شكر نعمائك واسألك
 تمام نعمتك ودوام عافيتك والثبات على محبتك نبينا صلى الله عليه
 وسلم ألقى على قلبه طمينا بنا قلبه عن أهله خرج الى حرا وهي قطعة من
 طور سيناء جاء نسيما رائحة الوحى كان فيه كهف كان فيه عابد يقال له
 أبو كبشة جاء مكانه بعدد ربه بينما هو كذلك يرى الرؤيا تكون كفتى الصبح
 اذ نودى يا محمد يا محمد هرب من الصوت جاء الى بيته فقال زملوني في دثروني
 انى أسمع صوتا قيل يا محمد هذا لا يدبر بالتمثيل والتدبير والله غاب على

أمره هذا هو القلب مثله مثل نواة في صحن دار لاسقفها لها أربع
 حيطان واقفة غيب الشتاء وشمس الصيف ينزلان عليها تبت وأحد
 لا يراها إذا ظهر رسفها وشخت وأخرت وأبنت التقطوا منها ولا سبيل
 لهم عليها هكذا القلب إذا شاء أنشره الولاية باطنه مكنونة الولاية مثلها
 مثل ما مترك الملك فراش مباطن لا يزال معه إلا إذا ركب لا تسأل من الله عز
 وجل غيراً من الطعام والشراب واللباس لا تهرب منه لا تعبد له طلب
 هذه الأشياء أي تبتى تعمل بالرحمة ثم قال أغننا عن غيرك لأننا نغفلنا بغيرك
 ايضاً هذا يقول ذلك بوجه مغضب مقطب ثم غطى وجهه وقام صارخاً
 ثم قعد وقام وقال ولتعلن نبأه بعد حين قوم بكرهون الطلب من الله
 عز وجل لئلا يضاف اليهم الشره وترك التفويض والتسليم الشوق يسرع
 خطواتهم إذا زهدت في الدنيا سهل عليك بذلها لا ولياء الله عز وجل
 أحوال تخصهم لا يصير البذل بد لاحق تصير أثقال الخلق على ظهره والرب
 عز وجل يحمل عنه لأنه بين يديه لا يبرح ظاهر الحمل عليه وباطنه على يدي
 رحمة عليكم بالتصديق وإزالة التهم من القلوب

وقال رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد هي بعد
 النوم ونوم الخلق والنفس والطبع والهوى والارادة يتيق القلب طعامه
 وشرابه المناجاة لله عز وجل والقيام والركوع والسجود بين يديه
 الا ترى من زهد في الدنيا لا يشتغل بها عن طلب الحق عز وجل هكذا
 يزهد في الآخرة لئلا تشغله عن الله عز وجل يمتنى أن لا توجد الآخرة لأنها
 حلوة ظاهرة رحمة يصير القلب والسر وجهاً يمد على ظاهره ما في قلبه
 يجب دوام الدنيا لأنه يعبد الله سراً يعامله سراً أنت في وحشة من الحق
 عز وجل متى يستوحش قلبك من الخلق ويستأنس بالحق من باب الى باب
 حتى لا يبقى باب من بلدة الى بلدة من سماء الى سماء حتى لا يبقى سماء يقيم
 القيامة على نفسه يقوم بين يدي الحق عز وجل يقرأ سبحان الله الحسنة
 والسيئات توقع له بالنار بينما هو بين خوف ورجاء بين سقوط في النار
 وعبور تدارك الله تعالى بلطفه أطفأ النار بما رحمة ونادت النار جزياً ومن
 فقد أطفأ نورك لهبي يقرب عليه العبور مسيرة ثلاثة آلاف سنة

في لحظة حتى اذا قرب من دار الملك رجع الى عقله وارادته ومحبته مولاه
 وشوقه قال لا أدخل الامع المحبوب أما ترى السقط يقف على باب الجنة
 يقول لا أدخل حتى يدخل أبو أي أبن الجارأين الشاهد لا يدخل حتى
 تستلمه يد النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل الى المحبوب حتى اذا تم له
 هذا ردد الى الدنيا لاستيفاء الاقسام لئلا يتبدل العلم وينسخ ويعمى فرغ
 ربك من الخلق لا تخرج نفس من الدنيا حتى تستوفي قسمها فاتقوا
 الله عز وجل وأجلوا في الطلب من الحق لامن الخلق الاسباب بحجاب
 أبواب الملك مغلقة اذا عرضت عنها فتح لك بابا تعرفه باب السر سار الى سد
 فيفتح من غير حولك وقوتك المؤمن يخرج من طبعه فاصد الى ربه بينما هو
 كذلك اذ هو يريد الآفات في الطريق في نفسه وماله يرجع الى ذنوبه والى
 سوء أديه والى خرق حدود شرع ربه لا يستعين بالدعاء ولا يستعين بنفسه
 ربه بل يذك ذنوبه ويعود على نفسه بالملامة حتى اذا فرغ من ذلك رجع
 الى القدر والتسليم والتفويض من حيث القاب بينما هو كذلك اذ رأى
 بابا مقفوحا ومن يتق الله يجعل له مخرجا يستل ينظر كيف يعمل وبإوانام
 بالحسنات والسيئات انما يستقيم قلب ابن آدم بالخير والشر بالعز والذل
 والغنى والفقر حتى اذا اعترف بالنعم لله عز وجل وهو الشكر والشكر
 الطاعة لا يتحرك اللسان والجوارح وعند البلاء الصبر اعترف بالذنوب
 والجرائم حتى انتهت خطوة الحسنة وخطوة السيئة اذ هو يباب الملك خطا
 خطوة الشكر وخطوة الصبر والقائد التوفيق رأى باب الملك رأى
 هنالك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تنقطع نوبة
 الحسنات والسيئات تأتي المحادثة والمكاملة والمجالسة أتفعل هذا يا عراقي
 يا رجل الطاحون يا أحمق أنت في قيام وعود بلا اخلاص تصلى للناس
 وتصوم وعينك الى أطباق الناس والى ما في بيوتهم يا خارجي ما عن الانام
 يا مفردا عن صف الصديقين والربانيين اما تعلم اني كبيركم مستارك محكمكم
 اجهد جهدا قطع طبقك عنى بترديفك على ما أنت على شئ يا جوهيل
 في حبالك اقبل لك النصح وارحم اني أخاف أن تورث زنديقا مرأيا دجالا
 تعاقب في قبرك عقوبة المتأفة من نقص ما أنت عليه تعز اللبس لباس

التقوى أنت عن قريب ميت لا عداوة بيني وبينك منذ كما أقول لك
 الصالح نبي رؤيته عن حاله من عرف الله كل لسانه نطق به استغنى به
 وافتقر إليه كنت أسمع في صغري وأنا في بلدي قائلاً يقول لي يا مبارك
 فاهرب من ذلك الصوت واني لا أسمع في الخلوة قائلاً يقول لي اني أراك بخير
 ان أردت الفلاح فعليك بما لا فني اذا رأيت انساناً يهرب مني فاعلم أنه
 منافق المؤمن من اذا اغض عيني رأسه انفتحت عينا قلبه رأى ما هنالك
 واذا اغض عيني قلبه انفتحت عيناً رأسه رأى موضع الله وتصاريفه
 في خلقه فيما خاطب الله به موسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس
 برسالاتي وبكلامي وقربتك الي كنت يوم اترعى غماماً شردت منهم واحدة
 فتمتعها الي ان أدركتها وقد عيبت وأعميت فضمتها اليك وقلت لقد أعميت
 نفسك واتعميتي دواء المحجوب النظر في سبب حجابها والتوبة عنه والاذعان
 لديه المعصومون المحفوظون من كل وجه ليس لهم تكوين التكوين
 في الطريق لا كلام حتى تقطع الفيافي والقفار البرية والبحرين بر
 الخلق وبر النفس ببحر الحكم وبحر العلم والساحل القوم لا يلبس لهم
 ولا نهاراً كلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى كلامهم عن ضرورة من
 عرف الله كل لسانه لكن اذا شاء أنشره بنطق بلا أدوات بلا آلات بلا
 ترتيب بلا مهلة بلا علة لا فرق بين لسانه واصبعه اذن لا حجاب ولا قيود
 ولا باب ولا بواب ولا اذن ولا اسمة ثم اذن ولا نولية ولا عزل ولا سلطان ولا
 سلطان لا جنان ولا نبات ثم قال خاب من غاب اليوم لا تجبني في أول خطوة
 والثانية لا تجبني الاولي الخروج من بيت وجودك والثانية هي نعمته الحمد
 لله رب العالمين والوقوف على الباب اياك تعبد واياك تستعين عند رؤيته
 وامجد واقرب بعد رؤيته لا تنصف النعم الي غيره أنت مشرك أنت مغبرنم
 لله غير الله ما بنفسك من نعمة اقطع زيارتك وارجع لاعبرة بظاهرك
 حتى يتوب باطنك وتخلص سريرتك بربك يا غلام يا غليم النبي صلى
 الله عليه وسلم جاءته النبوة كقها سنين اكل بعضها ببعض حتى قيل له باغ
 اما انزل اليك من ربك وانت ترى شيئاً تظهره ولا تكتمه وقعت عليك رزمة
 ثياب من دارك فتمت بابك وقلت اشترمني العلماء الجيران عارياً وودعة

أربعة أسيما منها صلاح القلب الاقول النظر في اللقمة الثاني الفراغ
 للطاعة الثالث صيانة الكرامة الرابع ترك ما يشكك عن الله اما النظر
 في اللقمة فاعندك منه خبر انما يصح هذا الامر بالورع الشافي والوقوف
 بين يديه والمناشدة له لحفظ الدين المؤمن يقف في أكله وشربه يطلب الاذن
 من الكتاب والسنة حتى اذا قرب من مولاه عز وجل ثم أمر بأمره
 ونهى بشيئه به لم يعلم ينصر ينصره جسدوا والعهد به قبل الموت
 سوف ترى اذا انجلي الغبار يباطلين يا جاهلين يا غافلين لتعلمن نبأ بعد حسين
 (سؤال) النفس الخائنة كيف اقنع بقتواها فأجاب جاهدها حتى تموت
 ثم تحبها نشأ آخر فقيهة عالمة مطمئنة تغلق باب شهواتها ولا تهاجمها
 عن شهواتها حتى اذا ذابت رجعت شهواتها الى سرلة تصير قلبا بالجاهدة
 القوم يتمنون محي الليل ونوم العيال لانهم مكافون يحملون انقال العيال
 والاسباب مع سكون قلوبهم الى ربهم عز وجل جوارحهم تتحرك في
 الاسباب اذا كنت متقيا قبل البلاء لم ترجع حين البلاء الا اليه لم تزل
 كاشفا الا هو ترى الخير والشر يخرجان من عنده والضر والنفع والعز
 والذل والغنى والفقر (سؤال) ما معنى قوليه بهضم ان لم ينفعك لفظه
 لم ينفعك وعظه قال رضي الله عنه قوم غابت الدنيا والاخرة عن عبد ونعم
 وعن قلوبهم وروا ربهم فان لظولك تفعلوك اذا نظر الولي الى ارض يابسة
 احياها الله وانبتها اويودي أو نصرا في هداها الله قال له قائل لم ترك
 تعانق هذه الخشبة وهي رمانة الكرمي فقال لانها قريبة مني وترى
 اشياء ولا تتجبر ولا تنم فلذلك اعانقها فقال له فكن اقرب الى قلبك قال
 يا ابن دابتي اعانتكوفون كذلك اذا تقيت الله تعالى وراقبتموه وخفتموه
 وطلبتموه كنت اكون لكم خادما محبا اذا زهد العبد وراجع وتجاهد
 فتح الله له وقربه وأدناه اغض عن الاطلاع على العلم اراه العلم وأطاعه
 الاخممال والذبول والتجاعد من حسن الادب القوم ينطقون بجوارحهم
 وقلوبهم وسرائرهم وخواصهم من مكاره ربهم صاروا اتقياء صاروا اكراما
 عنده معبودا حمدك درهمه وديناره اذا ذهب عنه قامت قيامته ويفوته
 صلاة بجمعة أو جماعة لا يزال أو يموت له ولد فاسق فاجر يكثر جزعه ويطلب

الاستئذان من باحد الخلق والملائكة معه لا يستأذن منهم العبيد اذ صفا قلبه
 استأذن بالملائكة وقد تحته في خلونه يا غائب عن الحق يا غائب عن
 الشرع والدين يا قائم مع الدنيا والنفس والطبع يا عابد الخلق يا نامي
 الحق لا بد من لقاء الله تعالى اقمه الا ان اترك الخلق والنفس وقد امنت
 الحق سوى ذكره باطل سوى العلم به باطل كل معاملة لغيره خاسرة طالب
 الدنيا كثير وطالب الآخرة قليل وطالب الحق عز وجل قليل قليل أنت
 مع دنياك ايل ونهارا تستخدمك وتقطعك نحن نستخدمها وما يتقلب فيها
 فكيف أنت يا مدبر لا بد فيها من يد الشرع والعلم ما يقتضيانك به خذ وما لم
 يقتضيك به فامتنع ما تحسن تنابحى ربك توقف عند نبيك وشرايك ولقمتك
 وأخذك وعطائك وكلتكم ما كان لله فاتهزه وما كان لغيره فاته عنه اذا
 غلبت المحبة سقط التمييز بين الدنيا والآخرة بين العطاء والمنع بين القول
 والرد امتلا قلبه بحبه اتخذ خير محبوبه وشتره اتخذت أبوابه وجهاته
 الحجب جمع بين ذلك اتخذ الخير والعيان الضر والنفع أبدأ قلبه في وجد
 تارة يجذب ذكر الله تعالى جلالا وأخرى يذكر الله جمالا نهاره داهس
 كلما قرب اليه بعد كآر موسى عليه السلام كلما قرب منها بعدت حتى انتهى
 الى انى أنا الله هكذا القلب يرى أنوار القرب كلما تقدم بعدت حتى يبلغ
 الكتاب أجله انقطاع الخطوات أجله يتقلب الامر بصير الطالب مطلوبا
 والقاصد مقصودا والمريد مرادا جذبة من جذبات الحق خير من عمل
 الثقلين يرى عبده خارجا من بيت طبعه وشهوته وهواه مودعا للخلق وتاركا
 للشهوات طالبا له متغيرا يقوم ويقعد لا زاد ولا راحة له ولا رفيق يواصل
 الضياء بالظلام صياما وصلاة ومجاهدة بينما هو على ذلك فاذا هو على باب
 قربه في حجر لطفه على مائدة فضله ناظرا الى سابقته تحب العالى وأنت
 في التخوم تحب الجنة ولا تعمل عملها قال بعضهم احبس نفسك عن
 المألوفات لا تأكل بطبيعة ولا تتساول اقامة الاتبوع من الله تعالى ولا
 تتناول دواء الا بأمره يتقلب من اجبه بما يخرج من كتب الطب وقتواهم
 وهو يتولى الصالحين طيبه المحبوب في بيته هو يتولى أغذيتيه
 ومشروباته ثم صرخ صرخة عظيمة وقام يبيل نارة عن يمينه وتارة عن

تماله ورفع يديه الى السماء مشيراً بالتسليم وكذلك الى آخر مجلسه ثم قال
 واحرقوا واهم صيغته عليكم ثم متيديه للدعاء وقعد للدعاء ولم يتكلم ثم عاد
 وقام يلمون وجهه نارة صفرة ونارة حمرة القلب اذا ارتفع عن الدنيا وصار
 ضيف قرب الحق عز وجل يا أبا العصمة من انطلق في الجلالة من العرش الى
 الترى كان انطلق لم يخلقوا كان الله ما أحدث شيئاً كان لا خلق غيره يعني
 صاحب هذا القلب الموصوف واحد لواحد محب ومحبوب وطالب
 ومطلوب ذا كروم مذكور لا يرى غيره

وقال رضى الله تعالى عنه جاءني خبر ما يكون من بلاه بأني هذه المادة ثم دعا
 لاهل البلدة بالدفع عنهم ثم قال كل اهل البلدة اعدو لي ان في هذه من يستحق العقاب
 والصلب وليكن لعين تكرم ألف عين تملكتهم تأخذنا بنوفهم ايسر
 عملنا نحن يقول ذلك بكلام مغضب جعلت الصديق والعدو في كبر
 القدر ذابا صار اسبيكة واحدة لا تطالب شيئاً من الكرامات والمجيزات
 أنت لاتراحم الانبياء في المجيزات ولا الاولياء في الكرامات ان أردت
 قرب الحق وصحبته اذا دامت العصبة لعمرك شيئاً اكلت كسالك شيئاً ابست
 غنى هذه الاشياء حجاب وردتها بعد مجيئها حجاب الاولياء اذا سلكت بهم الى
 الحق عز وجل تخدعهم الجن والانس والملئ أينما سقوا القواطح حتى
 يبلغونه حتى يذهب عنهم وهمج الدنيا والوجود يخدعهم اللطف هنالك
 والدلال حتى اذا أذن لهم بالدخول الى باب القرب صدمتهم الآفات
 آفات الجلال لتذوب نفوسهم وبقايا من وجودهم يحبس عنه فتوح
 الظاهر طعام الطاهر ولبسه وعاقبته يبقى القلب مجرد مع السر الصافي
 يقدم لهم طعام الفضل وشراب الانس تاج الكرامة لباس المنة يلتم
 العلم الدني والحكمة ثم يعرفهم الملك أسماءهم يعرفهم نعمه السالفة
 والآنفة ويسكنهم جميع ذلك ويردهم الى الوجود لا صلاحهم وهذا يتم
 ودلائهم وسفارتهم ثم يمكن قلوبهم من التكوين والسننهم من السؤال
 والدعاء مع الاجابة هذا آخر الزمان زمان النفاق محب دائم وكفر
 دائم ومحباب العجب يسقطك من عين الرب عز وجل كلاهما ضدان عن
 الطريق حاجبان ان قال قائل ما النفاق لعنتم به قل له قال النبي صلى

صلى الله
 عليه وسلم
 قال يا ايها
 الذين آمنوا
 لا تأكلوا
 أموالكم
 بينكم
 بالباطل
 وقد أنشأ
 مرة طالب
 الليل أنت
 يتقلب فيها
 به خذوا
 تلك ولقد
 تنه عنه اذا
 بين القول
 به جهامة
 بله في وجد
 ردها
 حتى اتى
 من حتى يبلغ
 الب مطالب
 خبر من عمل
 الخلق وارك
 بين واصل
 روى باب
 العالي وانت
 من نفسك عن
 الله تعالى ولا
 ردها
 أعني
 وانه
 ثمالة

الله تعالى عليه وسلم المتأفق اذا وعد أخلف واذا حدث كذب واذا ائتمن
 خان المؤمن لا لباس له ولا طعام له ولا نكاح له ولا سرور له ولا أمن له
 ولا قرار له حتى يرى موضعه ويسمع لقيه حتى يرى سابقته واسمه في خلوته
 يتناوم في الصحارى والبرارى على القدر والملائكة ترى حالته
 وتسمع لقيه والملائكة تقول من هذا فيقول بعضهم البعض هذا فلان
 المحبوب الصديق واحد من أربعين أو من سبعة أو من ثلاثة له كذا له
 كذا والقدر بقلبه ذات اليمن وذات الشمال القدر يتابعه ويلتصمه
 والله من وراءهم محيط يأتيه الحديث من قبل قلبه يقال له ارجع الى
 بيتك احفظ كنزك اكرم نفسك اجعله كأنه كان مناما يسمو
 قلبك وسرك اليه اقمه في كتاب الحكم ثم نم في كتاب العلم حتى تبلغ
 ويزول صيبك حينئذ يمسوك ويطعمك تريد هذا وانت عملى طبعاً
 وهوى وشهوة أنت اذا اقت الى الصلاة بعث وانثرت وأكلت وشربت
 ونكحت بقلبك يوسوسك * قيل له مادوا ذلك قال تصفية القوم منك من
 الحرام والشبهة والدواء الثاني مخالفة النفس فيما تأمر بك به من ارتكاب
 المناهى اذا تزعم العبد من كلمة تلقى في قلبه وطلق أضيف اليها أخرى
 يقل قلبه ويفتران عاجبه ويضاف اليها أخرى يأتي السكون والهتو
 ويذهب قلبه يحاط به الحجر والمدرفى طريقه تمشيته وتسكينه يقول له
 ياولى الله يا مراد الله يا حبيبه يا مقربه * وقال له رجل ادع لى فقال
 اللهم أغنى عنى عن الخلق بك وأغنني بذكرك عن السؤال فاذا استغنى عن الخلق
 لزمت باب الحق عز وجل فيغنيه بقربه فاذا أغنى بقربه يستغل بذكره
 وشكره عن السؤال له اذا امتعت من الطعام والشراب فى البرارى
 نبت لك عين فى دارك أقوى سلاح الشيطان عليك الخلق حسن قلبك
 ثم ظاهر ك الشغل كل الشغل فى دار الخلق وثباتهم محب مستحسن
 خرج فى طاب محبوبه يوسف عليه السلام خرج فى طاب يعقوب كان
 من رآه أحبه وعشقه تبرقع ويحجن مة صوده بعبوة لا الاغيار
 وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
 جاء منادى الحق اقطعوا أبناء الخلق عنكم حتى يبلغ الكتاب أجله لا كلام

حتى

حتى ينفذ
 سفينة
 الله كره
 لاشية
 على الخلق
 تكلم بقلبه
 تكلم من
 لا تقبل
 أن أحسن
 خزانة
 التقى الله
 صم
 تصفوا
 مراد
 هلا ذكر
 الحق ولي
 جليس
 ك
 تلك الشرا
 صاحب
 ولا تم
 الناس
 لا ينجز
 صلاة
 بين يدي
 والاتصال

حتى ينضب الماء عن ضفدعك حتى يخلو البراءة لعبادته سرته عند في
 سفينة قدرته لفته بسم الله مجراها ومرساها في بحر العلم محبة عباد
 الله كحبة الاسدمع الخوف والوجل الذي شبع بغيرك لا يشغل بك
 لاشتهغاله بغيرك فان التفت اليه بعد رجوعك اقتربك محبة الصديق
 كذلك لانهم في محبة الملك كذلك كان رجل من اصحاب الجنيدية هم
 على الخاطر فاعلم بذلك الجنيد فقال له ماذا يقولون عنك احق هو قال نعم
 تكلم بقلبك فقال نعم تكلمت ما هو قال تكلمت بكذا وكذا قال لانهم
 تكلم مرة أخرى وأخبره فقال لا ثم تكلم مرة أخرى بقلبه وأخبره فقال
 لا فقال يا شيخ ما معي حق فانظر ما معك قال صدقت في الجميع انما أردت
 أن أختبر صفا قلبك وثباته قلوبهم مجاري ارادته خزان عمله صدر سره
 خزان القدر في وادي القدر كلما دارت أسرارهم في مناكب دار القدر
 التقت العلوم والامرار ما يصنع بخشب مسندة ما يصنع بالصورة بلا معنى
 صم بكم عي فهم لا يعقلون وبعض الناس كتب ثلثمائة وستين
 قصة يوم وصل كل يوم قصة الى أمير البلاد ولم يسأم حتى خرج أخيرا لوقوع
 مراده وأنت تسأل الله تعالى يوجبات أولويات تسأم وترجع الى الخلق
 هلا ذكرت صاحب القصص مادمت مع الخلق لا تفلح تب عن الخلق الى
 الحق وليكن ووقوفك على عتبة باب قربه تجذبك يد المحبة والقرب تصير
 جليس ذلك البيت حتى اذا رأيت تلك المرافق والامكنة جاك البسط من
 كل جانب قوي جناحك طرت الى شرفات ذلك البيت صارت
 تلك الشرفات بركك ان سقطت سقطت في حن الدار تتقلب بين يدي
 صاحب الدار تكون داعيا مجابا ان أردت نفع الخلق هكذا فافعل
 ولا تهذه ذيانا فارغا كان رضى الله عنه يريد الكلام الذي يتلى على
 الناس من الوعظ الصلاة صلوة بالله تعالى بعد الانفصال عن غيره الجسم
 لا يتجزأ في مكانين انفصال من الخلق وانصال بالحق هذه صلاة القوم اما
 صلاة العباد أن يجعلوا الجنة عن يمين القلب والنار عن شماله والصراف
 بين يديه والرب مطلقا عليه وأما صلاة المحبين فهي الانفصال عن الخلق
 والاتصال به علامة صدق طلب نفسك الطعام ان تسمع صرخة من باطنك

كصباح الفروج عند ذلك أو صل اليها ما يقوم به أو دعا قال الله تعالى
 قائله - ههنا تجورها وتقرأها هو أضحك وأبكي لان عملهم اثنين الايتين
 الابد دخول القلب على ملكه عند ذلك يأتي الفعل والاهتمام وقبل
 الدخول يفرق بين وارد يرد في باطنك الهم شيطان والهم طبع والهم
 نفس والهم ملك اذا أردت أن تصعب أحد في الله عز وجل فاسبغ
 وضوءك عند سكوت الهم ونوم العيون ثم أقبل على صلواتك بفتح باب
 الصلاة بطهورك وباب ربك بصلواتك ثم اسأله بعد فراغك من اصحب من
 الدليل من الخبر عنك من المفرد من الخليفة من الثماني هو كرم
 لا يجيب ظنك لاشك يلهم قلبك يوحى الى سرتك يبين لك بفتح الابواب
 نضي لك الطريق من طلب وجد والذين جاهدوا فينا انهم يديهم
 سبلنا الهه فيك لافي كلامه فاذا التحدث الجهات عند قلبك وغلب الامر
 على تعيين واحد ونك وقصد صحتك له كحجبة السباع والحيات لا تنظر
 الى فقره ونقصان نسبه واخلاق حاله وورثاته وقصور عبارته فان المعنى في
 باطنه لافي ظاهره لا يبينه لاعلى وجهه ولا يتبدى بكلام ولا يتبدى له حالا
 انتظر فائدة من ربه هو الكاتب والامر لغيره هو سفيره والمشار والطبق
 لغيره هو المعبر والعبارة لغيره فتقبل ما يفتح الله على اسانه لا تتجاوز لحظه
 لا تحرق حده أبادمطر قاحا نفا وجلالاته - هه في حاله ولا مقال ولا افعاله
 فضله على كل من يعقل وليكن يعقل من عنده الى ربه لا الى غيره متفكك
 لانظمه متكلم لا تجبه طبعنا على ما طبع عليه البهائم لكن العقل يميز
 والشرع يميز والعلم يميز والقرب يميز والمعرفة والطاعة تميز والاصل
 واحد اذا عملوا بالعلم ومروا على ميت أحيوه أو عاص ذكروه تأتيه
 أطباق في بيته لغيره يسعى في تحصيل الخراج فاذا حصله سلمه الى الملك
 وله جامكية يأخذ من الخلق لاله اذا أراد الله بك خيرا نيهك وبعبوب
 نفسك عرفك عالمكم جاهل جاهلكم مقتر زاهدكم راغب لاتأكل
 يدنياك انما يؤكل بالدين الآخرة
 وقال رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه
 لا يحب المعتدين جمله اعلى طاهره ان المعتدى الطالب من غيره السائل

لسواه * عبد الله بن مسعود كان يقول لاصحابه أنتم جلاء قلبي من كان
يسمع لله والانتفاع بكلامي فيكون جلاء والا فلا يحضر عندي فيكون
مكذرا * لما خرج ابراهيم عليه السلام من النار وكثرت مواشيه وعلبانته عمل
دارا في الشام كثيرة الابواب انزوى هنالك بعد فراغه من الثمن ودواؤه وومه
اشروا التربية خلفه ما نخله الصعبة والمحبة الوصلة (سؤال) فقال يقتدي
به أم الخال قال رضى الله عنه فقال يقتدي به العوام والخال يقتدي به
الخواص من أهل من أنت أرفى بنضك أقعدك على حالك وأريك شدة
مرضك وابرنه * كان من دأبه صلى الله عليه وسلم عيادة المرضى ونحن قد
منعنا من ذلك ولكن نعود الاصحاء به متمنا منعت أرحلنا عن المشي الى
بيوتكم وأيدينا عن تناول أموالكم أمرنا من حيث الخال والقدر

وقال رضى الله عنه يجوز أن يموت رجل ويخلف عشرة من الاولاد كلهم
بارون به في درجة واحدة تقاسموا تركته على السواء وفيهم واحد كان
قلب والده اليه وكان يتمي أن يرث جميع تركته بغناء القدر الى واحد واحد
بالموت فبقي ذلك الواحد جميع تركته بغناء القضاء والقدر أفي هذا عيب
الى ههنا والسلام اللهم كف الخلق عنا اللهم كف النفس عنا والاهوية
والطباع قلت أخاف هذا الجبر وأنت تسبح فيه والخوف بضد ذلك انما
يخشى الله من عباده العلماء لما علموا خافوا علمت بضرة الشيء فاحذره
واجتنبه الموت لا بد لك منه فاعمل له يا من ليس لداره سقف ولا اعباله دقيق
ولاشعار ولادنا رجاء الشتاء فأتاهب جاء الامير فترجل جاء السميع فاحذر
سبع الموت ما معنى قولك في صلاتك اياك نعبد وياك نستعين اياك نطيع
واياك نوحى متى وحدت الحق عز وجل متى أخلصت العمل متى زهدت
في الخلق والرياء والنفاق والصعب متى تذلت للحق الذلة من حيث القلب
من حيث الخلوقة اذا ازدهت شهوة النفس مع رؤية الحق استحسان
رؤيته فترك شهوة نفسه متى ترى بعقوب عليه السلام عاضا على أنامله
في خلوته عند شدة شبقك متى ترى عهمتك تلك عهمة غيره الله عز
وجل لما جمع يوسف عليه السلام بينك المرأة جاءت الغيرة ولي هاربا
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين متى تعقب

حالتك حاله يوسف عليه السلام لما تكلف يوسف عليه السلام العصمة
 في بيت الله وحجره وافقره في حبسه وزقه عصمة عند خلوته كونوا
 كذلك عبد الله يا مرادين استمروا حالة الصديق اطلبوها من الله
 التوكل قطع الاسباب ترك الكل القلب اذا انقلب صار ملكا يسمع
 ما يسمع الملك يعرف ما يعرف الملك ثم يزيد في صير ملكا عليه
 وقال رضى الله عنه في قصة موسى عليه السلام السر سر السر ترك أهله
 حين آمن من جانب الطور نارا ايش رأى رأت عين الرأس نارا وعين
 القلب نورا رأت عين الرأس خلعة او عين القلب حقا قال لاهله امكثوا
 انى آنت نارا بقلبه جذبت والزه من يده في زوجته وولده زهدت
 قال لاهله امكثوا جاءت ندا آت عالية جاءت خطاطيف القدر سلبت
 القوم من أهاليهم وأولادهم يا حكم ائبت يا علم بسر الله تقدم يا نفس
 ائبتى يا قلب ويا سر أجيبا يا خيبة من لا يدرك هذا ولا يحب هذا ولا يؤمن
 بهذا يا خيبة يا خيبة يا حجاب يا مقته لعلى آتسكم منها بخبر ائبتوا
 مكانكم حتى آتسكم بخبر الطريق لانه كان قد ضل عن الطريق غابت عنه
 دلائله حضر عنده نقيب النقباء ولم يكن حضر قبل ذلك فقال مشيرا
 اليه ائبتك لم تحلق واذا خافت علمت لم خلقت له يا فاعلم ان الله فان السبل قد
 أحاط بك من أمامك يوم القيامة تدعى ما كآبك من معلمك من داعيك
 من نبيك لانسب لك صحيح النسب عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم
 أهل التقوى فيسئل يا رسول الله من آلك قال كل تقى آل محمد أسكت
 أنت لا عقل لك بيتك على الدجلة وتموت عطشانا خطوتان وقد وصلت
 الى الرحمن النفس والخلق وأنت يا مر يد خطوتان وقد وصلت في الدنيا
 والآخرة ان أردت الفلاح فاصبر على مطارق كلامى انى اذا أخذنى
 جنونى لأردك اذا نار طبع سرى طبع اخلاصى لأرى وجهك
 وأريد الصلاح وازالة الخبث عن قلبك وأطفى الحريق عن بيتك وأصون
 حرمك افتح عينيك وانظر ما أمامك آنتك جنود العذاب والمواخذات
 ويملك بأحقى أنت بعد قليل ميت كل ما أنت فيه زائل متفرق هذا
 يفارق ولده وداره وزوجته ويرافق التراب والقبر والزانية أو ملائكة

الرحمة ياراحل يازائل يامنقل ياغوية سبحان من من عليكم
 ياملتمين ولا ترون يامدبر الاتأمتني في كل سنة مرة أو في كل شهر مرة أو في
 كل اسبوع مرة بلا ذرة ولا حبة خذ شيأ بلا شيء وغدا ألف ألف شئ
 أنا حامل أنقالك تخاف أن اكلفك حملك أنقالي انما يكفينها الله عز وجل
 سا فر ألف عام لتسمع مني كلمة فكيف وبينني وبينك خطوات أنت كسلان
 أنت جوهل البكع عندك انك أعطيت شيأ كم سمعت الدنيا مثلك وأكلمه
 سمعته بالجاء والسكره ثم أكلمه لورأينا فيها خيرا ما سبقتنا اليها الا الى الله
 نصير الامور ما نحن فيه كله من الله لما نزل عن الكرسي قال له بعض
 تلامذته لقد بانغت في العظة وخشنت القول له فقال ان عمل معه كلامي
 فسيه يود فلم يزل بعد ذلك يحضر مجلسه ويأتيه في غير وقت المجلس فيقعده
 بين يديه متواضعا متصاعرا رحمه الله تعالى اللهم صبروا وفقوا اللهم أعنا
 اذا وقت بين يدي أحد من الخلق اطلب ما عنده مقبل الله من تضعيع
 اغنى لاجل ما في يديه ذهب ثلثا دينه أنت تعودت الطلب من الخلق تلقى
 الله تعالى وأنت على ذلك رأيت في الرحمة رجلا كان يطلب من الناس
 وقد باع جبة ديباح بخمسة وعشرين ديناراً فبعته فوقف على رجل يأكل
 هريسة فلم يبرح حتى أعطاه لقمه قلت له ألم تبع جبة بكذا وكذا قال أترك
 صنعتي لاجلك من بلغ غاية الولاية يصير قلبها يحمل أنقال الخلق جميعا
 ولكن يعطى كيمان الخلق جميعا ليستقوى به على حمل ما حمل لا ينظر
 قبصه وطريحتي هذا اللباس بعد الموت هذا كفن وكفن الميت يحمل
 هذا به دابسي الصوف وأكلني الخشن والجوع عندي شغل شاغل مع
 غيركم يا أهل بغداد كونوا عقلاء يا أهل الارض ويا أهل السماء وبخلق
 ما لا تعلمون ليس بالحقلي هذا ظاهر بصدقه باطن بصدقه ظاهر
 لا كلام حتى تهير أربابك ربا واحدا ووجهاتك واحدة ومحبوبك واحدا
 يتهد قلبك متى يخيم قرب الحق في قلبك متى يصير قلبك محبوبا وميركا
 مقربا وتلقى ربك بعد الخروج من الخلق قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه مؤنته ومن انقطع الى الدنيا وكاه الله
 اليها تخرق العادات فيه لا ينال ما عند الله الا بعد الانقطاع اليه بقلبه

وكليمه الله تعالى يقول من عمل عـلا يريد به غيري فأنا أغنى الشريكين
 هو الشريكى دونى الا خلاص أرض المؤمن والاعمال حيطانم والحيطان
 تمبدل وتتغير وأما الارض فلا انما تأسيس البنيان على التقوى * فان قيل
 قد انقطعت الى الله عز وجل فلم ~~يكن~~ فى مؤتى فالجواب أن الخلال فيك
 لافى الرسول وما ينطق عن الهوى هل عندكم خبر من الله تعالى لا والله بل
 أنتم عشاق الدنيا ووزينتها لو كنت صادقا فيما تدعيه لم تمهل فى طلب ذرة
 ارم نفسك فى وادى القدر حتى اذ انزل أمرها اتصل رأس درجتك بباب
 القرب استقبلك وجه أحسن من زينة الدنيا والآخرة تمت الموودة بينكما
 وارتفعت الحجب والوسايط سمعت استغاثتها من وادى قدره تسلم
 ودانتك واستوف خدمتى لك أنا محبوسة ههنا عبيدك ولك يشفع
 فى اجابته اقربك حينئذ امتدت يد العلم اليها وساعدتها يد الحكم أما
 غوصك فيها فى بدء أمرك قبل مخافة طبعك وهو الواردت مع زعمك أنك
 من المقربين المحبوبين وذلك تحسرها يلزمك وحرمان يخدعك لو علمت أن
 الدنيا تقطعك لمسألتها اذا تمذب باطنك لله عز وجل تمذب الدنيا لك
 شراها سمى هى تبدو بجلاوة وتنفى بجمارة حتى اذا صارت فى قلبك وجعلت
 تحت جناحها انقلبت سما وذبجت كان من تقدم يميزون بين الخواطر قبل
 الانقطاع الى الزوايا يامن لم يميز بين خاطر النفس والشيطان والقلب كيف
 ينقطع خاطر الشيطان بالمعاصى والزلات وبال كفر فى الاصل وبالمعاصى
 فى الفرع وخاطر الملك بالطاعات والاعمال الصالحة قيل للذى صلب يعنى
 الحلاج اوصى قال هى نفسك ان ركبها والاركبتك اذا أردت أن تشرب
 مع الملوكة فعليك بالخرابات والقباضى والقضارى الى أن يأقى الصحو من مكرك
 لكى لا تفضى أسرارهم فيها لكونك ولهذا ظعنهم خير من اقامتهم هذه الدنيا
 جعلت راحلة ان شئت أن تلقى ربك الخلوقة بعد احكام الشرع باب الله
 عز وجل لا بد من استعانة وعزم على شئ يسببه يأتي باب العلم بطريق الحكم
 الحكم هو الاوامر والنواهي فى تقبل ما يأمرنا بالحكم ونسمع ونطيع حينئذ
 تأتينا الاوقات فههنا يحتاج أن يكون العبد عالما يقول أحدنا ما بالى
 ابتليت مع قياى فى الطاعة يقال له يحتاج الى قلب من العلم صاحب الحكم

يدخر وصاحب العلم يخرج الحكم مع الزهاد والعلم مع الصديقين
المحبوبين المؤمنين الزهد مع الحكم والحب مع العلم هذا شريك وهذا
وزير المتزهد محموم والزاهد مسلول والعارف حتى بعد الموت هذا
المتزهد ترك الشهوات وصام فحمت نفسه والزاهد دام تركه فدام مرضه
أورثه السبل ماتت الدنيا بالاضافة اليه بينما هو كذلك على فراش اطف الله
عز وجل اذا قام على باب زهده طعام قد قفن لباس على الاوتاد قد تغيرت
لا يخرج من الدنيا حتى يستوفي ماله الكفار والعصاة ما اجلوا في الطلب
أخذوا الحرام احياء الله تعالى ذلك العبد ثم انشأه خلقا آخر لحم قد نال شي
عظام قد ضعف جلد قد رقت نفس قد ذابت عسديها والهوى قد عزل
والطبع قد غلب والقلب فيه الروح والمعنى والمعرفة والتوحيد ماتت ملك
الا القلب والحق يتولاه يحيا به بعد موته شهواته ولذاته ماتت وتام عنوا
موت على تدي موت صديقي احياء الله بعد ما اراه ما هنالك من تركه على
بابه ميتا يريه وفور الحكم والامرار وفور الجذوال رعايات فلما اراه ملكه
وأطلعه على سره جمع بين روحه وجسده وظاهره وباطنه لاستيفاء اقسامه
قبل ذلك لو عرضت عليه اقسام الشرق والغرب لم يتناول منها ذرة واحدة
قدرة خفية ارادة باطنة من الله عز وجل انباؤه وأولياؤه والخواص
من خلقه يحول بينهم وبين شهواتهم لا يبقى فيهم شهوة ولا ارادة ذرة حتى
تصفو بواطنهم له فاذا اراد ان يوفيهم اقسامهم اوجد فيهم حياة الوجود
لاستيفاء الاقسام عيسى عليه السلام ما تكح ما ملك آخر الزمان ينزله
الله تعالى الى الارض فيزوجه بجارية من قريش ويولده منها ولد العارف
يتناول بعد احكام العلم والزهد فيتناول اقسامه معكم يتناول الشهوات
بعد ان زهد فيها عند الشك فاذا علم طابت له الماء البارد والطعام
الساقي عند الزهاد كشرب الخمر واكل لحم الخنزير كم من زاهد محبوب
زهده عن الحق وكم من عارف محبوب بنظره الى معرفته وهذا نادرا
والغالب ان يكون سالما وفي الجلة فقربك الى ابناء الدنيا بعدك عن الله
عز وجل والصواب لك ان تقبل على الآخرة وعلى الطاعة لعلك تجوز
واقسامك تأتيك وهي كارهة بأمرك ان تخرج من طبعك وتجعل مكانه

سريكين
والخطان
فان قيل
الطلب فيك
والا لله
طلب ذرة
بتك باب
ووة ينك
ره نسلم
الك بشفع
الحكم أما
زعمك أنك
لوعت أن
الدنيا لك
كوجعت
طوا قبل
قلب كبت
بالعاصي
صلى بعق
ان شرب
من كرك
هذه الدنيا
باب الله
ربن الحكم
ع جند
أما إلى
بالحكم

رخص الشرع ثم يأمرك أن تسترل من الرخص شيئاً فشيئاً إلى أن تصير كل
 أفعالك عزيمة فإذا صبرت على العزيمة جاء الحب لله عز وجل في قلبك فإذا
 ثبت جاء الحب جاءت الولاية من الله عز وجل لك ان كنت عاقلاً عتد
 نفسك من أهل النار ليحملك ذلك على احسان العمل فان كنت من أهل
 الجنة فقد اديت شكره اذا خرجت من بيتك كأنك خارج الى الحرب
 كأنك لا ترجع الى منزلك واعلم أنك مبتل بكسبك وتيقن أن الله تعالى
 قادر أن يرزقك من غير سعي وبطش المؤمن كالجبل مرة وكلا ريشة أخرى
 قلبه رباح قدره عند مجي البلاء يا صك الجبل وعند حجة الحق عز وجل
 كلاب ريشة قلبه أرياح قدره يا قومنا فاتتكم الرسالة والنبوة لا تفوتكم
 الولاية لا حجة للملك مع الوجود كأنك أعمى لا تبصر كأنك ريان
 لا تشرب كأنك ميت لا تحرك بك ويل للمجربين الذين لا يعلمون أنهم هم
 المحجوبون لانهم لم خيروا ولا تعين أهل الخير على الخير أنت شر تحب دنيا
 بلا آخره ظاهراً وباطناً ما ينفعك ولا ينك وغناؤك وصاحبك عن
 قريب تموت وتذبل بعده من كان يريد العزة فله العزة ولرسوله وللارباب
 والصديقين البحر الدنيا والمركب الشرع والملاح اطف الله عز وجل فن
 شد عن متابعة الشرع غرق في بحر الدنيا ومن آوى الى مركب الشرع
 وأقام هنالك استنابه الملاح وسلم المركب بما فيه اليه وصاهاهه وهكذا من
 ترك الدنيا واشرقت بالعلم وصبر على الاذى صار محبوب الشرع بينما هو
 كذلك اذ جاء الله عز وجل بلطفه جاء بعرفته وخلق تخصصه ولاية فوق
 ولاية لك في الله مندوحة عن فوات غيره اذا فاتك شيء فلا تحزن عليه فان
 الملك يتصرف في ماله العبد وما يملك لمولاه ما يأخذ منه منك تجيده عند
 تقول له النار جزياء ومن فقد اطفأ نورك لهي هكذا في الدنيا اذا قوى
 الايمان واتصل الباطن بقرب الحق عز وجل جاءت نار الآفات فوقفت
 على طريق القساوب تأتي نار المجاهدات تنقف في طريق المريدين فالمريد
 تأخذ ما بقي عليه من بقية الدنيا ورؤية الخلق وكامل الايمان تقول له
 جزياء ومن فقد اطفأ نورك لهي فلا يضرهم في الدنيا سهام تقع في جدار
 القلعة اعمالوا لا يضرهم نار الدنيا والآخرة لله عز وجل عباد يسميهم

اطباء يحيمهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من عرف
 الله عز وجل انقطع من الشهوات واللذات وانما يجبر على استيفاء الاقسام
 الجبار قبل الدار - حصل له الجبار ظفره - ذا المبارك بالدار يمكن من الملك
 قال الملك انك اليوم لدينا كمين أمين من عرف الله وأدخل عليه لا يعتد
 عينيه الى شئ من ملكه ولا يديه اعروس زفت الى الملك طعامها وشرابها
 قرب الملك جميع شهوراتها تجسده في قربه اذا طاعت النفس ذابت مع
 القلب صار سبحانه وأخرج القلب من السجن قال الملك اتقوني به بعد
 ظهور فجابته وحسن أخلاقه وأدبه حتى به استقبله بالكرامة وقربه
 وأدناه وأحسن اليه وخلع عليه وخطبه من غير واسطة انك اليوم لدينا
 كمين أمين لا يشغل بغيره ثم صرخ رضي الله عنه وقال يا الله يا الله
 حبيب غائب قدم يشغل حتى لا يشغل اذا طاعت صحبتته وذهب عنه عفاء
 سفره نبت لجه وشده عظمه وطاب عينه وسكنت روعته صار بطنه الملك
 حينئذ ولاله وأمره على رعيته وأصحابه واقليمه وأرسله الى البحر لينقذ
 الغرقى والى البر لياخذ الرجال والاطفال من أفواه السباع لما خرج
 من بيت طبعه أهله للنبياة والامانة يخضع على قلوبهم كما خلع على قلوب
 النبيين والمرسلين وأقاربهم القصاب الاولياء والابدال ياسوقه ههنا بطائن
 المسلوب أصحاب الاخبار يشير بذلك الى من يحضر مجلسه من الاولياء
 والملائكة وهم أخفيا لا يعلمهم من حضر (سؤال) حتى يصير البسط قبضا
 والهزل جدا اذا باسطك انبسطت انقلب رخصتك عزيزة وعزيمتك دلالة
 حتى اذا صرت كلك عزيزة أدخلت دار الفضل والانس تبقى بالارخصة
 ولا عزيمة نعال مجردا يكون مثلك مثل من بين يديه طبق أكل فيه بعض
 الاكل قبل له ادخل بيتا آخر كل ما هنالك الرخص انقص الاجل والعزائم
 لكامل الايمان والملك للفانين ما أعدت على الارض الا في خلوة فيما تقدم
 والا نخلص ذلك أنافي - له من لا يستحي من ذكر حاله لاني لا أرى
 أحدا حسن الادب في موضعين في ترك الدنيا وفي أخذها لان تأتى اندلوة
 ومعك جهل لا تتخذ قبل أن تهذب نفقه ثم اعتزل كم تحضر المجالس
 ولا تعمل بكافة كم من رأى وليا واحدا فاستوصاه خيرا فوصاه فعمل بها

وجعلها زاده وانت تطلع على الاخبار وتنظر الآثار وتحضر مجالس
 الاذكار ولا يتقدم لك قدم فليتك ثبت قدمك مكانها بل كلما جئت
 تأخرت من استوى يوماء فهو مخبون اتبه رحمتك الله الدنيا بلغة ساعة
 فلا تركز اليها قوم أضعفتهم الهيبة وتقيدت جوارحهم استولت على
 قلوبهم الدهشة عن الخلق فصار ما في أحوالهم اللزوم والقعود اذا جاء وقت
 استيفاء الاقسام بعث الله من يلقههم ليس لمن تقدم ولان تأخر اعتراض
 على هذا العبد يعني نفسه احفظ رأس دينك والاقطع نسبتي وطريقي
 لا تكن جاهلا تقعد في بيتك وتهذي هذيانك أدوية شربناها وفتحت
 معنا فداكم على شئ محجرب معنا اتقوا يوما لا يتفجع فيه مال ولا بنون أي
 شئ مال مال جمعته من حله واكتسابه واكتسبته من وجهه وادعيت أنه
 غدا نافعك مع مالك من البنين كما زعمت العرب الساقفة قال الله عز وجل
 يوم لا يتفجع مال ولا بنون الا من أقر الله بقلب سليم لم ينظر بقلبه الى أمواله
 وبنيه ولم يسكن ما قلبه بل يرى أنه وكيل فيهما يحصهما موافقة له فيسلم
 قلبه من آفات المال والولد كمثل رجل أخبر أن الملك يريد أن يزوجه جاريتة
 ويريدتة له على يدها قال في نفسه ان هربت أدركني بجنوده وان خالفتها
 أهلكني سلطانه وان وافقتها أهلكني بجاريتته أمره الملك بتزوج جاريتته من
 جواربه وأمرها أن تسمه أو اذا نام أن تدبجه يا خبيثة من تخلف اليوم
 عنى يا خبيثة له ولكن الاولى حسن الادب واظهار موافقته مع حذر
 قلبه قال السمع والطاعة دخل فقبل النكاح والهدية جاء الزفاف ليس
 درع الحذر كل عيني قلبه كل السهر لينظر الى حركاتها وسكنونها وعملها
 انقلبت فرحته والحواشي والخدم يظنون أنه مغبوط فيما وصل اليه
 جاء النهار ولم تملكه بسببها الا من أقر الله بقلب سليم الدنيا هي الزوجة
 لانام معها ولا خـ لا يها في عـ ره وجاء الى الآخرة ولم يكن سلبت تقواه
 ولا غيرت دينه فتلك السلامة هكذا العارف بالله الزاهد في هذه الدنيا
 الراغب في الآخرة اذا جاء رسول العالم مند صفاً منه بأن الله يريد أن
 يضيف اليك طائفة من الدنيا لتكون حياة لقلوب الصديقين وهي
 نوع مشغلة وتعب وكدر والتفات انظر كيف تعمل نسلم قلبك وسرلك

فينتبه السر لذلك يقوم السر والقلب يصطحبان الى باب الملك يقولان
 ما تريد ان تفعل بنا اتريد ان تجعبنا عنك تقطعنا عن بابك تنغص عيشنا
 لا تبرح الاباواثيق والعهود لا يبرحان حتى يقول له- الا تخافا اني معكما
 اسمع وارى فبرجعا الى الدينامح حراس وحفظة الامن افي الله بقلب سليم
 من الآفات والرباه والنفاق ورؤية الخلق ايها المرید المتخير أيها التائه
 في تبه القدر تحتاج ان تنظف مخدعك لاتدع فيه لادرهم اولاد يناروا
 وجواهر غصب والمفتاح في جيبك تحتاج ان تفرغ قلبك من الدنيا
 والشهوات واللذات وجميع الترهات تترك فيه الذكر والفكر وذكري الموت
 وذكر ما وراء الموت تعمل فيه كيمياء قصر الامل تقول اني صيت
 الآن لان الاعمال تصفوق قصر الامل وأما اذا طوت الامل رايت هذا
 وناقت هذا صاحب قصر الامل مهجور الكل قاطع لكل يلبس
 لباس الزهد ثم لباس الفناء ثم لباس المعرفة * قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اكلوا لى بستان اكل لكم الجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب
 واذا اوتى من فلا يبخن واذا وعد فلا يخلف كفوا ايديكم وغضوا ابصاركم
 واحفظوا فروجكم هذا الحديث رواه الطبراني اكلوا لى بستان اكل
 لكم الجنة اذا تحدثتم فلا تكذبوا واذا اوتىتم فلا تخفونوا واذا وعدتم فلا
 تخلفوا واحفظوا ايديكم وابصاركم وفروجكم اذا صفا سرك واتخذت سمعت
 دعاء ربك من غير واسطة اذا اتحد خوفك ورجاؤك جاء خطاب ربك
 ومولاك يا بنى استطرح بين يدي حوا فرس قدره اما ان تسحقك او
 تجوزك من كان في الله تعلقه كان على الله خلفه وان جاوزتك فتعلق
 بها ثم تدف اسهام قدره اذا تم تدف اسهام قدره كان وقوعها خدشا
 لا قتلا يا عاريا من هذا كاه تم ذب وتقدم واستأنف العمل اضرب على
 السكك تب عن قعودك في بيتك عند قعودى للكلام ههنا الولايات
 ههنا الدرجات يا مبتلى بالعمال ليكن كسبك اعمالك وقلبك لفضل ربك
 قوم حلالهم في اكتسابهم وقوم حلالهم فيما يأتى من دعائهم وقوم
 حلالهم ما يأتى من غيرهم بلا سؤال وقوم حلالهم ما يطلبون من أيدي
 الناس وذلك حالة الرضاة وتلك لاتدوم الا قول وهو الكسب سنة والثاني

وهو السؤال ضعف والثالث العزيمة والكديرة رخصة فيما بينهما وقد
 يكفى من لا يأكل وهو قنينة للمسؤل ابتلاء له وسؤال هذا العبد كسؤال
 الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا سؤال الليل فإنه قدياً يتيكم من
 ليس بجين ولا انس لينظر ما تصنعون فيما خولكم الله عز وجل وكذلك هذا
 العبد يؤمر بالسؤال لينظر الحق ما تصنع فيما خولك الله به من نعمه استكثر
 من مجالس العلماء وزيارة القبور والصالحين فله ملك يحيا قلبك اذا احكموا
 امثال الاوامر والانتها عن النواهي ساعدتهم الاقدار عبد الله بن
 الزبير كان يأكل في كل اسبوع أكلة لا يستقيم حاله حتى تكون كأناء منثلم
 لا يثبت فيه مائع كسفينة المساكين التي كان فيها الخضر اعابها ثم حال
 حالة فيها جمع وحالة فيها تفرقة وحالة فيها قلل وحالة فيها كثرة من خرج من
 بين يدي الى النار لارحمه الله اللهم عصفوا اللهم سرا اللهم ثباتنا اللهم
 رضا اذا وصلت الى الحق عز وجل اقتنع منك بأداء الفرائض شاخ طباح
 الملك نفي العقل والنظر والسمع والاشارة اجرى عليه ما كان له في حالة
 علمه بالله عليك أيها المرید الصادق على زعمك متى آثرت بقوتك جارك
 متى آثرت بقميصك وعمامةك ومصلاك متى آثرت بمالك هؤلاء القوم
 اذا بانفسهم وطباعهم وأهويتهم وشرايهم حتى ما قوامعني فنوامعني
 قولهم يد القدرة غاسل القدر يقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسط
 ذراعيه بالوصيد بقايا النفس باسطة تحت عتبة القدر دواء الجوارح
 الكف عن المناسخ وهي ارتكاب الفواحش من المعاصي والزلات
 تكف يدك عن السرقة والضرب والرجل عن المشي في المعاصي والمشى الى
 السلطان تأخذ من ولد آدم وهذه العين يكدنها عن المستحسنات نامت
 النفس أم الحكم طار السلب في صحبة المحبوب ولى الله تعالى اذا احسن
 الادب اتصف بصفات النبوة الحكيم يخبير بين الطبع والعلم تارة يرد
 الطبع وتارة يرد العلم ويقول ما أتاكم الرسول فخذوه يقول الحكيم للقلب
 ما يكفيك أنى قائم كأنك ادم لك راع لك وأنت مع الملك الليل سرير ملكهم
 الخلة منصة عروسهم النهار يغريهم لشي من الاسباب المصائب
 تسكتن يا بنى لاتقص رؤياك على اخوتك تعززينهم تخارسوا تجاعدوا

الى ان يبلغ الكتاب أجله اسأل عنى منكرا ونكيرا عند مجيئهم الى قبرك
 فانهم ما يخبرانك عنى اسمك مذنب اسمك غدا محاسب ومنافس أنت
 فى القبر مذموم لا تدرى أمن أهل النار أنت أم من أهل الجنة عاقبتك منهم
 فلا تتعتر بصفاة حالك ما تدرى ما اسمك غدا يابنى اذا أصبحت فلا تتحدث
 نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تتحدث نفسك بالصباح ذهب أمس بما
 فيه شاهد ذلك وعليك وغدا لا تدرى تلحقه أولا انما أنت ابن يومك
 ما أغفلك علامة غفلتك صاحبك الغفلة يا حق من لا تظهر عليه اماره
 الخلق لماذا تصعبه لم تصعب من أساسه واه ظاهره تنس باطنه مجلد
 وتواقع على الحق عز وجل هذاشئ لا يجنى بجمع الاكاف وكل الاعين
 بالكحل لا بالسهر جميع الخلق لا عبرة به جميع التكاف لا عبرة به
 يا حق تأفى باب هذا وباب هذا تسأله حتى يكثر جمعك كيف يرجى لك الفلاح
 هلا كنت على باب الملك كالحاجب من جاء أخبرت الملك بكانه أخذت
 قصته آنت وحدته هلا جعلت الخلق عيالاً وانزيت عنهم اشتغلت
 بصنعتك بيبتك حتى اذا تواباك رأوا عندك ما يصلحهم بيتك خلوتك
 بيتك قلبك بيتك سر بيتك باطنك بيتك صحبتك لربك بالقيام بأمره
 والانهاء عن نهيه والموافقة له فى مة دوره أرزاق الخلق فى دعائك وهمتك
 لعين تكرم ألف عين اذا أكرمت الكرام البررة فى خلوتك أطعت مولاك
 ولم تعصه أكرمت القوم ولم تفضح نفسك عندهم سميت كريما فاذا
 صرت كريما أكرم لاجلك ألف عين يدفع البلاء عن أهلك وجارك وأهل
 بلدك أبدأ الدهر تكدى أبدأ الدهر تأفى الابواب متى يكدى منك
 متى يستطم منك متى يؤتى بابك متى تفرغ من شأنك متى تضرب حولك
 خيمة متى تعرس فى قرب الملك متى تظهر نجاتك وأهليتك وصلاحتك
 لقرب الملك وتخرج القابك وتظهر مباحاتك وتكون أنجب أنجب أولاد
 محمد صلى الله عليه وسلم حتى يسلم اليك بركته العلماء ورثة الانبياء قولا
 وفعلا حالا ومقالا لاسما ولقبها النبوة اسم والرسالة لقب يا جاهل
 فانتك النبوة والرسالة لم تفك الولاية الغيبية البدلية أرضيت بالحياة الدنيا
 من الآخرة حياة الدنيا نفسك وهو الوطبعك هذه الدنيا لا ما ينزل

ما اوله
 كقول
 انيكم من
 ذلك هذا
 اسنكر
 أحكموا
 بما لله من
 كذا عنتم
 ما هم حال
 من خرج
 بانا لله
 شاخ طباخ
 له فى حالة
 كجارتك
 لاء القوم
 فنوا عنى
 يكتب باسط
 اهل الجوارح
 والزلات
 والناس الى
 نانت
 اذا احسن
 لم تارة يد
 الحكم لقلب
 ربكهم
 الصائب
 راجعوا

من الشهوات فتلك أقسامك الدنيا ما تأخذها به - متك وجوارحك
 ما يلزمك الملك ليس من الدنيا ما لا بد منه ليس من الدنيا بيت يكتنك
 ولباس يسترك وخبز يشبعك وزوجة تسكن اليها الحياة الدنيا الاقبال
 على الخلق والادبار عن الحق الهوى ضد الكفر الهوى ضد العبادة
 السبب ضد المسبب الظاهر ضد الباطن اذا أحكمت الظاهر أمرت
 بالحكم الباطن اذا أحكمت الحكم بالعمل به كنت غلامه كنت تابعه
 كنت صاحبه كنت فاني البنية عن طبعك يلجمك العلم فيعشقك كنت
 كروح بين روحين كنت كحاجب بين الملك ووزيره كنت محبوب الدنيا
 والاخرة والخلق والحق عز وجل والملائكة فرحة للقلوب لناحالة تغيب
 عن حضوركم قال داود لابنه سليمان عليه السلام وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين والملائكة المقربين والاولياء والصالحين يا بني ما أقيج الخطيئة
 بعد المسكنة وأقيج من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه أرضيته
 بالحياة الدنيا من الاخرة الحياة الدنيا وجودك والاخرة فنسألك اللهم
 تغير وللأسرار تغير وللعوام تغير وللخواص تغير الدنيا ما تراه والاخرى
 ما يفتح لك يا نبيك ما لا تعقل فتحمير في تبيين لك ما يأتيك بعقل مشترك فهو من
 الدنيا وما يأتيك من حيث العقل الذي هو عقل العقول فهو من الاخرى
 سرتك اخرى وظاهرك دنيا حالات الدنيا ما سوى الحق عز وجل والاخرى
 المتعلقة بالمولى والاعراض عن قبيل وقال وعن المدح والثناء والذم والسير
 مع الهمة همك ما همك اذا صدقت في ارادتك أخذ الحق عز وجل
 بيدك مشال في صحبة قدره كان وسع ما بين خطوتك أوسع من خطوات
 آدم عليه السلام اصدق ارادتك وحسن أدبك وتطارشك عن قول جبرائيل
 تسالك جاهلا جهل الحق وما عنده من فضله ومن عنده من عباده سمعوا
 فأطاعوا يرى العبد أقسامه في اللوح المحفوظ ثم تعدى الى روية أقسام
 أهله وأولاده حتى اذا نجب نودي في باطنه ان هو الا عبد أنعمنا عليه
 وانهم عندنا من المصطفين الاخيار هذائى ييجى بالسابقة ثم يصفو
 بتابعة أقدام المشايخ * وكان رضى الله عنه في سماعه ووجهه آتته رقعة
 فيها مسألة فقهية فقال حتى استأذن في الكلام وأخاطب ثم قال النكاح

تنتج لهم السر أعندك من هذا خبر انقطع ثم اتصل واتصل ثم أوصل
بأخيه القاعدین علی دکان الحرص والامل والغرة لاجرم موت مترك
ويسود قلبك * قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصد وان
جلاءها قراءة القرآن اللهم اهدنا واهدنا وارحمنا وارحم بنا وعرفنا
وعرف بنا اجعلني مباركا فيما كنت اتصل ثم انفصل ثم أوصل تفقه
ثم اعتزل من عبد الله على جهل كان ما أفسده أكثر مما أصلحه خذ معك
مصباح تبرع ربك بالحكم تدخل على العلم اقطع الاسباب فارق
الاخوان والجيران الاقسام اهد فيها ليصل اعط ظهرك زوجتك اعط
الاقسام ظهرك تزهد ثم تكلف الزهد تكلف الاعراض اترك شرك
حسن أدبك كن مقاطع المساواة منفصلا عن الاغيار والاسباب
خائف من انطفاء مصباحك على دوام ظلمتك فينما هو على ذلك اذ جاء الحق
بدهن امداده الى مصباحك نورك في علمك من عمل بما يعلم أورثه الله
علم ما لم يعلم من اخلص لله أربعين صببا تفجرت ينابيع الحكمة من
قلبه على لسانه ينما هو كذلك اذ رأى نار الحق عز وجل كرسى عليه
السلام حين رأى نار ا فقال لاهله امكثوا اني آتيت نارا ناداه الحق بطريق
ناره جعل النار قربه جعل رؤيته لها دليله يرى نارا من شجرة قلبه يقول
لنفسه وهو اه وأسبابه ووجوده امكثوا مكانكم اني آتيت نارا نادى
السر القلب اني انار بك أنا الله فاعبدني لا تدل غيري اعرفني واجعل
غيري اتصل بي وانقطع عن غيري اطلبني وأعرض عن غيري الى علي
الى قربي الى ملكي الى سلطاني حتى اذا تم هذا لكتم اللقياء بحري
ما جرى أوحى الى عبده ما أوحى زالت الحجب زالت الكدورة
سكنت النفس جالسكون جاءت الاطراف اذهب الى فرعون يا قلب
ارجع الى الشيطان والنفس والهوى طزقهم الى اهدهم الى قل لهم
يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد اتصل ثم انقطع ثم اتصل ثم أوصل
أما أنت يا مسكين سوف تنقطع قواك وتخونك ويهجرك خلايك ويجمع
لك بين فقر الدنيا وعذاب الآخرة تأتي القبر يضيئ عليك حتى تختلف
أضلاعك ويخرسك عن مجاوبة منكر ونكير تعذب في قبرك ويقع لك باب

من النار يأتبك عذابها وسموها يا قومنا أحسنوا الادب في هذه الدار
 يسلم دينكم وظاهركم وباطنكم حتى تقام بين يديه حينئذ يزال الحجاب عن
 عينيكم وعن فيكم وعن اذنيكم ويلقبكم ويزيدك قوة الى قوة وبصيرة الى بصيرة
 عمر الى عمر بقاء الى بقاء رزقا الى رزق يشكر سعيد ويحمد حسن أدبك
 يسبيك شاكر بعد أن سماك صابرا عاقلا دينيا يغير عليك ان الله لا يغير
 ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم أخلاق السوء يغيرونها بما تبعه الشرع
 ثم العلم ثم القدر كأنهم بنحو القمع أيديهم وأرجلهم لقطع أعضائهم
 الخبيثة التي فيها آكلة لا حركة ولا لم ولا كيف ذهبت العقول عقول
 البشرية حتى اذا ذهبت أيام التنج وعاد العقل اليهم جاءت أطرافهم
 بالتغيير والتغيير طعام بعد الجوع شراب بعد الظما كسوة بعد العرى
 مادمت في الطريق يأمرك بالثقل حتى تنظفي شهوتك تعطى هذا الحكم
 حقه تأخذ بأوامر الشرع وتنتهي عن نواهيها هذه الايام تنقضي
 وخطواتك تقرب الى الحق عز وجل مع مضي الليل ومجي النهار هم على
 أقسام منهم من ينتهي سفره في يوم وشهر وسنين لا تذهب زمانك بلم وكيف
 وسوف بل شد وسطك اعمالك اذا عملت في داره اتخذك قنية لعل
 جارية من جواره تعشقك فتزوجها تغير صورتك وياع زنبيلك وفاسك
 تجعل سائسا وأملكنا نائبا ووزيرا من عرف الله لا يستكثره تلك اذا
 وصلت اليه يشهيك الزهد والترك قبل المعرفة قبل أن تصل الى الملك
 قبل أن تعرف من أنت وما لقبك وما اسمك يودع العبد حظوظه ثيابه
 وقاشه داره أهله أولاده جيرانه امرأته خلانه يقدم رجلا
 ويؤخر أخرى يأتي بخطوتين رجاء وخوف على ماذا تقدم جاهل بالكل
 فترك الكل جاء لاجل الله وعليه فاذا ترك الكل يأتي باب الملك يقف مع غلمان
 مع دوابه خائفارا جبالا يدرى ما يراد به والملك ناظر اليه وخبره عنده يقول
 للغلمان آتروه على الكل ثم لا يزال يقاب من شغل الى شغل حتى يجعل حاجبا
 بين يديه مفردا بين يديه مطلععا على أسراره بخلاصة وطوق ومنطقة
 وتاج يكاتب أهله اتوني بأهلكم أجهين بعد أن أشهد الملك على نفسه
 اني لا أتغير عليك يوقع له بحجة دائمة وولاية دائمة اذ لا يبقى زهد مع

أوصل
 موت
 لصدوان
 سا
 وعز
 سل
 نفقة
 خدمك
 باب
 فارق
 جنتك
 اعط
 لشرهك
 لا باب
 اذا
 اعط
 علم
 أورثه
 ان
 الحكمة
 من
 كوسى
 عليه
 لخلق
 بطريق
 وقابه
 يقول
 نارا
 نادى
 وفي
 واجهل
 الى
 على
 قبا
 برى
 كدورة
 ون
 ياقلب
 قل
 له
 ثم
 أوصل
 ش
 يجمع
 في
 تخالف
 جميع
 لك
 باب
 من

المعرفة وهذا من كل ألف واحد هذا شيء يتجه القدر والسابقة والعلم
 لا تمكن أنت من قال الله في حقه ولا أقسم بالنفس اللوامة المؤمن يقول
 ما أردت بكافني ما أردت بخطوتي ما أردت بأكلني محاسباً لنفسه مؤدياً
 لم فعلت لم صنعت هل هذا يوافق الكتاب والسنة عليكم باليقين بعد
 المحاسبة فانه لا يمان ما أدت الفرائض الا باليقين ما زهد في الدنيا
 الا باليقين عند اجابة الدعاء سكون ودعة فان لم تجب دعوتك تعترض من
 علامات الصديقين الرجوع الى الله في كل شيء فاذا أرادوا كتمان أحوالهم
 رجعوا الى الخلق في الاخذ والعطاء قلوبهم معه وأبدانهم مع خلقه يحتاج
 ابن آدم أن يعمل في هذه الدنيا حتى يغير طبعه يجاهد نفسه وشيطانه وهواه
 حتى ينقل من صفات البهائم الى الاخلاق الانسانية اكفرت به هذا الرب
 الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواد رجلاً أجزأوه أن تكفروه وتحمده
 ونسئى من أعين الناس أن ترأى ولا تسئى منه وهو يرأى يا مدعى الولاية
 في الظاهر ويجهار الحق بالعامى ما نسئى منه وهو مطلع على سرلك
 وسريرتك وأنت يا من يظهر الفقر ويكتم الغنى ما نسئى تبيع دينك بدينك
 وما يكتم من نعمة فمن الله أين شكرك يا غلام لا تتم أحد في خالقك
 لملك تحطى وتصيب لا تقبج على غيرك حتى يستحسن عملك الحسنين
 والتقبج الى الشرع لا الى العقول هذا من حيث الظاهر وتوق الاحوال
 بأن يكون التقبج والتسعين الى الباطن فتوى القلب تقضى على فتوى
 الفقيه لان الفقيه يفتى بنوع اجتهاده والقلب لا يفتى الا بالعزيمة ما يرضى
 الحق وما يوافق هذا قضاء العلم على الحكم كونوا عبيد الحكم ثم عبيد العلم
 مع عبودية الحكم معنى كونوا موافقين له متذللين تدخلوا مع العلم في حجة
 الحكم كل حقيقة لان شهد لها الشريعة فهى زندقة اذا دخلت على
 أهل الحق عز وجل أتت فيما فيه أقاموا وأكلت مما أكلوا واشكروا والله
 تعالى على السر والخلوة يا أهل هذه البلدة جميع ما أنتم فيه منكر عندى
 وجميع ما أنا فيه منكم عنكم نحن ضدان لا نتفق نعيش بينكم بقوة
 صاحب السموات لا قرار لظهور قلوبنا شياك قد ذهب في سخط الخالق
 عز وجل ترضى زوجتك وولدك وجارك وساطنك وتسخط الملائكة والحق

عز وجل واليه المصير لا بد لك من الاجابة الى الموت تلقى الآباء والالتهامات
والاخوان والاصحاب والسلاطين لا يقولن أحدكم متى تقوم القيامة
فانه اذا مات قامت قيامته اولياء الله عز وجل ثم بقرب الحق عز وجل
عاشوا بالاضافة الى الحق ما قواموت اولى عن الحرام وثانية عن الشبهة
وثالثة عن المباح ورابعة عن الحلال الطلق وخامسة عن كل شئ سوى الله
مزوجلى موفى عن هذه الاشياء لا يطلونهم ولا يقربونهم كانوا مسخروا
معاني بالاصور ثم احياهم الله تعالى بسم الله مجراها ومرساها اذا جرت
القلوب على بحار القدر مرساها على باب علمه وقربه اليقظة خدمة
والنوم وصلة اذا نام العبد في صلاة باهى الله به ملائكته البنية قصص
والروح طائر الخلق عند اهل المعرفة كالذباب والزنابير وكودود القز
احوالهم لا تنضب لكم كونوا عقلاء ما يهلك على الله الا الاحق وما يهلك
على الله الا الهالك من امرنا بالبذل والعطاء فهو وصديقك من استغنى
بمال الفقراء فقره بمجرد الاسلام لا يقع منك متى فعل الحق وتفعل
الحق اذا تحركت اعضاءي فاعلموا انى قد احترق قلبي يا ديني امرى على
اوليائي في بدء الامراض كيلا يجهلون واخذ منهم في آخر الامر لكيلا
يشتموا عليك * كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا ذكرت عنده الساعة
يصيح كما تصيح المرأة المشكلى ويقول لا ينبغي لابن آدم اذا ذكرت عنده
الساعة ان يسكن انت عدم لاحس فيك ما عشقت قط ولا عشقت حزن
لطول مقامه في الدنيا لان خوفه من تقلب الاعيان والحاجة الى الخلق
والحجاب عن الرحمن اغلبة الهوى والنفس والطبع والشيطان من امن
في هذه الدنيا فقد جهل به لا عظيما **يا غلام** آمن ما يكون
أخوف ما يكون له امرى يقربك ويدينك ويحدثك ويأتمك ويطلعك
ويشاهدك ويفتح لك الابواب ويقعدك على مائدة فضله وقربه ويساطك
ولكن يطالب منك الحزن * قام اليه رجل يسأله فلم يسمع منه وقال هذا
موضع الحزن البرق لمعة وسيتفرغ غيث ومطر يقرب العبد الى الحق عز
وجل والقرب انما يكون بعد احكام الحكم بعد وضع كتاب اليقين
في يده والاطلاع على امراره وما سيبكون منه اخوان عقيل كان

السيف وال...
المن...
نفسه...
كم...
زهد في الدنيا...
عزض من...
ن احواله...
خلقها...
بها...
نفسه...
كفره...
مدعى...
لم على...
بنا...
مدى...
التسعين...
في الاحوال...
في كل...
بما...
ثم...
العلم...
خلت...
اشكر...
منكر...
سلك...
نظا...
سكة...
عز

صاحب قرآت وفقه تنصرو رؤى في بلاد الكفار وفي عنقه صليب قيل
له ما فعلت بتلك القرآت والتبسك فقال لأدرى من القرآن شي يساوى
آية واحدة وقد مننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا أول ما يرتد
السر ثم القلب ثم النفس ثم الجوارح اذا ارتد السر لا بد من ظهوره
المنافق في المسجد كاطير في القفص ظاهر الشرع قفصه لو خيلنا
وظاهر العلم اميننا لك ذنوبك وقلنا يا كافر يا فاسق لكن الشرع قبض أيدينا
عن ذلك اخذوا الحكم واطلبوا العلم لان العلم يكشف لكم تعلم الشرع
ثم اعتزل فان كنت من خواصه اطلعك على علمه اذا انتهت بك النفس الى
مولاه ووقفت على الباب ودخلت دخول الملوك اذا رأيت الباب مقبوحا
قيل لك لا تدخل كما أنت لاهلك عليك حتى اتموني بأهلكهم أجمعين يا سر
اثبت وقلبك وجوارحك وكليتك حينئذ لا يسع ولا شراء ولا معاوضة كل
يا من لم يأكل واشرب يا من لم يكن يشرب لما صبرت البئر على الحفر والمعاول
ظهر منها المعين صار ماوى الشارد والوارد اذا لم تصبر على آلام
المجاهدات والابلايا متى تكون عارفا يا فقير صابر عن قريب ينظر اليك الحق
فيرفعك ويتوجك ويلبسك لباس العظمة والملك والجلال اللهم عنهم بعدا
واليك قربا اللهم عنهم غنى واليهك فقرا احفظ الله بالغنى عما سواه اذا
تعلق قلبك بيباب القرب وهو في ظلمة الوجود طلع عليه فجر العلم وكحل بصر
قلبك بكحل السر وأقرت فهرس الاقدار حينئذ ذنوك والاكل والشرب
بعد دخول الجنة منقودة الملوك خلقته والنجباء من أوليائه تأكل وتشرب
وتنام طولا وتصوم سرا تقول انان من أولياء الله انان الابدال ليس
هذا بالتمنى نجباء خلق الله ناظرون الى مراد الله عندهم من هذا خبر
يا أهل الجبال يا أبناء قبيل وقال ونفخ في يده وادار وجهه الى جميع
الجهات من ادعى حب الله عز وجل من غير ورع في خلوته فهو كذاب
من ادعى حب الجنة من غير بذل المال والملك فهو كذاب من ادعى حب
النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقر والفقراء فهو كذاب بعين
الرأس يشاهد الدنيا وبعين القلب يشاهد الآخرة وبعين السر
يشاهد المولى تتادب مع الخلق بحيث لا ترفع صوتك على صوت أحد هم

حفظ الادبك وتبارز الحق عز وجل بالمعاصي وتعارضه في افعاله قبيح بك
 لا تطلع الشمس الا على جاهل الا من آثر الله على هواه وطبعه ونفسه هذا
 شئ من وراء العقول تؤاخذ الروح والطبع بالمواطاة والموافقة وأما
 بالاكرام فلا الا من أكرهه وقلبه مطمئن بالايمان المريد الصادق كل وارد
 يرد اليه يعرض أعماله الظاهرة على مرآة الحسبكم ويعرض أعماله
 الباطنة على مرآة العلم فان وافق أعماله المرآتين ادخله على الملك عز وجل
 وان وافق عمل مرآة دون مرآة لا يدخل يقعد على الباب ويقال له
 أحكم أمرك حتى يشكر سعيك ويحمد أمرك فانه باب لا يدخل اليه
 الا من باب الحكم والعلم فاذا كان كذلك يفتح لك أعمال تميز تلك الاعمال
 هي باطنية بينك وبين ربك عز وجل لا يطلع على ذلك العمل لا ملك
 مقرب ولا نبي مرسل ذهبت عنهم العقول الشرعية وهوب لهم عقل
 العقول حتى اذا ذهبت عنهم أيام التبني ردا الى طعام بعد الجوع
 وشراب بعد الظهارة نوم بعد السهر وراحة بعد التعب ثم يرد الى شغل
 شاغل لانه يطلع على خزائن الاسرار ثم يطلع ذلك العبد على ما يريد أن
 يصكون من أهل البلدة والاقليم واذا كان القطب اطلع على أعمال
 أهل الدنيا واقسامهم وماتول أمورهم اليه ويطلع على خزائن الاسرار
 ولا يخفى عليه شئ في الدنيا من خير وشر لانه مفرد الملك بطاقته نائب
 أنبيائه ورسوله أمين الملائكة فهذه هو العين القطب في زمانه القلب مورد
 الملائكة والسرية ينظر الحق عز وجل اذا اراد الله انقطاع عبد اليه أول
 ما يوحشه من بنى آدم ثم يوحشه بالسباع والوحش والجن حتى اذا ذهبت
 الوحشة الادمية بالتانس بالجن والسباع آنسه بالملائكة على اختلاف
 صورها يسمع كلامهم في البراري والقفار والبحار يامن عزوم على الانقطاع
 اسمع يا طالب الحق عز وجل كلاما ثم رؤية حتى اذا أنس الى كلامهم
 واشتاق الى رؤية صورهم رفع الحجاب بينه وبينهم ليس في خلق الله ألد
 حديثا من الملائكة أحسن الخليفة صورا وألذهم كلاما ثم يحجب وصوره
 على بابه ثم جاءه بانس قربه ثم يكون ما يكون فيما بعد السكوت يوحى الى
 القلب كما أوحى الى أم موسى عليه السلام حين خافت عليه يا قلب اذا

صليب نيسابور
 شمس مامور
 دل ما يرتد
 من ظهور
 لوطينا
 قبض أيتنا
 علم الشرع
 النفس الى
 باب مقرب
 جعفر باهر
 مواضة كل
 فر والمائل
 ر على آلام
 ليل الحق
 منهم بعد
 سواء اذا
 وكل بصير
 والشرب
 والشرب
 ال ليس
 هذا خبر
 الى جميع
 فهو كذاب
 اذى جب
 ناب بين
 بين السر
 أحدهم

خفت على السر الذي فيك ألق البينة في بحر البرارى والقنار وفارق
 الاهل والاصحاب تكون امرأة خيرا منك تأتي ولها في اليم وأنت تخرج
 خطوتين تخاف وذلك لنعصان ايمانك لولا أن ربطنا على قلبها هكذا اذا
 خفت في برتك عند انقطاع مرادك وما ألتك حتى تكاد ترجع الى الخلق
 والسبب ربط حينئذ على قلبك يانقص التوحيد والعلم والتقوى أين أنتم
 والتوبة في كل حالة يامدبر الاكل بالدين نفاق والاكل بالصنعة سنة
 اقدم مع هذه السنة حتى يأتي الايمان تأخذ الصنعة في يدك وتغلق أبواب
 الخلق من قلبك حينئذ اخرج واقعد بقلب في دار علمه أنمى اصم لا تسمع
 غير الحق ولا ترى غير فضل الحق ثم السباحة تأتي اكثاف الارض مع
 الشحنة يا عوام ايس أحدكم اذا الحق شيئا أخذه وتغرب وسافر حالة الاخذ
 من الخلق وحالة الاخذ من الحق عز وجل حقيقة واما اذا ترقى درجته
 وتحقق ولايته لا يخطر بقلبه اخذ ولا عطاء تأتيه الاشياء وهو غائب عنها
 يقسم له تناوها يا أم موسى اذا خفت عليه فالقيه في اليم وأنت اذا
 خفت على دينك ألق قلبك الى الله سلم قلبك اليه سلم أهلك اليه قل أنت
 صاحب في السفر والخليفة في الاهل والولد معرفتك بالله عز وجل
 ومحبته كمثل هيمان في وسطك أينما توجهت هو معك قنم مع القدر
 وتسمع من القدرة والقادر والله ثم والله ان احوال الاولياء كاحوال
 الانبياء لكن لقبهم غير القابهم الانبياء والمرسلون لا ينزل اليهم منسكرو وكبير
 لانهم شفعا الخلق هكذا هؤلاء لا يحاسبون لانهم خواص الخلق يا عبد
 الهوى والطبع يا عبد الثناء والحد ما جف به القلم وسبق به العلم من
 الاقسام لا بد من استيفائهم ما لکن الشأن هل يأخذها بك أوبه يوجدك
 ويقعد ذلك مع التوحيد سر من اسرار الحق عز وجل في قلب عبده
 لا يطلع عليه الشيطان ولا العقول ولا الملك اطلب القرب من باب فنساتك
 اذا رضيت أحببك فاذا أحببك اطلعك اصحبك كنت أبدأ في محبته مع
 علمك والعبادة محبة بعبادته لا يعلم أن المرید هذا الا العارف أنت
 مستخبره فان وافقت الله في ذلك والا فانت مطرود كأنشى خلفهم
 ونحن كالذرة لنستفيد منهم كلمات الدخول من استغنى برأيه ضل

وبعد كلام قال ويصكون نائب الرسول في المتابعة يترك ثم يترك يأخذ
 ثم يؤخذ يترك المتروك ويأخذ المأخوذ يضيء لك الامر كخلق الصبح
 يجدد على العبد نوبى الوجود تارة والقناء تارة وتارة يفتقد فيقبل الحق
 عليه وتارة يوجد فيخبر عن الحق روى قلبي عن ربي اجعل خلقتك بابين
 باب الى الخلق وباب الى الحق تؤدى حقوق الخلق وتؤدى حقوق الحق
 اصحب الخلق للحق فتكنفى شر الخلق ويدوم لك قرب الحق الخلق ما سوى
 الحق وهذا معنى يتم جميع الاحوال معنى صحبتك الخلق نصيحتك لهم
 بعد صحبة الحق اصحب الخلق فاذا صحبت الخلق بعد صحبة الحق فانت مع
 الحق لا مع الخلق علامة صحبتك للخلق انك لا ترى النفع والضر من جانب
 الخلق بل الكل مسطون عليك مسخرون قلوب اكات من طعام فضله
 وسمعت حديثه ورأت فرحة قلبه خاطب الله قلوبهم في الدنيا قبل الموت
 مخاطبون في القيامة واحاد افراد يخاطبون في الدنيا * ابو القاسم الجنيد
 قال ما تكلمت الاله بشهادة اربعة من الابدال من جنتهم هم السرى
 السقطى ولم يفعل بقولهم حتى رأى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 يقول يا جنيد تكلم على الناس فانه قد آن لك أن تتكلم الآن ان اردت
 الحق والزيادة والثبات فافعل ما تقول والافالويل لك عند الصلاة
 تستقبل القبلة وعند البلاء ايضا تستقبل قبلة وهو أن تستقبل بوجه
 قلبك الحق عز وجل كلما استقبلت بوجهك الكعبة فان استقبلت بوجهك
 الخلق عند الآفات كان ايمانك باطلا لان البلاء عند الايمان منكسر
 انكسار القلوب فيه كبيرة لكن انكسار قلوب العوام للدنيا
 والخواص لحظ الاخرى وخواص الخواص تنكسر قلوبهم لفوات المولى
 او الحجاب وقع بعد الكشف لكل احد انكسار يخصه الاحاد افراد
 انكسارهم لاجل الحق عز وجل سئل عن قول النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يقبل الله دعاء ملحونا قال لا يقبل الله دعاء متصنعا مسجعا فيه انا
 والافتقار من اتقى برآء من التكلف قد يغلب المؤمن الرجاء يتطير الى
 ديوان معاصيه فلا يجده فيه معصية لقن الرشيد من حال مغره من كتاب الى
 مقرى الى محراب قد يكون هذا وهونادر فلا يرى له معصية وفي ديوان

فنار وراز
 وان يخرج
 هكذا الى
 مع الى الخلق
 روى ابن التيم
 سنة مئة
 بخلق ابواب
 اصم لا تسمع
 الارض مع
 حالة الاخذ
 في درجته
 وغائب عنها
 وانت اذا
 قل أنت
 عز وجل
 ام مع القدر
 ما كاحوال
 منكر ونكير
 خلق باعد
 به العلم من
 به يوجد
 باب عبده
 باب فناء
 في صحبة
 روى ان
 خلقهم
 برأ بهض

الاوامر فلا يرى له امر متروك فيقضى عليه بنوع معصية لكيلا يهلك ثم
 يتدارك فيتوب فتكون تلك المعصية سابقة كالتقعة على رأسه هذا الذنب
 في حق هذا المؤمن الصديق كذنب آدم عليه السلام وهذا نادرا شاذ
 لا يلتفت اليه ولا يعيابه الارادة في النفس ارادتان وهما ماضتان ارادة
 ماسوى الحق و ارادة الحق فهما يصطلحان ويقتملان الى أن يتم أربعون
 سنة وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ أربعين سنة فلم يغلب
 خيره شره فليتهجز الى النار اشارة الى هذا الاصل يا أيها البيان الطرق
 الظاهر طريق رؤية الباطن الفطام مادمت تعرف ماسواه ويعرفونك فأنت
 هوس تارة تتبعهم وتارة تذل لهم هذه اذاراها طريقان علامة الولي
 الاستغناء بالله عز وجل في كل شيء والقناعة بالله عن كل شيء والرجوع اليه
 في كل شيء فان أبت نفسك الادعاء الولاية فخذها بهذه الخصال فان لم تقف
 فليست بولي لا ينبغي للعالم أن يدخل على الملوكة الا بعد اتقان ايمانه واتقائه
 وقوة علمه بالله وزهده وتمكنه من المعرفة والانس بالله فيدخلون اليهم
 بقوى ويخرجون عنهم بقوى كنت أحب بعض الناس يحدثني بكل ما قد
 جرى لي ويجري لي وكان يمشي معي صبي مستحسن ويدخل الى السلاطين
 فخطر بقا لي من ذلك شيء فقال يا ولدي هذا الصبي هو في رباط وأخاف ان
 تركته هناك هل يكوابه وأما دخولي على السلاطين فليس لي اليهم حاجة
 وانما دخل اليهم اعظهم واكشف لهم طرق العدل أنتم في صحبتكم خلل
 ونحن نصحبهم بالادب سألت سائل اذا كان الطعام محتظا كيف يصح
 الهيام والصلاة فقال الحلال بين والحرام بين الشرع بينك والتوقف أيضا
 اذا قال لك القلب لافه وحرام وان قال نعم فهو حلال وان سكت فلم يقل نعم
 ولا لا فهو شبهة ان عدت المألوفات وصبرت نفسك فهو القناعة تدري
 كم عنده من الطاعات والصوم والصلاة لا يعيأها انما امر اده منسك قلب
 صاف من الاكدار والاعذار الزاهد المنافق ظاهره صاف وباطنه مكدر
 الصغار في خديته والخشوع في كتهبه وجبة الصوف عليه وزهده كف يديه
 وباطنه يكدي نفسه رغبة الى الحمد والذم عينه طامحة الى ما بأيدي
 الناس اما المعارف فظاهره متلخ بشي من الاقسام اقسام نفسه وأقسام

اسم الله عليه فذلك هو الحرام فلا تقرب به فان الله يعوضك ما هو خير منه
 اقدر بين يدي قضائه وقدره مستلما حتى تأتي بدفعه له فتدبك الى استيفاء
 حظوظك الزهد على ساعة والورع على ساعتين والمعرفة على الابد اذا
 قابسنا احوالنا بأحوال من تقدم لم نجدك في شيء منها اطعمت نفسك
 فمناظرتك بلغتها شهواتها فاستطالت عليك ولو انك قطعت مواردها
 اشتغيت بكسرها بل بلغتها شهواتها وفقت بابانك لانه يلقيها التقي
 ما لها لسان بل يلقي اليها شيطان الحق لا يقدر عليك الا الشيطان الانس
 اذا اشتبهت بالفضول ان احتمت المادة وقطعت عن الحرام والشبهات
 المشبهات سكنت فامرتها لو قلت من المباح ذابت عند فضولها انقلعت
 الشهوات منها نبت اشجار الخوف والرجاء فيها استضاءت ظلمة باطنها
 اطمانت الى قلبها فوديت بايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
 مرضية العاصي ينادي بها عند الموت أين أنت من سباط القرب من
 مخدع الحضرة وانهم عندنا من المصطفين الاخيار لا يصفو قلبك حتى
 تصفو نفسك حتى تصير ككلب أصحاب الكهف تابعه تربض باب عتبة
 القرب القلب في الحضرة وهي منتظرة لتروجه عليك بظاهر الشرع عند
 ضعف ايمانك تاخذ الرخصة بالكتاب والسنة حتى اذا قوى ايمانك عليك
 بركوب العزيمة والاشد ان ركبت نفسك سرت مع القدر وموافقته قبل
 للملاح حين صلب اوصى قال نفسك ان لم تشغلها والاشغلتك كان لي
 قميص في بدء امرى كان ناعما اخرجته الى السوق مرارعة لم يشتره احد
 فضيت الى انسان فرهنه عنده على دينار الى ان جاءت ايام العيد فاذا
 بذلك الرجل قد جاء بالقميص قال خذ البسه وانت في حل من الدينار
 فامتنعت فقال خذ والاحرقته فالزمني بلبسه عند ذلك علمت انه قسمي
 لازهد لي فيه سئل عن قول بعض العلماء تعلمنا العلم لغير الله فأبي أن
 يكون الا الله فقال هذا القول ثبوري في حق اولياء الله لان العلم لغير الله
 شرك ونحوه له على وجه آخر أن يكون يريد به الاخرة وهو نقص أيضا فلم
 ير الوايعملون به حتى اتى بهم الى الله عز وجل وقربه اخذوا ظاهرا من
 باطن فرع من اصل اقدموا على مائدة العوام ثم خصوا بطعام الفضل

أكلوا أو كتبتين في حالة واحدة شاركوا العوام فيما أعطوا إذا أرادك لاهر
 هياك له من عرف بدو أمرى وقد عدنى فهو مذنب على الحقيقة كان
 أحدهم إذا رآه على خرق عادة من الكرامات يقول له رأيت هذه هات يدك
 فيشهد الله عليه لا يحدث به حتى الممات ورجل مسكين به مل أيا مائه
 حتى يأتيه سر من الله ليلا يحدث به نهارا سلب والله الرجل واحد والعلم
 والكرامة شئ واحد يؤمر صاحب الكتمان حتى يأتي القضاء والقدر
 باظهار ذلك مع حفظ قلبه وسره مع الحق عز وجل إذا كان وقع بقلبك
 حسن الدنيا وزينتها هرول منها فلا شك أنها تتبعك (سئل) قيل له الفطام
 صعب قال عليه السلام لأنه ما يصعب الفطام الا على طفل لا يعرف الأتمه
 فحسب أمان عقل وعرف الاكل والنسب زهد في ذلك اللبن الخارج من
 ضرع كأنه خرم ابرة بالله هرول واقتصد الباب املك أن تكون من أوليائه
 واصفياؤه ويحبها عندك حتى يصرف قلبك عنها ويتخى من قلبك ذكرها
 وتدوم على فورتك حسرتها ويقام حبك للملك فقام حبها حتى اذا امتلأ
 قلبك بحب ربك والانس به وانقطعت الآلات جى به باخادمة مع درع
 عليك وحراس مع حفظة وهي مزوعة السموم تأتي بلسان محب تقول
 قسمك في الموضع الفلاني والموضع الفلاني بنت فلان قسمك كل لحظة في
 زيادة تملوا يا أهل العراق يا أهل مملكة الدنيا وملكها وملا بسها وولاتها
 عندي ثياب معلقة في بيت أيم اشئت لبت عليكم بالسلامة في أو آتيةكم
 بجنود لا قبل لكم بها والسلام الترك زهد والاخذ معرفة دع أقاويل
 من تقدم كل واحد شيخ زمانه والزاهد غلام العارف مادام عمه نوع
 خير من الدنيا وما فيها والآخرة نوع بقايا طبع وهوى أعندك ذلك الترك
 فان أخذ قلبه ما يأخذ حتى ذهب السكل عن القلب وانقلع بعروقه انتهى
 الزهد جاءت المعرفة جاء الصفاء ذهب الكدر جاء القرب جاء الحق
 جاء المسبب انقطع السبب حينئذ يرجع الثبات اليه ويقعد على باب
 داره بأمر الخلق وينهاهم تهلق بك معاصيك الاعداء يشتهون ان
 أردت أن ترغم الاعداء قلب الآن واشتغل بأخرك الله عليك شاهد
 وهو معك أينما توجهت * كان ابن عطاء يدعوا اللهم ارحم غربتي في دنياي

الموت موتان موت العوام هو الموت المعهود وموت الخواص هو موت
 الاهوية والنفوس والطباع والعبادات فيحيا القلب فاذا حي القلب جاء
 القرب فاذا جاء القرب جاءت الحياة الدائمة حينئذ يحال بينه وبين ذكر
 الموت في باطنه شيء يخصه وظاهره يذكر الناس بالموت ويذكره معهم
 حكما ظاهرا ارى ظواهركم تشهد بالوحداية وبو اطنكم بالعكس من ذلك
 ارى وجوهكم الى الكعبة وقلوبكم الى الدرهم والدينار من خاف ادلج
 أين الخوف اللهم خلاصا يا ابي شيطان القلب المفرد في الخلق في ارض
 الله تعالى طائعا مكره فليديه متى ذكرته فانت محب فاذا سمعت ذكره لك
 فانت محبوب متى ذكرته بلسانك فانت تائب فاذا ذكرته بقلبك فانت
 سالك فاذا ذكرته بسررك فانت عارف يتعين عليك أن لا تعجب الصالحين
 الا بعد تهذيب اخلاقك السوء والامادمت تغييرك لقمة وخرقة
 فلا تعجبهم فان فسادك في صحبتهم يغلب على صلاحك دع عنك هذه
 الرعونات ولا توادد غيره ولا تعجب غيره ولا تصاف غيره شوه عليك
 يا اخبت الخبت يا احمق يهودى اونصرانى احب اليك منى دجال يا ابي
 من خراسان ينظف ظاهره ويتفقه عليه احب اليك منى * يا عباد الله
 الاملوا الى حياة دائمة الى معين لا ينصب ابدا الى باب لا يعلق ابدا
 هلموا الى ظل لا يزول الى ثمرة لا تنقص لا يعلم تأويله الا الله يا تزيينة
 الشهوات واللذات يا تزيينة الهوس الخير فيما وراءك احترق بنا صدق
 ارادتنا تحرق الحجب والابواب فلا يبقى بيننا وبينك حجاب تراه كما ترانا
 حينئذ التامس بالاقسام يا مدعى الولاية لا تدع علم ينشر على رأسك
 منادى سادى عليك الولاية افعال لا اقوال بنا باطن وعمارة اتصال
 القلب مفاتيحها الايمان وحقيقتها الياس عندك منها خبر تعلق بذيل بعض
 مفرد بعض نفوس عباده المطمئنين ولا تطلب منهم لقمة ليمكنوك
 من ايسر انوابهم والوقوف بين ايديهم حتى اذا دمت على ذلك اعلمه بقرتك
 ويلبسك بعض خلقان كلماته ويطلعك على بعض احواله يثبت جاشك
 ويطييب مقامك حتى اذا رايت موارد الحق الى قلبك تخمض عينيك واخبت
 لا تنفس الى الغير سمره وارد الحق يا ابي قلوبهم على اختلاف احوالهم

ومقاماتهم تتغير طواهرهم تتغير بواطنهم ويحتاج المرید المطلع على
 أسرارهم أن يكون أعمى أصم سكران حتى اذا ظهرت نجاسته عنده وتحقق
 أدبه يكتم سره لئلا يكسوف قلبه ببعض ثباته يدعوا لله بظاهرة قلبه
 كيموشع بن نون مع موسى صلوات الله عليهم ما لا يعلمه الا الله لا يعلمه
 ملكك فهو خارج عن ملكتك لا يخلو اما أن يكون لك أو لغيرك معناه
 اما أن يكون قسمك أو قسم غيرك فان كان لك فسوف يأتيك وأنت نائم
 فهذا التعب الذي ينقص فيك دينك لماذا لو أنك دمت على سماع العلم
 ومصاحبة أهل الدين والمعرفة والتفكير فيما هو آت لسهل عليك ترك
 الاسباب والارباب ترك العمل للخلاق بعد الاخلاص رياء اما اذا ترك
 رؤية الخلق ليظفر بالاخلاص فيرجى له مادمت مريدا فعليك بلازمة
 هذا الحكم لعل عملك يوصلك الى العلم يستعمل قلبك وجوارحك وسرك
 بأمرك العلم وينهاك اللهم ما مننا الا من يريدك ولكن الآفات تمنعنا عنك
 أو امر الله عز وجل دين عليك فان اخترت مع قدرتك ظلمت وان تركت
 كفرت خذ من الدنيا بقدر حاجتك للعب والاستكثار اذا تحقق
 اسلامك بالتسليم سلمت نفسك الى يد قدره كما ساقلبك ثم كساها ظاهرك
 وباطنك وقوت في اليوم كذا وكذا ثم يخرج منك الخبائث
 والكدورات كلما رأى الخلق مات وكلما رأى الحق عاش اذا رأى الخلق
 اقتقر وذل وهان ابتلغته العادة فاذا رأى الحق عاش واتعش وارفع
 غاب عن الخلق وعن نفسه وعن وجوده عاش مع الحق ومات عن الخلق
 كآب المریدين الصادقين كلما جاءهم مرید بأمر منه بالحق بحسب الخلق
 والنفس ثم بحسب الدنيا والاخرة فاذا تم هذا فقلب الحق يقبله كيف
 يشاء اذا رمت الترقى الى هذا المقام فعليك بترك الحرام والشبهة حتى اذا
 تم ذلك فعليك بترك الحلال المشترك ثم عليك بترك المباح ثم عليك بالحلال
 المطلق وهو اجماع الحكم والعلم اجماع الظاهر والباطن هو
 ما لا يدخل في يد الميسكة كافي البرارى والصحارى والسواحل يأتيك وأنت
 غائب عن انتظاره واهتمامه بلقم تأتيك وأنت نائم تفتح عيني قلبك ترى
 حولك الملائكة وأرواح النبيين والعلم يقينك بتساوله يضمن لك السلامة

اص هو من
 القليل
 وبين ذلك
 ذكر هو من
 كس من ذلك
 خاف ادب
 فلو في أرض
 مت ذكره
 بقلبك فانت
 بحب الصالحين
 قومه وخرقة
 مع عنك هذه
 شوه عليك
 دجال يأتي
 يا عباد الله
 لا تغلق أبدا
 يا زبيدة
 فرق بنار صديق
 تراه كما رأنا
 سر على راسك
 سارة اتصال
 في ذيل بعض
 كقولك
 لعله يقربك
 شئت بملك
 لا وأحببت
 أحولهم

القرب قم فارغا عن الخلق لارجاءهم ولا مدحهم ولا ذمهم لاصورهم
 ولا معذرتهم تأنيك منة الله بالانتماس ثم يأتيك القرب والغنى دوام
 الصحة والبعث عن الخلدقة والفتاء عن الوجود اطلبوا المحو بعد الاثبات
 والعدم بعد الوجود والقرب بعد البعد والصفاء بعد الكدر والوصل بعد
 القطع واللقاء بعد الفقد صحة القلب باللسان صحة السمير بالقلب صحة
 السمير بلا وجود هنالك الولاية لله الحق اذا شاء انشره الى الخلق وبه
 العباد اصلح وبه قرب يا باطل ياهوس اقطع الاسباب واخلع الارباب وقد
 وصلت ما تركت بسـتقبلك هنالك كل طعام على طبق الطيب في دار
 المحبوب في دار القرب * قام رجل يسأله مسـئلة قال له أمسك أرى
 سؤالك يخرج من طبعك ونفسك لا تخاطر معي أنا سياف أنا قاتل
 ويحذركم الله نفسه اما أنت يا عاتق فيحذرك الله عذابه وأنت يا خاص
 فيحذرك الله نفسه ويا خاص الخاص يحذرك الله به قلبياته يحذرك
 يا عاتق أن يأخذ سمك وبصرك وقوائك ومالك وأهلك ثم ينقلك الى الآخرة
 فتواخذ ويا خاص الخاص يحذرك منه فكن على قدم الحذر حتى وحتى
 لا تقع فل يسار الحق سرك يقول له اني أنا الله لا تخف ولا تحذر اذا تم
 هذا كلما تقدمت الى الخوف بعك كلما تكدر أمنك بالخوف صفاء
 اذا تمت صحة القلب لا يضمره ملك ما بين السماء والارض ليس هذا يجي
 بالتعالي والتعالي والمسكف هذا بأهلية تأتي من السماء يريقك الفعل مع قيام
 الزهد في قلبك الرحمة تنزل عليك وعلى أهل مجلسك المباحات والزوائد
 تترادف * جاء مریدا الى حكيم قدم بين يديه فقال له اني أتمنى بقعة في الجنة
 لا أطلب غيرها فقال له الحكيم لستك قنعت من الدنيا كقناعتك من الآخرة
 ان كان الموت حقا لا بد منه فت الساعة الميت لا محالطة له لاعطاءه
 لا يمنع له لارجاءه لامعاداة ولا مصادقة سكون سكوت كن كالميت في
 جلب النفع ودفع الضرر الميت لا يتكلم ثم اذا شاء أنطقك وأنت ميت
 اذا تمت عن الخلق وعندك نطق بكلام كان صدقا وحقا لان الميت لا يخبر
 الا بالحق والصدق * كتبت اليه رقعة رجل صوفي يريد شيئا قال هذا باطل
 الصوفي يصفو عن الخلق لارجاءهم الصوفي بطالب ولا يطلب * قال له رجل اذا

اتسع الخرق على الراقع ما يصنع قال بقعد سا كما وافق حتى يضع القدر
 في يده خرقة بقدر الما كان أو يستغيره عنه اذا ضاع المفتاح منك ثم على
 الباب على العتبة أنت عبد الخلق سمك اذا أقبلوا هزلالك اذا أدبروا
 أنت هالك أنت مشرك قلبك فارغ من التوحيد أنت عبد الخلق
 أنت فارغ من الخيرات أنت خارج عن العتد لانعدم مع العلماء ولا المردين
 ولا المرادين ولا الصالحين لولا حياقي منه لا تبت باب كل واحد منكم
 واستتفته وكنت أعرك أذنه وأهذبه وأأذبه يا حب هذا الدائق لما يقود
 الناظر اليه المتلبس به ويحك تطالب منى الدنيا وهى بالمشرق وأنا بالمغرب
 آخذ أقسامى منها بالتوحيد اطلب منى الآخرة وقرب الحق عز وجل
 دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تتواقع حيطانه ويتناثر أساسه هلوا
 يا أهل الارض نشيد ما تهتم ونقيم ما وقع هذاشى ما يتم يا شمس ويا قمر
 ويا نهار فالوانم من الحلال ما يكتم تتناوم ليجى القدر بسم الله ثم
 اتكأ الى الكرسى وترك يده تحت رأسه وغمض عينيه ومكث هنالك
 هنية ثم قعد وقال أنتم بله ومجانين قعودكم عنى خسارة فى رأس المال
 لآعن عذر لآتهوس ولا يغلب عليك شرك الاشر والبطر أنت عن
 قريب ميت و- حضر مجلسه استاذ دار الامام عز الدين بن ريس الرؤساء
 معه خدم وعلمان كرتة ولم يكن - حضر مجلسه قبل ذلك ولا اجتمع به فعند
 دخوله قال رضى الله عنه كماكم يخدم بهضكم بعضا الله من يخدمه
 كماكم خلق ذلك وجود يا ميت يا تراب تصير ترابا يداس قبرك من تراب
 الى تراب من المهدي الى اللعد ما عندك خبر حال السبب أنت أصم بك
 خبل بك جنون اتبه قبل أن يفهمك الموت كن واعظ نفسك ووطها
 فزق مالك أنت مسافر على وعزم اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا
 يستقدمون كل ما علك عليك كل من يعظمك عليك كل من يفخمك
 عليك صديقك من حذرك وعدوك من أغراك اللهم تبهنا من رقدة
 الغافلين وانفع بعضنا ببعض اشغلنا بناوبك حتى تصلح نفوسنا وتمديها
 لك ونشتغل بقيمة العمر من شرط وعظك لغيرك أن تكون مؤمنا
 لا ينبغي أن يدعوا العبد الخلق الى الحق الابد الوصول اليه لا تقلد وبل

هم لاصور
 وبالفنى در
 مؤبد الأبناء
 در الوصل بعد
 بالقلب صفا
 الى الخلق وبه
 الارباب وقد
 الطيب في دار
 له أسك أرى
 أنا قتل
 وأن يا خاص
 انه يحذر
 الى الآخرة
 حتى رضى
 تحذر اذا تم
 موف صفا
 ليس هذا يجي
 الفعل مع قيام
 هات والزوال
 فقه في الجنة
 من الآخرة
 لاعطاله
 كن كاليت في
 وأنت ميت
 الدين بغير
 جأ باطل
 له رجل اذا
 اتسع

الخاشع خان نفسه وربه ونبيه بأمر ولا يمتثل وينهى ولا ينتهي ويقول
 ولا يعمل به لاعتباره بجمع أكتفك وحف سبائك وصفارة وجهك الايمان
 ههنا أشار الى قوم كانوا يغشون اسمنا ذالدار هذه صفتهم أهل الله كل
 منهم على قلبه شحنة يحاربون النفس والطبع والهوى وقطاع الطريق
 عن الله * نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال رأيت أقواما تقرض شفاههم
 بالمقاريض فقلت من هؤلاء قال علماء آمنك اللهم أصلح الكل اللهم
 اجعلنا صالحين وأصلح بنا اجعل حوائجنا اليك واقبالنا عليك قم
 وضع يدك على يدي يشير بذلك الى أستاذ دار حتى نمرول الى ربنا من
 هذه الدار الخراب ومالك وولدك وانزول الى الله الى العمل عن قريب
 ترد الى الحق يسألك عن أعمالك خلقتك لتوحيدده ما خلقتك للدينا ولا
 الآخرة الدينا لتشبعك ولا تزويك غدارة مكاره داهيتك رؤيتك
 لنفسك نظرتك الى وجه الدينامن تدبير نفسك وجعلت لها وزير المؤمن
 مدبر لا مدبر اذا خلوت عن نفسك كلك قلبك ثم خالطك السر ثم قول كما
 الحق عز وجل فتكون شحنة العباد والبلاد وهذه النفس اعزلها بماذا
 اذا رأيت شيخا قلت هذا عبد الله قبلي وعبد الصالح والفاقد والشاب
 والصغير بهذا تنعزل النفس وتبعد الدينامن قلبك تأخذ الآخرة عين
 قلبك قتر ميك يباب قربه باب سلطانه باب كبريائه وجلاله تصغر الآخرة
 من عيني قلبك نشأتاق اليه وتحب لقاءه تنظر الى الدنيا فتراها أوحش
 خلق الله فتخرج من قلبك فتصير كالمطلقة بعد ظهور العيوب تعزف النفس
 عنها ثم تأتي الآخرة مزينة فتظهر السابقة الى عيوبها وانها محدثة مخلوقة
 يشارك فيها اليهود والنصارى اذا أسلموا في الجنة المنقودة الصافية
 قرب الحق عز وجل الاستئناس والوصول اليه لا تشغل بهؤلاء المهوسين
 جهلوا الدنيا فطلبوها جهلوا الآخرة فطلبوها جهلوا الخلق فسكنوا
 اليهم يا قومنا احذروا * أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه احذروا آخذك
 على غرة يعقوب عليه السلام كان يبكي في الاقول على يوسف ثم عاد يبكي
 على نفسه توسم فيه كونه نبيا خاف على عصمته لما كان فيه من الحسن
 والجمال صم بكم عمى آذان الرؤس لكم ولا آذان للتلوب يا حطب

النار باعوا
 لكم ساقا
 الضم والنز
 جدكم ونف
 ذمه جد
 لو أمكني د
 رحمة وش
 وشو قال
 العجب ين
 الخس وال
 القدر وأ
 وزندة ف
 والعجب
 أمر بال
 يكمل وأ
 من ينه
 يتوب
 وقت ال
 ما لا ط
 مع من
 على باب
 وان علق
 يأخذ ال
 آذوا
 عرابا
 سطح
 التوم في

النار يا عوام يا طعام أنتم في هوس ألا إلى الله تصير الأمور إلا في راع
 لكم ساق لكم ناطور لكم ما تزقت ههنا وارى لكم وجود إلى
 الضر والنفع بعد ما قطعت الكل بسيف التوحيد الزمت هذا المقام
 حمدكم وذمكم واقبالكم وادباركم عندي سواء كم بمن يذمني كثيرا ثم يثقل
 ذمه جدا كلاهما من الله لانه اقبالى عليكم لله اخذنى منكم لله
 لو امكننى دخلت مع كل واحد منكم القبر وجاوبت عنه منكر او فكيرا
 رحمة وسنة عليكم اذا أحب الله عبدا من عباده أتى في قلبه ووجد
 وشوقا اليه * بقى أبو يزيد البسطامي سبع مرات لما سمع منه من الكلام
 العجيب يفتح الى قلوبهم أبواب القرب لا يحجمهم مع الخلق سوى الصلوات
 الخمس ولقب الأدمية البشرية صورهم صور الانس وقلوبهم مع
 القدر وأسرارهم مع الملك أنت طاعتك على وجهك وثيابك وظاهرك
 وزندقتك في خلوئك وكفرك على باطنك قلبك مشحون بالتمساق
 والعجب وسوء الظن بالخلق ما يطهرك الا السيف الا أن تتوب الشرع
 أمرنا بالسكوت والالتقان والسر والالا كنت اشرت اليك بأخذك وأخذت
 بكم واخرجتكم كلامنا يعمل في ظاهركم وقلوبنا تعمل في بواطنكم
 من يتهمنى ويكذبني كذبه الله فترق الله بينه وبين عياله وماله وبلده الا أن
 يتوب مامن صلاة الا أو اعزم أن استخاف من يصلى بالناس حتى اذا جاء
 وقت الصلاة أعدت الى الصلاة وكذلك في وقت كل مجلس اللهم لا تحملنا
 ما لا طاقة انسابه لا تفرح مع من يفرح بل احزن مع من يحزن لا تفحك
 مع من يضحك بل ابك مع من يبكي سير وامن اللهم العالمة كلوا أقسامكم
 على بابي على عتبة قربة عقل ليس عندك اعرض عن الدنيا فيما يحصل
 وان علق عليك عيال خذ منها لهم لالا * كان الرسول صلى الله عليه وسلم
 يأخذ الصدقات يقرؤها على الفقراء والمساكين والمجاهدين ثم ياتي بيوت
 أزواجه يقول هل فتح شيء جاءنا شيء فاذا قيل لا يقول انى اذن صائم
 يعلم باحتباسه انه يريد منه الصيام هكذا أولياء الله قد يريدان يصعد الى
 سطح بيته اينام من شدة الحر يرى على الدرجة بابا يعلم انه يراد منه
 النوم في داره يرى باب داره مفتوحا يعلم انه يراد منه الخروج الى الصحراء

والبيرة فيخرج هذه النبوة باقية في انطلق أثرها فاندتها معناها
 منقسمة على قلوب الالواء النبوة كانت طعاما وشرا باقيا في سور القوم
 اخرجوا من عندي يا اكلة الحرام والربا است بقاض أنا مربي التوحيد
 والاخذ لاس ايسر اعمل بكثرته لكم لا منفعة فيكم أعمالكم تنادي
 عليكم في وجوهكم خير اكان أو شر السكون خير ينظر اهل به يعنى
 ذلك من وجهك له له تتغير خلوتك في معنى السواد من وجهك قدم من
 الحج رجل من أهل المدينة فجاء الى قات له تب الى الله عز وجل فقال
 قد كنت في الحج قلت له قد عرفت ولكن ثم زنا وفسق وجفور فلم ينب
 فلما مات رأته حين صلاتي عليه كانه خرج من التابوت وتعلق بذلي فقلت له
 من هذا حدرتك ما أكره كذبكم وزوركم فيما تدعون لا شيخ ويكبرون
 لك فليكن ذلك له حتى يعطيك كما يا جملة لثلاث تضعف عن الطاعة والخير فيقرأ
 ذلك عند الموت عند القرآن ارجوا شفاعةكم في ذلك اليوم فانه شرك
 فوجه در بيته من الصغراء صبهه اليوم باب مفتوح على أغلقه عنى
 نسبتكم لاحب ولاكرامة صرخ رجل في مجلسه وقال الله فقال رضى الله
 عنه سوف نستل عن هذا تحاسب عليه لم قلت رباة أذناقا اخلاصا أو
 شركا هذا اليوم فطيس من شاء فليخرج ومن شاء فليقعده ثم صرخ وقام
 اليه خلق كثير يتوبون صارخين باكين اذ جاء عصفور فقعده على رأسه فغنى
 رأسه له ومكث كذلك وهو على رأسه والناس على درج الكرسي
 والصراخ حوله وهو لا يبرح حتى متديه بهض أصحابه نحوه فطار ثم دعا
 وضح الناس بالبكاء والدعاء والتوبة فنزل وخرج على حاله الى جامع الرصافة
 وتبعه خلق كثير بالبكاء والصراخ والوجد والتعزى عن الثياب ثم قال
 رضى الله عنه هذا آخر الزمان اللهم انا ذم ذبك من شره بلوح شئ أعنى
 منه الهرب لكن يوافق القضاء والقدر لا تذهب الدنيا يدك احفظ ما
 وجهك اكتسب لتجمع همك هو باب الاخذ من الله استغن به عن انطلق
 يخاطب السبب المسبب الظاهر الباطن التعب مفروغ منه أرفى شئ
 مستأنف مبتدا يقال له قم بنا نأى المسبب نأى المعين نأى الاصل نقرع
 مصارع القضاء والقدر نقف على باب العلم على رأس وادى الفضل

غشى على النهر الساقية تأتي أصلها حتى اذا أتيا أصل النهر رأيا الماء
 يخرج من أصل جبل الفضل قد اهداك وخيما جات الكفاية
 والعناية جات الهداية جات المعرفة جات العلوم لنا ابواب
 شتى ندخل عليه بها أنت تأذب * ابراهيم الخواص رحمة الله عليه قال
 بقيت في بادية اياما لم اربها احد افاضني بي السير الى مكان اخذني
 منه وحشة واذا انا بسباب قائم هناك فحجبت منه فقلت له من اين قال
 هو فقلت له الى اين فقال هو فقلت له ان كنت صادقا فاجعل نفسك
 له فداء فصرخ صرخة ووقع فقتدمت اليه فاذا هو ميت فتواريت عنه
 لاجع له حصارا ربه بما اجنت اليه فلم اجد له فاذا ماتت يهتف يا ابراهيم
 هذا الذي طلبه ملك الموت فلم يجده طلبته الجنة فلم تجده طلبته النار
 فلم تجده فقلت اين هذا فقال الهاتفي في جنات ونهر في مقعد صدق عند
 مليك مقتدر يا هوس لا تغفل اتوا البيوت من ابوابها من ابواب
 الشيوخ الفناء الذين فنوا في طاعة الله عز وجل صاروا مغاني صاروا
 جلس بيت القرب صاروا اضياف الملك يغدي عليهم يطبق ويراح
 عليهم باخرونغير عليهم انواع الخلع ويطوف بهم ملكته اراضيه
 وسماواته اسراره ومعرفةه أنت من ورام حاطط عرضه فرسخ ومعاك ابرة
 كيف لك ان تنقب القوم اذا وصلوا الى ذلك الحائط ففتح لهم الف باب
 كل باب منها يدعوهم بالدخول فيه خذ النعمة وقز الى المنعم لا تقيدك
 دعوها ومن تقيده انظر في وجه النعمة أم هي نعمة أم هي نقمة أم رحمة
 لا تغتر بظاها لا تنس المنعم فيها لا تنظر يمينا وشمالا لا تعدل عينيك
 عن المنعم لا تأكل من يد الدنيا لعله مسموم اذا جاءتك بطعام فانظر
 الى وزيرك الكتاب والسنة خدم شورتهم ما فان اقباله توقف
 لا تستجمل لا تنسر استفت نفسك وان اقبالك المقرون النفس اذا
 جاهدتها وخالفها انسبكت مع القلب صارت شيئا واحدا خوطبت
 وفودت يا أيتها النفس المطمئنة صار عندنا خبر من القلب والقلب خبر
 من السر والسر خبر من الحق عز وجل أعط الورع حقه ثم كل
 ولا تقبال أعط التقوى حقه ثم كل ولا تقبال

وقال رضى الله عنه فمن حاجك فصادك مر يدوك طالبك محبوبك
 طالبك نأت عننا اولادنا واهلونا وديارنا لا نتخذنا الاشتغال بغير الله
 عز وجل لهب وبالنفس مصيبة وبالمخلق انعراج عن بابه من الاولياء
 من تسجد الملائكة له وتكتف ايديهم الى ورائها آحاد افراد من الاولياء
 ترى الملائكة ذلك الصالح تعد في مسجد باسم جائعا فقال في نفسه ليتنى
 كنت أعلم اسم الله الاعظم واذا شخصان نزلا فعدا الى جنبه فقال
 احدهما للآخر تريد ان تعلم اسم الله الاعظم قال نعم فقال له قل الله فقلت
 في نفسي انى أقول ذلك فقال ليس كذلك تريد ان تقول الله وليس في قلبك
 غيره ثم صعدا بهذا الى السماء اجعل ظاهرك انطلق وقلبك الآخرة
 وسرك أوقفه مع الحق خارجا عن الدنيا والآخرة ان قدرت والافلا تعدل
 بالسلامة اهرب في القياض والقفار اكتبسب الایمان في الخلووات
 والعصارى والقفار ثم ادخل الى الخلق اطاب رفيقا في خدمتك قبل
 الطريق الى الخلق وبعد كلام يأخذون بغيرهم يفرقون يقتسمون
 هم قيام مع المعنى يتصدقون عليك بالاخذ منك المريد يأخذ من الله
 عز وجل والعارف يأخذ من الخلق لان العارف يأخذ منهم لانه عامل
 به هذا نائب الملك يأخذ من الخلق لغيره وطبقه مع الملك بين يديه ومن وراء
 الابواب والحجب فهو انه تحت أقدامه والخلق تحت قدمه عماموسى
 عليه السلام تنلج الكحل ولا تتغير ولا تتبدل ان لم تفلح على يدى لا فلاح
 لك قط لا عملك لطبقك ولا أرد العصاة عنك خوفا من سلطانك وسطوتك
 شغل يشغلك عنى فهو ميت وم عليك عيالك عن قريب بلحقهم شؤمك
 فيك تدون الصالح بكل عياله الى الله ويسلمهم اليه والمنافق الفاجر بكل عياله
 الى درهجه وديناره وتركته من عقاره وصنعتة لاجرم تكون عاقبتهم
 الى الفقر أنت جاهل بمقوت مبعدم ملعون قد اشرب في قلبك حب جهل
 الدنيا اللهم ارزق من طلب الدنيا لهوته على الدين ومن طلب الاخرة
 لوجهك ومن طلب الاخرة ربا فلا ترزقه ومن طلب الدنيا للدنيا فلا
 ترزقه لانهم ما يجاب عنك ليقه اطلع واحد منكم كانه علق بيده غدا اذا
 جاء في رجل صالح أقول له ان كان لك غدا شئ فاصحبهنا معك وادعنا

في دعوتك وان كان لنا شيء فسنبتلك منه خذوا كلامي خالصا لا الهني
 وقد انظمت فان صح هذا فقد فزت وفزت وان كنت بضد ذلك فقد فزمت
 وخسرت الخلق ثلاثة ملك وشيطان وانس فالملك خير كفى والشيطان
 شر كفى والانس محتاط بمخرج خير وشر فاذا غلب الخير طلق بالملك وان غلب
 الشر الحق بالسياطين لا يا قوم **بسم** الاسلام يبكي ويستغيب يده
 في رأسه من هولاء الفجار من هولاء الفساق من هولاء أهل البدع
 والضلال من الظلمة من اللابئين ثياب الزور من المدعين ما ليس فيهم
 انظر الى من تقدمك والى من كان معك امرانا هياكل اشاريا
 كأن لم يكونوا ما أفسى قلبك الكلب ينهض صاحبه في صيده وزرعه
 وما شئته وحراسته ويبص بص عينه فاعلم بطعمه عند عشاءه لقمته
 أو لقميات أو بطعمه شبه أسيرا وأنت تأكل نعم الله وتشتبع منها لا تعطي
 منها مطلوبه لا وفيه حقه تزدأمره لا تحفظ حدوده **بسم** يا غلام
 لا تعدل مع الفقر والصبر والسلامة شيئا استغن بالله في فقرك فان الغنى
 يطغى وينسى ربه آثار الحياة الدنيا آثرهواه على أمر الله آثر النفس
 والطبع على أمر الله آثر الفطر على الصوم آثر الحرام على الحلال
 آثر الغفلة على اليقظة آثر المعصية على التوبة ويحك سوائك باادية
 استصمى * عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسمع رجلا خيرا من
 أن تأتيه ولأن تأتيه خيرا من أن تحبزه فاذا خبرته بمقتته ومقتله هذا
 الزمان وثراؤك أكثر الخلق الا لقيه عليك خرق ظاهرا الى باطن قفل
 على خربة خشبة مسندة نخرة لا تصلى الا لوقود المؤمن في الدنيا ملك
 وفي الآخرة ملك عمل بطاعته وتركه معصيته وحده في خلونه وجالونه
 مقت الدنيا طلقها وهي وراءه مناشدة يا بني خذ طعامك وشربك يقول
 لا آكل حتى اتي باب الآخرة لعله مسوم يا اتمام حطى ما معك حتى
 تأتي قهرمان الآخرة فاذا اجابت وقتت طعامك وقبلك ونمت حينئذ
 آكل من يدها تأخذك الآخرة اليها تطعمك من طعامها وتقبلك
 شرابها وأعلق بينك وبينها الدنيا بينما أنت كذلك أخذت يد الغيرة في سبعة
 يد العزة فيك ايش هذا السككون الى غيري أما هي مخلوقة أما هي

مصنوعة هلا أيتها قبل الدار حتى اذا علمك وكسالك وآتاك وأطعمك
 التي باق ودرت عليك بالتوفيق والورع والحفظ خرجت الى الدنيا في صحبته
 بخلك دكة تخاطب أهل الدنيا والآخرة مالك ماذا تصنع به يدفع عنك
 حتى ساعة يأتيك الموت يدفعه عنك وربما يكون ذلك بعد ساعة تعلق
 برجال الحق عندهم مجانبين غرقى في بحر الدنيا يداوون المرضى وينجون
 الغرقى ويرجون أهل العذاب كن عنده اذا عرفته فان لم تعرفه فابك
 على نفسك يتبس القدر في وجوه الراضين بالقضاء وبأخذ بأيديهم الى
 الملك ويستفتح لهم الباب ويقربهم الى الملك فيختمه بصرار ومن حزب الله
 ما هذا هو أصل هذا كامل وافقوا القدر لا تخاصموه ولا تغالبوه
 الموافقة الموافقة * قال يحيى بن معاذ كلام الصديقين القائم مقام
 الرسل ابداهم على أسرارهم وحى من الله كلامهم عن الله وباللغة وفي الله
 اقعدهم بقية خاطب الموتى ما قيمته الام صرتم أين الاهل أين
 الاولاد أين الدور أين الاموال أين الشباب أين القوة أين الامر
 أين النهي أين الاخذ أين العطاء أين المحاب أين الشهوات كأنهم
 يحاطبونك ندمنا على ما خلفنا فرحنا بما قدمنا هكذا كن اذا أردت أن
 تزور المقابر خالباعن الرقيق واخلوها عن النساء والرجال كوفوا على
 أنهم موق عن قريب دخلت جنازة يوماني مجلسه فقال ألا ترون الى هذا
 الميت لما ورد عليه الموت وأدهشه وغيب رشده حتى لم يعرف أحد من
 أقاربه فكذلك المعرفة اذا وردت على قلب المؤمن أدهشته وغيبت رشده
 حتى لا يعرف سوى ربه عز وجل

* (ذكر وفاته رضي الله عنه) *

استوصى عبد الوهاب والده الشيخ رضي الله عنه في مرض موته فقال
 رضي الله عنه عليك بتقوى الله وطاعته ولا تحف أحد اولادك
 وكل المواضع كلها الى الله عز وجل واطلبوا منه ولا تشق بأحد سوى الله
 عز وجل ولا تعة الا علمه سبحانه التوحيد التوحيد والتوحيد
 وجماع الكل التوحيد وقال في مرض موته اذا صح القلب مع الله عز

وجعل لا يخلو منه شيء ولا يخرج منه شيء اناب لا تقدر وقال لا ولاده
 ابعدوا من حولى فانامعكم بالظاهر ومع غيركم بالباطن بيني وبينكم وبين
 الملق كاهم بعد ما بين السماء والارض فلا تقسوا على احد ولا تقسوا
 احد على * وقال رضى الله عنه قد حضر عندي غيركم فأوسعوا لهم
 وتادبوا معهم ههنا رحمة عظيمة ولا تضيقوا عليهم الممكان * وأخبرني
 بعض ولده أنه كان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته غفر الله لى
 ولصكم وتاب الله على وعليكم بسم الله غير مودعين قال ذلك يوما
 وابله وقال ويلكم أنا لأبلى بنى لأبلك ولا بلك الموت ياملت الموت
 تخ لنا من يتولانا سواك وصاح صيحة عظيمة وذلك فى اليوم الذى مات
 فى عشية * وسأله بعض ولده عما يجده فقال لا يسألنى أحد عن شيء
 أنا هوذا أتقلب فى علم الله عز وجل * وقال لولده عبد الجبار أنت
 نائم أو متنبه موتوا فى وقد انتبهتم * ودخلت عليه وجماعة أولاده
 عنده وولده عبد العزيز يكتب عنه فقال أعطه فمما يكتب فأخذت
 وكتبت سيجعل الله بعد عمر يسرا مروا بأخبار الصفات على
 ما جاءت الحكمة بتغير العلم لا يتغير الحكم ينسخ والعلم لا ينسخ لا ينقض
 علم الله بحكمه * وأخبرني ولده عبد الرزاق وموسى أنه كان يرفع يده
 ويمدحها ويقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقبوا وادخلوا
 فى الصف هو اذا أجيء اليكم وكان يقول ارفعوا ارفعوا ثم أتاه
 الحق وسكرة الموت فكان يقول استعنت بلا اله الا الله الحى القيوم الذى
 لا يموت ولا يخشى القوت سبحانه من تعزز بالقدره وقهر عباده بالموت
 لا اله الا الله محمد رسول الله * وأخبرني ولده موسى أنه لما قال تعزز لم يؤدها
 له انه على الصحة فما زال يكررها حتى قال تعزز وتبها صوته وشدها حتى
 صح لسانه بها ثم قال الله الله الله ثم خفى صوته ولسانه ملتصق بسقف
 حلقه ثم مات رضى الله عنه وأرضاه وجمع بيننا وبينه فى مقعد صدق
 عند مليك مقتدر والحمد لله رب العالمين وصلىوات الله على سيد
 الانبياء ومقدم الشفعاء محمد خير البرية صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه أجمعين

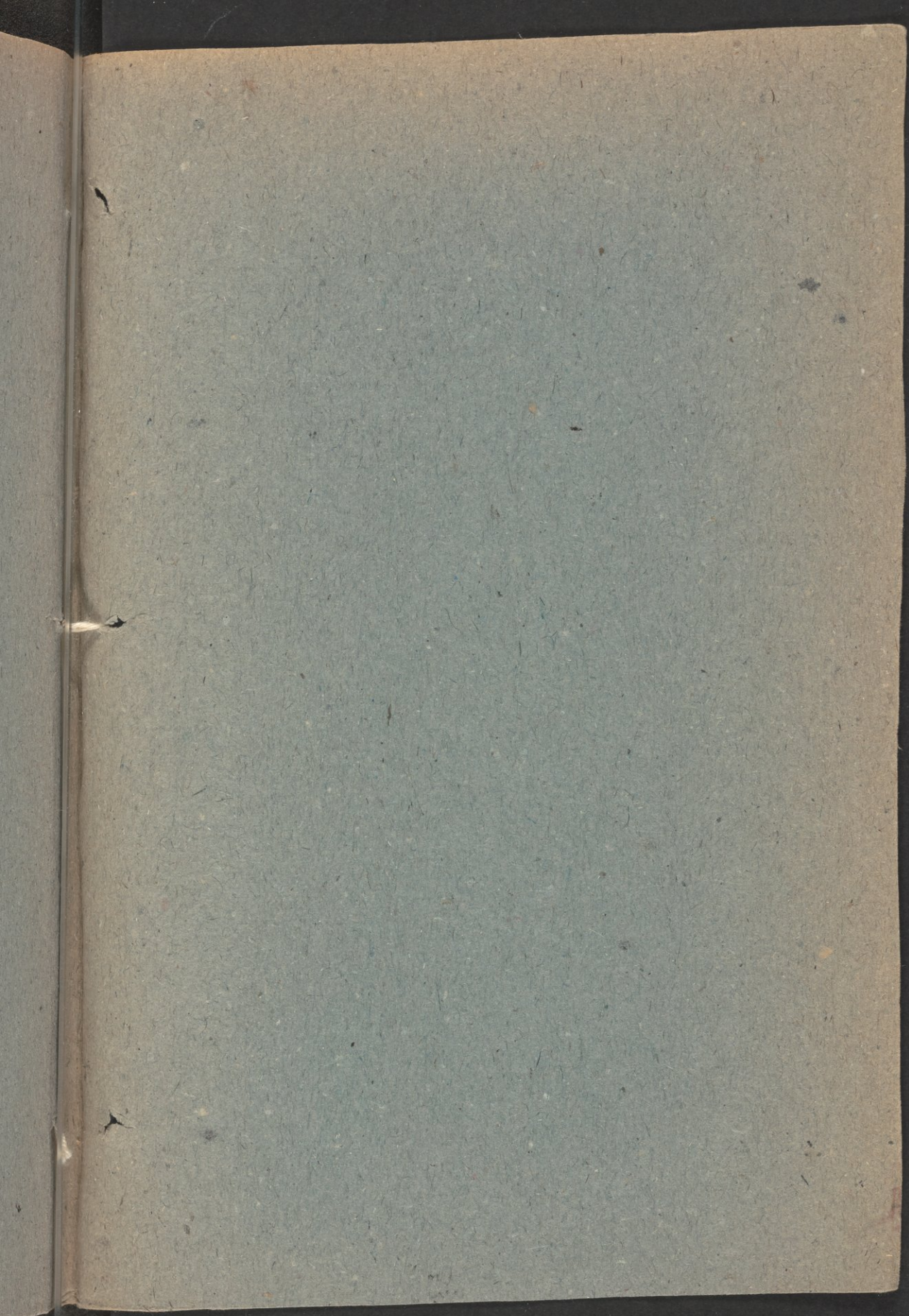
من رآه طهر
 سأل في حبه
 يدفع عنه
 ساعة تغل
 فى ويضرب
 تعرفه فابك
 بأيدى هم إلى
 من حزن الله
 ولا تغالبوه
 قاتلين مقام
 وباللغة فى الله
 لاهل أبن
 أين الامر
 روات كأنهم
 داردت أن
 وفوا على
 تزول الى هذا
 أحد من
 غيب رشده
 مونه فقال
 اولاد حبه
 يدرك الله
 لتوحيد
 مع الله عز
 وجل

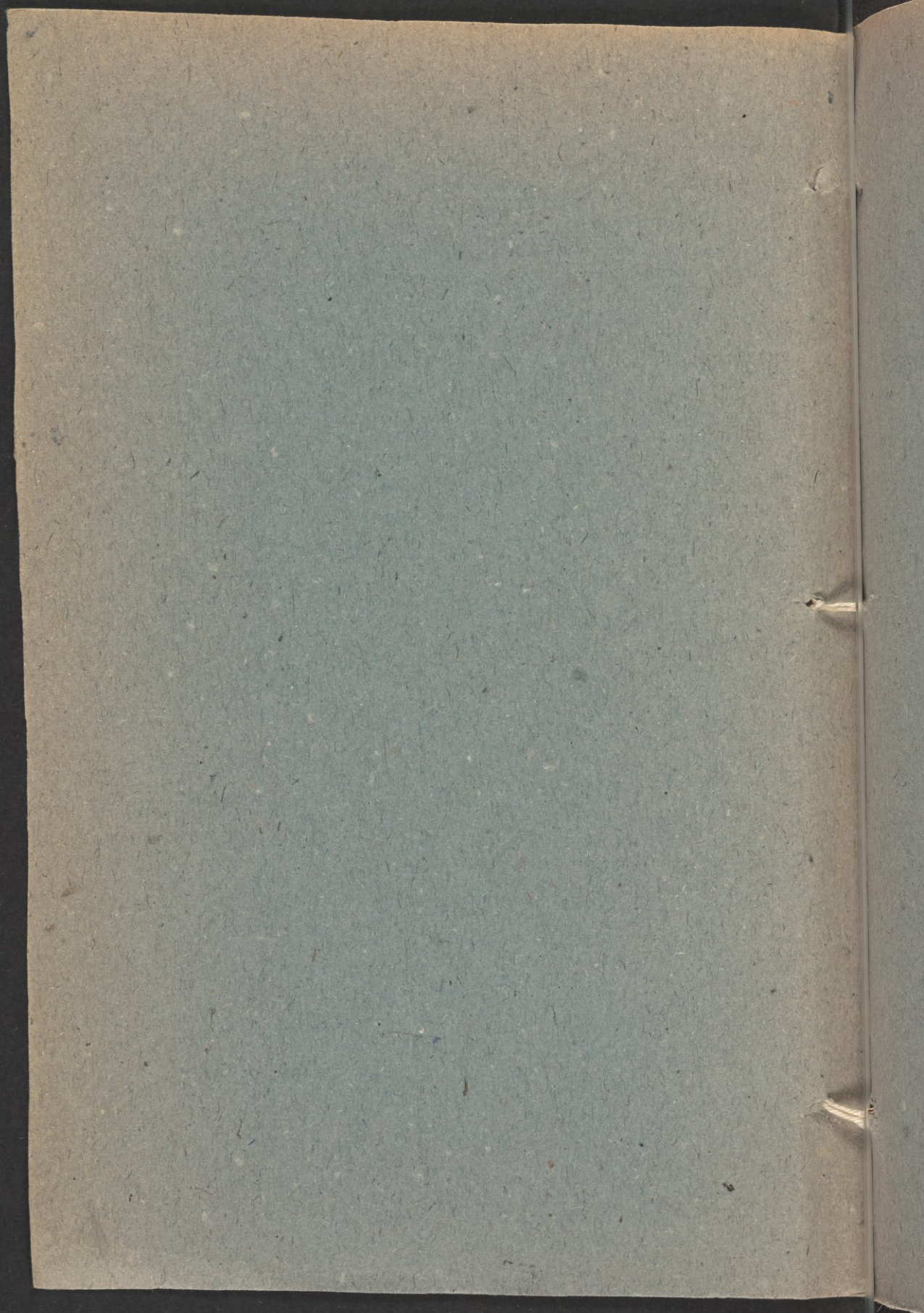
تم طبعه * وحسن وضعه * في دار الطباعة العامرة * بيولا ق مصر
 القاهرة * ذات الشهرة الباهرة * والمحاسن الزاهرة * تعلق المستعین
 بمرلام فيما يعيد ويبدى * عبدالرحمن بك رشدي * ملحوظة بنظر الموكل
 بإدارتها * وتنظيم نضارتها * من لاتزال عليه أخلاقه بالاطف تفتي *
 حضرة حسين افندي حسني * مصححاً بمعرفة المتوكل علي من وصف
 نعمه بالاسباغ * الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ *
 وكيل المتوسل بالجاه النبوي * حضرة الاستاذ
 الشيخ محمد قطة العدوي * أوائل صفر من
 عام أحد وثمانين بعد المائتين والالف *
 من هجرة من خصه الله تعالى
 بأجل وصف * صلى الله
 وسلم عليه وعلى آله *
 وكل ناسج
 على منواله
 آمين

١٢٨١



ولا في مصر
المستعدين
نظر الموكل
تتقى *
رف *





NYU - BOBST



31142 02809 3568

BP189.6 .A23 1864 Kitab al-Fath al-rabbani

BP
189
.6
.A23
1864
c.1